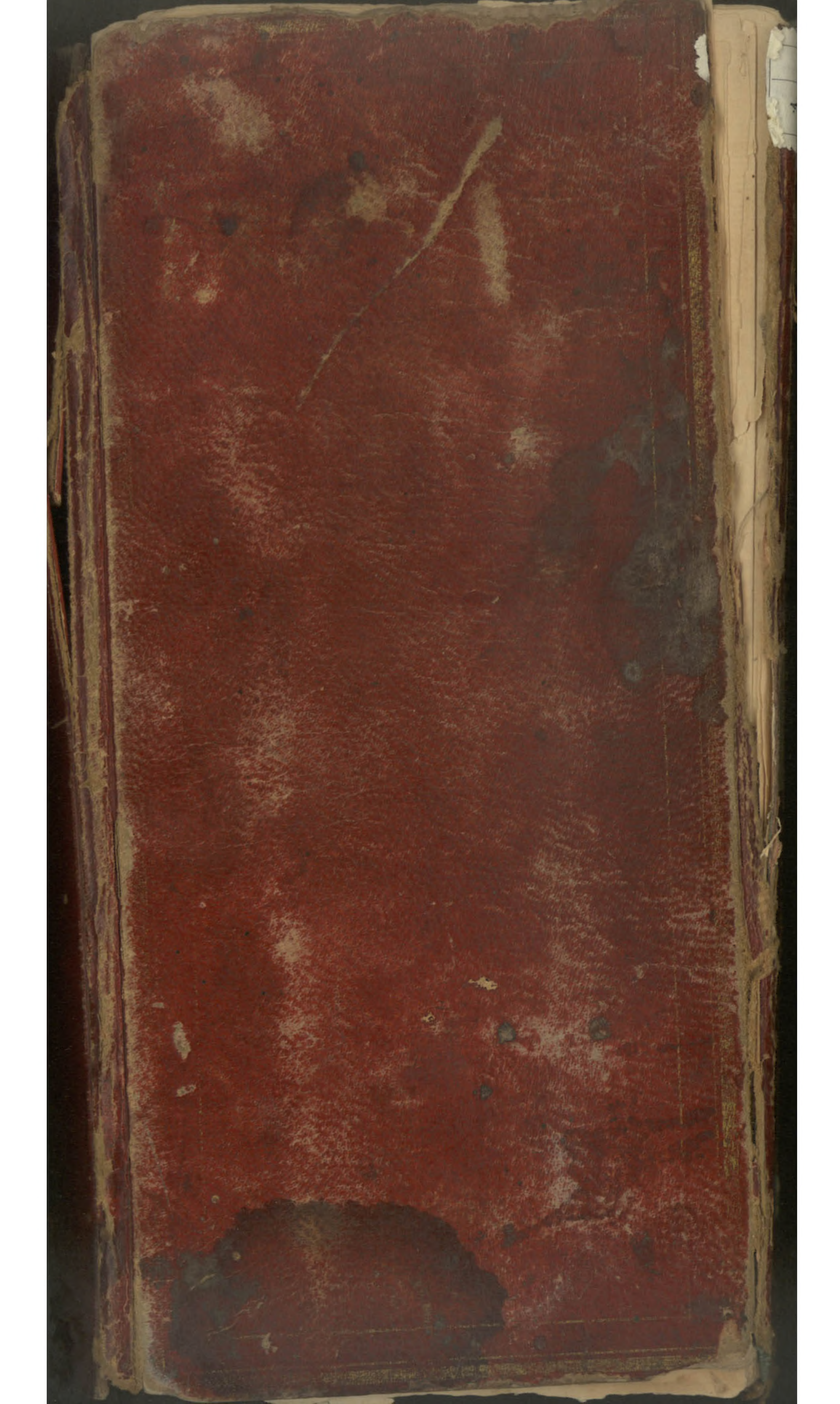

۱۱۰۹

۱۱۳۱
۱۷۲۳۱

الطرائف

عربی

ابن طاوس رضی الدین
علی داودی حلی

محمد حسین بن نورالدین محمد شهیر به
حافظ اصفهانی

سنه
۱۰۶۲

۱۱۳۱ ردیف
۱۷۲۳۱ ثبت

کتاب: الطرائف

عربی - اعتقادات

از ابن طاوس رضی الدین علی داود حلی

درگذشته ۶۶۴

نستعلیق محمد حسین بن نورالدین محمد الشهیر بالحافظ اصفهانی

چهارم محرم ۱۰۶۲ از روی نسخه ای نوشته

۱۵ ذح ۷۰۱ به مهر محمد رفیع مهر شده

تعمیر لازم دارد: لطفا لولای کتاب عینا تعمیر شود

در دستور خرید ذکر شده است

[illegible]

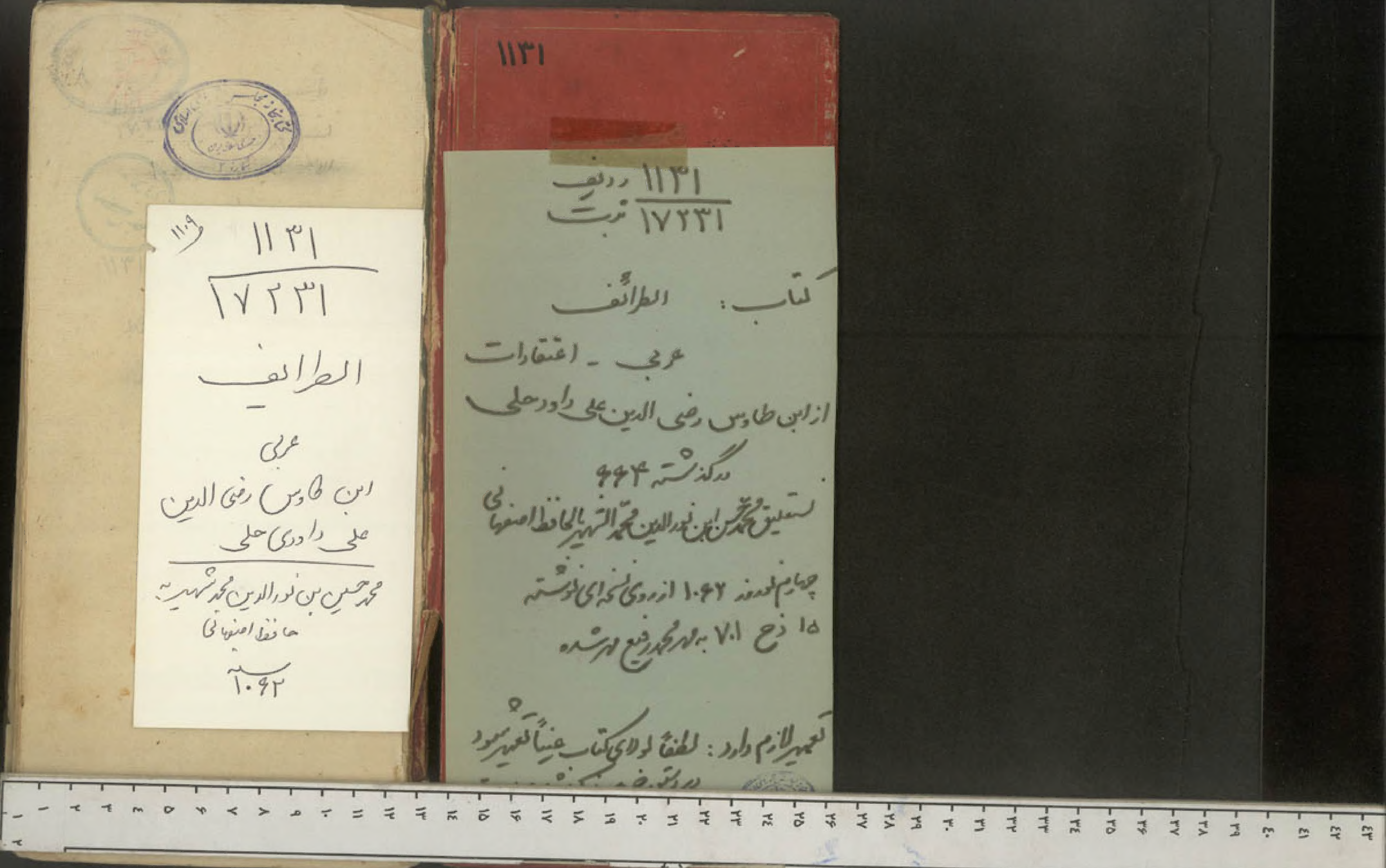

1131
١١٣١ ردیف
١٧٢٣١ ثبت
کتاب: الطرائف
عربی - اعتقادات
از ابن طاوس رضی الدین علی داود حلی
درگذشته ٦٦٤
نستعلیق محمد محسن ابن نور الدین محمد الشهیر بالحافظ اصفهانی
چهارم محرم ١٠٦٢ از روی نسخه ای نوشته
١٥ ذح ٧٠١ به مهر محمد رفیع مهر شده
تعمیر لازم دارد: لطفاً لوای کتاب عیناً تعمیر شود
١١٣١
١٧٢٣١
الطرائف
عربی
ابن طاوس رضی الدین
علی داودی حلی
محمد حسین بن نور الدین محمد شهیر به
حافظ اصفهانی
سنة ١٠٦٢

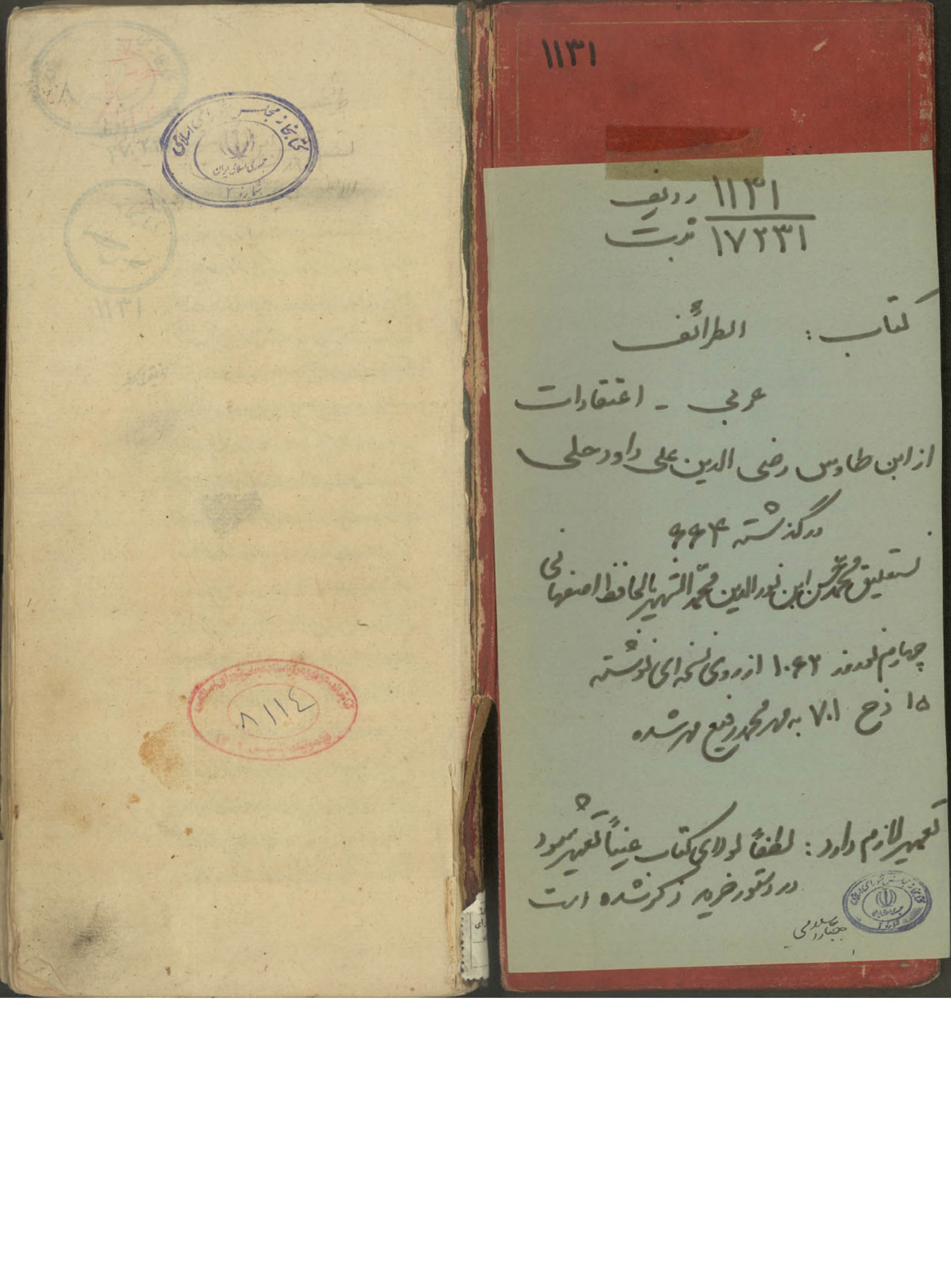
1131
1131 ردیف
17231 ثبت
کتاب: الطرائف
عربی - اعتقادات
از ابن طاوس رضی الدین علی داود حلی
درگذشته ۶۶۴
نستعلیق محمد محسن ابن نورالدین محمد الشهیر بالحافظ اصفهانی
چهارم محرم ۱۰۶۲ از روی نسخه‌ای نوشته
۱۵ ذح ۷۰۱ به مهر محمد رفیع مهر شده
تعمیر لازم دارد: لطفاً لولای کتاب عیناً تعمیر شود
در دستور خرید ذکر شده است

١٧٢٣١
١١٣١
للفقير الحقير
١١٣١
١٧٢٣١
الطرائف
عربی
ابن طاوس رضی الدین
علی داودی حلی
محمد حسین بن نور الدین محمد
حافظ اصفهانی
سنه
١٠٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمادي

الحمد لله المستحق لذاته والمستوجب باحسانه الى مخلوقاته واشهد ان لا اله
الا هو كما دل عليه بواضح دلالاته وانه بعث رسله مشيدة بحججه وبيناته
واوضح الطريق اليه لئلا يكون لاحد حجة عليه فاني رجل من اهل
الذمة ولي بذلك على اهل الاسلام ثبوت حرمة فيجب ان لا يعجلوا بذمّي على ما
اسطره بل يتفكروا في حقيقة ما اذكره فربّ ملوم منا لا ذنب له وذلك اني
منذ نشأت سمعت اختلاف اهل الملل في كل زمان فسافرت بنفسي وخاطري
وناظرت في العقايد والاديان لاحصّل لنفسي السلامة والفوز برضى الله و
دار المقامة واسلم من خطر الندامة وخطر يوم القيمة واني عرفت ما بعث اليه
محمدا صلى الله عليه وآله ومن اتبعه على ملته فاحببت ان اقدم النظر فيما
جاء به وفي حال اتباعه وشريعته فوجدت اكثر اهل الاسلام المالكية والحنفية
والشافعية والحنبلية وهم الاربعة المذاهب مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة
ومذهب الشافعي ومذهب احمد بن حنبل ولم ارتب ذكرهم ههنا على حسب ترتيبهم
في ازمانهم لان المقصود غير ذلك فسألت هل كان هؤلاء الاربعة من اصحاب محمد
صلى الله عليه وآله او اهل زمانه فقيل لا فقلت فهل كانوا جميعا من التابعين الذين
لقوا الصحابة فسمعوا منهم ورووا عنهم فقيل لا بل كان هؤلاء الاربعة تكلموا في
ما بعد وتعلموا العلم وقلدهم اكثر المسلمين فقلت هذا عجيب من هذه الامة كيف
تركوا ان يسموا انفسهم محمدية وينتسبوا الى اسم نبيهم محمد صلى الله عليه وآله
وكان ذلك اشرف لهم واقرب الى تعظيم نبوته واظهار حرمته وليتهم حيث جهلوا ابيهم
باسم احد من اهل بيته وعترته او باسم احد من صحابته او باسم احد تابعيه
وآثارهم واعلامهم فكيف عدلوا عن ذلك كله وسموا انفسهم باتباع هؤلاء

الاربعة

الاربعة انفس ثم سألت هل كان هؤلاء الاربعة المذاهب في زمن واحد وعلى
دين واحد فقيل لا بل كانوا في ازمان متفرقة وعلى عقايد مختلفة وبعضهم يكفّر
بعضا فقلت هذا ايضا عجيب من هذه الامة التي تذكر ان نبيهم اشرف
الانبياء عليهم السلام وان امته افضل الامم فكيف اتفق اكثرهم على
الاقتداء باربعة انفس على هذا الاختلاف الذي خرجوا به عن طريق
نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في الاتفاق والايتلاف وتباعدوا لذلك
عما يذكرونه من عوايد الاسلاف ثم سألت عن معنى ما تضمنه كتابهم
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقالوا
هذه الآية نزلت على نبيهم صلى الله عليه وآله في اواخر عمره حين كمّل الله
دينه فقلت اذا كان دينه قد كمل في حياته فما هذا الاختلاف العظيم
بعده فانه مع قرب بعض هؤلاء الاربعة المذاهب من الصدر الاول
فان كان هذا الاختلاف من الرواة الذين رووا عنهم فقد شهدوا على
رواة احاديثهم بالكذب والغلط او الضلال وتبديل الاسلام فكيف
يوثق بهم فيما نقلوه عنهم وان كان هذا الاختلاف من هؤلاء الاربعة
المذاهب لحاجة دعتهم الى ذلك او لطلب ما ضاع والتبس من شرع نبيهم
صلى الله عليه وآله فهذا يدل على ان هؤلاء الاربعة المذاهب قد شهدوا
على ان دين نبيهم صلى الله عليه وآله ما كان محفوظا ولا ترك لهم من يقوم مقامه
ويحفظ شرعه ويحتج به عليهم فكيف يجوز الاقتداء بمن يشهد على ربه وعلى
نبيه ص وشريعته بمثل ذلك وان كان دينهم قد كان تاما محفوظا فاي شيء
ضاع منهم غير دينهم وشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله حتى فتشوا عليه واختلفوا

فتحوا

لاجل هذا الاختلاف وان كانوا اختلفوا من غير حاجتهم الى الاختلاف فقد
ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله واساءوا وسموه وزهدوا ولا تبعوا في اتباع
شريعته وزادوا ونقصوا بذلك ما لم يكن في زمانه فكيف يجوز الاقتداء بمن
يكون بهذه الصفات وان كان هؤلاء الاربعة الذين يزعمون او يزعم بعضهم
انهم اعرف بالشريعة من ربهم كما ونبيهم صلى الله عليه وآله وانهم يريدون
ويتصرفون بحسب ما يختارون وانهم قد اتوا بما لم يأت به نبيهم صلى الله عليه وآله
من الهداية فهذا خلاف عقول العقلاء وقد هذا لم يجد الانبياء عليهم السلام
ثم تلك لبعض اتباعهم اذا كان هؤلاء الاربعة الذين في ازمان متفرقة وعلى
مذاهب مختلفة فلا تحال كانوا جميعا على صواب مع ان بعضهم يلعن بعضا
ويكفر بعضهم بعضا ولهذا كان بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل او جميعهم
على الباطل ويكون الحق مع من كان قبلهم من الصحابة والتابعين الذين يلتزموا
بمحمد صلى الله عليه وآله وشريعته وسلكوا طريقته التي هي طريقة واحدة ومع
من يقتدي بهم في ذلك ثم تلك لبعض اتباعهم كيف اقتصرتم على اربعة انفس
تقتدون بهم وهلا كان الذين تقتدون بهم اكثر عددا او اقل ومن
حدد هذا التحديد وجعل رؤساء المذاهب اربعة انفس ليس في هذا
التحديد في كتاب ربكم ولا شريعة نبيكم صلى الله عليه وآله ثم من العجب انكم رأيت
في اتباع هؤلاء الاربعة من هو اعلم منهم بكثير وما ادري كيف صار الاقتداء
والاسم لاولئك الاربعة وهلا كان لكل واحد من علماء الاسلام الذين مثل
اولئك الاربعة او افضل منهم يكون قوله والاقتداء به مثل هؤلاء الاربعة
ثم ايها المسلمون ان كان اصحابكم كل واحد من هؤلاء الاربعة ما اهتدوا

الائمة

لائمهم

الائمة ولاء فوا الشريعة حتى ظهر الذين اقتدوا به فكيف كانت حال آبائهم واسلافهم
فيلزم ان يكون سلف هؤلاء الاتباع قد كانوا ضالين حيث لم يكن لهم واحد من
هؤلاء الاربعة وان كان قد كان لسلفهم مثل واحد من هؤلاء الاربعة او افضل
فهلا كان الاقتداء به وكيف الاوائل والاواخر لهم ثم قد وقعت على ذلك كل فرقة
منهم لرئيس الفرقة الاخرى ولمقلديه ولذم جماعة من اتباعه او كلهم بما لا كرته
حال شرحه فلينظر ذلك في مواضعه ويسأل كل فرقة عن الاخرى وما كل فرقة
عن الاخرى وكان اجماعهم عصبة منهم للتحيز والنعم المنسوب اليهم في المدارس والربط
وقد ذكر الغزالي في كتاب الجام العوام عن علم الكلام في خطبته ما هذا لفظه اعلم
ان الحق الصريح الذي لا مرية فيه عند اهل البصائر هو مذهب السلف اعني
مذهب الصحابة والتابعين او لا تراه قد بنيه على اسقاط الاقتداء بالاربعة المذا
تك لبعض المسلمين فقد بينهما مذهب خامس او اكثر فقيل بل بينهما مذاهب
كثيرة للمسلمين فقلت من اكثر عددا ابو حنيفة الاربعة المذاهب واظهر احتجاجا
في الاصول الشرعية فقيل قوم يعرفون بالشيعة ينتسبون الى نبيهم محمد واهل بيته
عليهم السلام خاصة الان هؤلاء الاربعة المذاهب يتفقون او اكثرهم على بغض
اهل هذا المذهب المذكور وعلى عداوتهم في اكثر الامور والقدح بلزم
اهل هذا المذهب بنبيهم واهل بيته عليهم السلام اجل على كل حال وافضل واوجب
من التزام باولئك الاربعة الذين ليسوا كذلك واري اهل هذا المذهب
اقرب الى الاحتياط في دينهم والاستظهار في معرفة نبيهم صلى الله عليه وآله وشريعته
وما جاء به لان خواص اهل كل نبي لم يزالوا اعرف بدينه وشريعته واقرب
الى الحق من اكثر امته فتشوقت الى تحصيل معرفة اعتقاد هذه الفرقة

المعروفة بالشيعة ثم انظر بعد ذلك في اعتقاد كل واحد من الاربعة المذاهب واختار
لنفسي ما يكون اقرب الى الصواب واسلم لي عند الله في الدنيا ويوم الحق ان الله
ولم يصرفني عن اهل الحق كثرة الاربعة المذاهب وكون هذه الفرقة قليلة لاني
رأيت ان هذه الفرقة الشيعة ما هي اقل من كل واحد من اولئك الاربعة وان كان
كلهم اكثر منها ولكن ليس الاعتبار بمجرد الكثرة عند ذوي الالباب بل لا
اعتبار بالكثرة ما وجب اتباع الانبياء عليهم السلام ولا ثبت شرائعهم
لان كل نبي ظهر فان الناس كانوا وقت ظهوره كلهم او اكثرهم مجتمعين على
خلافه ولم يدل ذلك على بطلان نبوته والا باينه بعضهم فان اكثرهم كانوا في اول
الامر مخالفين له في ذلك ولم تدل الكثرة من مخالفيهم على بطلان مذهب القليلين التابعين
له ولاني رأيت خيار كل شيء في الدنيا وجيده اقله حتى من كل جماد ونبات
ورطب ويابس واذا اعتبر العاقل ذلك وجده كذلك وما حملني على تقديم النظر
في اعتقاد هذه الفرقة الشيعة اني ما رأيتهم احدثوا لانفسهم ولا ديانتهم من يقتدون
به وانما حفظوا الطريق الاول واقتدوا بنبيهم صلى الله عليه وآله وخواص اهل بيته
وقد استحسنت هذا الاختيار من هذه الفرقة ولقد لقيت جماعة من علمائهم و
سألتهم عن اعتقادهم فقالوا اما نكلفك تقليدنا بغير حجة وقد حكينا لك في حال
التصانيف ان تنظر في كتبنا وتلقى من تقوم بالحجة من علمائنا فان كتبنا المصنفة
في اصول الدين واصول الفقه وفي الشريعة وفي العبادات وفي الآداب والدعوات
واللغة والسير وتفاسير القرآن والاخبار وغير ذلك من سائر العلوم والآثار
ما لا تقدر على حصر ذلك بعلم ولا بحسبان لافتراقها في البلدان ولكثرة المصنفين
لنا في كل زمان ولنا كتب مجلدة كبار فيها اسماء من صنف من اصحابنا المتقدمين

وعدد

وعدد من لم يصنف من علمائهم ما طلبت ما تريد من تلك التصانيف فانك
تجد فيها من الادلة الواضحة والبراهين اللائحة ما يصونك عن خطر التقليد
ويوجب عليك الاعتماد لها والعمل بها فانا احتجنا في الامور العقلية
الى الاستعانة بالله وبتركنا عن الاهواء المضلة والاغراض المزلة
ومن حب المنشأ وتقليد الرجال وطلبنا الحق اين كان وعلى كل حال
فظفرنا والله الحمد بالحق الذي يشهد ظاهره لباطنه ومفصله لمجمله وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بالطافه المتواترة وعنايته المتظاهرة
واما ما كان من علم الشريعة المحمدية فانا اخذناه عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وخواص اهل بيته الذين عرفنا حقيقة عصمتهم وطهارتهم وانتفاء غلطهم وسهوهم
واختلافهم وامرنا الله ورسوله بالقبول منهم والاخذ عنهم فارشدونا الى السبيل
القاصد واوردونا على منهل الحق الواضح ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وانما كان مقصودك الآن من سؤالنا ان تسمع صورة
اعتقادنا قبل النظر في ادلتنا فاعلم انا نعتقد ان لنا ربا واجب الوجود
لذاته منفردا في صفاته قادرا على كل مقدور مختارا في سائر الامور عالما
بكل معلوم سميعا بصيرا احدا كاملا منزها عن الجسمية والتشبيه وعن ظلم العباد
وعن الرضا بما يقع منهم من الفساد غنيا واحدا ابديا سرمديا حكيما لا يفعل
قبيحا ولا يخل بواجب مريدا لما تقتضيه الحكمة والاحسان كارها لما تكرهه الحكمة
والسالم من الظلم والكفر والعدوان متكلما بكلام احدثه بقدرته وانزله على
ملائكته ورسله وانبيائه وخاصته وان افعالنا صادرة عنا بحسب دواعينا وان
كل قبيح او فساد او نقص فانه منا وان ربنا جل جلاله منزه عن افعالنا

الذميمة وعمّا كنّا نحن من الاختيارات السقيمة وانّا مختارون ولسنا مكرهين
ولا مضطرين ولا مقهورين وانّه سبحانه خلقنا رحمة لنا وعناية بنا وجودا
وتكرّما علينا واحسانا الينا فمن اخلّ بنفسه من اسباب فعلها وما ربك بظلام
للعبيد وانّه جعل لنا عقولا سليمة تشهد عندنا بجملة ما كلّفنا اياه ويدلّنا
على مسالك رضاه وانّه بعث الانبياء حجة له على من اطاعه وعصاه
حيث علم ان رسله اهل لتحمّل رسالته واداء امانته وعلم ان عباده محتاجون
الى معرفة تفصيل مراد الله منهم فجعل رسله سفراء ياخذ عباده تلك
التفاصيل عنهم ولئلا يقول الناس يوم القيمة ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ونعتقد ان رسله معصومون من الخطاء
والزلل مأمون منهم وقوع السهو والخطل كيف تحصل الثقة بما يقولون
انّه منه ولا يقع شك فيما يذكرونه عنه وانّه ما يقبض رسولا حتى امره
ان يوصي الى من يقوم مقامه في امته وفيما يجب له وفي حفظ كتابه وشريعته
وان القائم مقامه على صفات الكمال الموثوق به في كل ما يذكره او يفعله او يقتدي به
فيه وفي سائر الاحوال لان الله تعالى علم ان الخطاء جائز على رعية من يقوم مقام
نبيه فلم يكن لهم بد من معصوم يرجعون اليه ويحتج به عليهم ويكون تماما للاحسان
اليهم وهذا واجب في عدل الله وحكمته وجوده وكرمه ورحمته وهو من تمام التكليف
ومن صفات المالك الرحيم اللطيف كيف يريد سبحانه تعالى تشتّت مراده من صحابة نبيه
ويجعل لهم كتابا ونبيّا حافظا للكتاب والشريعة ومبيّنا لها ويقتصر بهم على الكتاب
وحده وهو محتمل للتاويلات وقد بلغ الاختلاف فيه الى حيث انا نرى فيقتضي
العدل والانصاف ان يكون لصاحب الكتاب المجيد خليفة للنبي يقوم مقامه ويحفظ

كتابه

كتابه وشريعته الكاملة ولانّا عرفنا ان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله كان في ذاته
وصفاته على غاية تامة من الدلالة على صدق نبوته وان الله تعالى زاده تصديقا
بالمعجزات الشاهدة بثبوت رسالته وانّا رأيناه مدة حياته قد اخرجنا الله
به من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الهوان الى الكرامة ومن الكفر الى الايمان
ومن الخلود في النار الى الخلود في نعيم دار القرار ومن كل شر كنا عليه الى كل خير
ولقد اهتدينا به اليه وانّه عليه السلام آثرنا بالدنيا على نفسه الشريفة وعياله
واحسن الينا احسانا يعجز اللسان والبيان عن حصر احسانه كله وانه كان من شفقته
علينا واحسانه الينا اذا اراد سفرا او بعث عسكرا يعيّن لنا والي بعده من
يخلفه في سفره ومن ينوب عنه في عسكره وانه ما زال مدة حياته يوصي كثيرا
منّا وفاته بعترته وذريته ويدلّنا على انهم خلفاؤه في امته ووجدنا اسلافنا
قد نقلوا ذلك الينا خلفا عن سلف نقلا متواترا موجبا للعلم اليقين وانّ نبينا
محمدا صلى الله عليه وآله لم يهمل امور امّته كما يقول عنه بعض جهال الاسلام بل دلّ
على من يقوم مقامه في الانام كما يجب في العقول السليمة والعوائد المستقيمة فان شئت
ان نورد لك شيئا من اخبارنا في ذلك اوردنا منها طرفا فانّها اكثر من
ان يحصى او يستقصى لاشتغالنا وان شئت نورد لك بعض ما اورده ورواه من خالفنا
من الاربعة المذاهب في كتبهم التي سمّوها صحاحا واعتمدوا عليها قال
عبد المحمود بن داود مؤلف هذا الكتاب فقلت بل اريد الاخبار التي اوردتموها
من طريقكم لانّي لا اقنع ان تزكّوا انفسكم باخباركم ولا ان يكون شهودكم
منكم بل اريد ان اسمع شيئا من الاخبار التي رواها مخالفوكم من الاربعة المذاهب

فان شئتما وشئتم لكم ورايتم لتزكيتكم الحق فالحجة عليهم واوضح في المحجة لكم فذكر
العاقل الذكي ان بعض شيعة اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله قد نقل في كتاب سماه الطرف
تسعمائة وثمانية عشر حديثا بحسب ما وصل اليه تصفحه من كتب صحاح المخالفين التي
يعتمدون عليها وقال انني اورد لك انا ما وقفت عليه شيئا يسيرا لانه ذكر
ان الذي وجده في كتبهم مما يحتج به عليهم شيئا كثيرا وقال ينبغي ان تعلم وتحقق
انه ما يرضينا العقل بما انفردوا به عنا فذكرنا به انفسهم وشهدوا به لمذاهبهم
كما انصفنا الرضا منهم ولا احتججنا عليهم بما انفردنا به عنهم **قال** عبد المحمود
ومما ذكره بعض من حدثني عن شيوخ هؤلاء الاربعة المذاهب الثقات عندهم
من كتبهم الصحاح بينهم ومن شك في ذلك فلينظر في كتبهم وفي رواياتهم التي
اشير اليها ولا ينبغي الشك في شيء منها ثابتة وتفتش على كتبهم المصنفة لما
رواه الشيعة عنهم وحكاه فان الامر كما ذكره محقق الاحاديث يسيرة
تحقيق صحابته حكاه عنهم صاحب كتاب العمدة التي تقدمت الاشارة اليه
فربما ذكرت بعضها واعتمدت على امانته والدرك فيما تضمن تحقيقه عليه وان
وان نظرت ايها المعتبر شيئا مما اعتمدنا فيه على المذكور ووجدت بعض
نسخ اصل ذلك المسطور يخالف ما نقله فلا تعجل بسوء الظن به فلعل النسخة التي
نقل منها اصح او اتم من النسخة التي وقفت عليها فانا تحققنا ان هذه النسخ
اظهر كتابه في حياته وتحدى بصحة ما نقله كل من وقف عليه ولكتابه نسخة
بالنظامية ببغداد ويدلك على ان بعض النسخ يختلف او يكون للناقلين
عنها عذر في النقل ما ذكره الثقة عند الاربعة المذاهب ابو عبد الله محمد بن
ابي نصر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مواضع كثيرة يطول ذكرها والنقل

مطالبتي

مطالبتي في مسند عبد الله بن مسعود لاعتبار هذا المعنى فوجدت فيه عدة مواضع
فمن ذلك في الحديث الرابع والثلاثين من مسند عبد الله بن مسعود من المتفق
عليه قال في آخر الحديث المذكور ما هذا لفظه قال ابو مسعود في الاطراف في حديث
عبد الواحد ولقد رآه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رايت جبرئيل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح وليس ذلك في ما رايناه من
النسخ ولا ذكره البرقاني فيما اخرجه من الكتابين **قال** عبد المحمود الا ترى
الحميدي قد جعل هذا من المتفق على صحته عند البخاري ومسلم في صحيحيهما ومع ذلك
فانه قال وليس ذلك فيما رايناه من النسخ **ومن ذلك** ما ذكره الحميدي في اواخر
الحديث السابع من مسند عبد الله بن مسعود من افراد البخاري ما هذا لفظه ذكر
هذا الحديث البرقاني وقال ان البخاري اخرجه وقال قال علقمة واغفله صاحب
الاطراف **قال** عبد المحمود افلا تراه قد اثبته في صحيح البخاري وجعله من
افراده ثم حكى ان صاحب الاطراف اغفله **ومن ذلك** ما ذكره الحميدي في الحديث
العاشر من افراد مسلم من مسند عبد الله بن مسعود قال في آخره ما هذا لفظه عن
علقمة عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليليني منكم اولو الاحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق ذكر ابو مسعود هذا
الحديث في افراد مسلم فحكى فيه ثم الذين يلونهم مرتين ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وليس ذلك في كتاب مسلم **قال** عبد المحمود هذا اللفظ الذي ذكره الحميدي افلا تراه
قد اختلف حكايته عن كتاب مسلم وحكاية ابي مسعود **ومن ذلك** ما ذكره ايضا
الحميدي في مسند عبد الله بن مسعود في اواسط الحديث الثلاثين من افراد مسلم ولا
يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز له الوعد وكذا قال ابو مسعود الدمشقي ان مسلما اخرج

بهذه الاثار واحتج بهذا الحديث ليس في ذلك فيما عنده اعني كتاب صحيح مسلم هذا آخر لفظ
الحميدي **قال** عبد المحمود فيكفي هذا في التنبيه على صحة ما حكيناه واذ كان هذا
قد تجدد في نسخ صحيح البخاري ومسلم كما قلناه وهم الاربعة المذاهب مصدقون له
الى ضبطها وحفظها وكان من الممكن ان البخاري ومسلما كانا يزيدان في النسخ بحسب
ما يصح عندهما فيخرج عنهما نسخة ناقصة ثم يخرج نسخة تامة فلذا يكون التعذر
فيما نقله صاحب كتاب العمدة واعتمدنا على نقله عنهما وعن الثعلبي ومسند احمد بن
حنبل وابن المغازلي وغير ذلك مما اشتهر اعتبرنا اكثره فكان كما ذكره وما
نقلناه نحن فانا ذكرنا عليه سندا كما في صحة نقلنا عنهم وحققنا منهم **وذكر**
بعض ما رواه من طرق الجمهور من الاربعة المذاهب الاشارة الى الكتب
التي تتضمن ذلك من صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري ومن صحيح
ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ومن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن
نصر الحميدي ومن مسند احمد بن حنبل ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن
رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الاندلسي وهو موطأ مالك بن
انس الاصبحي وصحيح مسلم وصحيح البخاري وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي
والنسخة الكبيرة من كتاب صحيح النسائي من رواية محمد بن سليمان بن داود الليث بوري
الذي قال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان ثقة وانه كان من الاولياء وانه
فاضل وانه من المتبادرين بمصر والحجاز والعراقين وبلاد الشام ومن
كتاب الولاية رواية الشيخ المتفق على صدقه وورعه وحفظه ابي سعيد
مسعود بن ناصر بن ابي زيد السجستاني الحافظ ومن كتاب المناقب لابي
الحسن علي بن محمد الطيب الخطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي الواسطي ومن كتاب الكشف والبيان في

تفسير القرآن لابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي فقال ان اوردت احاديث من غير هذه الكتب المذكورة فسوف اسمي
الكتاب الذي فيه الحديث واحذف التواريخ واحذف الاسانيد التي ارويها اختصارا
ولان المقصود لفظ الحديث دون اسناده فان اسناده مذكور في الكتب التي
اشرت اليها وسوف ابتدئ بايراد الحديث من احد الكتب المذكورة واذكر
من وافق منهم عليه او على بعضه او زاد واذا كان الحديث طويلا اقتصرت على
المراد منه ونبهت على ما عدلت عنه **فمن ذلك** ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
عن زاذان بن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت
انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام
فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي ورووا
هذا الحديث في كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي ورواه الفقيه ابن المغازلي
في كتابه الذي سماه بالمناقب ما لفظه فلما خلق الله آدم عليه السلام ركب ذلك النور
في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي
علي الخلافة ورواه ابن المغازلي ايضا من طريق آخر عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله وقال في آخره حتى قسمه جزئين فجعل جزءا في صلب عبد الله
وجزءا في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا **ومن ذلك** ما رواه
الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب في حديث يرفعه الى علي بن الحسين
عليه السلام قال كنت جالسا مع ابي ونحن زائرون قبر جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها من انت رحمك الله
قالت انا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك

حتى محمد قلبنا به فقالت اي والله حدثتني امي عمارة بنت عبادة بن نضلة
بن مالك بن العجلان الساعدية انها كانت ذات يوم في نساء من العرب
اذ اقبل ابو طالب علينا كئيبا حزينا فقلت له ما شأنك يا ابا طالب فقال ان
فاطمة بنت اسد عليها السلام في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك
اذ اقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال ما شأنك يا عم فقال ان فاطمة بنت اسد
تشتكي المخاض فاخذه بيده وجاء وهو معه فجاء بها الى الكعبة ثم قال لها
اجلسي على اسم الله قال فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا
منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي صلى الله عليه وآله
حتى اداه الى منزلها قال علي بن الحسين عليهما السلام فوالله ما سمعت بشيء
قط الا وهذا احسن منه بعد بذلك انه ما سمع بشيء في شرح ولادة علي
عليه السلام الا وهذا احسن منه ومن ذلك ما رواه الثعلبي في كتاب تفسير القرآن
في قوله تعالى والسابقون الاولون عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن
ابي طالب عليه السلام وما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم
ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس اخوك ابو طالب
كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا
فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا وتاخذ انت من بنيه رجلا
فنكفيهما عنه من عياله قال العباس رضي الله عنه نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب
فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه
فقال ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله

الازمة الشدة والقحط

عليا عليه السلام

عليا عليه السلام فضمه اليه واخذ العباس رضي الله عنه جعفرا فضمه اليه فلم يزل
علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله تعالى فاتبعه علي فآمن
به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه ومن ذلك
ما رواه احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى عبد الله بن عباس انه قال ان عليا
عليه السلام اول من اسلم ورواه احمد بن حنبل لهذا الحديث من عدة طرق ايضا
ورواه ايضا الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره
وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن ارقم انه قال اول من
صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه ايضا الثعلبي
وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا عليه السلام
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل ان يصلي معه احد ورواه
الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي عليه السلام
سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا ابن المغازلي في كتاب
المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلت
الملائكة علي وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي في
تفسيره ان اول ذكر آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه علي ابن ابي طالب
عليه السلام قال الثعلبي وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر
وربيعة الرأي وابي حازم المزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب رضي الله عنه
قال يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت آمنت بالله ورسوله وصدقته

فيما جاء به وصلّيت معه فقال له اما ان محمداً لا يدعو الّا الى خير فالزمه
وروى ايضاً ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاوّلون عن كتاب
الذي قد عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى على نبينا وعليه السلام
وصاحب يس الى عيسى عليه السلام وسبق علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام
الى محمد صلى الله عليه وآله **ومنها** ما رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب
وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فامر
عليا عليه السلام ان يدخل شاة فأدمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنى
القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه
جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب
فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله فلم يتكلم ثم
دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله
عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا
واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليّي ووصيّي
بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك
ثلثا وسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال انت فقام القوم وهم
يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امّر عليك ورواه احمد بن حنبل
ويرفع الحديث الى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية

وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته فاجتمعوا ثلثين
فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة
ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمّه شريك يا رسول الله انت كنت بحراً من يقوم بهذا
ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا فقال صلى الله عليه
وآله انت ورواه ايضاً احمد بن حنبل من طريق آخر والفقيه ابن المغازلي
ومن مسند احمد بن حنبل يرفعه الى سلمان رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من وصيّك
قال يا سلمان من كان وصي اخي موسى قال يوشع بن نون قال فان وصيي
ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام ومن كتاب المناقب للفقيه
ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى يرفعه الى ابن عباس رضي الله
قال كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذا
انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في
منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب
قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله غويت
في علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله
بالافق الاعلى **ومما يدل** على ظهور الوصية لعلي عليه السلام بانه وصي ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن الاسود بن يزيد قال ذكروا
عند عائشة ان عليا كان وصيا وفي رواية ازهر انهم قالوا انه وصي
فلم تكذبهم بل ذكرت انها ما سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وآله حين
وفاته **ومن ذلك** رواية ابن المغازلي الشافعي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا على الخلافة بعدي فهو كافر

انه حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد
بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من خصائص اهل البيت عليهم السلام باسناده
الى عبد الله الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلنا من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا
من دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما ومن ذلك ما رواه ايضا ابو بكر
ابن مردويه في كتاب المناقب رفعه باسناده الى داود بن ابي عوف حدثني معاوية بن
ابي ثعلبة الخشني قال الا احدثك حديثا لم يخلطه شيء قلت بلى قال مرض ابو ذر
رضي الله عنه فاوصى الى علي عليه السلام فقال بعض من يعوده لو اوصيت الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان اجمل لوصيتك من علي قال والله لقد اوصيت الى امير المؤمنين
حق امير المؤمنين والله انه للربيع الذي يسكن اليه ولو قد فارقكم لقد
انكرتم الناس وانكرتم الارض قال قلت يا ابا ذر انا لنعلم ان احبهم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله احبهم اليك قال اجل قلنا فايهم احب اليك قال هذا الشيخ
المظلوم المضطهد حقه يعني علي بن ابي طالب عليه السلام هذا آخر لفظ الحديث
المذكور ومن ذلك ما رواه الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو حجة عند الاربعة
المذاهب باسناده قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد السري بن يحيى
التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي عن عمه الحسين بن سعيد عن ابي الجهم
حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنذر عن ام سلمة زوجة النبي
صلى الله عليه وآله وكانت الطف به واشد حبا له قال كان لها
مولى يحضنها ورباها فكان لا يصلي صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت
يا ابه ما حملك على سب علي عليه السلام قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه

قالت له انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك
بسر رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي عليه السلام
وما رأيته قد اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يومي وانما كان يصيبني
في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو متخلل اصابعه في اصابع
علي بن ابي طالب عليه السلام واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه
لنا فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا
قلت قد انتصف النهار اقبلت فقلت السلام عليكم أألج فقال النبي صلى الله عليه وآله
لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي
وشغله علي عليه السلام فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم أألج
فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تلجي فرجعت فجلست حتى اذا قلت قد زالت
الشمس الآن يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ار قط يوما اطول منه
اقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم أألج فقال النبي صلى الله عليه وآله
نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ادنى فاه
من اذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي صلى الله عليه وآله على اذن علي عليه السلام
يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي صلى الله عليه وآله يقول نعم
فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذه النبي صلى الله عليه وآله
واقعده في حجره فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار
ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل عليه السلام اتاني من الله تعالى بما هو كائن
بعدي وامرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وبين علي وجبرئيل
عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل عليه السلام ان آمر عليا عليه السلام بما هو

بدرت الى يوم النفر اما عذرتني ولا تؤنبني ان الله تعالى اختار من كل امة
نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي
وامتي من بعدي فهذا ما شهد به عمر على الآل يا ابنة هنتمة او دونها قال
ابو ... يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي عليه السلام
فانا وليه وانا عدو عدوه علي وانا الى الله توبة نصوحا واقبل فيها
بقي من امره يدعو الله تعالى ان يغفر له **قال عبد المحمود** وهذه شهادة من كره
منهم بوصية علي وكان لم يبلغ اليه احد من القرابة والنصيحة به ولا ادعاه ولا
ادعي له **ورأيت** في كتاب غريب قد اصدر عن عالم من علماء جماعته من علماء
من الاربعة المذاهب وقد اعجزهم واحجمهم اسم الكتاب اليقين والمكاشفات
ونيل السؤل من علماء الاربعة المذاهب المؤلف الكتاب فقال ذكر دليل النص
على علي ابن ابي طالب عليه السلام ما ظهر لا اشتمل عليه شعر السيد الحميري فقال له اني
فقد ذكره الحميري في قصيدة الرائية التي يقول فيها الحمد لله حمدا كثيرا ولي
المحامد يا عمرو اختصاصها الى قوله رضي الله عنه ونصهم على وصي النبي
بخيفرهم قد دعاه امرا وكان المخصص في الحياة فصاهره واجتبا
عشيرا آمال فعقد له الامارة قد اخبر في نظرات رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا عليا في حياته بامرة المؤمنين واحتج بذلك فيما ذكره من مناقبه قال
فسكت الشيخ وكان منصفا **وما يدل** على ظهور النص من النبي صلى الله عليه وآله
على علي ابن ابي طالب عليه السلام بالخلافة بعده ان الحديث بذلك اشتهر حتى
عرفته النساء واحتجوا به عند اعدائه **ومن ذلك** ما ذكره العلماء في
تواريخهم وكتبهم من اخبار الوافدات على معاوية وقد ذكر ابن عبد ربه

في الجزء الاول من كتاب العقد طرفا من ذلك فقال في قصة دارمية الحجونية
مع معاوية ان معاوية قال لها اتدرين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب
الا الله قال بعثت اليك لاسألك علام احببت عليا وابغضتني وواليته
وعاديتني قالت له اتعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني
احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك
من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد
له رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاية وعلى حبه للمساكين واعظامه لاهل الدين
وعاديتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء وحكمك بالهوى من الفصل
في المحل المذكور **ومن ذلك** ما ذكره ايضا في حديث وفادة ام سنان بنت خيثمة
بن خرشة المذحجية فقالت في شعر لها هذا اللفظ تمدح به علي ابن ابي طالب عليه السلام

شعر
اما هلكت ابا الحسين فلم تزل ... بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت ... فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا ... اوصى اليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده ... هيهات نامل بعده انسيا

وهذا التصريح منها بقولها حبارا بان
محمدا اوصى عليا وكان عليا وفيا بذلك وانه كان بعد محمد خلفا منه **ومن
ذلك** ما ذكره ايضا في وفود ام الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية
على معاوية فقالت في شرح ما كانت تقول في صفين في وصف علي ابن ابي طالب عليه السلام
هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي الوفي والصديق الاكبر انها احن
بدرية واحقاد جاهلية وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك ثارات
بني عبد شمس **ومن ذلك** ما ذكره ايضا في الجزء المذكور من كتاب العقد في وفود

اردفت الحارث بن عبد المطلب على معاوية فقال انما كنت تبدأ فتقول
بخير يا امير المؤمنين لقد كفرت النعمة واسأت الى بحث الصحبة وقسمت بغير اسمك ولقد
غيرت من حكمك خيره وما كان منك ولو ان ابا ابيك السابقة لك في الاسلام بعد ان
كفر ثم برسول الله صلى الله عليه وآله فانعش الله بكم الجدود واضر بكم الاذى
ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو
المنصور فوليتم علينا بعده فاصبحتم تحتجون على سائر الناس بقرابتكم من رسول الله
صلى الله عليه وآله ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر وكنا فيكم بمنزلة بني اسرائيل
في آل فرعون وكان علي عليه السلام بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى صلى الله عليه وآله فنهايتنا
الجنة وغايتكم النار **ومما يدل** على ظهور النص على علي بن ابي طالب عليه السلام
واشتهاره ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ والعلماء وقد ذكره ايضا ابو الفرج
في كتاب الاغاني مما يدل على انه بلغ في ظهور العلم بالنص وتالم بني هاشم من التقدم
على علي بن ابي طالب عليه السلام في الخلافة الى ان صار ذلك يرد في كلامهم على
رؤس الاشهاد ونثرهم وشعرهم [illegible] قال ابو الفرج في الاغاني
باسناده قال حدثني ابو سليمان الناجي قال جلس المهدي يوما يعطي قريشا
صلات لهم فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قريش فجاء السيد يعني
الحميري فرفع الى الربيع رقعة مختومة وقال ان فيها نصيحة للامير فاوصلها
الى الامير فاذا فيها مكتوب **شعر** قل لابن عباس سمي محمد • لا تعطين
بني عدي درهما • واحرم بني تيم بن مرة انهم • شر البرية آخرا ومقدما
• ان تعطهم لا يشكروا لك نعمة • ويكافئوك بان تذم وتشتما • وان
ائتمنتهم او استعملتهم • خانوك واتخذوا خراجك مغنما • ولئن منعتهم لقد بدأوكم

بالمنع

بالمنع اولكم وكانوا اولا • منعوا تراث محمد اعمامه • وبنيه وابنته عديلة مريم
وتامروا امراء غير ان يستخلفوا • وكفى بما فعلوا هنالك مغرما • لم يشكروا لمحمد انعامه
افيشكرون لغيره ان انعما • والله من عليهم بمحمد • وهداهم وكسى الجلود واطعما
• ثم انبروا لوصيه ووليه • بالمنكرات فجرعوه العلقما • قال وهذه القصيدة
طويلة حذفت ما فيها لما فيه قال فرمى بها الى عبيد الله بن الوزير ثم امر بقطع
العطاء فقطع وانصرف الناس ودخل السيد اليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك
يا اسماعيل ولم يعطهم شيئا **قال العبد الضعيف** انظر الى هذا انه كان ظاهرا مشهورا
بين بني هاشم وغيرهم **ومما يدل** على ظهور النص واشتهاره ما ذكره جماعة من
اصحاب التواريخ والعلماء ايضا من ان المأمون الخليفة العباسي جمع اربعين رجلا
من علماء الملة من غير اهل البيت عليهم السلام وناظرهم بعد ان بسطهم وآمنهم من الانتقام
واثبت عليهم الحجة بان علي بن ابي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
وخليفته والمستحق للقيام مقامه فاعترفوا وردوا نصوصا كثيرة قد نقلها المؤلفون
وتفصيلها في مناظرته واعترف له الاربعون نقضا ان عليا هو المنصوص عليه بالخلافة
وللمأمون ابيات كثيرة في ذلك وسيأتي بعضها في هذا الكتاب مما ذكره الصولي
في كتاب الاوراق فمن جملتها **شعر** الام على حب الوصي ابي الحسن • وذلك عندي
من عجائب ذي الزمن • خليفة خير الناس والاول الذي • اعان رسول الله
في السر والعلن • واما مناظرات آل ابي طالب وعلمائهم وشيعتهم وجماعة من الكوفيين
والوزراء وغير الائمة في النص عن نبيهم على علي ابن ابي طالب عليهم السلام بالخلافة فهو
امر لا يقدر الا ان يحصر تفصيله ويكفي الاشارة الجملية **وقد ذكر**
شيخنا الامام المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله تصانيف كثيرة مشتملة على

ثبوت النص على علي بن ابي طالب عليه السلام بامور عقلية ونقلية ولذلك ذكر رجل علوي
من علمائهم اسمه علي بن الحسين ويعرف بالمرتضى الموسوي علم الهدى عدة كتب وتصانيف
منها كتاب اسمه الشافي وغيره في تحقيق ذلك اجمع وكذلك ذكر رجل من علمائهم اسمه ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه في كتاب التلخيص وغيره ثبوت النص بحجج ظاهرة وادلة
واضحة ودلائل باهرة فلينظر من هناك ومن غير ذلك من كتبهم وتصانيفهم ومناظراتهم
ولئن جحد احد من المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ذلك او بعضه فقد صدقوا اهل البيت
وشيعتهم بالقلوب في صحاح اخبارهم وسياقة طرف من ذلك ثم الوجه ذلك
ولم ينقلوه اصلا ما ضر ذلك اهل البيت وشيعتهم لان اهل البيت وشيعتهم
قد ملأوا الشرق والغرب ببعضهم تقوم الحجة للدين الحق على كافة المسلمين
كما لم يضر اهل الاسلام انكار مخالفيهم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله ونبوته
وآياته وسياقة طرف من النصوص من النبي صلى الله عليه وآله بانه استخلف علي ابن ابي طالب
عليه السلام في امته وخاصته فمنها ما رواه مخالفوه عن النبي صلى الله عليه وآله من ان
الحق مع علي يدور حيثما دار وانه لا يفارق القرآن ولا يفارق الحق حتى يردا
علي الحوض وعند ذكرها اوردوه في صحاحهم من اخبار الثقلين وعند ما اوردوه عند
تفسير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعند اخبار
يوم الغدير واخبار اختصاص علي بالنبي صلى الله عليه وآله الى حين وفاته والوفاة
كلما رواه رجال الاربعة المذاهب من الامور الدالة على نص النبي صلى الله عليه وآله
على علي عليه السلام بالخلافة لبطلان الكتاب ولكنهم عموا عنها وتعاموا وما البق ما
تضمنته كتابهم بهذا المعنى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
قال الشيعي ولو نظر المكلف لاهل البيت عليهم السلام كقول يحيى وقلوبهم الى

علي ابن ابي طالب عليه السلام لكفى لعلمنا انه لو لم يرض النبي صلى الله عليه وآله عليا للخلافة
لكانت ذاته الطاهرة وصفاته الباهرة ومناقبه العالية ومذاهبه الشافية فيها كفاية
نصوص صريحة عليه بالخلافة ولقد بلغ ضعفاء الاسلام الى ان التبس على خلق كثير حتى القضاة
واعتقدوا انه فاطر الارض والسماء وخالق الاموات والاحياء كما يقع الان
في عيسى بن مريم عليه السلام فقد كان النبي صلى الله عليه وآله قال لولا ان تقول فيك امتي
في علي عليه السلام وستاتي الرواية لذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى ومن عجيب الامر
انه ما التبس الحال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين الله جل جلاله وقد كان النبي
صلى الله عليه وآله الافضل فيما حصل على علي عليه السلام الا ان النبي صلى الله عليه وآله الافضل عليه
ومع هذا ما التبس الامر في علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو اله معبود او عبد محمود
لعل الله جل جلاله لما سبق في علمه ما يجري من عالم عليه من كثرة الناصبين والمعاندين
وما يبلغون اليه من جحد ذاته بجهلها لا يكون معه كساه من جلل انواره وجليل منارها
ليبلغ به الى حد تقوم به الحجة على الخلائق ولا يبقى عذر لمنافق او مفارق ومعاند
ابيات في المعنى لبعضهم شعر تبا لمبغض الامام حيدرة ... تبا فهو الى
الضلال بلا هوا ... قاسوا عتيقا بحيدر سفها ... عيونهم بالذي قاسوا بها
كم بين من شك في هدايته ... وبين من قيل انه الله ... ولكن كيف يستطاب
عند قوم كانوا في ابي جهلة لا يفرقون بين الله تعالى وبين الصنم والخشب والحجر ويعبدون
اصنامهم ويتخذون من غير الله الذي كان الله يشهد من كل مشهد ان يجعلوا الفرق
بين علي ابن ابي طالب عليه السلام وبين ابي بكر وعمر وعثمان ويفضلون عليا عليه السلام
عليهم ... من الشرع ... القول المتقدم فلا يبعد ان يوقعهم في
الذمة شعر ... فانهم ... بحيدر ...

من آيات الله تعالى ورسوله في علي ابن ابي طالب عليه السلام التي انفرد بها عن سائر
المسلمين وكانت سببا لانتظام الرسالة وبقاء الدين بمقتضى رواية رجال
الاربعة المذاهب ورواياتهم لحديث من يوازرني وينصرني ويكون وصيي
الذي تقدم فانه لم يتم بذلك احد سواه ومنها مبيت علي ابن ابي طالب عليه السلام
على فراش النبي الامي يفديه بمهجته ولولا هذا المبيت وتمكنه من الاعدا
ما تمكن من هجرته ولا تمام رسالته ومن المعلوم ان اتباع الانبياء والاوصياء
متى انكروا الرئيس او هربوا لم يبق لمن تبعه قوة على ثبوت قدم ولا رفع علم
ولا يكلف ما عجز عنه رئيسه ومتقدمه وعلي ابن ابي طالب عليه السلام بقي وحده في
الوقت الذي انهزم فيه رئيسه ونبيه ومتقدمه ثم العجب ان حكى انه كان
الامر مقصورا على انه بات في موضع النبي صلى الله عليه وآله ليفضي القتل
او كل القتل مختبيا حتى يبعد النبي صلى الله عليه وآله عن مكة فانه لو كان الامر
كذلك كان اهون ولكنه تكلف انه يفديه بنفسه ويصبح بين الاعداء
وقد جنى عليهم بهذه الجناية وفوتهم من يعتقدون انه اعدا عدوهم
وكان سبب هجرته وسلامته منهم ثم العجب انه ما كفاه لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
اقامته حتى يصبح بينهم ظاهرا ساكنا ثابت الجنان مع خذلان البشر له
وقلة الاعوان ويكون مع ذلك على صفة قوة القلب والقيام حتى ان الكفار
لما هجموا عليه ولم يجدوا النبي صلى الله عليه وآله وسألوه عنه قال ما ادري اين
مضى كما يقول المتعذر الى نفسه بل قال في حفظ الله تعالى كأنه قصد اظهار
العداوة لهم والقوة عليهم ثقة بالله وتبيينا لمقام النبي وكسر الشوكة
الكفار وردا عليهم في مثل ذلك الوقت الهائل ان هذا مما يتعجب منه

كل عاقل

كل عاقل ثم العجب انه ما كفاه ذلك كله حتى يقيم بعده اياما بمكة بعد النبي صلى الله عليه وآله
يرد الودايع ويقضي الديون ويجهز عياله ويكتم حسرته ويحمل حرمه الى
المدينة بقلب راسخ وراي شامخ ان هذا مما يعجز عنه قوى الطبايع
البشرية الا بمدد او قوة من القدرة الالهية وكل خير جاء بعد ذلك
في الاسلام والمسلمين الى يوم الدين فهو ببركة تلك الفدية والمبيت على
الفراش وحصلت لعلي فضيلة حفظ النبي صلى الله عليه وآله والنبي ركن في
فوايد نبوته ورسالته وفي سعادة من اهتدى الى يوم القيمة من امته وهو
اعجب من استسلام اسمعيل الذبيح لذبح ابراهيم عليهما السلام لان اسمعيل استسلم
لذبح والده الشفيق وكان يمكن ان ينظر الله الى قلب والده فيعفيه من ذبحه كما جرى
وكان يجوز ان يموت احدهما قبل ذبح اسمعيل او كان يذبح بغير تألم كما
لكون الذبح بانه على يد والده لولده وغير ذلك من اسباب تجويز السلامة
وعلي ابن ابي طالب عليه السلام استسلم للاعداء لعدو فاتحه وادوه ابو طالب
وتفرق الاولياء فهل ترى كان يجوز التقدم عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله
في شيء من الاشياء وكم وقى النبي صلى الله عليه وآله والاسلام وحفظ ذلك لما
وهبه الله تعالى من النهاية والاكرام مثل يوم بدر واحد وخيبر وحنين
ويوم قتل عمرو بن عبدود وكما قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى
الشرك كله وغير هذا من المقامات التي ما قام احد مقامه كما في سورة براءة
وما يضيق الوقت عن ذكره ونشره ومن العجب ان القرآن صنف الناس
في فصاحته وبلغت فصاحة علي ابن ابي طالب عليه السلام الى انها تتفق عليها
عند جاحدي فصاحة القرآن وغيرهم من سائر الناس ولو اردنا ذكر ما رواه

اهل البيت وشيعتهم من النصوص على علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من العترة
النبوية عم لاحتاج ذلك الى مجلدات وضاق عنه كثير من الامات و
سأذكر طرفا من رجال الاربعة المذاهب في هذا الموضع غير ما تقدم ذكره
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب
ومن كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في تأويل قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب
قال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا
بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي عبد الله
محمد بن علي السراج في تأويل هذه الآية باسناده الى عبد الله بن مسعود انه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد انزلت علي آية واتقوا فتنة
الآية وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني
مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له
الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم
قال قلت فكيف وليت للظالمين قال لا جرم حلت عقوبة عملي وذلك اني
لم استأذن امامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله
واتوب اليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث طويل رواه
عن عمرو بن ميمون يشتمل على عشر مناقب لعلي بن ابي طالب عليه السلام شهد لها النبي
صلى الله عليه وآله الى ان قال في بعضه في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله

صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله
ثم قال فيه وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو
يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انا
كان صاحبك كنا نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك ذكر الثعلبي
في تفسير هذه الآية الكريمة المذكورة باسناد رفعه قال ان النبي صلى الله عليه وآله
لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع
التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان
ينام على فراشه ثم قال الثعلبي بعد كلام ذكره فعل ذلك علي عليه السلام فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله
اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال
جبرئيل عليه السلام بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة
فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي بن ابي طالب عليه السلام
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد وروى
ان اخطب ابن المغازلي في كتاب المناقب وغيره حديث مبيت علي بن ابي طالب
عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ايضا ومن ذلك ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة منها عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث ببراءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه

فراءة وقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا عليه السلام ومن مسند
ابن حنبل عن سماك عن حنش يرفعه لما انزلت عشر آيات من سورة براءة
على النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثه
بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
فقال له ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل
مكة واقرأه عليهم قال فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه فرجع ابو بكر
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا ولكن
جبرئيل عليه السلام جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك
ورواه البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله
حديث سورة براءة وزاد فيه فاذن علي في اهل منى يوم النحر
الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه ايضا
في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح
ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعه الى عبد الله بن عباس
رض قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وامره ان ينادي في
الموسم ببراءة ثم اردفه عليا عليه السلام فبينا ابو بكر في بعض الطريق
اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فقام ابو بكر
فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي عليه السلام كتابا من رسول الله
صلى الله عليه وآله فيه ان عليا عليه السلام ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا
ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلق فقام علي عليه السلام

ايام التشريق

ومن مسند ابن حنبل — ورواه البخاري — ورواه ايضا

ايام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض
اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريان
ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة
وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي صلى الله عليه وآله
في الحديبية ثم قال الثعلبي فلما وجد بينهم هذا النقض بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
ابا بكر تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين آية من صدر
براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
فقال اخرج بهذه القصة اقرأ عليهم من صدر براءة واذن بذلك
في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله
العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شيء
فقال لا ولكن لا يبلغ عني غيري الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة
نداء علي عليه السلام وابلاغه لما امره الله به ورسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من
اجزاء ثلثة في تفسير سورة المجادلة ورواه الفقيه ابن المغازلي
ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ومن ذلك عن مجاهد قال نهي عن مناجاة
النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي عليه السلام
كان قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال علي عليه السلام
ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي

ورواه الثعلبي — ومن ذلك — ومن ذلك

وهي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
وقال علي عليه السلام بي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية فلم ينزل في
احد قبلي ولا ينزل في احد بعدي وقال ابن عمر لعلي عليه السلام ثلاث
لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة عليها السلام
واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى ومن رواياتهم المشار اليها في الجمع بين الصحاح
الستة قال ابو عبد الله البخاري في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة نسختها آية فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال المرتضى
علي عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة
امر هذه الآية ووجدت في كتاب عتيق رواية ابي عمر الزاهد في تفسير
كلام لعلي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام فقال يا علي ترى ان تضع الصدقة بين يدي النجوى قال اقدم
احدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله
انك لزهيد ان تفقر قال فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت
والناس قد احجموا فوضع دينارا ثم تكلم وما كان ليكلمه غيره وقال
تكلم الناس ثم خفف عنهم برفع الصدقة فقال ابو العباس فهذه النعمة
اسنادها علي عليه السلام على الخلق ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في كتاب
من مناقب علي عليه السلام في تفسير آية النجوى من اربعة طرق هذا احدها يرفعه
الى سالم بن ابي الجعد عن علي عليه السلام قال لما نزلت آية المناجاة قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول دينار قلت لا يطيقونه قال فكم
شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم الآية قال علي عليه السلام بي

خفف الله

خفف الله عن هذه الامة فلم تنزل في احد قبلي ولا بعدي ومن ذلك
ما رواه مسلم في صحيحه من طريقين فيهما في الجزء الاول في فضائل امير المؤمنين علي
عليه السلام في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد الآية يرفعه مسلم الحديث
وهو طويل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتضمن عدة فضائل لعلي عليه السلام
يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
قد رواه مسلم في اواخر الجزء المذكور ايضا ورواه ايضا الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس من افراد مسلم اقول
وقد ذكر الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير سورة آل عمران عند تفسير آية
المباهلة فقال ما هذا لفظه وروي انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى
نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى
فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة
على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي
خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى
اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا
تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة فقالوا
يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا

فقال صلى الله عليه وآله فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم
ما عليهم فابوا فقال صلى الله عليه وآله فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب
طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا
على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب وثلثين
درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان
الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير و
لاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير
على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن
فادخله ثم فاطمة عليها السلام فادخلها ثم علي عليه السلام ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه
الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه
فما معنى ضم الابناء والنساء قلت ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله
واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب
الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه
حتى يهلك مع احبته واعزته هلاك الاستيصال ان تمت المباهلة وخص
الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل
بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعاين
في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقايق وقدمهم
في الذكر على الانفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليوذن

بانهم

بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شي اقوى منه على فضل
اصحاب الكسا عليهم السلام وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله
لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك هذا كلام
الزمخشري فانظر بين الانصاف توجد منه الفاظ التسوي قال عبد المحمود
وقد ذكر النقاش في تفسيره شفا الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال ابو بكر جاءت الاخبار بان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وحمل على صدره
وقال بعده الا خرج علي عليه السلام معه وفاطمة خلفهم وراءهم فحصلت هذه
الفضيلة للحسن والحسين عليهما السلام من بين جميع ابناء اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
من بين بنات النبي صلى الله عليه وآله وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت
هذه الفضيلة لامير المومنين عليه السلام من بين اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
بين اهل بيته وامته بان جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كنفسه يقول وانفسنا
وانفسكم جبرئيل الانفس ما كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان
تزويج فاطمة لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم خمسة وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم
يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب في تاريخ
بغداد فضل ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش وكثرة رجاله وان
الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال عند موته لمثل هذا فليعمل العاملون
ثم مات في الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق منها في الجزء
الرابع في باب فضايل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام في ثالث كراس من اوله

من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قرين مسلم الكذ
الى النبي صلى الله عليه وآله وهو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن ابي طالب عليه السلام
خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهلي ورواه
ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه
ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد ابن ابي وقاص في الحديث السادس
من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي
قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم
الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غدا فخلا بعضهم
الى بعض فقالوا للعاقب وكان ديانهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد
عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا صلى الله عليه وآله نبي مرسل ولقد جاءكم
بالفصل من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على
ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين واخذا بيد الحسن وفاطمة عليهم السلام
تمشي خلفه وعلي عليه السلام خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال
اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله تعالى ان يزيل
جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني

الى يوم

يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك ونثبت
على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن
لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال صلى الله عليه وآله فاني اناجزكم فقالوا
ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا
عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب
فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه باجمل
من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي و
رواه الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان الهلاك
قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر وما حال
الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله
قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى
الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام
قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاديا
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر فيهم
نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين عليهما السلام

وفينا فاطمة عليها السلام والى علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك
ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية قال السدي
وعتبة ابن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بهذه الآية علي ابن ابي طالب
عليه السلام لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه وكذلك قال
الزمخشري في كتاب الكشاف في التفسير ورواه الثعلبي من عدة
طرق فمنها ما رفعه الى عباية بن الربعي قال بينا عبد الله بن عباس
جالس على شفير زمزم يقول قال النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل معتم بعمامة
فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وقال الرجل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس سألتك بالله من انت
فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا وهو يقول علي قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان
يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم
ان موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري

واشركه في امري فانزلت قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل
لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون اللهم
وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما اتم
رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من
عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن كتاب الجمع بين
الصحاح الستة من الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في تفسير سورة المائدة قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الآية من صحيح النسائي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم اذن بلال للصلوة الظهر فقام
الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع اذ سائل يسأل فاعطى علي عليه السلام خاتمه السائل
وهو راكع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
انما وليكم الله ورسوله الى قوله تعالى الغالبون ورواه الفقيه ابن المغازلي من خمس طرق
فمنها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله
وفي يده خاتم قال من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان علي عليه السلام
يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي ومن روايات الشافعي ابن المغازلي
في المناقب يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا قال ابو مريم
حدث عليا بالحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا
اذ مر ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب

قال لا ولكنه خاصف النعل يعني عليا عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله منها قوله

على الكفار رحماء بينهم ... ومنها قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله الآية

وذكر الثعلبي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام ومن ذلك ما رواه في كتاب

الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من صحيح النسائي في تفسير سورة براءة أجعلتم سقاية الحاج

وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة ورجل ذكر اسمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام

فقال طلحة بن شيبة معي مفاتيح البيت ولو أشاء بت فيه فقال ذلك الرجل أنا

صاحب السقاية والقائم عليها ولو أشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما أدري

ما تقولان لقد صليت إلى القبلة قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فأنزل الله

أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه

الآية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه الشافعي ابن المغازلي عن إسماعيل

بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي أن عليا هو المشهود له بالفضل

وهو المقصود له بالإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله تعالى ومن ذلك

ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق فمنها ما يرفعه إلى سعيد بن المسيب

قال حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد قال دخلت على سعد فقلت

حديثا حدثنيه عنك محمد فقال حين خلف النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام

على المدينة قال فغضب سعد وقال من حدثك به فكرهت أن أخبره أن

ابنه حدثنيه فيغضب عليه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في

غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله

ما كنت أوثر أن تخرج في وجه إلا وأنا معك فقال صلى الله عليه وآله أو ما ترضى

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وفي بعض رواياته أحمد بن حنبل

إلا النبوة ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سعد بن أبي وقاص في الحديث

الثامن من المتفق عليه من عدة طرق وفي صحيح البخاري من الجزء الخامس في سادس كراس

من نسخة الجزء المنقول منها أن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك

واستخلف عليا عليه السلام فقال أتخلفني في النساء والصبيان فقال ألا ترضى أن

تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي ورواه البخاري أيضا في

صحيحه في الجزء الرابع على حد ربع الأخير من النسخة المنقول منها ورواه مسلم في صحيحه في

الجزء الرابع على حد كراسين من آخره من النسخة المنقول منها وأسنده من

عدة طرق وفي بعض رواياتها للحديث المذكور أن سعيد بن المسيب قال لسعد بن أبي

وقاص أنت سمعته من النبي صلى الله عليه وآله يقول ذلك لعلي عليه السلام فوضع

إصبعيه في أذنيه وقال نعم وإلا فاستكتا ورواه أيضا مسلم في صحيحه في الجزء الرابع

في أواخره في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من عدة طرق وقيل للراوي

أنت سمعته من النبي صلى الله عليه وآله فقال نعم وإلا فصمتا ورواه ابن الشافعي ابن

المغازلي في كتاب المناقب من أكثر من عشرة طرق فمنها ما اتفق على لفظه هو وأحمد بن

حنبل يرفعانه إلى إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي حازم قال سأل رجل معاوية

بن أبي سفيان عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أعلم

قال يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من قول علي عليه السلام فقال بئس ما قلت ولؤم

ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا

ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه

لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر إذا

اشكل عليه خبر قال بعثنا على قوم لا اعلام الله جليلة في زاد ابن المغازلي
فقال صحح احمد الروان وفي بعض روايات ابن المغازلي ان سعد بن ابي وقاص
قيل له مرة اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم لا مرة ولا مرتين
يقول ذلك لعلي عليه السلام ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من
اجزاء ثلثة الاخير في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود وصحيح
الترمذي ورواه احمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انما
يوم المواخاة انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد صنف
الفاضل ابو القاسم علي بن الحسن علي الشوكي وهو من اعيان رجالهم كتابا سماه ذكر
الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف
وجوهها رايت هذا الكتاب من نسخة في ثلثين ورقة عتيقة عليها رواية
تاريخ الرواية سنة خمس واربعين واربعمائة وروى الشوكي حديث النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون عن عمر بن الخطاب وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري
وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن ابي اوفى
واخيه زيد بن ابي اوفى وابي سريحة حذيفة بن اسيد وانس بن مالك وابي بردة الاسلمي
وابي بريدة الاسلمي وابي ايوب الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة
السلولي ومعاوية بن ابي سفيان وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله واسماء
بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وحبيب بن ابي ثابت

وفاطمة بنت علي

وفاطمة بنت علي وشرحبيل بن سعد قال الشوكي وكلهم عن النبي صلى الله عليه وآله
ثم شرح هذه الروايات باسانيدها وطرقها محررا **فصل** وقد ذكر
الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين علي عليه السلام
يوم الشورى وهذا الحاكم المذكور من اعيان رجال الاربعة المذاهب وقد كان
ادرك حياة ابي العباس بن عقدة الحافظ وكانت وفاة ابن عقدة
سنة ثلث وثلثين وثلثمائة فذكر انه روى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن
ابي بكر وعمر وعثمان عليهم اللعنة وطلحة والزبير وعلي عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص والحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وعبد الله بن عباس رضي الله وعبد الله
بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي اليقظان وعمار بن ياسر
وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد
بن ارقم والبراء بن عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة
ومعاوية بن ابي سفيان وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها
وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس واروى بنت الحارث بن عبد المطلب
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلثة عشر طريقا
فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ
اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه من الغد عمر فرجع ولم يفتح
له ثم اخذه عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا طيبة انفسنا

فصل

ومن ذلك

ان الفتح غدا ثم قام فما بادروا غابا للراية والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام
وهو ارمد العين فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه
في اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه ايضا البخاري في الجزء المذكور
عن سهل ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها
ورواه ايضا في الجزء الرابع في ثلثه الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ورواه ايضا البخاري في الجزء الثاني من صحيحه في رابع كراس منه الاول من النسخة
المنقول منها ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في نصف كراس الاول منه
النسخة المنقول منها ورواه مسلم ايضا في صحيحه في اواخر كراس من الجزء المذكور
من النسخة المشار اليها من رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما من بعض طرقهما ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه ويحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا هو يا
رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله
في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ورواه
في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في غزوة خيبر من صحيح الترمذي
ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد وفي مسند سعد بن ابي وقاص

وفي مسند

وفي مسند ابي هريرة وفي مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي
ايضا من طرق جماعة غيره ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر الى
خيبر فلم يفتح له ثم بعث عمر فلم يفتح عليه فقال لاعطين الراية غدا رجلا كرارا
غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كانه لم يرمد قط فقال خذ
هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها يهرول وانا خلف
اثره حتى ركز رايته في اصل حائط الحصن فاطلع رجل يهودي من راس
الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فالتفت الى اصحابه فقال
غلبتم والذي انزل التورية على موسى قال فما رجع حتى فتح الله عليه
ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن بكر الازدي وابن جرير الطبري والواقدي
ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلائل النبوة وابي نعيم في كتاب حلية
الاولياء والاشهر في الاعتماد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن
الاكوع وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري رض ان النبي صلى الله عليه وآله
بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين وهي راية بيضاء فعاد يؤنب قومه
ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء
ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فاعطى
عليا عليه السلام ففتح على يديه ورواه الثعلبي في تفسير قوله ويهديك صراطا
مستقيما وذكر في فتح خيبر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر

الحصن

رايته بيضاء

حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء
عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف
عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنه اصحابه ويجبنهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس
فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل ثم رجع
ثم اخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها
عنوة وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من
قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله
صلى الله عليه وآله سلمة بن الاكوع الى علي عليه السلام فجاء على بعير له حتى
اناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ارمد قد عصب عينيه
بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه
فتفل في عينيه فما شكى وجعهما بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية
فنهض بالراية ثم ذكر الشعبي صورة قتال الحرب بين علي عليه السلام ومرحب
وكان على راس مرحب مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه ثم قال
فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق
راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال
عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى ورايت في الحديث الذي رواه
مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اواخر الكراس

من الجزء الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا
يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطاه الراية وقال سر ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله
على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله فان فعلوا فقد منعوا منك دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل
قال اول من قال جعلت فداك علي عليه السلام لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز
يوم الخندق ولم يجبه احد قال علي عليه السلام جعلت فداك يا رسول الله اتاذن
لي قال انه عمرو بن عبد ود قال وانا علي بن ابي طالب فخرج اليه فقتله واخذ
الناس منه ومن غير كتاب الاوائل ان النبي صلى الله عليه وآله لما اذن لعلي عليه السلام
في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الكفر
كله ومن كتاب صدر الائمة عند انام موفق بن احمد المكي اخطب خوارزم باسناده
ان النبي صلى الله عليه وآله لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال
امتي الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق منها
عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة
في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي عليه السلام فتكلم في ذلك
ناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي عليه السلام فقال فيه قائلكم والله ما سددت
شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته ورواه ايضا احمد بن حنبل عن عمر بن الخطاب

عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه ايضا احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله

ورواه ابو زكريا بن منده الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم

بن سعيد الجوهري قال حدثني المامون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي

قال حدثني المنصور حدثني ابي حدثني ابي عبد الله بن عباس قال قال النبي

صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت وارثي وقال ان موسى عليه السلام سأل الله تعالى

ان يطهر له مسجدا لا يسكنه الا موسى وهارون وابناء هارون واني سألت الله تعالى

ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك

فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال ابو بكر اكره حسنة

فسد بابه ثم ذكر رجلا آخر فسد النبي صلى الله عليه وآله بابه وذكر كلاما قاله

ثم قال فصعد رسول الله المنبر فقال اما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت

باب علي عليه السلام ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه

الشافعي ابن المغازلي من ثماني طرق فمنها عن حذيفة بن اسيد الغفاري

قال لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون

بها وكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله لا تبيتوا

في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى

المسجد وان النبي صلى الله عليه وآله بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال

ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك الذي

فيه فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان

رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج فقال

سمعا وطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله غير اني ارغب الى الله في خوخة

الى المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا

وطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على ذلك يتردد

لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له بيتا

في المسجد بين ابياته فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن طاهرا مطهرا فبلغ

حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام فقال

يا رسول الله تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله

لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله

وانك لعلى خير من الله تعالى ورسوله ابشر فبشره النبي صلى الله عليه وآله فقتل

باحد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي عليه السلام فوجدوا في انفسهم و

تبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك

النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في

ان اسكن عليا عليه السلام في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله تعالى

اوحى الى موسى واخيه عليهما السلام ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم

قبلة واقيموا الصلوة الآية وامر موسى عليه السلام ان لا يسكن مسجده ولا ينكح

فيه ولا يدخله الا هارون عليه السلام وذريته وان عليا بمنزلة هارون من موسى

وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي عليه السلام

وذريته فمن ساءه فهيهنا واوما بيده نحو الشام ومن ذلك ما رواه احمد

ابن حنبل في مسنده من اكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله عن ابيه

عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا عليه السلام

حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله واخيت بين اصحابك وتركتني

قال ولم ترانى تركتك انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك فان ذاكرك
احد فقل انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدعيها بعدك الا
كذاب وروى احمد بن حنبل ايضا عن زيد بن ابي اوفى من طريق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك
الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
تمام الخبر وروى احمد بن حنبل وابن المغازلي عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وآله قال مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله
صلوات الله عليهما قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ورواه في
الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي ومن ذلك عن ابن عمر قال لما آخى النبي
صلى الله عليه وآله بين اصحابه جاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا
رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد قال
فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول انت اخي في الدنيا والآخرة ورواه
الفقيه ابن المغازلي من اكثر من خمس طرق وزاد فيه تفضيلا لعلي
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا في حديث في المؤاخاة ورواه
حذيفة بن اليمان ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في قول النبي
صلى الله عليه وآله لعلي مرة وانا منه في اخبار كثيرة منها عن عبد الله
بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن
او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة

الا يومئذ

الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي عليه السلام
فاخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا مرتين وروى احمد بن حنبل
ايضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد فيه ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وروى ايضا احمد بن حنبل عن حبشي
بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي صلى الله عليه وآله
علي مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي وروى ابن المغازلي
في كتابه بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن ابي رافع
عن ابيه عن جده قال لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال
جبرئيل عليه السلام يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله
انه مني وانا منه قال جبرئيل عليه السلام وانا منكما يا رسول الله وروى هذا
الحديث احمد بن حنبل ايضا في مسنده من طريق آخر وروى ايضا احمد بن حنبل
في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
بعثين على احدهما علي ابن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال
اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا
بني زيد من اليمن وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية
فاصطفى علي عليه السلام من السبي امرأة لنفسه قال بريدة وكتب معي خالد بن الوليد
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله
دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه
ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة لا تقع في

علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وفي كتاب المناقب لابي بكر احمد بن

موسى بن مردويه من رواة المناقب لاهل البيت عليهم السلام هذا الحديث

من خمسة طرق وفي رواية بريدة زيادة وهي ان النبي صلى الله عليه وآله

قال لبريدة اليك عنك يا بريدة فقد اكثرت الوقوع بعلي عليه السلام فوالله

انك لتقع برجل انه اولى الناس بكم بعدي وفي الحديث زيادة اخرى ان

بريدة قال يا رسول الله استغفر لي فقال النبي صلى الله عليه وآله حتى يأتي علي

فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي صلى الله عليه وآله ان تستغفر له

استغفر له فاستغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع عليا لانه كان سمع من النبي صلى الله عليه وآله

بالولاية لعلي عليه السلام بعده ومن ذلك حديث الولاية برواية ابي سعيد مسعود بن

ناصر في صحيح السجستاني وهو من المتفق على نقله رواية بريدة هذا الحديث في عدة

طرق وفي بعضها زيادات مهمات فمن ذلك عن بريدة قال ان رسول الله

صلى الله عليه وآله لما سمع ذم علي عليه السلام غضب غضبا لم اره غضب مثله

الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب

عليا فانما يفعل ما امر به فقمت وما احد من الناس احب الي منه زيادة اخرى

قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك

عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا

بعدي يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضا منها ان خالد بن الوليد امر

بريدة فاخذ كتابا يقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله ويقع في علي عليه السلام

قال بريدة فجعلت اقرأه واذكر عليا عليه السلام فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قال

ثم قال صلى الله عليه وآله يا بريدة لا تقع في علي فان عليا وليكم بعدي ورواه البخاري

في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخر في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام

ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض

يعني علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك

ورواه ايضا البخاري في صحيحه في الجزء الرابع [illegible]

في الجزء الثاني في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح

الستة في الجزء الثالث من مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن عدة طرق

فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي

عني الا انا او علي ورواه ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في بعضها في

هذا المعنى كثيرا من الروايات ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده والثعلبي

انه لما نزل في كتاب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ان فيك مثلا من

عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له

باهل قال عبد المحمود بن داود ولقد جرى لعلي ما يناسب هذا ابغضته الخوارج حتى

سبوه ولعنوه واحبته الغلاة حتى جعلوه الها من دون الله ومن ذلك

ما رواه احمد بن حنبل في مسنده ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام في الحديث الثاني من افراد مسلم ورواه في الجمع

بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في حديثه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام من صحيح ابي داود من الباب المذكور ايضا من صحيح البخاري ومسلم والترمذي

من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام لا يحبك الا مؤمن

ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف

فخانقني الانصار ببغضهم عليا عليه السلام وفي مسند احمد بن حنبل عن عمار بن ياسر
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وصدق
فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة
حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام
الثالث وهو افضلهم ورواه ايضا ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد من
كتاب الفردوس ورواه ايضا الشافعي ابن المغازلي في كتابه كما رواه احمد
بن حنبل وابن شيرويه ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا عبد الله
واخو رسول الله صلى الله عليه وآله انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا
كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي عليه السلام في بيت فاطمة فانقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها ثم جاء فقام علينا فقال ان منكم من يقاتل
على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال
عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وفي معناه من مسند احمد بن
حنبل لينتهين معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان
يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكنه خاصف
النعل في الحجرة ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في اواخره
في باب ذكر غزاة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وفي حديث آخر من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن يثيع

قال قال

ومن ذلك — ورواه — ورواه — وروى — ومن ذلك — وفي معناه — ورواه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي
الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي قال من تراه يعني قلت ما اياك يعني ولكن خاصف النعل يعني
عليا عليه السلام ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن عبد الله الجهني
رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
ثم قال لعله كلام ذكره في وصف الانبياء يوم القيامة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم
يحاسبون يوم القيامة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي
وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظله يوم القيامة
ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل الرحمن ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم
ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي
انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل
في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك
اليك واليّ رسولك فجاء علي عليه السلام فرفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا قلت علي قال افتح
له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا ومن ذلك ان حديث الطير قد تكرر من النبي صلى الله عليه وآله
في عدة اخبار وعدة مجالس بما رواه من غير هذه الطريق في الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي
داود وهو كتاب السنن باسناده متصل عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله
طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي منه فجاء علي عليه السلام فاكل
معه ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من اكثر من ثلاثين طريقا ومما يدل على ان
ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه وآله في طائر آخر قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
طير مشوي بثلاث رغف

ومن ذلك — ومن ذلك — ومن ذلك — ورواه الشافعي

وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر
قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام
فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي عليه السلام فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطائر قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام
فقرع الباب فقلت الم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف
قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر قال فجاء علي عليه السلام فقرع
الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح افتح قال فلما
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم والي اللهم والي
قال فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل معه الطير ومن ذلك روايات
ابن المغازلي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ما ابطاك قال هذه ثالثة
ويردني انس قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك على ما صنعت قال
رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي
او في الانصار افضل من علي ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في اول كراس
من جزء منه في التفسير المنسوب ... تاويل قوله ... عن ...
عن ابن عباس رض قال كان امير المؤمنين عليه السلام يعرف بالتفسير قال واراه
زاد في الحديث كل جائحة كانت في الارض او تكون في الارض ومن كل
فتنة كانت او تكون في الارض ومنها ان عليا قال على المنبر سلوني

قبل

قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله تعالى فما من آية الا وانا اعلم حيث نزلت
بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت
كبشها ومن يقتل فيها قال وقد روي عنه نحو هذا كثير وروى مسلم في
صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال
لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول سلوني الا علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في
ثانيه الواو عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وقفوهم انهم
مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك احمد بن حنبل في
المسند عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس رض الوفاة قال
اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه
الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لابي ابراهيم من ذهب
حمراء ويضرب لعلي قبة من زبرجد خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس
فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة
فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام
تاهبوا لنصرة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه
فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند آخرهم اكراما
وتبجيلا ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده والشافعي ابن المغازلي

في كتاب المناقب من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه وآله قال
يا ايها الناس من آذى عليا فقد آذاني وبعثه يوم القيمة يهوديا
او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهدوا
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا جابر هذه كلمة يحتجزون
بها ان لا تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده
عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت
مع علي عليه السلام مع علي بن ابي طالب عليه السلام الى اليمن فجفاني في سفري
ذلك حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد
حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت المسجد غداة غد
ورسول الله صلى الله عليه وآله في اناس من اصحابه فلما رآني حدد الي
عينيه يقول حدد الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد
آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال بلى من
آذى عليا عليه السلام فقد آذاني ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده من (باسناده)
عدة طرق فمنها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر
خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال انها
صغيرة فخطبها علي عليه السلام فزوجها منه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل
ايضا في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى
علي عليه السلام ام كلثوم فاعتذر بصغرها فقال اني لم اكن اريد الباه ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم

قال

قال عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة عليها السلام فاني انا ابوهم وعصبتهم ومن ذلك
ما رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
انت قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب ومن ذلك
ما رواه ابن المغازلي ايضا في كتابه عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
فرأى عليا عليه السلام مقبلا فقال صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة ومن ذلك
ما رواه ايضا ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي
ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمه عليا عليه السلام فهو باب مدينة علمي ثم دعاه
اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا في كتابه من عدة طرق باسناده
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي بن ابي طالب عليه السلام فيكم
قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه ومن ذلك ما
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين صحيح مسلم وصحيح البخاري في الحديث الحادي والثمانين من
المتفق عليه من مسند سهل بن سعد قال ان هذا فلان لامير المدينة يذكر عليا عليه السلام
عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابو تراب فضحك وقال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وآله
وكان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس كيف
كان ذلك قال دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاضطجع في
المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وسلم عليها
وقبل رأسها ونحوه وقال لها النبي صلى الله عليه وآله اين ابن عمك قالت في المسجد

الدرنوك ضرب من البسط

ثم جاء النبي صلى الله عليه وآله وقد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب الى
ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب مرتين ومن ذلك
ما رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق باسانيده في كتابه يرفعها
قال قال النبي صلى الله عليه وآله علي مني مثل رأسي من بدني ومن ذلك ما رواه
الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابراهيم قال قلنا يا رسول الله
كيف صرت دعوة ابراهيم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم اني جاعلك للناس
اماما فاستخف ابراهيم الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه
ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابراهيم عندها يا رب
ومن الظالم من ذريتي قال من سجد لصنم من دوني فقال ابراهيم عندها واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة
الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ومن ذلك
ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابن عباس رضه
قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره
وقال انا المنذر واومأ بيده الى منكب علي عليه السلام فقال وانت الهادي يا علي
بك يهتدي المهتدون من بعدي ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق
باسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا الى احد ان النبي صلى الله عليه وآله
قال علي سيد العرب ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا باسناده عن

مجاهد في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
قال والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام
ما رواه ايضا ابن المغازلي في كتابه في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا على بينة من ربي
وعلي الشاهد منه وروى ايضا الثعلبي في تفسيره وقد تقدم ذكره عن الثعلبي
في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ومن ذلك ما
رواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق باسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله
مرفوعا واحدا الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان ملكي علي بن ابي طالب عليه السلام
ليفتخران على سائر الاملاك بكونهما مع علي عليه السلام لانهما لم يصعدا الى الله تعالى
منه بشيء يسخطه ومن ذلك ما رواه ايضا الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق
باسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا واحدا الى النبي صلى الله عليه وآله
انه ناجى عليا عليه السلام يوم الطائف فطالت مناجاته فقيل لقد طالت مناجاتك
اليوم عليا فقال ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ومن ذلك ما رواه الفقيه
الشافعي ابن المغازلي ايضا في كتاب المناقب مرفوعا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة قال لعلي عليه السلام اما ترى هذا الصنم باعلى الكعبة
قال بلى يا رسول الله قال فاحملك فتناوله فقال بل انا احملك يا رسول الله فقال
لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف
يا علي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الى ساقي علي عليه السلام
فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه
ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اردت

ان اهل السماء ليدرون سمتهما فقال الله تبارك وتعالى للقلم يا علي ثبتنا الله علي عليه السلام

فرحي وروى لهذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن جرير في كتابه الذي

اخرجه عن المشايخ الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا باتم من هذه الالفاظ والتي يخرج في تعظيم علي بن

ابي طالب عليه السلام وروى محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في اسباب

نزول القرآن ان في تخصيص النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بحمله على

ظهره ورميه للاصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الانام

احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد

ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقي والحافظ

ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في

المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصائص عن خطيب خوارزم

في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ وروى السمعاني ما رواه عن

الحسن وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القاسم الحسكاني وابو الحسن

شاذان مصنفات واجمع اهل البيت عليهم السلام على صحتها انتهى

لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه المذكور في هذا المعنى عن جميع

هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن

المغازلي في كتابه ايضا من عدة طرق باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله

انه لم يجز على الصراط الا من معه جواز من علي بن ابي طالب عليه السلام وروى

ايضا المغازلي في كتاب المناقب عن شريك قال لما مرض الاعمش

مرضه الذي مات فيه دخل بن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقالا

يا ابا محمد هذا آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت

تحدث عن علي عليه السلام باحاديث فلو انك سكت عنها فقال الاعمش فرفع عليهما

يغضب من امره ولو كنت اقعدت لكان الرأي فقال لهم الا تقولون هذا

اسندوني فاسندوه فقال حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى

لي ولعلي عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما واجلس

علي عليه السلام على شفير جهنم فيقول هذا لي وهذا لك ومن ذلك ما رواه الفقيه

الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس

ابن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف

فقال لي يا انس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا

امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا عليه السلام فناجاه طويلا

ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال

فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي عليه السلام

اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقيم قوموا

فسلموا على اخوانكم قال فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا

السلام فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين والشهداء

فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما لهم ردوا

عليك السلام ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواني

فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا

قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا

فاذا نحن بالجرة قال فقال علي عليه السلام تذكر النبي صلى الله عليه وآله في آخر كهفه
فتوضينا واتينا واذا النبي يقرأ في آخر ركعة أم حسبت أن أصحاب الكهف
والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وروى الثعلبي في هذا الحديث عن علي بن المغازلي
قال فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام
فقال ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم
فلا يقومون الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن الشافعي ابن المغازلي في
كتاب المناقب ايضا باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله كان رأسه في
حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى فاتت الفضيلة وقيل غربت الشمس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب ان عليا كان في طاعتك و
طاعة رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت ثم رأيتها قد طلعت بعدما
غابت وفي حديث ابن المغازلي ايضا عن ابي رافع قال ردت الشمس على علي عليه السلام
بعدما غابت حتى رجعت لصلوة العصر في الوقت فقام علي عليه السلام فصلى العصر
فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة وربما قال البعض كيف يكون
بقدرة الله كيف تعاد الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى فانها
ان يخلق الشمس في الموضع الذي اعادها الله اليه ابتداء او يهبط بعض
الارض فتظهر الشمس او يخلق مثل الشمس في صورتها ويجعل حكمها في صلوة علي عليه السلام
كحكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدوراته التي يعلمها سبحانه وقد ورد
ايضا ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف ومن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين المتفق عليه في الحديث الحادي والسبعين بعد المائتين ٢٧١
من مسند ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله غزا نبي من الانبياء

فقال القوم

فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما
يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك
فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله
عليه ومن ذلك ما رواه ابن الشافعي ابن المغازلي باسناده الى انس بن مالك عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى
يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت
معهما فاستأذن ابو بكر وعمر على علي عليه السلام فخرج اليهما فقال يا ابا بكر
حدث شيء قال لا وما حدث الا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر
امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته فجاء النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا علي حدثهما ما كان منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله فقال
حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي عليه السلام اردت الماء للطهارة
فاصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت الحسن عليه السلام في طريق والحسين عليه السلام
في طريق في طلب الماء فابطئا علي فاحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق
ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل
عنه فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل
والمنديل والتأم السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله اما السطل
فمن الجنة واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك
وجبرئيل يخدمك قال عبد المحمود ولعل ابن المغازلي قد اختصر هذا
الحديث او كان له عذر في اتمامه او كان قد جرى هذا لمولانا علي بن ابي طالب عليه السلام مرة

يحدثكما

قال عبد المحمود

اورى ما اخبر انس بالي المرتضى سعاد الاسعد وروى صدر الائمة عندهم اخطب
خوارزم في المناقب فقال اخبرنا صدر الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد
بن عثمان الدقاق اخبرنا ابو المظفر هناد بن ابراهيم النسفي حدثنا ابو الحسن علي بن
يوسف بن محمد بن حجاج الطبري بساريه بطبرستان حدثنا ابو عبد الله الحسين
بن جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو علي اسمعيل بن يحيى بن سليمان العبسي حدثنا
محمد بن علي الكوفي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله صلوة العصر وابطأ في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل
ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل علينا
بوجهه كأنه القمر في ليلة اربعة عشر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط
قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد
اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف
الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله ثم قال مالي
لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف
وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي صلى الله عليه وآله يا علي
ادن مني يا علي فما زال يتخطى رقاب المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى
من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الاول
قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين
يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن
يا ابن عم النبي صلى الله عليه وآله التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب
وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل ووضعته على كتفي الايمن واومأت

الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته
في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من اخذه
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه
ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من
الفردوس الاعلى والذي هيأك للصلوة جبرئيل عليه السلام والذي مندلك
ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي
حتى لحقت معي الصلوة وادركت ثواب ذلك افيلومني الناس على حبك والله تعالى
وملائكته يحبونك فوق السماء ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الثقة عندهم
في كتابه قال حدثنا ابو بكر احمد بن كامل واحمد بن محمد بن عمر بن سعيد الاحمسي
قال حدثنا عبيد بن كثير العامري قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا
ابراهيم بن اسمعيل اليشكري عن شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن ذلك
ما رواه ايضا ابن مردويه الحافظ باسناده الى ابن عباس رض قال نزلت
هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي ايضا
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان المنادي نادى يوم احد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومن ذلك ايضا ان المنادي نادى ببدر
يوم بدر ومن ذلك كذلك ايضا ابن المغازلي باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى عبد الله بن عباس رض

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليس من آية في القرآن يا
ايها الذين آمنوا الا وعلي عليه السلام رأسها واميرها وشريفها ولقد عاتب
الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر عليا الا
بخير ومن ذلك ما رواه عن عطية قال سألت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام
قال ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى باسناده محمد بن محمد
النيشابوري باسناد متصل الى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يروي عن جعفر
عن ابيه عن جده ان عليا كان في حلقة من رجال قريش ينشدون
الاشعار ويتفاخرون حتى بلغوا الى علي امير المؤمنين فقالوا قل يا
امير المؤمنين فقد قال اصحابك فقال امير المؤمنين عليه السلام شعر الله
وفقنا النصر حرمته • وبنا اقام دعائم الاسلام • وبنا اعز نبيه وكتابه
واعزنا بالنصر والاقدام • في كل معركة تطير سيوفنا • عنها الجماجم
عن فراش الهام • ويزورنا جبريل في ابياتنا • بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله • ومحرم لله كل حرام • نحن الخيار من البرية كلها
وامامها وامام كل امام • الخائضون لهم كل كريهة • والضامنون
حوادث الايام • انا لنمنع من اردنا منعه • ونجود بالمعروف والانعام
قالوا يا ابا الحسن ما تركت شيئا الا قلته ومن غيره يرفعه الى محمد بن علي عليه السلام
يعني محمد بن الحنفية وكان في دمشق فسمع رجلا يقول هذا ابن ابي تراب
فاسند ظهره الى جدار المحراب في جامع دمشق ثم قال اخسؤوا ذرية النفاق
وحشوة النيران وحصب جهنم عن البدر الزاهر والنجم الثاقب واللسان الناطق
وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها

شعر

ومنهم كالعنا اهل البيت وكان امر الله مفعولا اتدرون اي عقبة
تقتحمون اخا رسول الله صلى الله عليه وآله تستهدفون ويعسوب الدين تلمزون
واي سبيل بعد ذلك تسلكون واي حرف بعد ذلك تقذفون هيهات
برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطر انحسرت
عنه الابصار وانقطعت دونه الرقاب وقرع الذروة العليا وكبت
والله عن الاثرة السوء وشاة الطعن اني لم الشادون من سبكانه
بعيدا فتلوا عليهم لا ابا لكم من اللوم وسدوا المكان الذي سد الا اي
فله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان سعوا او شنئ لبيته ادخلوا
دونه بيد هارون من موسى اذ شلوا او ذي قربى كبرة اذا امتحنوا
والمصلي للقبلتين اذا انحرفوا والمشهود له بالايمان اذا كفروا
والمدعو لخيبر اذ نكلوا والمنبوذ لعهد المشركين اذ نكثوا والخليفة على
المهاجرين اذ جزعوا والمستودع للاسرار ساعة الوداع اذ حجبوا
هذه المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا في بيد
مستكل علاه شيئا وفيه كلام طويل ما هذا مكانه ثم قال فبأي آلاء امير المؤمنين عليه السلام
تكذبون وعن اي امر عظيم تعرضون وربنا المستعان على
ما تصفون والحمد لله رب قال عبد المحمود وهذا قول محمد بن الحنفية
فيه في بلاد الاعداء وفي محافل الحق وذوي الاعتلال والاعداء
الذي لا يقول المسلم الا ما عرفوه وتحققوه وكان على يقين انه اذا
قال ذلك لهم صدقوه والحال في ذاك في يد اعداء الذين الذين
تجاهرون بلعن امير المؤمنين على كل منبر مثل هذه الاوصاف في اخذ القرابة

قال عبد المحمود

او الصحابة اجمع مثلهما لاحد بعد محمد صلى الله عليه وآله فكيف غيب البويه وجهل الجاهلون
لولا انهما قد غيبت عن الشجرة وجل وهما اعظم فضل كل عظيم وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو اشرف من كل شيء كريم **اقول** ما ذكره الحاكم النيشابوري وهو من
ثقاة الائمة المذاهب في تاريخ نيشابور في ترجمة ابو زيد عن ... هارون
الرشيد في ... المهدي ... الى الرشيد قال جرى ذكر آل ابي طالب عنده
فقال يتوهم على العوام اني ابغض عليا وولده والله ما ذاك كما يظنون وان الله
ليعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعرفتي بفضلهم ولكنا طلبنا ثارهم
حتى افضى الله هذا الامر الينا فقربناهم فخلطناهم ... وطلبوا ما في ايدينا
وسعوا في الارض فسادا ولقد حدثني ابي عن ابيه جدي عن ... عن عبد الله بن عباس رضي
انه قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقال
لها ما يبكيك ... قالت ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين باتا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ان الذي خلقهما هو الطف بهما منك ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله
يده فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فهبط
الامين جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في الدنيا والآخرة
وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه حتى اتوا الحظيرة فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك الموكل بهما
احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما قد اظلهما به فاكب رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى
انتبها من نومهما فحمل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر وجبرئيل عليه السلام
معه حتى خرج من الحظيرة والنبي صلى الله عليه وآله يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله تعالى
فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين حتى احمله فقال النبي صلى الله عليه وآله

ثم الط

نعم المطي مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد
فامر بلالا ثم نادى بالناس فاجتمع الناس في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قدميه
وهما على عاتقيه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عليهما السلام جدهما رسول الله سيد المرسلين وجدتهما خديجة
بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين عليهما السلام ابوهما علي بن ابي طالب عليه السلام وامهما
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ايها الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين عليهما السلام عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب
ايها الناس الا اخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال اللهم انك
تعلم ان الحسن والحسين عليهما السلام في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما
في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة
ومن ابغضهما في النار قال سليمان وكان ... سيدنا ... وعيناه تفيض
من الدمع وتخنقه العبرة **قال العبد المحمود** اذا كان الرشيد قد حدث
في فضل آل ابي طالب بهذا الحديث فهؤلاء هم المحجوجون على هذا الفضل فكيف
يحسد من لم يذكر عنه مثل هذا المدح وانما عرف آل ابي طالب ان بني
عمهم من بني العباس يحسدون ابا بكر وعمر وعثمان قالوا لولا الثلاثة الذين
تقدموهم لم يروهم اهلا للخلافة ولا ولاية فاحتجوا عليهم بذلك ان عمر
جعل عليا عليه السلام في الشورى ولم يجعل العباس فارادوا منهم ان يكون
الفضل لبني هاشم على بني تيم وعدي وبني امية ودخل الحسد بينهم البطالة فقدموا

قال العبد المحمود

شمل الفهم الرضية ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ان يجعلها اذنك يا علي قال
علي عليه السلام فما نسيت بعد ذلك شيئا وما كان لي ان انساه وروى
نحو ذلك ابن المغازلي في كتابه باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه
الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير
الاثني عشر وهو من علماء الاربعة المذاهب وثقاتهم في تفسير قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون باسناده الى ابن عباس رضي قال
اهل الذكر يعني اهل البيت محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم اهل
العلم والعقل والبيان هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف
الملائكة والله ما سمي الله المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين عليه السلام
وروى الحافظ محمد بن جرير لهذا الحديث من طريق آخر عن سفيان الثوري
عن السدي عن الحارث ما تم منه هذه الالفاظ ومن ذلك ما رواه ايضا
الحافظ محمد بن جرير في كتابه المذكور في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
الآية باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس قال والذين آمنوا اي وحدوا
بالله وحده علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم
الصديقون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله صديق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم
قال ابن عباس فهم صديقون وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة
ثم لهم اجرهم يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد صلى الله عليه وآله

ونورهم

ونورهم يعني على الصراط ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي
في كتابه في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون باسناده الى السدي يرفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى
جلس الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر لنا من بعدك ام لمن
قال يا صخر الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله تعالى عم
يتساءلون عن النبأ العظيم يعني يسألك اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام
الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب قال
كلا وهو رد عليهم سيعلمون اي سيعرفون خلافته بعدك انها حق تكون ثم كلا
سيعلمون اي سيعرفون خلافته وولايته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى
ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن
ولاية امير المؤمنين عليه السلام بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك
ومن امامك وروى الحافظ محمد بن جرير في كتابه في تفسير قوله تعالى واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال
وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر لآدم ع لقوله تعالى واذ
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالقا في الارض خليفة بعد آدم
قالوا اتجعل فيها من اختلف فيها من يفسد فيها يعني يعمل فيها بالمعاصي بعد ما
صلحت بالطاعة نظيرها واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها يعمل فيها
بالمعاصي ويسفك الدماء يعني يريقها بغير حقها ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
يعني نطهر لك الارض قال اني اعلم ما لا تعلمون يعني سبق في علمي ان آدم
وذريته سكان الارض وانتم سكان السماء ثم قال في الحديث المذكور

والخليفتان نبي داود عليه السلام لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
يعني في بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لقوله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وعد الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات منكم يعني علي ابن ابي طالب عليه السلام ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود عليهما السلام وليمكنن لهم دينهم يعني
الاسلام الذي ارتضى لهم اي رضيه لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعني من
اهل مكة امنا يعني في المدينة يعبدونني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر بعد ذلك بولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام فاولئك هم الفاسقون يعني
العاصين لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن حسن في كتابه المذكور
باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف صراط علي مستقيم
فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب عليه السلام ودينه دين مستقيم
فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن
حسن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
باسناده الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن وربك يخلق ما يشاء
قال ان الله تعالى خلق آدم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله تعالى
اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن
ابي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا
ولكن اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم
قال سبحان الله عما يشركون يعني تنزيه الله تعالى عما يشركون به كفار اهل مكة
ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل

بيتك

بيتك وما يعلنون من الحب لك ولاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي
في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم في
كتابي الصحيح عندهم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية وفي رواياتهم زيادة بعض
على بعض ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو
بن صيفي كتابا الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى الله عليه وآله اليهم ويحذرهم منه فنزل
جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله بذلك فانفذ عليا عليه السلام
وعمار وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد في ذلك وعرفهم
ما عرفه الله تعالى به وان الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ
على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله لهم فحلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا
معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا وسل
سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن عنقك
فلما رأت الجد اخرجت الكتاب فاخذه واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود
انظر رحمك الله حال علي وحال عمر وطلحة والزبير الذين نازعوا عليا
على الخلافة وتعجب من كتمان مسلم والبخاري على ما رواه الثعلبي والواحدي
عنهما قد شهدوا وغيرهما ما روي في الحديث ان عمر وطلحة والزبير
هموا بالرجوع ليستروا بارجم كانوا يعتقدون على الله تعالى وقد
جعلوا خبر امرأة واحدة اصدق من خبره في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى هل سالما ولا ترتضيا سليما او دينا مستقيما
واما المقداد وعمار وابو مرثد فقد روت الشيعة انهم ما كانوا في هذه الواقعة

قال عبد المحمود

ولا كانوا يؤمنون على علي في شيء ومن ذلك ما رواه جمع من طريقهم علمائهم

ما ذكره شيخ المحدثين ببغداد في تذييله على تاريخ الخطيب في المجلد الرابع عشر

عن محمد بن حماد الطهراني قال حفر هشام بن عبد الملك في ارض الحجاز

الى ارض الشام فاخرجت البيضاء فوجدت فيها حجرا اسود مكتوب عليه

علامة بخط صليب السريان فسأل عمن يقرأها فاتي بشيخ قد كبرت

سنه فقال الحجر بالعبرانية مكتوب ما معناه بلسان العربية

باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي قال لا اله الا الله

محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده ومن ذلك

ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه

وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وصالح المؤمنين هو علي ابن ابي طالب عليه السلام ورواه الشافعي ابن المغازلي

في كتابه باسناده ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست

مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فروى الثعلبي

من طريقين ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال هو علي ابن ابي طالب عليه السلام

وقد تقدم نحو ذلك ومن ذلك ما رواه ايضا الثعلبي في تفسير قوله تعالى

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرواه الثعلبي باسناده الى ابن عباس رض قال كان

عند علي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم سرا

وبدرهم علانية وبدرهم ليلا وبدرهم نهارا فنزلت فيه هذه الآية

ورواه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده له ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره

سورة التحريم

ورفعه الى ابن عباس رض في تفسير قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب حسن مرجع

ورواه الثعلبي ايضا باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن قوله طوبى لهم وحسن مآب

قال صلى الله عليه وآله شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة ثم سئل

عنها مرة فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له

يا رسول الله سألناك عنها فقلت شجرة في الجنة اصلها في دار علي عليه السلام

وفرعها على اهل الجنة فقال لان داري ودار علي عليه السلام غدا واحدة

في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا ومن ذلك ما رواه الثعلبي

في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه قال كانوا يتمنون

الموت بغير قرينة فقتل علي ابن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه

الثعلبي في تفسير قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال

نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان

لامه وذلك انه كان بينهما تنازع كلام فقال الوليد لعلي عليه السلام

اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واشجع

جنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال علي عليه السلام اسكت فانك فاسق

فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ومن ذلك ما ذكره

ابو نعيم المحدث في كتابه الذي استخرجه من كتاب الاستيعاب في تفسير قوله تعالى

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري

به جمع الله بيني وبين الانبياء عليهم السلام ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم

فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك يا محمد

والولاية لعلي ابن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابو بكر محمد بن مؤمن

فقيل

سورة الرعد

سورة السجدة

علمه ذا ابي بكر ولد ابي داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة
باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا اتينا ابا ايوب الانصاري
فقلنا ان الله تعالى اكرمك بمحمد صلى الله عليه وآله اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفك فضيلة فضلك الله بها ثم خرجت تقاتل
مع علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال مرحبا بكما واهلا وسهلا اني اقسم
لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت
غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه
وانس اذ حرك الباب فقال يا انس انظر من بالباب فخرج فنظر ورجع
فقال هذا عمار بن ياسر قال ابو ايوب فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا انس
افتح لعمار الطيب المطيب فقام انس ففتح الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فرد عليه السلام ورحب به فقال يا عمار سيكون من بعدي في امتي هناة واختلاف
حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض فاذا
رايت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني علي بن ابي طالب عليه السلام وان سلك كل الناس واديا
فاسلك وادي علي وخل الناس طرا يا عمار ان عليا لا يزال على هدى
يا عمار ان طاعة علي بن ابي طالب عليه السلام من طاعتي وطاعتي من طاعة الله تعالى
ومنها العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب
علي ابن ابي طالب عليه السلام من صحيح الترمذي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار ومنها ما رواه ابو بكر احمد بن موسى
بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر
قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق

لن يفترقا

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنها باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال لما اصيب
زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو لما به فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته
عارفا والله ما علمتك [illegible] كأني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من
خذله الا وان الحق معه الا وان الحق معه يتبعه الا فميلوا
معه ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى لابي ذر
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
ومنها الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود ذكرا اجابة ابي ايوب في
على نصرته لعلي عليه السلام فزادها ايضاحا لعذره بما كان من خبر النبي صلى الله عليه وآله
قال الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين
فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله في بيتك ومجيء ناقته
تفضلا من الله تعالى واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك
على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بقتال ثلاثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما
الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا
عنهم يعني معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السعيفات
واهل النخيلات واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم
ان شاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية
وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رايت عليا قد سلك واديا

وسكت الناس كلهم وادبا فاسلكت مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك

عن هدى يا عمار من تقلد سيفا واعان به عليا قلده الله يوم القيمة وشاحين

من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله يوم القيمة وشاحين

من نار قلنا يا هذا حسبك رحمك الله حسبك وروى محمد الخوارزمي

في كتاب الفائق في الاصول في باب ذكر سائر معجزات النبي صلى الله عليه وآله قال

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتل طلحة والزبير

بعدما نكثا بيعته وقاتل معوية وقومه وهم القاسطون الظالمون وقاتل الخوارج

وهم المارقون هذا لفظ الخوارزمي ومن ذلك ما رواه الخوارزمي محمد في

كتاب الفائق في باب ذكر سائر معجزاته من قصة ذي الثدية الذي قتل مع

الخوارج وقد رواه الحميدي في الحديث الرابع المتفق عليه من مسند ابي سعيد

الخدري في حديث ذي الثدية واصحابه الذين قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام

بالنهروان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها

اولى الطائفتين بالحق وروى الا وان في حديث ذي الثدية ان احدى ثدييه

مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من المسلمين قال ابو سعيد الخدري

فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي ابن ابي طالب عليه السلام

قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت

رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعت هذا لفظ ما رواه الحميدي في حديثه ومن ذلك

ما ذكره الخوارزمي في كتاب الفائق ايضا في باب ذكر سائر معجزاته قال وقال

النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام الا اخبرك باشقى الناس رجلين احيمر ثمود ومن يضربك

يا علي على هذه ووضع يده على قرنه فيبتل منه هذه واخذ بلحيته

كما

كما اخبره هذا لفظ الخوارزمي ايضا واحيمر ثمود عاقر الناقة وقاتل

علي عليه السلام عبد الرحمن بن ملجم عليه لعاين الله والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك

ما رواه الخطيب في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن محمد عن عكرمة عن عبد الله

بن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقال

له عمه العباس رضه ومن هم يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله اما انا فعلى البراق ووجهها

وصفتها قال العباس رضه ومن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله واخي صالح على ناقة

الله وسقياها التي عقرها قومه قال العباس رضه ومن يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله عمي

حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس رضه ومن

يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله واخي علي بن ابي طالب عليه السلام على ناقة من نوق الجنة زمامها

من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه من الدر الابيض

على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه

ياقوتة حمراء تضيء للراكب المجد عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد

ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول الخلائق

ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطن

العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي ابن ابي طالب عليه السلام

وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وروى ابو الحسن

بن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق باسانيده عن رجاله واحد

منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين

وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين المؤمنين وروى ايضا ابن المغازلي في

كتابه المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بين

المهاجرين فكان يؤخر من الرجل وينظره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين
ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي اخوه ومن ذلك ما ذكره
الثعلبي في تفسيره ورواه من عدة طرق في سورة هل اتى على الانسان
باسانيده وروى باسناده الى ابن عباس قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم
فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب
فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء
فقال علي عليه السلم ان برء ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وقالت
فاطمة عليها السلم وجاريتهم فضة مثل ذلك فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله
قليل ولا كثير فانطلق علي عليه السلم الى شمعون بن حاريا الخيبري فاستقرض منه
ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزاني الباهلي فانطلق علي الى جار له من اليهود
يعالج الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من
صوف تغزلها ابنة محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف
وبالشعير فاخبر فاطمة عليها السلم بذلك فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلم
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي عليه السلم
مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين
فوقف في الباب فقال السلم عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلم فامر باعطائه
فاعطوه ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء فلما كان اليوم
الثاني قامت فاطمة عليها السلم الى صاع وطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله

ثم اتى

ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلم عليكم
يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلم فامر باعطائه فاعطوه
ومكثوا يومين وليلتين ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث
قامت فاطمة عليها السلم الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلم
مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه واتاهم اسير فوقف بالباب
فقال السلم عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله تأسروننا ولا تطعموننا فسمعه علي عليه السلم
فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليها ولم يذوقوا
شيئا الا الماء فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم فاخذ علي عليه السلم
بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليهما السلم واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم
يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما نظر بهم النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن
ما اشد ما يسوئني ما ارى بكم فانطلق بنا الى منزل فاطمة عليها السلم فانطلقوا اليها
وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها النبي صلى الله عليه وآله
قال واغوثاه يا الله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في اهل بيتك فقال ما آخذ يا
جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله تعالى انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة وزاد محمد بن علي
الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم عليهم السلم
نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام وحديث المائدة
ونزولها عليهم في جوانب ذلك مذكور في ساير الكتب قال عبد المحمود

قال عبد المحمود

بن داود وقيل لبعض رواة الحديث عن قوله انه مذكور في سائر الكتب فقال انه
اشار الى الكتب المعتبرة التي كان يعرفها سامع الحديث قال وقد روى حديث
المائدة بالمسجد صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه
وروى الواحدي من جملة الاربعة المذاهب في كتاب اسباب النزول بسبب
نزول الآية ايثار علي بن ابي طالب عليه السلام للمسكين واليتيم والاسير وما ورد
في ذلك ايضا في تفسير سورة هل اتى ما ذكره الزمخشري في كتاب الكشاف
قال ما هذا لفظه وعن ابن عباس رض ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله
في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فكل نذر لا يكون له وفاء
فليس بنذر فنذر علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وفضة جارية لهما ان برءا
مما بهما ان يصوموا ثلثة ايام شكرا لله تعالى فشفيا وما معهم شيء فاستقرض
علي بن ابي طالب عليه السلام من شمعون الخيبري اليهودي ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة عليها السلام
صاعا واختبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف
عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا
صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم فآثروه
ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي عليه السلام
بيد الحسن والحسين عليهما السلام واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ
من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم فرأى
فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه
ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام فقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك فاقرأه السورة

قال عبد المحمود هذا الزمخشري من اعيان زهادهم واعلم علمائهم بترك الدنيا عند قدرته
عليها وزهده وقد رواه عن ابن عباس رض في هذه الآية وقوله حجة على المخالفين
الا كون الطعن عليه عند احد من المسلمين ومن ذلك ما رواه رجالهم في فضل علي وفاطمة عليهما السلام
ونسلهما ما ذكره شيخ المحدثين ببغداد في المجلد الاول من تاريخه يرفعه الى الخطيب باسناده
عن اسماء بنت واثلة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام
تقول ليلة دخل بي علي عليه السلام افزعني في فراشي فقلت بما ذا فزعت يا سيدة
نساء العالمين قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت
والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل
فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها
وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها قال عبد المحمود هذا لفظه في كتابه
ومن طرائفها ما وجدته في حديث سفيان الثوري بالبصرة سليمان بن احمد
الطبراني عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل
فاطمة عليها السلام شيئا من التقبيل واللطافة فقلت يا رسول الله اراك تفعل بفاطمة
شيئا لم ارك تفعله قبل فقال لي يا حميراء انه لما كان ليلة اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار شجرة في الجنة احسن منها
حسنا ولا ابيض منها ورقا ولا اطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اذا
اشتقت الى رائحة الجنة شممت فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين
ولا تعتل كما تعتللن يعني الحيض ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال من احبني واحب

قال عبد المحمود

هذين وابوهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي

ابن المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم

ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من

شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن

منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب

المناقب باسناده الى عبد الله بن عباس قال سئل النبي صلعم عن الكلمات

التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام الا تبت علي فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده

باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم

عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت

مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية

بعينه الا انه قال والمشاهير ورواه البخاري في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين و

نصف من اوله من الكراس المنقول منها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسئلكم

عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلعم الخبر

ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين من اوله من الكراس الثاني منها

في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وسئل ابن عباس

عن هذه الآية فقال ابن جبير قربى آل محمد صلعم الخبر ورواه في الجمع بين

الصحاح الستة في الجزء الثالث من اجزاء اربعة في تفسير سورة حم من طرق

ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية بعينه آل محمد صلعم من طرق فمنها عن ام سلمة

عن رسول الله صلعم انه قال لفاطمة عليها السلام ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت

بهم فالقى عليهم الكساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل

صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم

فاجتذبه وقال انك على خير وسيأتي في تفسير انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من رواية احمد بن حنبل ان المعني

آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من طرق كثيرة عن علي بن الحسين عليه السلام المعروف

بزين العابدين وغيره ومن ذلك ما صرح النبي صلعم فيه بالوصية الواضحة

والدلالة المحققة على من يقوم مقامه بعده ويخلفه في امته الى يوم القيمة

ولم يجعل لاحد عذرا في مخالفته وروى احمد بن حنبل في مسنده باسناده

الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني قد تركت فيكم الثقلين

ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل

ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض وقد روي ان ابا بكر قال عترة النبي صلعم علي عليه السلام

ومن ذلك في المعنى رواية احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى

اسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل

على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله صلعم يقول

اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده

باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم خليفتين

كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في المعنى ما رواه مسلم في صحيحه

من طرق محمد بن ... الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اواخر الكراس الثانية
منه اوله من النسخة المنقول منها باسناده الى زيد بن حيان قال انطلقت انا
وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا عنده قال له
حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي و
نسيت بعض الذي كنت احفظ من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوه
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا بماء
يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما
بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي انتهى الخبر ورواها
ايضا مسلم في صحيحه في المجلد الثاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثلثها في
قائمة من اوله من تلك النسخة ورواه في المتفق من كتاب الجمع بين الصحاح
الستة في الجزء الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب
السنن ومن الصحيح الترمذي باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني
تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا احدهما اعظم من الآخر
وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ورواها

ما رواه ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه باسناده منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير اخبرني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما قال عبد المحمود
لقد اتبعني في عدة طرق وقد تركت هذا الحديث ما بلغني عدد من رواه
لئلا يطول الكتاب بتكراره وكلما سنده من رجال الاربعة المذاهب المشهود
لهم بالعلم والزهد والدين قال عبد المحمود كيف خفي هذا على الحاضرين مراد النبي صلى الله عليه وآله
باهل بيته عليهم السلام وقد خصهم لما انزلت آية التطهير تحت الكساء وهم علي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء من بعده فاخرج كتاب الله
بانهم لا يفارقون كتاب الله حتى يردوا على الحوض فينظر من كان من العترة
مصرا لا يفارق كتاب الله كان في ستر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى
ولا فقر ولا خوف ولا امن فاولئك الذين اشار اليهم جل جلاله وقد روى ...
الحافظ ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقرابتي قال آل عقيل وآل علي وآل
جعفر وآل العباس وقد روى باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن
ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال اي والله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال اللهم نعم وقد روى باسناده ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني فرطكم
على الحوض فاسالكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري

قال عبد المحمود
قال عبد المحمود
وقد روى
وقد روى
وقد روى

ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا خرج من المهاجرين فقال اني تارك فيكم الثقلين فقال صلى الله عليه وآله

الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا

ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم

ولا تقهروهم فاني سالت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض

كهاتين واشار بالمسبحة والوسطى ثم قال ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل

وعدوهما لي عدو الا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدينوا باهوائها

وتظاهروا على نبيها وتقتل من قام بالقسط فيها **قال عبد المحمود** فهذه

عدة احاديث رجال متفق على صحة اقوالهم تتضمن الكتاب والعترة فانظروا

وانصفوا اهل حرمة التمسك بهما ما قد نقض عليها اهل المسلمين حتى

هتكوا حرمة اهل بيته الذي ما فارقوا الكتاب بل ذكروا في الاحاديث

المتضمنة انهما خليفتان من بعده وهل ظلم اهل بيت من الانبياء مثل

ما ظلم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها وهل

بالغ من اخليفة او ملك من ملوك الدنيا في النص على من يقوم مقامه بعده

وفيما بلغ مما اجتهد فيه محمد رسولهم صلى الله عليه وآله ولكن له اسوة بمن تقدمه من

الانبياء قبله وله اسوة بالله الذي خولف في ربوبيته وخليفته وحكمته

ومن ذلك ما رواه في المسند عندهم جار الله فخر خوارزم ابو القاسم محمود

بن عمر الزمخشري باسناده الى محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن زياد

عن جعفر بن محمد في مرفوع الحديث باسناد روايته وتركت ذكره اختصارا

قال قال النبي صلى الله عليه وآله في وجوب التمسك بهما فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي

وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود

بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى ومن الخطا الحديث الكبه

وروى باسناد الشيخ المسعود السجستاني في فايقه عن كتاب عثمان بن زياد

عن مطرف قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي و

يدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتولى علي بن ابي طالب عليه السلام

وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم

في باب ضلالة وفي رواية اخرى عن الجعد بن الي زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال من احب ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله

في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين

عليهم السلام **وروى** باسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن سعيد

المسعودي قال اتيت حذيفة بن اليمان في رهط وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له

هذا الرجل منك رهط السعودي فقال له مرحبا مرحبا باخي قد سمعت

الم ارح حضره قبل اليوم حاجتك قلت ما جئت في طلب عرض من الاعراض

الدنيوية ولكني قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا اخس فرق

فقال حذيفة سبحان الله تعالى وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين

وما يقولون قال افترقوا فرقة تقول ابو بكر احق بالامر واولى بالناس لان

رسول الله صلى الله عليه وآله سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة تقول عمر بن الخطاب

لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال حذيفة رضي

الله عنه اعز الدين بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يعزه بغيره وقال فرقة ابو ذر الغفاري

لان النبي صلى الله عليه وآله قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من

ابي ذر فقال حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق منه وخير وقد اظلته الخضراء

والله العزيز، وقد يقول سلمان الفارسي رض ان رسول الله صلعم يقول فيه
ادرك العلم الاول وادرك علم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منّا اهل البيت
ثم انه سكت فقال حذيفة ما ضحكت منذ ذكرا الوقعة الا مرة قال قلت
لانه منهم وانما جئت من بلادهم وقد عاهدوا الله ان لا يكالونك
وان ينزل ابيدا مركب فقال لي يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه و
انقه وبلّغ الناس عني اني رأيت رسول الله صلعم وقد اخذ الحسن بن علي عليهما السلام
ووضعه على منكبه وجعل يمسح بيده وهو يقول ايها الناس انه من سأل
يحتج على الاشياء من بعدي البارك... علي بن ابي طالب ع الى اوان
الناركي ولابنه علي بن ابي طالب عليه السلام الا ... من اين ... الارض
خلائكم على الاخيار من بعدي ايها الناس هذا الحسن على خير الناس جدا
وجدة جده رسول الله صلعم سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء
العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسن خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب عليه السلام
وصي رسول الله رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله صلعم
وهذا الحسن خير الناس عما وعمة عمه جعفر بن ابي طالب المزين بجناحين يطير بهما
في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب وهذا الحسن خير الناس
خالا وخالة خاله القاسم بن رسول الله صلعم وخالته زينب بنت محمد رسول الله صلعم
ثم وضعه على منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس هذا الحسن جده
في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة
وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة ثم قال
ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسن

ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ثم قال ايها الناس ان الحسين جده
خير من جد يوسف فلا تخالجكم الامور ان الفضل والشرف والولاية
لرسول الله وذريته واهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل قال الشيخ
مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني هذا الحديث حسن قال عبد الحميد وقد
وقفت على كتاب اسمه كتاب العلل في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن
النعمان ويلقب المفيد رضي الله عنه قد اورد فيه الاحتجاج على صحة
الامامة بحديث بينهم محمد صلعم اني تارك فيكم الثقلين وهذا اللفظ لا
يكون في معنى البليغ منه قول القائل قد تركت فيكم فلانا وفلانا كما يقول
الامير اذا خرج من بلده واستخلف فيهم بقوم مقامه لاهل البلد قد
تركت فيكم فلانا يرعاكم ويقوم فيكم مقامي وكما يقوم من اراد الخروج
عن اهله واراد ان يوكل عليهم وكيلا يقوم بامرهم قد تركت فيكم فلانا
فاسمعوا له واطيعوا اذا كان ذلك كذلك هو المعنى الجلي الذي لا
يحتمل اذا خلف في جميع الخلق نبيه وامرهم بطاعتهم والانقياد لهم بما
اخبر به عنهم من العصمة وانهم لا يفارقون الكتاب ولا يحيدون في الحكم
بالصواب هذا اللفظ في المعنى ولم يرد ابلغ من حديث ... هذا ان خير نعي
نفسه الى قومه وقال كالقائل بينهم اني بشر يوشك ان ادعى فاجيب
ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
كما رووه في كتبهم فانه لا يشك عاقل انه قصد ان كتاب الله وعترته
الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعده فانه لا حجة الا والتمسك
بهم الا ... الضلال ... قد علت هذا المقال العلي غرض فا

بما قال وما في فضل اهل بيت نبيهم الذي اثنى عليهم وقد ذكر والاخبار كثيرة
بهذا المعنى ومن ذلك في تصريح النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالخلافة بعده ما رواه
ابو سعيد مسعود السجستاني في الاتفاق عليه مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن حنبل في مسنده
من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن عباس رض والى غيره قال لما خرج
النبي صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل عليه السلام فامره ان يقوم
بعلي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه قال
ابن عباس رض وجبت والله في اعناق القوم ومن ذلك ما رواه مسعود السجستاني باسناده
الى عبد الله بن عباس رض قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ بولاية علي عليه السلام
فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية فلما كان يوم غدير خم
قام فحمد الله واثنى عليه وقال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث
ومن ذلك في المعنى ما رواه الثعلبي في تفسير القرآن في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا باسانيده فمنها باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق منها باسناده
الى زيد قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة

فحمد الله

فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي احد
روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون
مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر ومنها
في تنزيل النبي صلى الله عليه وآله لاهل بيته المنزلة التي لهم في ذلك من صحيح البخاري في الجزء الرابع
منه من اجزاء ستة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط
مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام
فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك
في المعنى ما اتفق عليه لفظ احمد بن حنبل والثعلبي في تفسير قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا باسنادهما الى شداد بن عمار
قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم
فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم شتموه فشتمته
معهم فقال الا اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت فاطمة
اسألها عن علي عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست انتظر حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام اخذ كل واحد منهما بيده
حتى دخل فادنى عليا وفاطمة عليهما السلام فاجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا عليهما السلام
كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم

هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق **وروى** في المعنى ما يدل على ان واثلة

بن الاسقع راى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله عدة دفعات من رواية واثلة بن

الاسقع في دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع

قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله

قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا على يساره و

فاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **وروى**

في المعنى دفعة اخرى عن واثلة بن الاسقع ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده

الى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع قال رايتني ذات يوم وقد جئت

رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة فجاء الحسن عليه السلام فاجلسه على فخذه

اليمنى وقبله وجاء الحسين عليه السلام فاجلسه على فخذه الايسر وقبله ثم جاءت فاطمة عليها السلام

فاجلسها بين يديه ثم دعا عليا عليه السلام فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا

وكأني انظر اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا **ومن ذلك** ما رفعه باسناده الى ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وانهم

صلوات الله عليهم اذكر اسمائهم وحققهم لانه في عدة مجالس في عدة اوقات

وروى في مسند احمد بن حنبل باسناده الى عطاء الطفاوي عن ابيه

عن ام سلمة حدثته قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما اذ قال الخادم

ان عليا وفاطمة عليهما السلام في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي

قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق

عليا عليه السلام باحدى يديه وفاطمة عليها السلام بيده الاخرى وقبل فاطمة عليها السلام

واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي

قالت قلت وانا يا رسول الله قال انت على خير **وروى** في المعنى من

مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني

من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة

فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي

والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم

على منام له على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الآية

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ

فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال

هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت

فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك

الى خير **وروى** الثعلبي هذا الحديث بعينه الا انه في لفظ والمعاني في تفسير هذه

الآية غير الرواية المتقدمة وروى من مسند احمد بن حنبل في المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله

دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لفاطمة عليها السلام ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا

ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك

على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم

فجذبه من يدي وقال انك على خير **ومنها** قوله عليه السلام في دفعة اخرى من مسنده

وقيل

ومنها

احمد بن حنبل باسناده الى شهر قال سمعت ام سلمة زوجة النبي صلعم حين
جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله
عز وجل غروه وذلوه لعنهم الله فاني رايت النبي صلعم وقد جاءته فاطمة عليها السلام
غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه
فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه
قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده وعلي عليه السلام يمشي
باثرهم حتى دخلوا على رسول الله صلعم فاجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام
عن يمينه وجلست فاطمة عليها السلام عن يساره قالت ام سلمة فاجتبذ من تحتي
كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه رسول الله صلعم
واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله الست
من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه
علي وابنته فاطمة وابنيهما عليهم السلام وروى في المعنى من تفسير الثعلبي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي
وفي الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وروى ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء الرابع من
التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسير الآية المطهرة
وهو من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام وروى في المعنى ايضا من تفسير الثعلبي
في تاويل هذه الآية ايضا باسناده الى مجمع بن الحارث بن تيم الله قال
دخلت مع امي على عائشة فسألتها امي قالت رايت خروجك يوم الجمل

قالت

قالت انه قد كان قدرا من الله فسالتها عن علي عليه السلام قالت سالتني
عن احب الناس كان الى رسول الله صلعم لقد رايت عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وقد جمع رسول الله صلعم بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى في المعنى
في تفسير الثعلبي في تاويل هذه الآية باسناده الى جعفر بن ابي طالب
الطيار قال لما نظر رسول الله صلعم الى الرحمة هابطة من السماء
قال من يدعو مرتين قالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعي عليا
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن
شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم
ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا
رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلعم مكانك فانك على خير
ان شاء الله تعالى وروى في المعنى من تفسير الثعلبي ايضا في تاويل هذه الآية
باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر
كيوم واحد وكان رسول الله صلعم يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام
فيقول الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وروى في المعنى من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن موطا مالك
عن انس ان رسول الله صلعم كان يمر بباب فاطمة عليها السلام اذا خرج الى
صلوة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر ويقول الصلوة
يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

وروى في كتاب الجمع بين الصحاح الستة للعبدري في الجزء الثالث في تفسير سورة الاحزاب من الجمع بين الصحيحين للحميدي من الجزء الرابع والستين من افراد مسلم من طريقين احدهما ان النبي ص خرج ذات غداة و عليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلم فادخله ثم جاء الحسين عليه السلم فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلم فادخلها ثم جاء علي بن ابي طالب عليه السلم فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى في صحيح ابي داود في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلم باسناده الى النبي ص مثل هذه الالفاظ والمعاني المنقولة في الجمع بين الصحيحين للحميدي سواء

وروى في صحيح ابي داود في موضع آخر منه في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا باسناده الى النبي ص مثل لفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي وزاد في اواخره اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى في صحيح مسلم في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله من النسخة المنقول منها في باب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم باسناده الى سعد بن ابي وقاص يذكر في الحديث عن النبي ص عدة فضائل لعلي عليه السلم خاصة ويقول في اواخره لما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين دعا رسول الله ص علي وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم وقال هؤلاء اهل بيتي ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا في صحيحه في جزء الرابع في اواخره على حد كراسين من النسخة المنقول منها وقال دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي قال العبد المحمود مؤلف هذا الكتاب قال لي الشيخ عند هذا انظر الى تصريح النبي ص في

اخبار الثقلين التي اجمع المسلمون على تصحيحها انه خلف لامته بعد وفاته كتاب ربه وعترته اهل بيته وان اهل بيته عليهم السلم لا يفارقون كتابه وان التمسك بهم امان من الضلال ثم انظر الى النبي ص لاهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلم ثم انظر الى علم المسلمين واتفاقهم على ان فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم متفقون على ان امامهم ورئيسهم والذي يجب الاقتداء به هو علي بن ابي طالب عليه السلم بلا خلاف بينهم فقد صارت هذه الاحاديث التي اجمع المسلمون على تصحيحها دالة صريحة على ان النبي ص عين لهم على استخلافه لعلي بن ابي طالب عليه السلم و وجوب التمسك به وبمن يعينه للخلافة من ذريته وظهرت حجة النبي ص على امته الى يوم القيامة وعذر المسلم في ترك خلافته وركوب مخالفته وقد تقدمت عدة احاديث من صحيح البخاري وغيره تتضمن ان الحق مع علي عليه السلم يدور حيث ما دار وانه لا يفارق الحق ولا يفارق كتاب الله حتى يردا الحوض على رسول الله ص علي وآله

ومن ذلك في تصريح النبي ص بالدلالة على وجوب لزوم اهل بيته ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده قال قال رسول الله ص علي وآله الا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وقال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ومن ذلك ما رواه الثعلبي ايضا في تفسير اهدنا الصراط المستقيم قال قال مسلم بن حيان سمعت ابا بريدة يقول صراط محمد وآله صلوات الله عليهم ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ورواه ايضا الموفق عندهم بصدر الائمة موفق بن احمد المكي في كتابه في المناقب باسناده الى علي عليه السلم الى غير ذلك عن النبي ص بهذه الالفاظ ومما ورد في تصريحه بوجوب التمسك باهل بيته

منها كتاب المناقب للفقيه ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى
بشر ابي الفضل قال سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وروى ابن المغازلي ايضا باسناده
الى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في
كتابه ايضا هذا المعنى باسناده من طريقين الى ابي المعتمر والى سعيد بن المسيب رواياه
معا عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن ذلك رواية ابن المغازلي باسناده
الى سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
من ركبها نجا وروى في نص النبي صلى الله عليه وآله ان عليا عليه السلام وصيه ووزيره
وقد تقدم طرف من ذلك عند ذكر ابتداء خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وطرف منه
عند تفسير قوله وانذر عشيرتك الاقربين وفي موضع قوله عليه السلام علي مني وغير ذلك مما
تقدم ذكره وروى من مسند احمد بن حنبل غير ما تقدم باسناده الى اسماء بنت عميس
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي
وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا و
نذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي
في كتاب المناقب باسناده الى نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما انت وذاك لا ام لك ثم قال استغفر الله خيرهم بعده
من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد

ابواب

ابواب المسجد وترك باب علي عليه السلام وقال لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه
ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب
من زعم انه يبغضك ويحبني ومن ذلك في المعنى ما رواه ابن المغازلي باسناده
ايضا في كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض
مرضة فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه وآله
من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة ان الله تعالى
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اليها الثانية
فاختار منها بعلك واوحى الله تعالى الي فانكحته اياك واتخذته وصيا و
خليفة اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واقدمهم سلما
واعلمهم علما فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة له ثمانية اضراس ثواقب الايمان بالله ورسوله وحكمته وتزويجه فاطمة
وسبطاه الحسن والحسين عليهما السلام وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله
يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين كان
قبلنا او قال الانبياء ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء
وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو
حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر
ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده
مهدي هذه الامة ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي ايضا باسناده
قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما نظر اليه قال له يا
ابا سليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق عليه السلام

قال حدثني الباقر عليه السلام قال حدثني السجاد عليه السلام قال حدثني الشهيد ابو عبد الله عليه السلام

قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني

جبرئيل عليه السلام آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله تعالى بالوحدانية

ولي بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار

الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر ما فيهم الا يعلم فقال الصادق جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب الباقر محمد بن علي الحسين علي بن ابي طالب

والتقي وعلي بن الحسين الشهيد الحسن علي والامام التقي علي ابي ابي طالب عليهم السلام

ومن ذلك ما رواه ايضا الشافعي ابن المغازلي باسناده الى الحسن قال سالته

عن قول الله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة فاطمة عليها السلام المصباح

الحسن والحسين عليهما السلام الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام

كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام

لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد

العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام

يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتهم من يشاء ومن ذلك ما ذكره الثعلبي

في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين هو قد تقدم

طرف منه ثم قال الثعلبي سمعت ابا منصور الجشاري يقول سمعت محمد بن

عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الحسن علي بن الحسين عليه السلام يقول سمعت

ابا حامد محمد بن هرون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول

سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله ما جاء لعلي عليه السلام

من الفضائل ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب المستصفى من الفصل الثاني

لفظ

لفظ والى قول النبي لسيد الفضلاء علي عليه السلام حيث قال اللهم ادر الحق مع علي حيث دار

اعرف الحق تعرف اهله فشهد ان عليا عليه السلام سيد الفضلاء في ذلك

ما فيه ومن ذلك ما رواه الغزالي في رسالة العلم اللدني فقال ما هذا لفظه قال

امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي

الف باب من العلم مع كل باب الف باب وقال ايضا عليه السلام لو ثنيت لي

الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل

بانجيلهم ولاهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل

يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني وكذا قال عليه السلام لما حكى

عن عهد موسى على نبينا وعليه السلام ان شرح كتابه كان اربعين جملا او ان الله تعالى ورسوله

لا شرح في شرح الفاتحة حتى يبلغ اربعين وقرا قال الغزالي وهذه

الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون الا لدنيا سماويا

اقول انظر فمن كان ذلك لاحد من الصحابة او القرابة او بلغ اليه

احد من علماء الاسلام لولا جهل الجاهلين وغلط الغالطين قال عبد المحمود

ورايت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تاليف احمد

بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد صلى الله عليه وآله

بالنص على علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة على الكافة لعرفها نبيهم محمد

دون الامامة من حجته عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب عليه السلام

بالغري هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة مرارا والوقف عليها خطها

من خزانة المروقة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري

في كتاب الاستيعاب فانه ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل وفي نصوصا

مزية عظيمة تنبيهًا بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف بالوجوه حدد فضائله

وذكر فواضله ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتابه

كتاب المناقب من الاخبار التي هي متواترة وتصريحا بفضائل علي بن ابي طالب عليه السلم

وتحقيق النص عليه ولقد صنف شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر ابن مردويه وهو من اعيان

رجال الاربعة المذاهب فوجدته [illegible] واشتمل على [illegible] رواه عن نبيهم

محمد صلى الله عليه وآله في علي ابن ابي طالب عليه السلم فيها تصريح بالنص على خلافته

وانه القائم مقامه في امته ثم ظفرت بالمجلد الثالث من كتاب المناقب لابن مردويه فوجدته

ثلث مجلدات وهو غير يتضمن نصوصا صريحة على خلافة مولانا علي ابن ابي طالب عليه السلم

ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن جرير الطبري في كتاب [illegible]

الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم وسيأتي ذكر اسانيد الى آخره

منها وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحا بنص نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص

على علي ابن ابي طالب عليه السلم بالخلافة وتفضيل عظيم ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني

اسعد بن عبد القاهر بن شفروه في الكتاب الفائق على الاربعين ما يتضمن نصوصا

صريحة من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وقد رأيت

نسخة في خزانة المشهد علي عليه السلم بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد

الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين

في باب مناقب امير المؤمنين عليه السلم ما يتضمن نصوصا صريحة من نبيهم على علي عليه السلم بفضائل

عظيمة لا يبلغ لوصف كثير الكتب في ذكر الفضائل وبيان ذلك ما رواه [illegible]

نجم الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء

الاربعة المذاهب صاحب كتاب المعرب والمغرب الاديب في شرح المقامات

قال حدثنا

قال حدثنا صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي

قال اخبرني الامام المرتضى ابو الفضل الحسيني في كتابه الي من مدينة الري جزاه الله

عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي ابن ابي طالب الحسيني السيلقي بقراءتي عليه فاقر به

الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر

الاديب بقراءتي عليه حدثنا المعافى بن زكريا ابو الفرج حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج حدثنا الحسن بن محمد بن بهرام

حدثنا يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب

والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلم ومن ذلك

ما اكده النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم بحضرة يوم غدير خم من التصريح بالنص

عليه بالامامة والبيعة في مقام يشهد لسان المقال ولسان الحال بانه الخليفة

والقائم مقامه في امته وقد صنف العلماء بالاخبار كتبا كثيرة في حديث

يوم الغدير وما قاله في الحرب وذكر فضائل اخص بيانا دون غيره من

تصديق ما قلناه ومن صنف تفصيل ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن

سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب

وجعل ذلك كتابا سماه حديث الولاية وذكر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله

بذكر اسمائهم ورواته [illegible] في الكتاب [illegible] وعليه خط الشيخ العالم

الرباني الشيخ ابي جعفر الطوسي جامع [illegible] في الاسلام [illegible] ما

تضمنه اهل الاسلام وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد

وزكاه وهذه اسانيده وذكر غيرهم حديث يوم الغدير ونص النبي صلى الله عليه وآله

على علي عليه السلم بالخلافة واظهار ذلك عند الكافة ومنهم [illegible]

بذلك ابو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن ابي طالب عليه السلام
طلحة بن عبيد الله زبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن مالك العباس بن
عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر
ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي اسعد بن زرارة الانصاري
خزيمة بن ثابت الانصاري ابو ايوب خالد بن زيد خالد بن زيد الانصاري
سهل بن حنيف الانصاري عثمان بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان
عبد الله بن عمر بن الخطاب البراء بن عازب الانصاري رفاعة بن رافع الانصاري
سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري
ابو ليلى الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعة كعب بن
عجرة الانصاري ابو الهيثم ابن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي عبد
الاسد المخزومي عمران بن الحصين الخزاعي بريدة بن الحصيب الاسلمي جبلة بن عمرو
الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي ابو سعيد الخدري الانصاري
جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن ارقم الانصاري
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري
انس بن مالك الانصاري ناجية بن عمرو الخزاعي ابو زينب بن عوف الانصاري
يعلى بن مرة الثقفي سعد بن عبادة الانصاري حذيفة بن اسيد
ابو سريحة الغفاري عمرو بن الحمق الخزاعي زيد بن حارثة الانصاري
ثابت بن وديعة الانصاري مالك بن الحويرث ابو سليمان جابر بن سمرة

السوائي

السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري حبشي بن جنادة السلولي
ضميرة الاسدي عبيد بن عازب الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي
يزيد بن شراحيل الانصاري عبد الله بن بسر المازني النعمان بن العجلان
الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلي ابو حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو فضالة الانصاري عطية بن بسر المازني عامر بن ليلى الغفاري
ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري
حسان بن ثابت الانصاري سعد بن جنادة العوفي عامر بن عمير النميري
عبد الله بن ياميل حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذويب
الشاعر ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي
ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن ضمرة جندب بن سفيان
العلقي البجلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب قيس بن
ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن بديل بن
ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة بنت ابي بكر
ام سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب
اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ان عقدة ثمانية وعشرين رجلا من
الصحابة لم يذكرهم ولم اذكر اسماءهم ايضا قال عبد المحمود وهذا الذي
ما انتهى اليه [illegible] الى الكشف عن [illegible]
وسياتي طرف من اخبار يوم الغدير المذكور وكان هذا المقام من نبيهم
في حجة الوداع وهو آخر ما كان له من المواقف والاخبار الى [illegible] الاصحاب
ان نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] بما امر الله تعالى [illegible]

قال عبد المحمود

انه قد قرب انتقاله الى ربه فكان ذلك يوم ثامن عشر ذي الحجة وقدم المدينة
فاقام بها في ذي الحجة محرما وتوفي في صفر وقيل في ربيع الاول وقد روى الحديث في
ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه
كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة
خبر يوم الغدير من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد
تقدم تسميته وعدد من صنف وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره
ان قد رواه خبر يوم الغدير المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه
ايضا احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي
الشافعي في كتاب المناقب من اثني عشر طريقا وقال ابن المغازلي الشافعي بعد ذكره
خبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى حديث غدير خم نحو
مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي عليه السلام
بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي ومن روايات الفقيه
الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى وانا لا ازال اهم اليه في حجة الوداع لا الفينكم
ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني
في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي ثلاث مرات فراينا ان جبرئيل عليه السلام
غمزه وانزل الله عز وجل على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب عليه السلام او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم

وان عليا عليه السلام لعلم للساعة وذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة علي بن ابي طالب عليه السلام
هذا آخر الحديث وكان اللفظ المنزل المذكور في ذلك على النبي صلى الله عليه وآله
بعض قرآن بعضه تأويل وقد روى السدي في كتاب تفسير القرآن نحو
هذا في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى الوليد
بن صالح عن امرأة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع
حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك
ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وان
منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدمه من شدة الحر حتى انتهينا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم ثم ذكر
تحميده لله تعالى وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال ايها الناس انه لم
يكن لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث في قومه
اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم
الا واني مسؤول وانتم مسؤولون فهل بلغتكم فما انتم قائلون فقام من كل
ناحية من القوم مجيب يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته
وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله
عنا خير ما جزى نبيا عن امته ثم ذكر تفصيل ما يلزمهم من الوحدانية والنبوة
والجنة والنار وكتاب الله ثم قال الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسألكم
حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعتل علينا ما ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال

قال الا كرمتهما كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا
به ولا تضلوا ولا تبدلوا واما اصغرهما فعترتي اهل بيتي ثم ذكر وصيته بعترته
ثم قال فاني سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما
لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا وانها لم تهلك امة قبلكم
حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم
اخذ بيد علي ابن ابي طالب عليه السلام فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
ومن كنت نبيه فهذا علي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا
آخر الخطبة وقد تقدمت رواية ابن المغازلي عن جابر بن عبد الله فيما
خطبه النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ومن ذلك الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب
باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال حضرنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم
غدير خم في المدينة مما يكفي انه يكون قد وقع ذكر من النبي صلعم في ذلك اليوم
حيث شرح احاديثه بعد ذلك افضل تنبيه على علي عليه السلام بالامامة بعده فكاف
ان يكونوا ذكروا ذلك وحيث انه في روايات الثعلبي في تفسيره ما يدل على كراهية
بعض من حضر ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله فقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم
فتنحى الناس عنه وامر عليا عليه السلام فجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على علي عليه السلام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي
انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب عليه السلام
انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا عنه راض فانه لا يختار على قربي
ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرعون

ويقولون يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تنحينا عنك الا كراهة ان نثقل عليك فنعوذ بالله
من سخط رسول الله صلى الله عليه وآله فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك ومن ذلك ما رواه
ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رأيت ابن ابي اوفى
وهو في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم
قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قال
حديث علي عليه السلام يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم الغدير
وقد اخذ بعضد علي عليه السلام فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك
ما رواه ابو بكر بن مردويه الحافظ عندهم باسناده الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله
يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك
يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي عليه السلام فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس
الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي عليه السلام من بعدي ثم قال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت يا رسول الله أتأذن لي ان اقول ابيات
قال قل على بركة الله فقال حسان بن ثابت يا معشر قريش اسمعوا بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله
يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا كتاب آخر لحسان ابيات معانيا
المذكورة بعد ذكر اخر على صلوات الله على علي عليه السلام واتبع هو بابيات
سرى وليتا الطير بخير ما كان بين علي وابن عفان تسمعن ويحيا فمنا منكم

الله اكبر يا رايت شيئا ابان يوم نبيكم عاصيا ولكم فلا ولم يجدوا ابنا كان اللهم

اللهم مولانا وانت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني

رضيتك من بعدي اماما وهاديا وهناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا

معاديا قال فلقيه بعد ذلك عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت

وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة **ومن ذلك** رواية الشيخ المعروف

بابي عبد الله محمد بن عمران المرزباني لهذا الحديث ايضا بالفاظ وزاد في اخر

الرابع من كتاب سرقات الشعر الى اخر الابيات التي انشدها حسان بن ثابت **ومن ذلك**

ما رواه ابن المغازلي في كتابه ايضا باسناده الى ابي هريرة قال من صام يوم ثماني عشر

من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام

فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه

فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا **ومن ذلك** ما رواه

في فضيلة يوم نزول آية اليوم اكملت لكم دينكم الاية ما ذكره في صحاحهم فقد رواه

مسلم في صحيحه ايضا في المجلد الثالث عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو

علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا الخبر

قال عبد المحمود كذا يجب على اهل الاسلام ان يكون ذلك اليوم عظيما عندهم لاجل

ما ظهر فيه من الولاية لاهل البيت عليهم السلام ما عداه لهم حسدا ولغير ذلك وما

رايت من اهل الاسلام من يحفظ ذلك اليوم ويقيم السنة التي كانت فيه ويعين

الشهر والاسبوع ويرسم اليوم المذكور الا اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم على التحقيق

والله

والله ولي التوفيق **ومن ذلك** ما ذكره ايضا الخطيب في فضل اهل البيت عليهم السلام

في كتاب تاريخ بغداد باسناده الى ابي هريرة كما رواه ابن المغازلي في حديث يوم الغدير

ونزول آية اكملت لكم دينكم **ومن ذلك** ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه

باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشدا اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام

اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك فشهدوا انهم

سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه **قال عبد المحمود بن داود** مؤلف هذا الكتاب وقد تركت باقي روايات الفقيه

ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الاطالة وقد صنفوا روايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله

قد كان يقرر هذا المعنى عند صحابته قبل يوم الغدير مرارا فمن ذلك **ومن**

روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه كتاب المناقب باسناده الى انس قال

لما كان يوم المباهلة وآخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلام واقف

يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي عليه السلام باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله

فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فاتني به

فمضى بلال الى علي عليه السلام وقد دخل الى منزله باكي العين فقالت فاطمة عليها السلام ما

يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا

واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله

انما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله

ما يبكيك يا ابا الحسن قال اخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا

واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي

الا يرضيك ان تكون في الخلافة بعدي قال بلى يا رسول الله قال ادن يدك فاخذ
بيده وارقاه المنبر وقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هارون
من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على ذلك ما اتفق عليه
علما احمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره في كتابه باسناده الى
عبد الله بن عباس رض عن بريدة قال غزوت مع علي عليه السلام اليمن فرأيت
منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله تنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه واما روايات احمد بن حنبل لحديث الغدير ومنها ما اتفق عليه
هو والثعلبي في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية باسنادهما
الى البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بغدير خم فنادى
الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين واخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن
من نفسه قالوا بلى فاخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولى كل مؤمن ومؤمنة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى
زيد بن ارقم قال قال ميمون بن عبد الله قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة فصلاها قال فخطبنا
وظلل لرسول الله بثوب على شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون او الستم
تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن روايات ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل انه سأل

زيد بن ارقم

زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها النبي صلى الله عليه وآله
اربع مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن ابي اسحق
قال اني سمعت سعيدا وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده
باسناده الى سفيان عن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر علي عليه السلام عنده
رجل وعنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا ان له لمناقب اربع لان تكون
لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية
وقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده
باسناده الى زاذان بن عمر قال سمعت عليا عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول
من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن روايات احمد بن
حنبل في مسنده الى ابي الطفيل قال جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ثم قال
انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام
ثلاثون من الناس قال ابو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال
للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال عبد المحمود
قد ذكرت بعض روايات احمد بن حنبل في مسنده لخبر يوم غدير خم فقد يغني
اليسير ويدل على الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسيره لخبر يوم الغدير
غير ما تقدمت الاشارة اليه ما رواه في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام معناه

بلّغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية اخرى
معناه بلّغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام ومن ذلك باسناد الثعلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلّغ ما انزل
اليك من ربك الاية نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وآله
ان يبلّغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن ذلك باسناد الثعلبي
ايضا قال سئل سفيان بن عيينة عن قول الله سأل سائل بعذاب
واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها
احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم
قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فشاع وطار
في البلاد فبلغ الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
على ناقة له فاناخها وعقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من اصحابه
فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك
وامرتنا ان نصوم شهرا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه منك
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت
من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله تعالى فقال والذي
نفسي بيده والذي لا اله الا هو انه من امر الله تعالى فولى الحارث بن النعمان
الفهري الى راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر

علينا

علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه
الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ورواه في صحيح ابي داود
السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث من الجمع
بين الصحاح الستة في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه
عن مصنف الكتاب بالمعنى ابي سريحة وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورواه في الكتاب المذكور من الصحاح الستة
من الجزء الثالث الحديث زيد بن ارقم المقدم ذكره في احاديث
وصية النبي صلى الله عليه وآله بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك القول في معنى ما
رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين من حديث يوم الغدير بما
فلا حاجة الى اعادته ومن جملة الروايات الدالة على ان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان المنصوص عليه بتخصيص النبي صلى الله عليه وآله باسرار الوصايا الى ان توفاه الله تعالى
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت
والذي احلف به ان عليا عليه السلام كان اقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله قالت
عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت فاطمة عليها السلام
فاظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت ان له اليه
حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من ادناهم الى الباب فاكب
عليه علي عليه السلام فجعل يسارّه ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان
اقرب الناس به عهدا ومن ذلك ما رواه ايضا ابو بكر احمد بن مردويه
في المناقب لاهل البيت عليهم السلام من كتاب المناقب باسناده الى علقمة والاسود

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي
فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب عليه السلام فوالله ما يريد سواه
فلما رآه فرج له الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى
قبض ويده عليه بهذا اللفظ الحديث المذكور من كتاب ابن مردويه رواه الغير
لهذا الحديث جماعة من علمائهم منهم النطنزي في كتاب الولاية والدارقطني
في صحيحه والثعلبي في الفضائل وموفق بن أحمد خطيب خوارزم عن عبد الله
بن العباس وعن أبي سعيد الخدري وعن عبد الله بن الحارث وعن عائشة
وروى بعضهم في الحديث أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وآله بعد دخول أبي بكر فلم
يلتفت النبي صلى الله عليه وآله ورفع رأسه عنه الإعراض عنه كما فعل مع أبي بكر قال
عبد المحمود ثم نظرت فإذا هذه المحبة من النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
قد كانت عظيمة ووجدت أسبابا قديمة وأن هذا أمر إلهي وسر رباني
وسلاكا دين النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام قد كان سابقا ومستمرا وإنما
ومن ذلك الأحاديث المتقدمة في أوائل هذا الكتاب أنهما كانا نورا واحدا
قبل خلق آدم عليه السلام وروى أيضا هذا الحديث أحمد بن مردويه في
كتاب المناقب من عدة طرق ومن ذلك حديث المباهلة وأنه نفسه ومن ذلك
حديث خيبر وأنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله صلى الله عليه وآله في تمام الحديث كان
قد هرب في خيبر لم يكن كذلك لأن الحديث ورد على هذه الواقعة ومن
ذلك حديث الطائر وأنه أحب العباد إلى الله تعالى وأحبهم إلى رسوله صلى الله عليه وآله
وقد تقدم وسيأتي من الأحاديث الدالة على هذه الاتحاد من النبي صلى الله عليه وآله

وعلي عليه السلام والمحبة الخالصة بينهما ما لم يبلغ إليه أحد من رواه رجال الأربعة
ومن ذلك حديث الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله رواه رجال الأربعة المذاهب
عن شيوخهم الصادقين عندهم فرواه صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي أخطب
خوارزم عن المسند [illegible] أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك
المقرئ أخبرنا والدي أبو بكر محمد أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن محمد
النيسابوري حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله [illegible] البغدادي حدثنا
[illegible] حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا
العلاء بن الحسين الهمداني حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ قال
خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام فألهمني أن قلت يا رب خاطبتني
أم علي فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف
بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر
قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك قال عبد المحمود انظر إلى هذه الاتحاد من النبي صلى الله عليه وآله
وعلي صلوات الله عليه من قبل الولادة إلى الوفاة فلذلك تجد أصحاب النبوة
أو النبي [illegible] قرابته وأولاه فقربهم من النبي صلى الله عليه وآله قدر هذه المصافاة
واستحقاقهم [illegible] جاههم عند الله تعالى وعند رسوله في حياته صلى الله عليه وآله
إلى الوفاة ومن عجب ما بلغ إليه رواة الأربعة المذاهب في حب علي عليه السلام
والأمر بذلك ما رواه أحمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم قال حدثنا
أحمد بن عبد الله الحسن حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري حدثنا

مغيرة بن محمد المهلبي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي حدثنا علي بن هاشم
بن البريد حدثنا جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت
ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله من لقي الله تعالى وهو جاحد لولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه
شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله تعالى
اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابا عباس ينفع حب علي بن ابي طالب عليه السلام
في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في حبه حتى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل عليه السلام سأله فقال
سأسأل ربي عز وجل عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض
فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث ما تكن يكن
علي وحيث ما يكن علي تكن [illegible] قال عبد المحمود فانظر
للشيعة في تمسكهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام وقد صدقهم المسلمون كافة بما رووه
[illegible] من ولايته ومحبته ومتابعته وطاعته ومن ذلك ما رواه الشافعي
بن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عائشة انها سئلت من كان احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة عليها السلام فقيل انما نسألك عن الرجال قالت
زوجها وما يمنعه الله ان عليا عليه السلام كان صواما قواما ان سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
في يده فردها الى فيه ومن ذلك ما رواه ايضا ابن المغازلي من عدة طرق منها
واحد باسانيد متصلة منها عن ابي السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يحل لمسلم ان يرى مجردا او عورة الا علي [illegible] ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل

في مسنده

في مسنده باسناده الى ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اعطيت
في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها ثم ذكر اربعة ونسي الخامسة
[illegible] قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب لما سمعت
هذه الاحاديث ورايت اصولها وثبت عندي انها منقولة من كتب الاربعة
المذاهب عن رجالهم الذين يذكرونهم ويثقون بهم ويصدقونهم ووجدت
هذه الاحاديث تتضمن المدح العظيم والمناقب الجسيمة لشيعتهم والدلالة
على تفضيلهم وعلى تخصيص محمد صلى الله عليه وآله نبيهم بتعظيم شأنهم وتقريب مقامهم
منه يوم وفاته وتحققت ان هذه الاحاديث مصدقة وموافقة لما يرويه
الفرقة الناجية الامامية الشيعة عن رجالهم لم يبق عندي شبهة في صدق
هذه الفرقة وصحة مقالهم وعرفت وتحققت ان المسلمين الذين عدلوا عنهم
الى تيم وعدي وآل حرب وبني امية كان قد ارتدوا واعرضوا عن الاسلام او شكوا
فيه وباعوا الآخرة بالدنيا ورغبوا في الحياة وحطام الدنيا الفانية
كما جرت عادة كثير من امم الانبياء وقد سالت عن ما ينفرد برواية
وحكاية هؤلاء الاربعة المذاهب لانني ما اقدم على نقل هذه الكتب
والبهت وكونهم [illegible] ويصدق رواة هذه الاحاديث وما تدل
عليه من جلالة [illegible] وتعظيم آل محمد صلى الله عليه وآله ويعيبون شيعتهم [illegible] ثم
يستحقون لانفسهم مخالفتها بالتمويه والمحال [illegible] منهم الكذب
والبهت والتعقل فيما ينفرد [illegible] من الاقوال والاحوال
ثم لا ادري كيف اشتبه على الاحياء منهم ضلال امواتهم وكيف تقلدونهم
فيما انفردوا به من روايتهم نعوذ بالله من العمى والخذلان الى هذه الغاية

وهذا من عجيب ما سمعناه ورأيناه من هؤلاء في تثبيتهم وضلالهم لمحبي
أهل الذكر لأن أولئك ابتلاهم الله تعالى بالتقية بعد اختيارهم وتخوفه
لهم وهؤلاء المسلمون قد أضلوا أنفسهم بعد ظهور حجة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم
ومع كمال اختيارهم ثم وأهل الذكر كان تقيتهم أربعين سنة وهؤلاء
قد زادت تقيتهم على مدة خمسمائة سنة وعند ذلك كان في بعض علماء الزيدية
الناجية وهم الشيعة سأل من الآن علينا ملامة لأحد من المسلمين في
تمسكنا باعتقادنا وكتاب ربنا وعترة نبينا وهل كان يسعنا أو يسع
غيرنا من سائر المسلمين غير ما اعتقدناه وحققناه فنحن مستمرون على
اعتقاد وجوب حفظ نبينا محمد صلى الله عليه وآله في مخلفيه وعترته من بعده
والوفاء له بذلك الحق اللازم والاعتراف بحقوق أياديه والاجتهاد
في اتباعهم كما تقدم من وارد نصه وتقول الشيعة للأربعة المذاهب
والله لو كان محمد صلى الله عليه وآله ملكا من الملوك وقد أحسن إلينا كان يجب
أن نحفظه في عترته ونجازيه في أهل بيته وجماعته فكيف وهو عندنا سبب
النجاة في الدنيا والآخرة وحافظ نعم الله علينا الباطنة والظاهرة
فبان وجه تقديم هؤلاء والأربعة المذاهب على الله تعالى وعلى رسوله لولا التقية
وقد أعرضوا عن امتثال الأوامر الإلهية والوصايا المحمدية صلى الله عليه وآله في العترة
المباركة الهاشمية وقد تقدم منه وصاياه بهم ما كتبه بل لا ينكره أو يهمله
الا جاهل أو غافل (فمن ذلك) ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة عن
عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال احبوا الله تعالى لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا أهل بيتي لحبي

عالم سيعذرهم وذكره صاحب الكشاف وايضا رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى باسناده الى جرير بن عبد الله
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات شهيدا
الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله
مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات مؤمنا مستكمل الايمان
الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله بشره ملك الموت عليه السلام بالجنة
ثم منكر ونكير عليهما السلام الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله يزف الى
الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله
جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله جاء يوم
القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض
آل محمد صلى الله عليه وآله لم يشم رائحة الجنة (ومن طرائف) ما قد اشتهر من اعراضهم عن
آل محمد صلى الله عليه وآله انهم يروون في صحاحهم وغير صحاحهم ان النبي صلى الله عليه وآله علمهم
اذا صلوا عليه يصلون على آله معه واذا اعتبرت كتبهم المؤلفات
وما يجري على ألسنتهم في المحاورات رأيت أكثر ذلك قد اطرحوا فيه
ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله وكيف استحسنت أنفسهم أن يخلوا عليهم من المودة
وهل يحسن أن يبلغ التعصب عليهم الى هذه الغاية (فمن الروايات) الدالة
على تعليم النبي صلى الله عليه وآله لهم كيفية الصلاة عليه وآله ما رواه مسلم في صحيحه في
أواسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله
أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم

ومن ذلك ما رواه البخاري في الجزء الرابع في اول كراس من اوله انا
ثم قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك صلى الله عليه وآله قال في رواية
عن ابي صالح عن الليث اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم وروى البخاري نحو ذلك ايضا في هذا الموضع من الجزء المذكور
عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه ايضا البخاري في الجزء الرابع من
صحيحه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كراريس من النسخة المنقول منها
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري
في الحديث الخامس من افراد البخاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ومن ذلك
ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
في الحديث الثاني من افراد مسلم قال اتانا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف
نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك
حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي الآية قال لما نزلت ان الله وملائكته
يصلون على النبي قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم

وآل ابراهيم

وآل ابراهيم انك حميد مجيد ومن عجيب ما رايت انني وقفت على هذه الاحاديث
في كتبهم المذكورة وما ذكروا النبي صلى الله عليه وآله الا واسقطوا ذكر
آله وهذا من العناد القبيح والجهل الصريح واما كتبهم فاني قد وقفت على
كثير منها مجلدات وسبعين مجلدا فما رايت في شيء مما وقفت عليه بخطوطهم
ذكر الصلاة على آله عند ذكر الصلاة عليه الا عند خاتمة المجلدات والكتابات
في بعض دون بعض ومن طرائف امورهم انهم قد رووا واشتهر بينهم الاخبار
وصح عندهم وهي تقتضي ان محمدا صلى الله عليه وآله قد اوصى آله من بعده بحفظ القربى
عليه وآله انه قال في رواية الشيخ ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فريضة
في الصلاة وقال ابو حنيفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة فريضة وعلى
آله سنة فاين الاهتمام بحرمته وآل محمد وهل هذا التعظيم
لجميع الصالحين منهم والطالحين ام لا وان كان المراد الصالحين منهم فاين
التعريف بهم والمعرفة لهم والتعظيم لهم والتخلي باخلاقهم وان
اهمال ذكر الائمة الاربعة لآل محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ما قد شهدوا
لهم من الطرائف العجيبة والغرائب المليحة ومن طرائف ما سمعت عن
جماعة من مخالفي اهل البيت عليهم السلام انهم ينكرون زيارة قبور علماء
اهل بيت نبيهم ويعيبون شيعتهم في ترددهم لزيارة قبورهم وقد روى
هؤلاء المذكورون المنكرون في صحاحهم ضد ما انكروه وخلاف ما اظهروه
وروى مسلم في صحيحه في المجلد الثالث باسناده عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن ادخار لحوم
الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم الخبر ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند

بريدة ابن الخصيب في الحديث ... قال عبد المحمود كيف يحسن من قوم
يروون عن نبيهم صلى الله عليه وآله الامر بزيارة كافة القبور ثم ينكرون على من يزور
قبور علماء اهل بيت نبيهم من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه وبضعة منه وان
احدا منهم انما ينكر زيارة قبورهم غلمان يتطرفون عن زيارتهم
وينحرفون عنها ويأطون ويترددون الى قبر ابي حنيفة ومالك والشافعي
واحمد بن حنبل وجماعة من اتباعهم ... الائمة الاربعة الا انهم قوم من عوام
المسلمين ... نبيهم صلى الله عليه وآله في شيعتهم وفضلهم خبرا واحدا مأثورا ولا وجدنا
بذلك خبرا مسطورا وقد رووا في فضائل اهل البيت وتعظيمهم في الحياة
وبعد الممات ما قد ذكرنا منه بعضه في كتابنا هذا من صحاح اخبارهم
وبرواياتهم ما قد عرفوه فلولا كان لعلماء اهل البيت عليهم السلام وصلوات الله عليهم
اسوة بالائمة الاربعة الذين اشار اليهم اما هذه العداوة لنبيهم صلى الله عليه وآله او لاهل
بيته عليهم السلام او حسد لهم او جهل او ضلال من قوم قد بلغوا الى هذه الغاية
والعجب انهم يقصدون ... قبر محمد نبيهم صلى الله عليه وآله عنده ... ولا ...
... على ... ويجتنبون
قبور اهل بيته ... الائمة الاثني عشر عليهم ... نبيهم صلى
من الانعام ما كان هذا جزاءه من اهل الاسلام قال عبد المحمود
... ذلك آثروا الدنيا الفانية المكدرة عليهم
على ما ... الله تعالى ... رسوله صلى الله عليه وآله منهم وقد ... عليهم
وكانت عترة نبيهم صلى الله عليه وآله احق بالتقديم والبداءة ... وخلافهم
وكانوا احق ... بالعز والاعتبار عليهم

نبيها محمد يا آل حرب بن امية وما كان هذا جزاء محمد صلى الله عليه وآله من
اهل الاسلام ولا كان في بني هاشم نقص عن تيم وعدي وآل حرب
بن امية وغيرهم من الانام وما عرفنا من بني هاشم الا اعيان الناس
في الجاهلية والاسلام واني لأستطرف من الاربعة المذاهب اقدامهم
تارة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد صلى الله عليه وآله التي تضمنتها اخبارهم
الصحاح المتقدم ذكر بعضها واقدامهم تارة اخرى على تقبيح ذكر
نبيهم صلى الله عليه وآله ... صلوات الله عليه وآله الى اهمال ...
... في تركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه
في الجزء الثالث من اجزاء ستة في الثلث الاخير منه في كتاب
الوصايا باسناده الى ابن عمر ... انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
عنده مكتوبة وروي نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول ان صلى الله عليه وآله
يقول ما لا يفعل وقد نطق كتاب الله تعالى ايضا اتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن ... الله تعالى عنه
هود ... محمد صلى الله عليه وآله من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
فكيف يأمر نبيهم صلى الله عليه وآله بالوصية ولا ... كما ...
الامر الكبير والخطب العظيم لا سيما وقد رووا ان الله تعالى عرفه ما
يحدث في امته من الاختلاف العظيم ... اخبارهم ...
وذلك في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وهكذا تقتضي صفات ...
المرضية وعموم الرحمة الالهية ... الشفقة المحمدية كيف يصدق

عاقل او جاهل ان يحرر اثيركن الائمة بأسرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها
عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والاختلاف والابهام والضلالة لقد
اعاذه الله من هذه الحالة ولقد نسبوه الى غير صفاته الرشيدة وما عرفوا
او عرفوا وجحدوا حقوق ذاته العظيمة المنيفة ومن الحوادث التي حدثت
بطريق ذلك القول وبطريق لزوم الاربعة المذاهب في الامامة بالاختيار
تسلط بعض الامراء ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقامهم اتباعا
واطراح وصايا النبي صلى الله عليه وآله بهم تعصبت قوم لآل حرب وبني امية واختاروا
منهم خلفاء وبايعوهم وما ستروا في ذلك حصول الخلافة بالاختيار وكان
ذلك ايضا سببا لحصول الخلافة الى معاوية الذي قاتل خليفة المسلمين ووصي
رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وفعل
ما فعل وكان ذلك ايضا سببا لحصول الخلافة الى يزيد بن معاوية الذي
قتل مولانا ابا عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وابن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب اهل الجنة كما
تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا النبي صلى الله عليه وآله
فيه وفي اخيه وابيه صلوات الله عليهم وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم
مما لا يحتاج الى تكراره وبلغ يزيد بن معاوية الى منع الحسين عليه السلام
وحريمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه
وجماعة من اهل بيته ثم قتله عليه السلام وسبى حريمه ونهب رحاله وسلب عياله
وحمل رأسه على رماح اهل الاسلام وسبى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من العراق
الى الشام على الاقتاب مكشفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب

في صحابه صلى الله عليه وآله
واتباع يزيد لعنه الله ذلك بنهب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رووا
في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لعن من يحدث في المدينة حدثا
ومن آوى محدثا وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة بانه الذي نفذه
اليهم وسبى اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معاوية واباحها ثلاثة ايام
ولياليها حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة
اربعة آلاف مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه
بني هاشم والصحابة والتابعين وجم غفير عظيم من المسلمين واتباع يزيد
ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال
عبد الله بن الزبير بمكة ورمي الكعبة وحرق الحيطان والحجارة وهتك
حرمة حرم الله تعالى وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد
وكان ذلك الاختيار سببا لحصول الخلافة الى سفهاء بني امية
والى بني هاشم منهم خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والاخيار
والى احياء سنن الجبابرة والاشرار ووصل الملك والامر الى خليفتهم
الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفاءل يوما في المصحف فخرج فاله
واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف من يده وامر ان
يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشد تهددني بجبار عنيد
فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب
مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد تبعوا اختيار الله
ورسوله صلى الله عليه وآله لهم وما نص النبي صلى الله عليه وآله عليه من تعيين الخلافة في عترته لما وقع
هذا الخلل والاختلاف في امته وشريعته وصبرنا نحن على موالاة

وآله عليه الله

بني هاشم ومواساتهم بانفسنا ورأينا الذلّ بالوفاء لله ولرسوله صلى الله عليه وآله
منهم خير من العزّ بخيانتهم والفقر بحفظ مخلّف نبينا صلى الله عليه وآله خير من الغنى
باضاعتهم والخوف بقضاء حق احسانه صلى الله عليه وآله خير من الامن بكفرانه والقتل
معهم خير من الحيوة مع اعداء الله تعالى واعداء رسوله صلى الله عليه وآله واعدائهم
ومن اعجب ما سلف منا على هذا يذكرني ذلك الآن وما وجد سلفنا قدرة على
نصرة بني هاشم ايام مروان وقضاء بعض حقوق الله فيهم وحقوق
رسوله صلى الله عليه وآله فينا وهنا ع قتل النفوس في خدمتهم وهلاك اعدائهم وشفينا
صدورهم من بني امية ورددنا الامر الى العترة الهاشمية فهل كان
منا احد من رؤساء الشوكة الاربعة المذاهب واتباعهم لان فيهم
من ناظر زمانه او تقدم او انه ظفر بهذه الفضيلة في خدمتهم
ونصرتهم وليس علينا اصحاب الاربعة المذاهب الآن بالكثرة وخصوصا
في الظاهر بالخلفاء من بني هاشم لهم وهم كالحيرة في ظاهر
الامر فلا نعتقد ان ذلك لعزة او لكثرة عليهم وانما اعتنائهم بل مداراة
للاربعة المذاهب وهم على عادة النبي صلى الله عليه وآله مع المؤلفة قلوبهم الذين
عرف ضعف دينهم وطلبهم للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطي من يثق به
اليسير ويدلك ع ان ذلك للخلفاء مداراة من بني هاشم لهؤلاء
الاربعة انهم ما تحكموا بالضرورة عليهم من انهم يذكرونهم على المنابر
في الجمع والاعياد بعد ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله مثل الخلفاء الذين
تقدموا على بني هاشم وما كان ذكرهم شرعا في زمن الصحابة
والتابعين ولا من بني امية وانما اوجب اختلاف الامر على بني هاشم

الائمه

ولزوم التقية بالخلفاء اتباع اولئك الخلفاء كما سلك ابن عمهم الحسن ع المنابر وكان ذكر
الخلفاء مشروعا بعد ذكر الرسول صلى الله عليه وآله لوجب ذكر الحسن بن علي عليهما السلام فانه
لا شبهة عند هؤلاء الاربعة المذاهب في ثبوت خلافته ثم كان يجب ذكر
خلفاء بني امية عند من يعتقد خلافتهم او ذكر بني هاشم من السفاح الى الان
فاما خلفاء بني هاشم لا يذكروا لانهم جميعا ممن يعتقد خلافتهم وذكرنا ولا يسقط حرمات منهم لولا ما ذكرناه
ومن طرائف ما رأيته من مناقضات الاربعة المذاهب تجويزهم ان يكون الخلفاء
من غير قريش وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما باسنادهما الى عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس
اثنان ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر
في الحديث التاسع والستين بعد المائة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يزال هذا الامر في
قريش ما بقي منهم اثنان وروى الحميدي في عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله الناس
تبع لقريش ومن طرائف ما رأيت من عنادهم لقريش ما ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث الخامس عشر بعد الالف من مسند ابي هريرة قال
النبي صلى الله عليه وآله يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس
اعتزلوهم هذا لفظ الحديث فكيف يصدق عاقل ان النبي صلى الله عليه وآله امر باعتزال
قريش وكيف يجعل الاسلام الى ذلك مع رواياتهم المتواترة بالوصايا في
حقهم ومن طرائف ما رأيت من مناقضات اهل الاربعة المذاهب
وحكاياتهم وظلمهم لقريش ان خلفاء كثيرا من المسلمين ينكرون من قوله
انه يكون بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله اثنى عشر خليفة من قريش وفي بعضها اثنى عشر اميرا

وقد ورد في كتبهم التي سموها صحاحا تصديق ما ذكرناه وتحقيق ما ذكرناه
ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء
ثمانية باسناده الى جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون
من بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم
من قريش ومن ذلك في حديث يرفعه البخاري في صحيحه باسناده
الى ابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفية علي فسألت ابي ماذا قاله
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه
في الجزء الرابع من اجزاء ستة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله ان هذا الامر لا
ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي
فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ورواه مسلم في صحيحه في
رواية سماك بن حرب يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال امر الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها الراوي فسأل عنها
من سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وآله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله قال كلهم من قريش وفي
رواية الشعبي في صحيح مسلم مثل ذلك الا انه قال لا يزال هذا الامر
عزيزا الى اثني عشر خليفة ومن ذلك في رواية سعد بن ابي وقاص
في صحيح مسلم باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم جمعة عشية رجم الاسلمي
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية عامر بن سعد في صحيح مسلم نحو هذه الرواية
ومن ذلك في الجمع بين الصحاح الستة في [illegible] ان اكرمكم عند الله اتقيكم

باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر
خليفة قال كلهم من قريش ومن ذلك في الجمع بين الصحاح الستة ايضا
قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش ومن ذلك في صحيح ابي داود في الجزء الثالث من اجزاء
اثنين باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم
الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين لهذه الاحاديث من طريق عبد الملك
بن عمير ومن طريق شعبة ومن طريق ابن عيينة ومن طريق عامر بن سعد ومن طريق
سماك بن حرب ومن طريق عدي بن حاتم ومن طريق عامر الشعبي ومن طريق
حفص بن عبد الحميد وجميع هذه الطرق تتضمن ان عدتهم اثنا عشر
خليفة او اثنا عشر امير كلهم من قريش ومن ذلك تفسير القرآن
للسدي وهو من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال لما كرهت
سارة مكان هاجر اوحى الله الى ابراهيم الخليل عليه السلام
فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت النهامي يعني مكة
فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بي وجاعل منهم نبيا
عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما
وجاعل ذريته عدد نجوم السماء قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب
وقد رأيت تصنيفا لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش
اسم التصنيف كتاب مقتضب الاثر في امامة الاثني عشر وهو
نحو من اربعين ورقة في النسخة التي رأيتها يذكر فيها احاديث

عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بأن الأئمة اثنا عشر من قريش بأسمائهم من رواية
رجال الأربعة المذاهب كما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب
خوارزم موفق بن أحمد المكي ذكر به قال حدثنا فخر القضاة نجم الدين
أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان
قال أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال
أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله
الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن
سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام عن أبي سلمى
راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة أسري بي إلى
السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
فقلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في أمتك قلت خيرها
قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد
إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما
من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من أسمائي
فأنا الأعلى وهو علي يا محمد إني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل
السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها
كان عندي من الكافرين يا محمد لو أن عبدا من عبيدي عبدني
حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له

حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يا رب العالمين فقال لي التفت عن
يمين العرش فالتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي والمهدي بن الحسن عليهم الصلاة والسلام في ضحضاح من نور قيام
يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي عليه السلام كأنه كوكب دري وقال جل جلاله
يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة
الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي وبالإسناد عن الإمام محمد بن أحمد
بن علي بن شاذان قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم عن
عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش قال حدثنا أبو إسحاق عن
الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أنا واردكم وأنت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين
الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر
محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي
منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم
الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي
شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى
وبالإسناد السابق في الإشارة إليهم عن ابن شاذان قال حدثنا
أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبد الله قال حدثني
جدي أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة قال حدثنا
أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال

دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم
فاه ويقول أنت سيد ابن السيد أبو السادة أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة
أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم قال
عبد المحمود فهذا تصريح عظيم لموافقة الشيعة في عدد أئمتهم وتسميتهم
وشهادة بتعيين النص عليهم من الله ورسوله صلى الله عليه وآله فكيف حسن الكلام
للشيعة والعداوة لهم والدليل أن سنتهم مستيرة وقال عبد المحمود
ورأيت أيضاً كتاباً بتصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواياتهم واسم
التصنيف المذكور تاريخ أهل البيت من آل الرسول صلى الله عليه وآله رواية
نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد الذين أشار إليهم صلوات الله عليهم
وقال عبد المحمود ورأيت أيضاً كتاباً آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب
ورواياتهم وترجمة الكتاب المذكور تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت
رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر
الذين أشار إليهم والثناء عليهم صلوات الله عليهم وقال عبد المحمود ورأيت في كتبهم
ورواياتهم غير ذلك مما يطول تعداده يتضمن الشهادة للفرقة
الناجية الشيعة بتعيين أئمتهم الاثني عشر بأسمائهم عليهم السلام وقال عبد المحمود
ومن طرائف الشيعة وأعلام أنهم رووا نحو ما ذكره أهل الإسلام أيضاً أن نبيهم
محمداً صلى الله عليه وآله قال لا بد من مهدي من ولد فاطمة ابنته عليها السلام ويظهر
فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقد روى ذلك أيضاً
جماعة من رجال الأربعة المذاهب في كتبهم وأجمع عليه أهل الإسلام
من رواياتهم في ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة بإسنادهم

إلى أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام
ورواه أيضاً الحافظ ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس
في باب الألف واللام ورواه أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء في كتاب
مصابيح في أخبار المهدي عليه السلام ومن ذلك من صحيح أبي
داود بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر إلا يوم
واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره في كلمة (?) في
قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى بإسناده إلى أنس
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة وذكر نفسه
الشريفة وحمزة ستة من أهل بيته ثم ذكر المهدي عليه السلام
ومن ذلك ما ذكره الثعلبي أيضاً في تفسير حم عسق بإسناده قال
سين سناء المهدي عليه السلام ق قوة عيسى على نبينا وعليه السلام حين ينزل
فيقتل النصارى ويخرب البيع ومن ذلك ما تقدم ذكره من رواية
الثعلبي في تفسيره في قصة أصحاب الكهف ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله أن
المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل لهم ثم يرجعون إلى رقدتهم
فلا يقومون إلى يوم القيامة ومن ذلك ما رواه أيضاً الحميدي في الجمع بين الصحيحين
(?) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي [منى] أجلى
الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك
تسع سنين وفي رواية الفراء في كتاب المصابيح مثل الحديث سواء إلا أنه قال
إلا أنه يملك تسع سنين وفي رواية غيرهما تسع سنين أو سبعاً ومن ذلك

منى

ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسين عليه السلام ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم صلى الله عليه وآله يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق باسانيده الى النبي صلى الله عليه وآله في البشارة بالمهدي عليه السلام وذكر فضائله وحاله ووصفه ومن ذلك ما ذكره ابو محمد بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في حديث يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ترضى عنه ملائكة السموات والارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى تتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان او تسع سنين ومن ذلك في كتاب المصابيح المقدم ذكره في قصة المهدي عليه السلام في حديث يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ومن ذلك ما رواه في كتاب الفردوس المقدم ذكره لابن شيرويه الديلمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المهدي طاوس اهل الجنة ومن ذلك في الكتاب المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

ومن

يخرج على فترة اهل السموات والارض الطير في الجو والحيتان في البحر
ومن ذلك في الكتاب المشار اليه باسناده ايضا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة قال عبد المحمود ان هذه الاحاديث بعض ما اورده رجال الاربعة المذاهب علماء الاسلام وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه فيه احاديث احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي عليه السلام وروى فيه مائة حديث وعشرة احاديث من طرق رجال الاربعة المذاهب فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل والتطويل وسأذكر اسماء من روى المائة وعشرة احاديث التي في كتاب المخفي عن اخبار المهدي عليه السلام ليعلم مواضعها على التحقيق وتزداد هداية اهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومنها من الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري احد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري المحدث من مسند احمد بن حنبل سبعة احاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث ومنها من كتاب مسند سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام مما الفه الحافظ ابو الحسن علي الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب

اهل الانصاف

المبتدأ للكسائي حديثان يشتملان ايضا على ذكر المهدي عليه السلام وذكر
خروج السفياني والدجال ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن
مسعود الفراء خمسة احاديث ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن
جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي اربعة وثلثون حديثا ومنها من كتاب
الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين ثلثة احاديث ومنها
من كتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الفرغاني
ستة احاديث ومنها خبر سطيح رواية المحدثين ايضا ومنها من كتاب
الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثان قال عبد المحمود
وقد وقفت على الجزء الثامن كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجه وقد كتب
في زمان مولفه تاريخ كتابه بعض الاجازات عليه ما هذا لفظه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فقد اجزت ما في هذا الكتاب جزء واحدا الى آخره وهو
آخر كتاب السنن لابي عمرو محمد بن سلمة وجعفر والحسين محمد بن سلمة
حفظهم الله وهو سماعي من محمد بن يزيد ماجه نفعنا الله واياكم
وكتب ابراهيم بن دينار بخط ذلك في شهر شعبان سنة ثلث وسبعين ومأتين وقد عارضت
به وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور
المعروف كثيرا من الملاحم منها باب خروج المهدي وروى في هذا الباب
من ذلك الكتاب من هذه النسخة ستة احاديث باسانيدها في خروج
المهدي عليه السلام وانه من ولد فاطمة عليها السلام وانه يملا الارض عدلا
كما ملئت جورا وذكر كشف حاله وفضلها يرفعها الى النبي صلى الله عليه وآله
قال عبد المحمود وقد وقفت ايضا على كتاب المقتضب على محدثي الاعوام

لملاحم غاية الانام لتحصيل ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد المنادي وقد كتب في زمان
مولفه في آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه وكان الفراغ من
تاليفه سنة ثلثين وثلثمائة وعلى الكتاب اجازة وهذه تحرير تاريخ
بعض اجازاته في ذي القعدة سنة ثلثين واربعمائة من جملة
هذا الكتاب ما هذا لفظه باب في بعض ما روي في المهدي عليه السلام
وسيرته ثم روى ثمانية عشر حديثا باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله تحقيق
خروج المهدي عليه السلام وظهوره وانه من ولد فاطمة عليها السلام من نسل النبي صلى الله عليه وآله
وانه يملا الارض عدلا وذكر كثيرا من سيرته وحاله وجلالة دولته
وولايته قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب قد الفه ورواه
وحرره ابو نعيم الحافظ واسمه احمد بن ابي عبد الله بن احمد هذا
المولف من اعيان الرجال الاربعة المذاهب وله تصانيف وروايات
كثيرة وقد سماه ابو نعيم الحافظ الكتاب الاربعين كتاب ذكر المهدي عليه السلام
ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته وذكر في صدر الكتاب تسعة
واربعين حديثا اسندها الى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام
وانه من ولد فاطمة عليها السلام وانه يملا الارض عدلا وانه لا بد من ظهوره
ثم ذكر بعد ذلك عوض الله عنه وروى في كل معنى احاديث باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله
وهي ابو نعيم بعد رواية التسعة والاربعين حديثا المشار اليها في
حقيقة ذكر المهدي عليه السلام ونعوته وخروجه وثبوته ما هذا لفظه
ذكر وجه بعد مع غرر الناس بتظاهر الفتن وتلاطم المحن وتحكي الهرج والمرج
وروى صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله اثنين وعشرين حديثا باسانيدها

ثم قال ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه اعلام النبي صلى الله عليه وآله ان المهدي عليه السلام
من سادات اهل الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله في صحة هذا المعنى
عدة احاديث ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر حليته عليه السلام وصورته
وطول عمره وامارته وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله احد
عشر حديثا ثم ذكر ما هذا لفظه بالعدل في ولايته يحكم
ولايته عنه وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله باسناده
تسعة احاديث ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر البيان عن
الرايات الدالة على خروج المهدي عليه السلام وظهوره ثم روى عن النبي صلى الله عليه وآله
في صحة هذا المعنى اربعة احاديث ثم ذكر ابو نعيم ما هذا لفظه ذكر
البيان ان توطئة امر المهدي عليه السلام وخلافته بالجيش من
قبل المشرق وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثين
ثم ذكر ابو نعيم الحافظ ايضا ما هذا لفظه ذكر بيان القرية التي
يكون منها خروج المهدي عليه السلام وروى في صحة ذلك حديثين
رفعهما الى النبي صلى الله عليه وآله ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر البيان
من تكرمة الله هذه الامة ان عيسى بن مريم عليهما السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام
ثم روى في صحة هذا المعنى ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله باسانيدها
ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر ما ينزل الله عز وجل من الخسف
والهلاك على الجيش الذين يريدون الحرم تكرمة للمهدي عليه السلام
ثم روى في صحة هذا المعنى خمسة احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله باسانيدها
ثم ذكر ابو نعيم الحافظ ما هذا لفظه ذكر المهدي عليه السلام انه منه

من ولد الحسين عليه السلام وذكر كنيته ومن يشبه وروى ابو نعيم في
هذا المعنى ستة احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله باسانيدها ثم ذكر ابو نعيم
ايضا ما هذا لفظه ذكر فتح المهدي عليه السلام مدينة رومية وردها
سبي ملكها من بني اسرائيل الى بيت المقدس وروى في صحة هذا المعنى
عن النبي صلى الله عليه وآله خمسة احاديث باسانيدها ثم ذكر ابو نعيم الحافظ ما هذا
لفظه ما يكون في زمان المهدي عليه السلام من الخصب والامن والعدل
وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله باسناده سبعة احاديث في جملة الاحاديث المذكورة
في كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته المختصة
بهذا المعنى المقدم ذكرها ماية حديث وستة وخمسون حديثا ما اورد
طرق هذه الاحاديث في كتبه تركت ذكرها في هذا الكتاب
كراهية الاكثار والاطناب **قال عبد المحمود** [illegible] الشيعي
واما الذي ورد من طرق الشيعة واهل البيت عليهم السلام في ذلك
مجملا ومفصلا لا يسعه الا المجلدات وقد تضمن كتاب كمال الدين
وتمام النعمة تأليف ابي جعفر محمد بن بابويه القمي رحمه الله طرفا
جيدا من الروايات فمن اراد وصلا بنفسه من الهلاك فلينظرها
ما هناك فيه وقد نقل الينا سلفا خلفا متواترا ان المهدي عليه السلام
والد ولادته مستورة لان حديث مملكته ودولته وظهوره على كافة
الملوك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت
الحال في ولادة ابراهيم وموسى عليهما السلام وغيرهما ممن اقتضت المصلحة

ستر ولادته وعرف الشيعة ذلك لاختصاصها بآبائه عليهم السلام
ونقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام ما كان كل من تقدم من القوم كان
اعرف باحوالهم واسرارهم من الاجانب كما ان اصحاب الشافعي اعرف
بحاله من اصحاب غيره من رؤساء الاربعة المذاهب قال الشيخ ولقد
كان المهدي عليه السلام ظهر لجماعة كثيرة من اصحاب والده الحسن العسكري عليه السلام
ونقلوا عنه اخبارا واحكاما شرعية واسبابا مرضية وكان له وكلاء ظاهرون
في غيبته معروفون باسمائهم وانسابهم واوطانهم يخبرون عنه
بالمعجزات والكرامات وجواب الامور المشكلات وبكثير مما ينقله عن
آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله من الغائبات منهم عثمان بن سعيد
العمري المدفون بقطقطان الجانب الغربي ببغداد منهم ابو جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد العمري منهم القاسم بن الحسين بن روح النوبختي منهم علي بن
محمد السمري رضي الله عنهم وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في تاريخ اهل البيت عليهم السلام
وقد تقدم ذكره قبل هذا الموضع برواية رجال الاربعة المذاهب جماعة
هؤلاء الوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي عليه السلام وامرهم اشهر
من ان يحتاج الى الاطالة في هذا الكتاب وكان هؤلاء الوكلاء من
اعيان الصالحين ... وكان كلما قرب وفاة احدهم نص المهدي عليه السلام
على من يقوم مقامه بآيات وكرامات ظاهرة شبيهة بمن ذكرت ورواياتهم
منقولة وانسابهم وسيرتهم وقبورهم معلومة ولولا ان هؤلاء الادلة لذا
علماء الشيعة اطلعوا على كتبهم ورواياتهم في المعنى علموا صحة ما قلناه

وقد ذكروا انه لما بلغ الامر الى علي بن محمد السمري ذكر ان المهدي عليه السلام قد عرفه انه
ينتقل الى الله وكتب له عدة يوم وفاته وانه قد تقدم اليه ان لا يوكل
احدا غيره وان قد جاءت الغيبة التامة التي يختص فيها الموصى به
سنة من الله تعالى كان امثالها في عباده وبلاده تشهد بها كتب التواريخ
واخبار الانبياء والاولياء التي ذكرها سبحانه في كتابه الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فتوفي علي بن محمد السمري في
الوقت الذي اشار اليه وقد لقي المهدي عليه السلام خلق كثير بعد ذلك
من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم وعند من اخبروه
انه هو هو ونقلوا عنه اخبارا عنهم متظاهرة واما كان هو عليه السلام
غير ظاهر الان لجميع شيعته فلا يمتنع ان يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون
بمقاله وفعاله ويكتمونه كما جرى الامر في جماعة من الانبياء والاوصياء
والملوك والاولياء حيث غابوا عن كثير من الامة لمصالح دينية
او دنيوية اوجبت ذلك واما من يتشكك في هذا من مخالفينا
ويقولون انه ما ولد فلو خالطونا وسمعوا اخبارنا الصحيحة عن الثقات
تحققوا انه ولد واما استبعاد من يستبعد منهم ذلك لطول عمره
الشريف فما يمنع من ذلك الا الجاهل بالله وبقدرته وباخبار
نبينا وعترته صلوات الله عليه وعليهم او عارف ويعاند بالجحود كما
حكى الله تعالى عن قوم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين فكيف يستبعد طول الاعمار وقد
تواترت كثير من الاخبار بطول عمر جماعة من الانبياء وغيرهم من المعمرين
وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح من ذرية آدم
ليس بنبي ولا حافظ شريعة ولا لطف في بقاء التكليف فكيف يستبعد
طول حياة المهدي عليه السلام وهو حافظ الشريعة بعد جده محمد صلى الله عليه وآله ولطف
في بقاء التكليف وحجة في احد الثقلين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله فيهما انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض المنتفع به في حالتي ظهوره واستتاره
اعظم من النفع بالخضر وكيف يستبعد طول عمر المهدي عليه السلام من يصدق
بالقرآن وقد تضمن قصة اصحاب الكهف اعجب من هذا لانه مضى لهم
فيما تضمنه القرآن ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء كالنيام كما
قال الله تعالى في كتابه الكريم وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال لئلا تبلى جنوبهم بالارض فبقوا لا يحتاجون
ممتاجون الى طعام وشراب فقد بقوا هذه المدة بنص القرآن
بغير طعام ولا شراب كما يأكل الناس وبقوا بعض ما تقدم من الخبر
السالف عند ذكر قصة اصحاب الكهف الى زمان محمد صلى الله عليه وآله نبينا حيث
بعث الصحابة على البساط للسلام عليهم ويقولون كما رواه الثعلبي
فيما رواه وسلفه عنه الى زمن المهدي عليه السلام على الصفة التي
تضمنها القرآن من الحيوة بغير طعام مألوف ولا شراب معروف فما يأبى
العجب لبقاء هؤلاء وبقاء المهدي عليه السلام وهو يأكل ويشرب ومعه

سواه ويصح منهما استمرار البقاء فكيف يستبعد صحته نفوس السفهاء
وعقول الجهلاء قال عبد المحمود ورأيت تصنيفا لابي حاتم سهل بن
محمد السجستاني وهو من اعيان رجال الاربعة المذاهب سماه كتاب
المعمرين فيه مائة رجل من المعمرين ذكرهم باسمائهم وسيذهب (?) على احد
من الملوك والخلفاء وغيرهم من الاتباع والاقوياء والضعفاء من آدم
اعتق وناهيك لان المسلمين كانوا يتفقون على البشارة بالمهدي عليه السلام
وانما خالفونا في وقت ولادته وتعيين سيدنا لانا نعتقد ان المهدي عليه السلام
اذا اراد الله ظهوره نادى منادٍ من السماء كما هو موجود في طائفة
ووردت من الآيات ما يدل على فرض متابعته فمن ذلك ان
الملك المنادي من السماء ينادي باسم المهدي عليه السلام احدى الروايات
في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب ذكر اخبار المهدي عليه السلام
وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب
الفتن وابن التميمي في كتاب الفتن ايضا وهؤلاء كلهم من اعيان رجال
الاربعة المذاهب واما رواية الشيعة بالملك الذي ينادي باسم المهدي عليه السلام
فهي كثيرة في بعض الكتب غير ذلك ذكرها وغير ستة تسمية رواتها وهذه
معجزات اذا وقعت كما نقلنا فما يمكن دفعها ورجال لا يخالف
احد في العمل بها من يكون عارفا بها وموافقا لها ولقد قيل عنا
كلام بعض الخلفاء من بني هاشم سلام الله عليهم يحملونه على
تعالى ولله الحمد علينا من هؤلاء الشيعة ضرر لان منهم يتغير
بني هاشم كانه لا يريد ونه ويميلون به منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله لان

ولان الامام الذي ننتظره الان هو المهدي الذي لا خلاف لاحد من المسلمين
في الغيبة وبعده في امامته وظهوره ودولته وانما الخلاف في وقت ولادته
ولا يكرهون القصص في دولته وولايته فانهم كانوا اهل الاسلام على البشارة
بامامته ولا سيما قبل ظهوره ولكن الشيعة يذكرون انه ينادي
باسمه في السماء وانه من ولد علي وفاطمة عليهما السلام كما روت كافة المسلمين
اذ كان ذلك لا يمكن جحوده وهو ابن عمنا والدولة ايضا تكون لنا وكم
احق من نصره وما نرى الشيعة في هذا الا في الاعلى حكم الوفاء لنا وانما
اعداؤنا الذين يذكرونه ويكرهونه ويعتقدون انه يكون اختيار الائمة
في كل وقت من ايام القبائل كانوا ولا في ابعادنا غير خلفائنا واخر
نبينا صلى الله عليه وآله ولولا الذين يعتقدون من ذلك سائر اعدائنا واعداء ربنا تعالى ونبينا صلى الله عليه وآله
واعداء دولتنا ولانحن من ذريتهم ولا يكون من شيعتهم قال المؤلف الشيعي
ومن ان جماعة من الاربعة المذاهب ينكرون علينا ترك المخالطة
لهم والاقتداء بهم وما فعلنا ذلك ظلما ولا تقليدا ولا عنادا وانما قد عرفناك
بعض ما انعم الله به علينا من الهداية التي امرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بالتمسك
بهم فنحن بذلك متمسكون وبهم مقتدون ومن ورائنا هؤلاء الاربعة الذين
قد عارضوا رضا الله تعالى ورضا رسوله صلى الله عليه وآله وعترته الذين اوصاهم بالتمسك
بهم وابتدعوا لانفسهم عقائد بعدنا وامورا كانت في زمن نبينا صلى الله عليه وآله
ذلك سبب فراقنا لهم وكان الاختصام والبحث عليهم ولو عادوا الى معرفة
حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق عترته عليهم السلام كنا معهم كما امر الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله ومع ذلك انهم يقولون ما يحضرون من جماعة الجماعات

الجماعات

والجماعات في الصلوات واذا نظر منصف في عقايدهم ومذاهبهم وما يتولون
عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وعن عترته صلوات الله عليهم وما يعتقدون في
حقهم وما يعتقدون في الانبياء وغيرهم وتعبيرهم في تضييع ذكر صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله
وما يشهدون به عليهم في كتبهم الصحاح عندهم عرف عند ذلك صحة عذرنا
في التأخر عنهم وترك المخالطة لهم والاقتداء بهم وما يخفى ان الانسان
لو اراد ان يودع شيئا له عند انسان انه كان يسأل عن
دينه وورعه وامانته ولا يودعه الا من يثق اليه ويعتمد عليه في ماله
فكيف الغير يضيعه اليسير فكيف نقتدي بمن يخل في صلاتنا التي هي من اعظم
اركان الاسلام وتودع القراءة فيها واسرارها لقوم قد كشفنا
انهم على ما حكيناه عنهم وقد قال جل جلاله ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وقال تعالى في معرض المدح وما كنت متخذ المضلين عضدا
ولولا ذلك كنا قد نرى اصحابهم في الصف الاول لانا نرغب
عترة نبينا صلوات الله عليه وعليهم في فضل صلاة الجماعة ووجوب
صلاة الجمعة ما لعلهم لا يعرفونه ولا يرونه وايضا ومن طرائف
ما رووه واعتمد ائمتهم في ترك صلاة الجماعة وترك الجمعة بالكلية
ما سيأتي ذكره فما كان للشيعة من الاعذار ما قد اعتذروا به
لائمتهم ومن ذلك ما رواه الحافظ ابو العباس احمد بن محمد الحطابي في
كتاب مختصر المعارف وقلت رواية لذلك من نسخة عتيقة صحيحة
تاريخ كتابتها في جمادى الاولى سنة ثلث عشر وخمسمائة قال
في اواخر عدد اوذكره للكتاب ما هذا لفظه كتب بن انس

بن ابي عامر عن جده وعداده في بني تيم بن مرة من قريش قال الوا
كان مالك يأتي المسجد ويشهد صلوة الجمعة والجنايز ويعود المرضى ويقضي
الحقوق ويجلس في المسجد فيجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد
وكان يصلي ثم ينصرف الى منزله ثم ترك ذلك كله ولم يكن يشهد
الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل
الناس ذلك حتى مات عليه وربما كلم في ذلك فيقول ليس كل احد يقدر
ان يتكلم بعذره وروى له حديث مالك بن انس في عزلته عن الجماعة
والجمعة وغيرها بهذه الالفاظ والمعاني ايضا الغزالي في كتاب
الاحيا في كتاب العزلة في الباب الاول منه **ومن ذلك** ما رواه الغزالي
في الكتاب المذكور ايضا من الباب المذكور ان سعد بن ابي وقاص وسعيد
بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق ولم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا غيرها
حتى ماتا بالعقيق بهذه صورة لفظه فهلا كان للشيعة اسوة بمالك امام
المالكية من الاربعة المذاهب بل كان للشيعة عذرا اذا اقتدوا بجليل
سعد وسعيد وهما من الصحابة المنتظمين عند الاربعة المذاهب ومن ذلك ما
رواه الغزالي في كتاب الاحيا ايضا في كتاب الحلال والحرام في المجلد
الاول من العبادات ان احمد بن حنبل قيل له ما حجتك في ترك
الخروج الى الصلوة ونحن بالعسكر فقال حجتي الحسن البصري و
ابراهيم التيمي بهذا اللفظ الذي من كتاب الغزالي فهلا كان
للشيعة اسوة عند الحنابلة اذا اقتدوا في ذلك بامامهم احمد بن حنبل
بل هلا رسم للشيعة من العذر عند الاربعة المذاهب ما وسع

الله عليه وآله
من تقدم ذكره من أئمتهم وصحابة نبيهم صلى في ترك صلاة الجمعة
وصلاة الجماعة **قال عبد المحمود** مولف هذا الكتاب وقد وقفت
على اشياء استطرفته قد وقعت من علماء الاربعة المذاهب
في حق اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله محمد مع ما تقدمت به رواياتهم عن
وصاياه بالتمسك بهم والمحبة والاتباع لهم **فمن ذلك** ذلك
انهم رووا كما تقدم ذكره عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه مخلف فيهم الثقلين
كتاب الله وعترته وانهم ان تمسكوا بهما لن يضلوا وانهما لن يفترقا
حتى يردا عليه الحوض وان اهل بيته مثل سفينة نوح من ركب
فيها نجى ومن تخلف عنها هلك وغير ذلك مما تقدم ذكر بعضه
فاعرض الاربعة المذاهب عن ذلك جميعه حتى فارقوا العترة المذكورة
وصاروا يتعلقون في المعنى بمالك وابي حنيفة
والشافعي واحمد بن حنبل مع شدة اختلاف علماء الاربعة
المذاهب في الامور العقلية والنقلية مع اتفاق علماء العترة
المحمدية صلوات الله عليهم في المعقول والمنقول ومع ما يشهد
به لسان الحال على علماء الاربعة المذاهب انهم وجدوا
شريعة محمد نبيهم صلى الله عليه وآله غير كاملة في حياته وبعد وفاته معنى ما
تضمنه كتابهم اليوم اكملت لكم دينكم وغير ذلك انهم تمموها
بالقياس والاستحسان وبآرائهم بعد وفاته ومع ان علما
العترة قد تضمنت كتبهم النصوص والاخبار المروية عن
جدهم محمد صلى الله عليه وآله في جميع شريعته فيتركون العترة في ذلك كله

ويلزم من هذا أن لا يثبت له قدم ولا تقوم لهم حجة عند الله تعالى
ولا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ومن طرائف ما رأيت من التعصب على أهل بيت
نبيهم صلى الله عليه وآله وشيعتهم رحمهم الله أن جماعة من مخالفيهم قبلوا رواية من لا
اصطبر في الله تعالى وفي أنبيائه وفي الصحابة كما تقدم ذكره وتركوا
قبول أخبار زهاد شيعتهم رحمهم الله تعالى الذين لم يجر لهم ما جرى للرواة
الذين قبلوا أخبارهم ويدل على ذلك ما رواه جماعة من سبب
اطراحهم لأخبار أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ورواه مسلم في صحيحه في
أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول
عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر محمد عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تركوها
كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريزا
يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه لأنه كان يؤمن بالرجعة
ومن ذلك ما روى مسلم في الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن مبارك
أنه كان يقول على رؤوس الأشهاد دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه
كان يسب السلف قال عبد المحمود انظر رحمك الله كيف حرموا
أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله برواية
أبي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم
بالتمسك بهم ثم إن أكثر المسلمين أو كلهم قد رووا إحياء الأموات
في الدنيا وحديث إحياء الله تعالى الأموات في القبور للمسألة
وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف وهذا كتابهم ينطق ألم
تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال

لهم

لهم الله موتوا ثم أحياهم والسبعون الذين أصابتهم الصاعقة
مع موسى على نبينا وعليه السلام وحديث العزير عليه السلام ومنها إحياء عيسى بن مريم عليه السلام
وحديث جريج الذي أجمع على صحته أيضا وحديث الذين يكلمهم الله
في القبور للمسألة فأي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام
وشيعتهم من الرجعة وأي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط
حديثه وهلا كان له ولعمرو بن ثابت أسوة بمن رووا عنهم ممن
ظهرت الردة منهم ومن طرائف ذلك أنهم يعتقدون أن أولئك
الأربعة الأئمة في الفقهاء والعلماء بل يجعلونهم أئمة العلماء والفقهاء
وعلماء العترة وفقهاؤها وعلماء شيعتهم وفقهاؤهم لا يجرونهم مجرى
واحد من أولئك ومن طرائف ذلك أنهم يقولون كل مجتهد مصيب
بل زادوا على ذلك فذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثالث من مسند عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا
حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم واجتهد ثم أخطأ
فله أجر فقد فتحوا بذلك باب الخطأ والتطرق إلى النقض
ومع ذلك فإذا وجدوا بعض علماء العترة وفقهائها أو فقهاء شيعتهم
قولا في مسألة لا يجرونه مجرى أحد من أهل الاجتهاد ولا يثبتون له ما
للأئمة الأربعة ادعوه لعلمائهم وفقهائهم وهذا يدل على اختلاط عظيم و
مناقضة قبيحة وسوء توفيق وعدم تحقيق ومن طرائف مناقضاتهم
أنهم يرون رجوع المسلمين في الشريعة بأخبار الآحاد فإذا سمعوا
الأخبار التي تأتي أو أتت من جهة عترة نبيهم صلى الله عليه وآله سواء كانت آحادا

او متواترة ادعوا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد تقدم من شرحها ان نبيهم صلى الله عليه وآله

ان عترته لا تفارق كتاب الله وان التمسك بهما لا يضل ابدا

ومن طرائف ذلك انهم لا ينكرون اخبار علماء العترة ويروون اخبار جماعة

من الصحابة والرواة الذين كفر بعضهم بعضا وشنع بعضهم على بعض ان

بعضهم استباحوا انهم ينهبون المحارم وارتكبوا العظائم كما قدمناه فما

كان ذلك الاختلاف لا يقدح فيهما كان لعلماء العترة وعلماء شيعتهم

اسوة في ذلك وان كان يقدح فيكون فيهم مبطل ومحق فكيف

قبلوا اخبار الجميع وردوا في جملة صحاحهم وحلفوا بها وحرموا

ان هذا لتظاهر عظيم بعداوة اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ومعاندة لله

ولنبيهم صلى الله عليه وآله فيما اوصى به لاهل بيته وتكذيب لانفسهم فيما رووه

في صحاحهم وغير ذلك من الوصية بالعترة ووجوب التمسك بهم

والتعظيم لهم ومن طرائف ذلك اني سألت جماعة من علماء الاربعة المذاهب

عن سبب تركهم باخبار شيعة اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله فقالوا لانهم يذمون

جماعة من الصحابة ولا نثق بهم فقلت لهم اما عذركم

بانهم يذمون بعض الصحابة فقد فعل الصحابة ذلك وذم بعضهم

بعضا وكان يجب ان تتركوا العمل باخبارهم كافة ايضا فانكم

انتم ايها الاربعة المذاهب قد ذممتم كثيرا من اعيان الصحابة بل

جماعة من الانبياء وجاز ذكر بعض الذنوب الى الانبياء عليهم السلام

والصحابة وكان يجب ان تتركوا اخباركم ايضا واما قولكم انكم ما

تثقون باخبار الشيعة فان كان لهذا العذر فقد عرفتم انه

عذر غير صحيح بل باطل قبيح لانكم قد رويتم عمن لا يجوز الوثوق به وغيره

بقدح بعضهم في عدالة بعض وقد سألت علماء منكم وقرأت كتبكم

فما رأيت لكم عذرا في ترك العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله الا

ان يكون عندكم عداوة لاهل البيت عليهم السلام وحسدا اوجب ذلك

عداوتكم لشيعتهم وترككم لاخبارهم وقد نظرت الاختلاف بينكم

فرأيته ما ينقضي التكفير والتضليل عما بينكم ومن شيعة اهل بيت

نبيكم صلى الله عليه وآله ملكوا صدوركم اولياء فيما بينكم واعداء لعنة الفرقة الشيعة

ان ذلك من الطرائف ومن طرائف ما قلت لبعض علماء الاربعة المذاهب

اذا كنتم تتركون العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله لانكم ما

تثقون بهم فلم لا يتقبل لكم اهل الذمة انما ما نثق باخبار المسلمين

فيما نقلوه من معجزات نبيهم صلى الله عليه وآله وشريعته وكل شيء يكتب خبر من اهل

الذمة فيحوا الشيعة لكم ومن طرائف ما سمعت بعض علماء الاربعة المذاهب

انه قال لو حققنا ان هذه الاخبار التي يرويها الشيعة عن اهل البيت عليهم السلام

صحيحة عملنا بها فقلت كذا يقول لكم اهل الذمة لو حققنا وتحققنا

ان نبيكم صلى الله عليه وآله اتى بما تذكرون من المعجزات والشرائع عملنا بها

ثم واذا لم تكن شيعة عترة نبيكم صلى الله عليه وآله وخواصهم واتباعهم اعرف

برواياتهم ومذاهبهم وعقائدهم فكيف يعرف ذلك من غير اهل البيت عليهم السلام

البعداء عنهم والغرباء منهم ومعلوم ان كل فرقة فان اتباع رئيسها

اعرف بمذهبه ورواياته وعقائده ممن بعد عنه وتفرد عنه اتم

تعلمون ان خواص اصحاب ابي حنيفة على العدل اعرف بمذهبه ممن اعرض عنه

من اصحاب الشافعي وخواص اصحاب الشافعي اعرف بمذهبه من غيرهم عنه
من اصحاب احمد بن حنبل وكذا سائر المذاهب ومن طرائف ما يتعجب العلماء
منه ان الاربعة المذاهب انكم وغيركم من اهل المعرفة تعترفون بالتواتر ان
الفرقة الشيعة كانوا ملازمين لبطون اهل بيت نبيكم ومختصين بهم وهم
على هذه العقائد ويروون عنهم في تلك الاحوال هذه الروايات واهل البيت عليهم السلام
يعظمون الشيعة عند ذلك ويصفونهم بالديانة والورع والامانات فيعلم
ذلك عند كل عاقل ممن يعرف هذه الاحوال ان اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله
كانوا موافقين لشيعتهم في العقائد وصواب الروايات في الاقوال والافعال
ومن طرائف ما ينسبونه اليهم تدعون انتم ان البواطن لا طريق اليها الا الله علام الغيوب
وانما توالون وتعادون على الظاهر من الاعتقادات والاعمال الصالحات
وقد رأينا عبادات شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله واجتهادهم وورعهم
وتنزههم عن الشبهات على افضل ما يبلغ اليه اهل الديانات فان
كانوا عندكم متهمين فيما نقلوه او قالوه او كاذبين فكيف يكون حال
ما نقلتموه انتم من المسلمين الذين عرفتم منهم ورع جماعة من شيعة
اهل البيت عليهم السلام ورواتهم ومن امانتهم وعبادتهم ما لم تعرفوه من
سائر الرواة وقد رأيت في كتاب الابانة لصفوان الحرير عنوان من رجال
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام روى عنهما
وغيرهما من جملة اصحاب الصادق عليه السلام وكان قد تعاهد هو و
عبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام ان من مات
منهم قبل صاحبه يقضي ما كان يعمله من صلاة مدة حياته صاحباه

وبلغ من ان كان كالحاج او ان يذكره او عبادة او شيئا من الحج
مدة حياته يعمل عمل صاحبيه ويعمل عنهما مثل الذي يعمل لنفسه الى
ان مات وهذا ابلغ ما عرفت من امانات اهل الروايات ورأيت
ايضا ان من جملة الشيعة علي بن ابي الحسن صلوات الله عليه حتى
كانت بطون اكفهم قد صارت كثفنات البعير لكثرة صلواتهم
وكانوا يعرفون بالثفن وقرأت ان علي بن مهزيار كانت
جبهته مثل ركبة البعير والمشايخ حوله كثير لذلك كان يحمل ترك
الرواية عنهم وترك العمل بما نقلوه ويأتي عنه بقيد ان
الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله اذا نقلوه اذا لم يرد واحد منهم ولم تقبلوا
ويقال للعلماء الاربعة المذاهب ما اعتقد ان تداوتكم في هذه
الشبهة الا انكم تركتم مخالطة اهل البيت عليهم السلام ومخالطة شيعتهم
وضللتم عن معرفة احوالهم وافعالهم واقوالهم ولو خالطتم القوم وجدتم
من صفات العلم والورع والامانة والديانة ما يشهد به عنده كل لسان الكمال
وبيان الفضل اثر القوم حتى يوثق اليهم ويعتمد عليهم ومن طرائف
ما بلغ اليه جماعة كثيرة من المسلمين رجال الاربعة المذاهب انهم
رووا ما قدمنا بعضه وسيأتي منه طرف آخر في تعظيم اهل البيت
وخاصة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اما علي عليه السلام
فقد عرفت ما جرى عليه من الدفع له عن خلافته ومنزلته وما بلغوا
اليه من القصد لاحراقه بالنار وكسر حرمته واما فاطمة عليها السلام
فقد اشتهر ما ظهر من اذيتهم لها حتى هجرتهم الى ان ماتت وسيأتي

طرف منه ذلك واما الحسن عليه السلام فقد عرفت ما جرى منه خذلانه بعد
قتل ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام حتى اضطر الى صلح معوية بعد
ان اتفق جمهور قومه على حربه ونهبوا رحله وثيابه حتى بعض ... وجعلهم انه
يقول ان الحسن عليه السلام باع الخلافة ومن الجواب عن صلحه لمعوية من وجوه
احدها ما اجاب هو عليه السلام به كما رواه عنه ابو سعيد عقيصا قال قلت
للحسن بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لم داهنت معوية وصالحته
وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال وباغ فقال يا ابا سعيد الست
حجة الله على خلقه واماما عليهم بعد ابي صلى الله عليه قلت بلى قال الست
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسن والحسين امامان
قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام ان قمت وانا امام ان قعدت
يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة
وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل
ومعوية واصحابه كفار بالتأويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله
لم يجز ان يسفه رأيي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة
فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار
سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم
علي بجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما اتيت ما ترك من شيعتنا على وجه الارض
احد الا قتل ولعل بعض من يقف على هذا الحديث يقول فيكون الذين
عابوا على الحسن عليه السلام معذورين كما كان موسى عليه السلام معذورا ومن الجواب
ان الخضر ما عذر موسى عليه السلام فيما وقع منه ولذلك فارقه فلا عذر لمن

اعاب على الحسن عليه السلام او انه عذره ولكن لم يرض عنه الحسن عليه السلام كموسى عليه السلام
مع الخضر عليه السلام ولا الحسن عليه السلام مكلفا باتباع الخضر في قبول عذر موسى عليه السلام
ومن الجواب ان موسى عليه السلام ما كان رعية الخضر يجب عليه طاعته وانما كان رفيقا
وصاحبا وكان موسى عليه السلام نبيا والخضر غير نبي وكان للخضر ان يعمل
على العلم بالباطن الذي كان لموسى ان ينكر لان الذي وقع في الظاهر
كالمنكر فكانا معذورين ولعل موسى عليه السلام ما كان يعلم ان الخضر معصوم
ايضا واما رعية الحسن عليه السلام فلا عذر لهم في العيب عليه وسوء الظن
به لانهم مكلفون باتباعه ان صالح وان حارب ومن عابوا
عليه وخالفوا كان حكمهم حكم من خالف امام عدل ولو لم يكن للحسن عليه السلام
من العذر في صلح معوية الا ان اكثر اصحابه كانوا [illegible]
في صحبته غير مشفقين معه على [illegible] رايه فكيف كان [illegible]
نصرته على اعدائه ومن الجواب ان رجال الاربعة [illegible] رووا
باطنهم واعمالهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله ذكر ان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا
شباب اهل الجنة فكيف يقع من احد سيدي شباب اهل الجنة ما [illegible]
به وفي الجنة من الشباب مثل عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام
وغيرهما من الانبياء والاولياء ومن الجواب انه لا يصح العيب
على الحسن عليه السلام الا بعد عيب الرسول صلى الله عليه وآله الذي اثنى عليه ولا يصح
عيب الرسول صلى الله عليه وآله الا بعد عيب الله [illegible] الذي قال وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ومن الجواب انهم رووا في آية الطهارة ان
الله طهره من الرجس ولو كان معيبا لما كان مطهرا والله الذي

شهد له بالطهارة وكان عالما انه سوف يصالح معاوية لان صلح الحسن عليه السلام
وافعاله باطنا وظاهرا اولا وآخرا حاضرا وآجلا كانت بالنسبة
الى علم الله تعالى كانها جميعا طاهرة فاذا حكم له بالطهارة فقد زكى
طهارة الحسن عليه السلام باطنا وظاهرا اولا وحاضرا ومستقبلا وآخرا
ومن الجواب انهم رووا في كثير من الروايات المتقدمة عدة مدائح لم نذكر
ما ذكرناه تدل على انه في الكمال في الفضائل والتقوى الى غاية لا
يتطرق عليها نقصان في بيان ولا اخبار ولا لسان ومن الجواب
انهم احتجوا ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله الذي هو القدوة هادن قريشا واعطى الدنية في النظر
وهم كفار فلا عيب على الحسن عليه السلام في صلح من يظهر الاسلام ومن الجواب
انهم اتفقوا الى الآن ان نبيهم صلى الله عليه وآله صالح اليهود والنصارى واخذ الجزية
منهم واقرهم على الكفر والضلال ولعنته ولعن المسلمين وعداوة الدين
فلو لم يكن للحسن عليه السلام اسوة به في صلح معاوية كما تقضي كتابهم لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن الجواب ما ذكره ابن دريد
في كتاب المجتبى من خطبة لمولانا الحسن عليه السلام في عذره لصلح معاوية
من كلام هذا لفظه في الكتاب المذكور قام الحسن عليه السلام بعد امير المؤمنين عليه السلام
فقال بعد حمد الله تعالى انا والله ما ثنانا عن اهل الشام شك ولا ندم
وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشيبت السلامة
بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مسيركم الى صفين ودينكم
امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم الا وانا كنا لكم
ولستم لنا ثم اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل

بالنهروان

بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباكي فخاذل واما الثائر فثائر وان معاوية
قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه
وحاكمناه الى الله تعالى وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضا فناداه
القوم البقية البقية ومن الجواب انهم احتجوا ان نبيهم صلى الله عليه وآله صالح
سهيل بن عمرو وكتب بينهم الكتاب كتاب الصلح لم يوافقوا حتى محى
اسمه من ذكر الرسالة وهذا ابلغ من صلح الحسن عليه السلام لمعاوية وقد
تقدم هذا في الحديث المذكور عنه ومن الجواب انهم رووا في كتبهم
الصحاح عندهم ورواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي بكرة نفيع بن الحرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن بن علي عليهما السلام
على جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى يقول ان ابني
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فهذا
لفظ الحديث المذكور وقد تضمن ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله قال ما يدل على انه
اسند صلح الحسن عليه السلام لمعاوية الى الله تعالى فاذا كان الله سبحانه
هو الذي اصلح بين الفئتين على يد الحسن عليه السلام فكل من
عاب الحسن عليه السلام فانما يعيب على الله تعالى ثم ان الحديث تضمن
مورد المدح للحسن عليه السلام على ذلك لان ابتداء نبيهم صلى الله عليه وآله بقول
ابني وقوله انه سيد وغير ذلك مما تضمنه الحديث المذكور يمنع من
عيب على الحسن عليه السلام او عيب في شيء من هذه الامور ومن الجواب
انهم يعيبون على الشيعة ويقولون عنهم انهم يذمون بعض السلف
فكيف استحلوا ذم بعض السلف وحسن عندهم او جاز ذم من قدحه نبيهم صلى الله عليه وآله

عن ذكر وجه السلف في آية المباهلة وآية المودة وحسب ما تقدم

من رواياتهم الدالة على تقدمه عليهم **ومن الجواب** ان الله تع لما بان

كان علي يأمر بقتال معوية لع فلو كان ممن [illegible]

وترك غيرهم من الشيوخ والشباب كما تقدم تمامه في آية الطهارة

ومن الجواب انه اذا كان قد باع الامر كما كان بعض [illegible] وله

هذه المنزلة القريبة من الله تع ورسوله صلى الله عليه وآله كما قدروه فقد وجب

السعي للمنزل ما [illegible] بها افضل من القيام بما هذه اطلاق المعقولات

والمنقولات **ومن الجواب** ان الخلافة لا تصح عليها [illegible] لانها اختيار

من الله تع للدلالة بما يصح في عباده وبلاده كما تقدمت الدلالة

عليه ومن الولاية لا يصح الخروج عنها سواء كان الخليفة سلطانا او

وحيدا ولو كان الله تع يعلم انه يصح خلافته لما استخلفه لما

تنقض حكمه **ومن الجواب** ان معوية لع كان قد استغوى اهل الدنيا

بالدنيا والاربعين طالب الدنيا اضعاف طالب الآخرة ولذلك رووا

جميعا ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال تفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلهم في النار

الا فرقة واحدة لانه [illegible] **ومن الجواب** ان معوية لع

اخذ هذا الامر طلبا بان نحفظ انه لا يؤذن احد من اهل البيت عليهم السلام

وشيعتهم رحمهم الله ويفعل ما فعل من قتل شيعة علي عليه السلام ولعنه

على المنابر ولو اخذه قهرا كيف كان يكون الحال **ومن الجواب**

ان معوية لع لو اخذه قهرا قتل كافة اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم

ذهب الشريعة وبطل حكم الاسلام لما تقدم من رواياتهم والدلالة عليهم

ما كان

ومن الجواب

ولما كان صلحا حقن به دم من تقوم به الحجة على العباد والبلاد

ان قتل الحسين عليه السلام كان آية وحجة في عذر الحسن عليه السلام

في صلح معوية لع وبيانا لذلك فهذا جملة ما اراد وفعله الحسن عليه السلام

ومن الجواب عنه واما اخوه الحسين عليه السلام فهو طريق ما طلبوا اليه

من عدوته ايضا انهم رووا جميعا ان الحسين عليه السلام قد قتل مظلوما

يوم عاشورا قتلا قطعيا انتهكت به حرمة الاسلام والمسلمين [illegible] بذلك

حرمة نبيهم صلى الله عليه وآله وحرمة الدين وان الحسين عليه السلام كان عظيما عند

الله وعند جده محمد صلى الله عليه وآله وعند الانبياء وقد تقدم بعض ما رووه في

معناه وسيأتي ايضا طرف من رواياتهم في ذلك وذكر [illegible] فيه

من المفاخر عن نبيهم صلى الله عليه وآله من المدائح له ولاخيه عليهم السلام شيئا

عظيما ورأيت في كتاب الجمع بين الصحاح الستة عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورووا

في كتبهم ان الحسين عليه السلام كان يركبه نبيهم صلى الله عليه وآله على عنقه وعلى صدره

وانه كان يركب على ظهر نبيهم صلى الله عليه وآله في صلاته فيبلغ به السفط الى الحسن عليه السلام

الا ان يطيل في السجود حتى ينزل عن ظهره باختياره وبلغوا في

رواياتهم الى ان روى بعض الحنابلة في كتاب سماه نهاية الطلب

وغاية السؤل وذكر فيه اسناده الى ثوبان النوري عن

قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رض قال كنت

عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي عليه السلام

تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام

جبرئيل من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل عليه السلام من ربي
عز وجل فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك لست اجمعهما لك
فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم وبكى ثم نظر الى الحسين عليه السلام
وبكى ثم قال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري
وام الحسين عليه السلام فاطمة عليها السلام وابوه علي عليه السلام ابن عمي لحمي
ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن علي وحزنت انا عليه
وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل تقبض ابراهيم فقد فديت الحسين عليه السلام
به فقبض بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا رأى الحسين عليه السلام مقبلا قبله
وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني
ابراهيم **وذكر** صاحب الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله اني قد قتلت بيحيى بن
زكريا عليهما السلام سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده ان [illegible]
قتل الحسين عليه السلام [illegible] مطرت مطرة بقي اثرها [illegible] الله عز وجل [illegible]
ومن ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة في باب
مناقب الحسن والحسين عليهما السلام قال رأى النبي صلى الله عليه وآله رجل في المنام
وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله فقال قتل الحسين آنفا **ومن ذلك**
ما رواه في الجزء الثاني من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين عليه السلام بن علي صلوات الله عليه
بكت السماء وبكاؤها حمرتها **ومن ذلك** ما رواه الثعلبي في كتابه

الرشف المص

في تفسير هذه الآية ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام
ومن ذلك ما رواه الثعلبي ايضا [illegible] مطرنا دما بايام قتل
الحسين عليه السلام **قال عبد المحمود** [illegible] بعض رواياتهم وما لانهم في
الحسين عليه السلام وقد رأيتهم ببغداد قد جعلوا يوم عاشورا يوم عيد
وسرور وفرح ويكحلون اعينهم ويتجملون بالثياب والنفقات
وانواع المسرات وهذه الاحوال التي تقع منهم في يوم عاشورا
يغني فيها البيان عن الخبر وهي تناقض ما رووه من وجوب
الحزن عليه والمواساة لنبيهم صلى الله عليه وآله والوفاء لعترته والاكرام
لنبوته [illegible] الا الاربعة الانفس علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
الذين رووا ان نبيهم صلى الله عليه وآله باهل بهم نصارى نجران وجمعهم تحت
الكساء وقال هؤلاء اهل بيتي واجتهد في النص عليهم والوصية بهم
قد جرى عليهم من الاذى والضرر ما قد ظهر واشتهر وكيف يستحسن
قوم فعلوا باهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذا ان يتركوا قتل كثير
من المنصوص عليهم بالخلافة او يقتلوا [illegible] ورضوا عنهم ثم يتركوا
العمل بما نهاهم او كيف يستقيم عنهم قتل الخلفاء بعضهم **ومن الطرائف**
ما رأيت منهم انهم يتعبدون بما ينقضه عليك انه قال رجل لنا
نعظم يوم عاشورا ونرى الصوم فيه فقلت لو نظرت في الحقائق
عندكم لكان من جملة تعظيم الايام ان يكون يتبعها ما يقع فيها من
القربات ويتضاعف ثواب الحسنات فكان التقرب الى الله بكم
وسرور لكم صلى الله عليه وآله بالحزن على ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله وعلى ما تجدد على آل الاسلام

اولى واوجب عند ذوي الافهام واما صومه فقد رويتم في كتبكم
انه متروك ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند عبد الله بن عباس انه لما ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء
فقال ذلك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن شاء صامه ومن شاء
تركه ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عبد الله
بن مسعود في الحديث التاسع عشر عن الاشعث بن قيس انه دخل
على عبد الله وهو يطعم يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم
يوم عاشوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل صوم رمضان
فلما نزل صوم رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم ورواه
عبد الله بن مسعود عن نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طرائف امورهم انهم بعد هذا كله انهم
يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة وقد اختلفوا بينهم اشد
اختلاف وكفر بعضهم بعضا وامر بعضهم بقتل بعض وعملوا في
شريعتهم بما احدثوه من الآراء والقياسات وقد تقدم بعض
ذلك فيما سلف من الروايات من اشهر رجالهم في كتبهم ما يدل
على اهل هذا الاسم بسببه ومن ذلك ما ذكره ابن بطة في كتابه
المعروف بالابانة انه لما قتل الحجاج سمى السنة والجماعة كانت
في سنة اربعين كان الاجماع على معاوية ومن ذلك ما ذكره
الكرابيسي وهو من اهل الظاهر قال انما سمى هذا الاسم في زمن يزيد بن
معاوية عليه اللعنة لما دخل راس الحسين عليه السلام وكان كل من دخل
من ذلك الباب سمى سنيا ومن ذلك ما ذكره الشيخ العسكري في

كتاب

كتاب المزواج وهو من علماء السنة قال انما سمى معاوية ذلك العام
عام السنة ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد قال لما
صالح الحسن عليه السلام معاوية سمى ذلك العام عام الجماعة قال عبد المحمود
مؤلف هذا الكتاب ان كان هذا اصل تسميتهم بهذا الاسم فهو غاية الجهل
وان كان لدعواهم انهم متمسكون بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله فاين التزموا بهذا
الاختلاف والافتراق وما تقدم بينهم من مساوي الاخلاق ومن طرائف
امورهم استكثارهم من قبول رواية اعداء اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ثم منع
قبول رواية اعداء اهل البيت فيما ينكرونه اهل البيت عليهم السلام وقد سبقت العقول
والشرائع من قبولهم رواية العدو والمبطل في كل ما يطعن به على عداه
المحق فكان يجب في العقول والاعتبار والشريعة ان كل من عرف منه
عداوة لاهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله اما ان يسقطوا روايته على كل حال او
اذا لم يسقطوها على كل حال فكان يجب ان يسقطوا فيما يطعن به على اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله
او فيما يخالف اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله او فيما يتضمن مدح اعدائهم او مدح
المخالفين لهم وان يقبلوا رواية اعداء اهل البيت عليهم السلام فيما كان
منقبة لاهل البيت عليهم السلام او موافقا لمذهبهم او منقصة لاعدائهم
والمخالفين لهم لان التهمة عند ذلك في مثل ذلك مرتفعة فاما اعداء
اهل البيت عليهم السلام الذين تظاهروا بالعداوة ثم تكثروا منهم وساذكر
بعض من استكثروا من الرواية عنه وقبلوا اكثر احاديثهم وقبلوا عنه
فمن اولئك عبد الله بن عمر بن الخطاب فقد نقلوا عنه في صحاحهم
على ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ما تقدم ذكره واثنا عشر حديثا

اكثر كل حديث منها بطرق مختلفة والفاظ متباعدة او معان مضطربة
مع ما تواتر وثبت عند المسلمين من انكسار ستره بعد اده عمر على ابن
ابي طالب عليه السلام وذريته عليهم السلام وقعوده عن بيعتهم ونصرتهم وما
اوجبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله من التمسك بهم صلوات الله عليهم
وهذا الاحتجاج في رواية لانها خلاف سبيل المسلمين في قعود عبد الله
بن عمر بن الخطاب عن بيعة علي ابن ابي طالب عليه السلام والحسن
والحسين عليهما السلام وعن نصرة ذريتهم ثم تدرك الحميدي الجمع
بين الصحيحين في نظره بيعة يزيد بن معوية الذي قد تقدم بعض
افعاله المنكرة ما يتعجب منه العاقل فان ما يعتقد صحة بيعة يزيد
او خلافته الا سفيه وجاهل او معاند لاهل البيت عليهم السلام فمن ذلك
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي والثمانين عن
نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده
وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة
وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واني لا اعلم
غدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ثم
ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر
الا كانت الفيصل بيني وبينه هذا لفظه اما كان علي بن ابي طالب عليه السلام
وولده عليه السلام واحد من بني هاشم يكون من رجال يزيد في ان
يبايعه او واحد منهم او يبلغهم ان هذا [illegible] ومن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عمر في المتفق عليه

من افراد البخاري ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان
اني بايعته واقر له بالسمع والطاعة على سنة الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله
فيما استطعت وفي رواية من جملة الحديث المذكور وان بني
قد اقروا بمثل ذلك يقول هذا اللفظ سبحان الله اما كان في احد
من بني هاشم مثل عبد الملك بن مروان الذي هو عند علماء المسلمين
من الملوك المتغلبين [illegible] ومن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب
في الحديث الثالث من المتفق عليه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء
في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان راس
مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر
عبد الله بن عمر قال عبد المحمود كيف قبل هؤلاء القوم مثل هذا
الحديث عن عبد الله وكيف استجازوا روايته ومن المعلوم
عندهم ان الخضر وغيره من الذين شهدت اخبارهم بانهم عمروا
من ذلك الوقت اكثر من مائة سنة ومما يدل على ان عبد الله بن عمر
قد شهد على نفسه بالطعن فيما يرويه ما ذكره الحميدي في الحديث السابع
والخمسين من افراد البخاري من مسند ابن عمر قال كنا نتقي الكلام و
الانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وآله خوفا ان ينزل فينا شيء
فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله تكلمنا وانبسطنا ومما يدل على طعنهم على
عبد الله بن عمر او عايشة ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
الحديث الحادي والستين بعد المائة من مسند عائشة من المتفق عليه عن

عن عمرة انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت
ليعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم
يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وآله على يهودية
يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال عبد الحميد
هذا الحديث لا يخلو من الطعن على عبد الله بن عمر او على عائشة وعلى كل
حال فانه اعجب من عائشة واقدامها على الطعن في عبد الله
وهو صحيح مسلم والبخاري لذلك كذا في عائشة من هذا المقام
فانها كانت امرأة وراء حجاب فلا جوزت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
قد قال ما قاله عبد الله بن عمر في وقت لم تحضر عائشة ولا
يعلمها ذلك بما كانت تدعي ولا يدعي لها انها تحيط بجميع
اقوال النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب
الاوائل فانه ممن تشدد عبد الله بن عمر ومن ذلك انه ذكر
عنه انه كان اذا اغتسل من الجنابة غسل داخل عينيه حتى ذهب
بصره واذا توضأ للصلاة غسل يديه الى منكبيه لانه دخل
على بعض الامراء ما حضر له بساطاً فقال اتوقف هذا يا ابا عبد الرحمن
فالذي نعلم هذا امراً حراماً اقول فانظر الى هذه الاحاديث
واعترف الحق لاهله ومن ذلك ما نقله اصحاب التواريخ في ذم
عبد الله بن عمر ما ذكره ابن عساكر في كتاب نديم الفريد
فلاحظ هذا النقط وهابوه الكلام الواقع موقعه شدة
شكيمة المتكلم ما حكي عن عبد الله في الحرث المعروف بينه

وذلك انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى عبد الله بن عمر جالساً في
نفر من اصحابه فسلم عليه وجلس عنده فلم يهش له عبد الله بن عمر
ولا احتفى بمسألته ولا انقبض اليه لما راه فقال كانك لم تعرفني
يا ابا عبد الرحمن فقال بلى السنة بينة فقال ما حملك على ذكر
اللقب وترك الاسم قد كنت احسب انك في السن انا دعوتك بما
غير ما كنت تعرف به وتنسب اليه ما اشبهت اباك
عمر ابن الخطاب ولكنك ورثت جدك وخالك ثم اقبل على
القوم فقال انسخه هذا الخطاب ابتاع من رجل حمارا على حلقة
ذهبا فلبث فيها ذهب منها خمسين مثقالاً ثم دفعها الى البايع ما تستعذب
عليه عند الزبير بن عبد المطلب فغرمه واغرمه واما خاله فقدامة
بن مظعون فانه شرب الخمر على عهد عمر فلما اراد ان يحده قال له
ليس لك ذلك لان الله تعالى يقول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فظن عمر ان هذه الآية تبطل الحدود فرده ثم نبهه
اشارة الى هذا وكان ابنه في مجلس النبي صلى الله عليه وآله صباحاً
بياعاً بالبيع ويطلق امرأة فلم يحسن فرد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
يعلم طلاقها ثم اقبل عليه فقال اسنة اتيت على ابن ابي طالب عليه السلام
وله قرابته وسابقته وفضائل عدة فبايعته طائعاً غير مكره فما
اليه ثم جئته فقلت امدد يدك فانما لك ثم اتيت تسعى الى
على اصحاب الحجاج تقول خذ وابيعني فاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول من بات ليلة وليس في عنقه بيعة امام فقد مات ميتة جاهلية

ثم اضطجعت (?) بالناس فزعت انك لا تعرف صلاتك (?) فتستفره ولا ما
تقول اهله فقال عبد الله بن عمر حسبك الله يا ابا هريرة فما رجعت
الا خبرا و كلمة الجماعة ان تكفيه. **ومن ذلك** ما رواه الحميدي في الحديث
الثامن عشر بعد المائتين من المتفق عليه من مسند عائشة عن عروة بن الزبير
قال كنت انا وابن عمر مستندين الى حجرة عائشة وانا لنسمع
ضربها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن
اعتمر النبي صلى الله عليه وآله في رجب قال نعم فقلت لعائشة يا امتاه الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وآله
في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر
في عمرة الا وانه لمعه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وفي
رواية مجاهد عن خزان (?) ان عائشة قالت ما اعتمر في رجب قط. **قال**
عبد المحمود فهل يبلغ (?) ان يتهم صلى الله عليه وآله اعتمر في رجب ... منهم
يكون ... بانه اعتمر ... قالت ما اعتمر الا وانا معه
وهذا ايضا اطلع عليها ... على ابن عمر. **ومن ذلك** ان ابا هريرة قد ورد له
الحميدي في الجمع بين الصحيحين ... ثلثمائة حديث ... ستة احاديث اكثر ...
وله حديث واحد ... محفوظ ... طرق ...
بعضها ... المعلوم ان ابا هريرة ما بقي على آل ابي طالب عليهم السلام
ومن ... ظهر ... معاوية ... الى ...
الى رواية نظيره في التواريخ وعند علماء الاسلام ما روده
في صحيحهم ان التهم له بالكذب كانت معلومة بين الصحابة

فر ذكر

ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس من المتفق
عليه من مسند ابي هريرة عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة
فضرب بيده على جبهته فقال الا انكم تحدثون اني اكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر. **ومن ذلك** ما رواه الحميدي ايضا في الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب في الحديث الرابع والعشرين
بعد المائة من المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتل الكلاب الا كلب صيد
او كلب غنم او كلب ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب
زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا. **ومن ذلك** في الجمع بين
الصحيحين للحميدي في الحديث ... من المتفق عليه من مسند ابي هريرة انه
قيل لابن عمر ان ابا هريرة يروي عن النبي صلى الله عليه وآله من تبع جنازة فله قيراط
من الاجر فقال ابن عمر لقد اكثر علينا ابو هريرة. **ومن ذلك**
في اعتذار ابي هريرة عما رواه ... بعد الكذب في الاعتذار
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع والخمسين من المتفق عليه من
مسند ابي هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي من
المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله
على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا ثم ذكر
الانصار بعد كلام له فقال وكان يشغل اخوتي من الانصار
عمل اموالهم وكنت امرءا مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون

وفي رواية سفيان فما نسيت شيئا سمعت منه قال
عبد المحمود بن داود مصنف هذا الكتاب فاشهدوا ايها
السامع على ابي هريرة انه قد طعن على المهاجرين
والانصار بانهم كانوا يشتغلون عن حديث رسولهم
ص بالدنيا الفانية ثم استشهد عليه ثانيا بانه ما نسي
شيئا قط وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ايضا في المتفق عليه في الحديث التاسع والثمانين
من مسند ابي هريرة عن النبي ص انه قال لا عدوى ولا
صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابلي
تكون في الرمل كانها الظباء فياتي البعير الاجرب فيدخل
فيها فيجربها فقال صلى الله عليه وآله فمن اعدى الاول
ثم روى الحميدي في جملة الحديث التاسع والمائتين
في مسند ابي هريرة من المتفق عليه عن ابي سلمة انه
سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي ص لا يورد ممرض
على مصح وانكر ابو هريرة حديثه الاول قلنا له الم تحدث
انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته
نسي حديثا غيره ومن ذلك في جملة الحديث التاسع
والثمانين المقدم ذكره ان ابا هريرة صمت عن حديث
لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح ثم روى
الحميدي بعد ذلك في الحديث التاسع والثمانين

المشار اليه

المشار اليه من مسند ابي هريرة من رواية سعد بن ميناء عن
ابي هريرة ان رسول الله قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ومن ذلك
ما رووه من طعنه بالدين في الحديث الثاني والتسعين بعد
المائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن ابي حازم انه قال
كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضا للصلوة فكان يمد يده
حتى تبلغ الى ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا فقال يا بني
فروخ انتم ههنا ما توضات هذا الوضوء سمعت رسول الله ص
يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وروى الحميدي
في الحديث السادس والثلثين بعد المائتين من مسند ابي
هريرة من المتفق عليه ان ابا هريرة دعا بتور من ماء فغسل يديه
حتى بلغ ابطيه فقلت يا ابا هريرة ما هذا فقال اني سمعت رسول
الله ص قال هو منتهى الحلية قال عبد المحمود ما رايت احدا
من المسلمين يتوضا للصلوة ويغسل يديه الى ابطيه فما هذا
الحديث الذي قد صححوه عن نبيهم ص وكذبوا المسلمين
كافة بقول ابي هريرة اهذا من الطرائف ومن اوليك انس بن
مالك قد روى الحميدي عنه في الجمع بين الصحيحين ثلثمائة
واثنين وعشرين حديثا كما تقدم ذكره اكثر ما ترى الحديث
وهو واحد ورواته عن انس بن مالك تكذب بعضهم بعضا
واكثره بالفاظ مختلفة والمعاني مضطربة وهذا انس قد روى
من طريق شيعة اهل البيت ان علي بن ابي طالب استشهده

مرة في شيء كان قد سمعه من بينهم محمد ص من فضائل علي ع فلم
يشهد فدعا عليه فاصابه برص ثم اعترف انس بما كان كتمه
من الفضيلة وكان يقول هذا المرض بدعوة علي بن ابي طالب ع
واما ما رواه رجال الاربعة المذاهب عن انس بن مالك
من الامور التي تشهد كتابهم وشريعتهم بكذبها وجعلوها
في صحاحهم فمن ذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث
الخامس عشر بعد المائة من المتفق عليه في مسند انس بن
مالك ان رجلا من اهل البادية اتى النبي ص فقال يا رسول الله
ص متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت
لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت قال
ونحن كذلك نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام
للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا لم يدركه الهرم
حتى تقوم الساعة وفي حديث اخر وعنده غلام من
الانصار يقال له محمد فقال له رسول الله ص ان يعش
هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
وفي رواية اخرى عن انس من موضع الحديث الخامس
عشر بعد المائة ايضا من المتفق عليه عن انس ان رجلا
سال عن النبي ص متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله ص
هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر
هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال انس ذلك
الغلام من اقراني قال عبد المحمود وقد محمد بن سعيد في كتاب

الطبقات

الطبقات الكبرى في الجزء العاشر عند ذكر انس بن
مالك امورا تقتضي تهمة انس بن مالك ومضايعة
ملوك الدنيا له فمن ذلك باسناده الى عبد الله بن
ابي بكر عن انس بن مالك قال استعملني ابو بكر على
الصدقة فقدمت وقد مات ابو بكر فقال عمر يا انس
اجئتنا بظهر قال قلت نعم قال عمر جئتنا بالظهر والمال لك
قال قلت هو اكثر من ذلك قال وان كان هو لك
قال وكان المال اربعة الف دينار قال عبد المحمود انظر
هذه المضايعة لانس باموال المسلمين ولم يساله كم المال
وقد عرفه انس كثرة المال فاعطاه اياه ومن ذلك
ما ذكره ايضا محمد بن سعيد باسناده عن انس بن مالك
قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فلم يصل صلوة
الصبح حتى انتصف النهار ثم قال وما تسرني بتلك الصلوة
وما كفاه تركها حتى يدرج تركه لها وتاخرها الى نصف النهار
ومن ذلك ما ذكره محمد بن سعيد ايضا الى عبد السلام بن
شداد قال رايت على انس عمامة من حرير وجبة حرير
ومطرف خز فقالوا اما لك تنهانا عن الحرير وتلبسه انت
فقال ان امراءنا يكسون فنحب ان نرده علينا قال عبد
المحمود ان كان كما ذكر عنه فقد بالغ في الطعن عليه ان يكون
انس يراعي نظر الامراء اكثر من نظر الله الى تحريمه عليه

ونظر رسوله صلعم ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد ايضا
عبدم باسناده الى عبد الله بن عمر عن الكريم قال رايت انس
بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خز احمر قال
فذكرت ذلك سعيد بن جبير فقال اما ان السلف
لو راوه لرجموه ومن ذلك ما ذكره محمد بن سعيد ايضا
باسناده الى محمد بن سيرين انه سمع انس بن مالك
يقول انا نلبس الحرير وانا نعلم ما فيه ولو وددناه انه لم يخلق
ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن سعيد باسناده الى
سعيد بن بشير يذكر عن قتادة قال كنا على خاتم انس بن
مالك نراه صورة رجلين قال عبد المحمود وما كان ا
الصحابة يختارون عمل الصور على خواتيمهم وقدروا انها
ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد باسناده الى ابي قاسم
قال رايت على يد انس خاتما من ذهب قال عبد المحمود
فكيف كثروا من النقل عن انس بن مالك وقد بلغوا
من القول فيه الى ما ذكرناه بعضه وليتهم حيث نقلوا كثرة
احاديثهم تركوا نقل الطعن عليه او حيث طعنوا عليه
تركوا نقل كثرة احاديثه ولقد صار نقل القدح فيه عندهم
اذا انصفوا طعنا فيما يرويه ومن طرائف ما قد صار من طعنهم
عليه حديث الرجل الذي لا يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة قال عبد المحمود كيف يليق بعاقل ان يبلغ له

حسن الظن الظن بمن يجانب اهل البيت عم نقل مثل هذه
الاحاديث التي تقتضي دين الاسلام كذب من رواها
لان كتابهم تتضمن يسالونك عن الساعة ايان
مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو
وفي كتابهم ايضا يسئلونك عن الساعة ايان
مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها و
ولا شبهة عندهم ان الله تعالى ستر ما عن نبيهم
وغيره فكيف حسن الاقدام على مثل هذه الاحاديث
وكيف جعلوها في صحاحهم لا سيما وقد رووا عن نبيهم
من الاخبار للمسلمين وتعريفهم بالحادثات بعده من
الاختلاف في دولة بني امية ودولة بني هاشم والمهدي
عم وغيره من الامور التي تقتضي ان القيامة ابعد من عمر
كثيرة فكيف ينقلون او يصدقون او يحتجون بمثل مثل
الحديث المقدم ذكره اقول وذكر ابو هلال العسكري
في كتاب الاوائل عن انس بن مالك ان الحجاج ولاه سابور
من ارض فارس فاقام فيها سنتين يقصر الصلوة
ويفطر رمضان ويقول ما ادري كم مقامي ومتى يا نفي
القول هذا العجب ما يروي من الجهل بالشرائع
ومن اوليك عائشة بنت ابي بكر ومعلوم عداوتها
لاهل البيت منهم م وخروجها لمحاربة مني ما سمع

بالبصرة واحتجها وأفي استيصالهم وقد نقل الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عنها مائتين وخمسة وتسعين
حديثا في صحاحهم غيره نقلوا عنها في غير تلك الكتب واكثر
احاديثها كما قلت الحديث واحد ورد انه تكذب بعضها
بعضا والفاظه مختلفة والمعاني مضطربة قال عبد المحمود
من اراد وقد اعتبرت ما نقلوه في الصحيحين عن نساء
نبيهم محمد ص فرايت قد ذكر ذلك الحميدي في كتاب الجمع
بين صحيح مسلم والبخاري فرووا عن زوجته ام سلمة المعروفة
عندهم التي امتثلت امر الله بما امرت به في كتابهم في
قوله تعالى وقرن في بيوتكن وهي ممدوحة عند الجميع ثلثة
عشر حديثا متفقا عليها عندهم وثلثة وعشرين حديثا
مختلف فيها ورووا عن حفصة زوجته ثلاثة احاديث
متفقا عليها وستة احاديث مختلفا فيها ورووا عن
ام حبيبة زوجته حديثين متفقا عليها وحديثين مختلفا
فيها ورووا عن زوجته ميمونة بنت الحرث الهلالية
سبعة احاديث متفقا عليها وستة احاديث مختلفا
فيها وعن جويرية بنت الحرث بن ضرار زوجته ثلثة احاديث
مختلفا فيها وعن زينب بنت جحش التي زوجه الله تعالى بها
بها عند المسلمين بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زو
كها حديثين متفقا عليها وعن زوجته صفية بنت

حتى ابن اخطب حديثا واحدا متفقا عليه وعن سودة
بنت زمعة زوجته حديثا واحدا مختلفا فيه وعن ابنته
فاطمة عم التي شهدوا لها بالمدايح التي تقدم ذكرها
وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
التي صاحبت نبيهم عم حين ولادتها الى حين وفاته عم
حديثين فحسب مع شهادتهم ان نبيهم ص كان يفضلها
على نسائه وغيرهن ويختص بها ومع كمال عقلها فكيف
اختصوا عايشة دون نساء نبيهم ص ورووا عنها و
واستمعوا منها واستكثروا في صحاحهم من رواياتها مع
ما رووا من كون نبيهم ص قد استوعب الاكثر اوقاته
الرجال وكان ليلة عايشة كليلة غيرها واوقاته في الليلة
مع زوجة في غير ذلك فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه في الحديث الثلاثين من مسند ابي سعيد
الخدري قال قالت النساء للنبي ص غلبنا عليك الرجال
فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه
فوعظهن وامرهن هذا لفظ الحديث قال عبد المحمود ثم
قد رووا عنها انها كانت من النقصان الى حد انها كانت
تلعب باللعب بحضرة نبيهم وتقف تتفرج على الحبشة اذا
لعبوا بحرابهم فمن رواياتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والثمانين من المتفق

عليه من مسند عائشة قالت كنت العب بالبنات عند النبي ص
وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله ص اذا دخل
ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وفي حديث جرير بن
عبد الحميد كنت العب بالبنات في بيته واللعب قال عبد
المحمود وقد رووا عنها في الحديث السادس من المتفق عليه
مسندها من عدة طرق انكار نبيهم ص لعمل الصور والامر
بابطالها وانكار على يدخرها او يجعلها في منزله وان الملايكة
لا تدخل بيتا فيه صورة مجسمة او تماثيل ورووا نحو ذلك
في الحديث الثالث والتسعين من مسند عبد الله
بن عباس رض ورووا في مسند ابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري في الحديث الاول من المتفق عليه قال
سمعت النبي ص يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب
ولا صورة وفي رواية ولا تماثيل ورووا في الحديث العا
شر من افراد البخاري من مسند عبد الله بن عمر ان
جبرئيل ع قال للنبي ص انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
ورووا في مسند ابي هريرة والحديث التاسع والستين
من افراد البخاري عن النبي ص انه قال لا تدخل الملايكة بيتا
فيه تماثيل او صور فكيف استجازوا لانفسهم ان ينقلوا
حديث تلك اللعب عن عائشة ويجعلوه صحيحا و
ويصدقوها عن نبيهم ويكذبوا اصولا الرواة كلهم وكيف

استحسنت

استحسنت عائشة ان تناقض بين حديثها الثامن وا
والثمانين من المتفق عليه في مسندها وبين حديثها ا
السادس ولم يدع احد من المسلمين ان اللعب كانت
مباحة ثم نسخ تحليلها واي فايدة او مصلحة كانت لهم او
لنبيهم ص او الاسلام في نقل ذلك والشهادة تضمنه وكان
يجب لو نقل هذا عن نبيهم ص الخلق الكثير يكذبوهم و [يستقبحون]
ويرووا انيهم الكفر ويقولون ان نبينا اجل من ان يقع ذلك
عنده وفي بيته الذي قد استحسن للعبادات وبني على انكار
المنكرات وهو محل نزول جبرئيل ع وغيره من الملايكة
افكان نبيهم ص يوثر منع جبرئيل والملايكة من دخول بيته
لما رووا عنه انهم لا يدخلون بيتا فيه تماثيل او تصاوير و
يطلب بذلك كله قلب عائشة ومن العجب في ذلك
انهم رووا في الحديث التاسع عشر من افراد البخاري
من الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عبد الله بن عباس
رض ان النبي ص لما راى الصور في البيت لم يدخل حتى
امر بمحيها فمحيت قال عبد المحمود وهذا يروونه عن نبيهم في
امتناعه من دخول الكعبة حتى محيت منها التصاوير ولم
يدخل لانه بيت ربه ويحتمل ذلك لاجل عائشة مثلا
وكيف يقال عن مثل هذا انه يختار ان تلعب زوجته
عائشة في بيته باللعب ويجمع لها البنات يلعبن معها

بين الامة انه نقول عن نبيها مثل هذا ومن ذلك
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس
والعشرين من المتفق عليه من مسند عائشة قالت
رايت النبي صم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صم امنا بني ارفدة يعني
من الامن ومن الحديث المذكور عن عروة عن عائشة
ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان
ويضربان والنبي صم وجهه متغشي بثوبه فانتهرهما ابو بكر
فكشف النبي صم وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد
وتلك الايام منى ومن الحديث المذكور عن عروة عن
عائشة قالت دخل علي رسول الله صم وعندي جاريتان
تغنيان بغنا بعاث بغنايات فاضطجع رسول الله صم
على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني فقال
مزمارة الشيطان عند النبي صم فاقبل عليه رسول الله صم
فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قال عبد المحمود مولف
هذا الكتاب كيف حسن من هولاء المسلمين نقل مثل
هذه الاحوال عن نبيهم صم وتصحيحها وهم قد ذكروا عنه
انه اعقل العقلاء واكمل الانبياء وانا لله انا نحن نعلم ان
نبيهم صم ما كان على صفة يرضى بمثل ما قد ذكرته عائشة
عنه فان كل عاقل يعلم ان مثل هذا اللعب واللهو والاشتغال

عن الله نعه لا يليق بمن يدعي صحبة نبي من الانبيا فكيف يروونه
عمن يعتقدون انه افضل الانبيا ومن عجيب ما تضمنه بعض هذه
الاحاديث انه كان يفرّج زوجته على الذين يلعبون ويطرف
لنسائه وحرمته الانبساط في مثل هذه الرذايل التي تقدح
في الاماثل والافاضل الاسما وقد ذكروا انه كان اعظم الناس
غيرة ورووا في غيرته اخبارا تضمنتها صحاحهم فمن ذلك في كتاب
الحميدي في الحديث الثالث والستين من افراد مسلم
من مسند ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله
لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهدا قال
النبي صم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق نبيا ان كنت
لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صم اسمعوا
الى ما يقول سيدكم سعد انه لغيور وانا اغير منه والله اغير
مني ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين
في الحديث الخامس من المتفق عليه من مسند المغيرة بن
شعبة انه قال عن نبيهم صم اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير
منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن الخبر ورأى المسلمون في ذلك شعرا ان
سعد الغيور والنبي صم اغير منه والاله العرش اوفى غيرة
بالنقل عنه فاذا ما بانت الغيرة عن راس فيه تستحل العانة
تحضي العضو خوفا ان تحته تخلق السيف الى الراس خلت النخوة

~~منه~~ فاذا بانت منه فكيف هذه المناقضة في روا
باتهم ومقالاتهم ومن طريف ذلك انهم ذكروا ان
الحبشة كانوا يلعبون في المسجد وقد رووا ان صح
منهم ص صان مسجده عن غير العبادات حتى ان رجلا ضلت
له ضالة فنادى عليها في المسجد فانكر عليه ذلك
فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الحديث السادس
من افراد مسلم من مسند بريدة بن الحصيب ان رجلا
نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي ص لا وجدت
انما بنيت المساجد لما بنيت له ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا
في الحديث التاسع والستين بعد المائة من مسند ابي هريرة من
افراد البخاري ان رسول الله ص قال من سمع رجلا ينشد ضالة
في المسجد فليقل لا اداها الله اليك فان المساجد لم تبن لهذا
ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في بعض الحديث الى من والآثار يعني
من مسند ابن مالك عن النبي ص انه قال ان هذه المساجد انما هي
لذكر الله تع والصلوة وقراءة القرآن فمن انكر انشاد الضالة
في مسجده والحديث في غير ذكر الله تع كيف ينسب اليه الرضا باللعب
في المسجد وتفرج زوجته على ذلك ومن طريف هذه الاحاديث
ان يكون ابو بكر ينكر ان عليه وعلى اللعبات وينكر عمر على الحبشة و يستحي
له ذلك فيصعها من الانكار ويستحسن هو لنفسه ولدينه ولزوجته
ولبيته مثل ذلك ثم ان كذبهم يتضمن في بيوت اذن الله ان ترفع

ويذكر

ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله تع واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فكيف تكون
بيوت جعلها الله تع للارتفاع وذكر اسمه موضعا للمغنيات
واللعب واللهو ثم كيف يكون رجال قد وصفهم الله تع ان
التجارة والبيع المباحين لا تلهيهم عن ذكره فكيف يقال
عن نبيهم ص الذي هو سيد هولاء الرجال انه تلهيهن عن
ذكر الله تع بسماع المغنيات وتفرج زوجته ومن طريف
ذلك ان يكون ابو بكر وعمر يعتقدان نقص نبيهم محمد ص
وانهما اعرف بالآداب الدينية او الدنيوية منه حيث انكرا
على المغنيات والحبشة فهلا اقتديا به وكان لهما فيه اسوة
حسنة وكانا يسكتان كما سكت وحيث لم يسكتا
فهلا قالا يا رسول الله ما سبب سكوتك عن الانكار وان
كانا لا يعرفان محل الانبياء عم ولا ما يجب من التادب
معهم وكانا مثلا يعتقدان انه ملكا من ملوك فاين الادب
مع الملوك والتلطف في حسن مخاطبتهم وان كان المقصود
من انكارهما المشورة عليه بترك سماع المغنيات
وترك الرضا بذلك وكان يليق ان يقولا كما جرت عادة
المشير على من هو اعظم منه ولا يبدا بالانكار قبل المشورة
ثم واين هذا الانكار مما تضمنه كتابهم يا ايها الذين امنوا

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ص الا يراه بهذا التقدم
بين يدي الله تعالى ورسوله ص ونهيهم عليهما واعتقاد
نقص تدبيرهما والله لعدم فضح هوا المسلمون
انفسهم بهذه الروايات وفيحوا ذكر من بلغوا في وصفه
الغايات ومن طريف رواياتهم ايضا عن عائشة مما
يخالف فيه اهل بيت نبيهم ص ما ذكره الحميدي ا
الرابع بعد المائة من المتفق عليه من مسند عائشة
من حديثها ان نبيهم ص سحر حتى انه ليخيل اليه فعل
الشيء وما فعله وفي الحديث المذكور من حديث
ابن عيينة قال ومن طبه يعني سحره قال لبيد بن
الاعصم رجلا من بني زريق حليف اليهود وكان
منافقا قال الحميدي عن هشام عن عروة عن ابيه
عن عائشة ان النبي ص سحر حتى كان يخيل اليه انه يصنع
الشيء ولم يصنعه وفي رواية ابي اسامة عن هشام
عن عروة عن عائشة مثل هذا ايضا قال عبد المحمود
كيف استجازوا رواية مثل هذا الحديث وكيف
قبلوا شهادة عائشة على نبيهم ص بمثل ذلك
ثم وكيف صححوه وقد رووا في كتبهم ان نبيهم ص
كان مصونا بالالطاف الربانية والعنايات الا
لهية عن تاثير السحر فيه وايضا فقد رووا عنه انه

كان يعلم الناس كيف يحرسون انفسهم من السحر
فكيف يترك نفسه ويعلم غيره وكيف يقال عنه انه يقول
ما لا يفعل وكيف يمكن الله من سحر انبيائه الذين يبلغون عنه
وما يؤمن ان يقع منهم وهم مسحورون ما ينفر الناس عنهم
ويوجب ترك القبول منهم وان يكذبوا في شريعته
بعثه او ينقصوا منها وهم لا يعلمون ثم لو وقع ذلك كيف
يجاز تقبيح ذكر نبيهم ص واساءة سمعة الاسلام
بنقل مثل هذا وتصحيحه ثم ~~الذي يخرج به النبوة والاسلام~~
وكيف تقبل شهادة عائشة وهي امراة وقد تقدم
بعض احوالها المنكرة في مثل هذا الامر العظيم الذي
يخرج به النبوة والاسلام ويقدح به في عناية الله
تعالى بنبيهم ص وحراسته له ثم وكيف يعارضون بهذا الحديث
السخيف ما قد تضمنه كتابهم من ان الله كفاه شر
من لم يؤمن به في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم والله ما جاز ان يقولوا ذلك
عن نبيهم ص ولا ان يجعلوا عليهم بذلك طريقا
لاهل الذمة واعداء الاسلام والله در القائل
حيث يقول ما تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ
الجاهل من نفسه ومن طريف روايات عائشة

ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني
والسبعين من المتفق عليه من مسند عائشة
من الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
مسعود عن عائشة قالت لما ثقل النبي صم واشتد وجعه
استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صم
بين رجلين تخط رجلاه الارض بين عباس بن عبد
المطلب ورجل اخر وفي رواية بين الفضل بن العباس
ورجل اخر قال عبيد الله في الروايتين معا فاخبرني عبد الله
بن العباس بالذي قالت عائشة فقال اتدري من
الرجل الاخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب عم ثم
روى الحميدي في مسند عائشة ايضا في الحديث
الثالث والسبعين من المتفق عليه في رواية ابي
اسامة ومحمد بن حرب عن عائشة عن النبي صم انه
ليتفقد في مرضه فيقول اين انا اليوم اين انا غدا
استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه
الله تعالى بين سحري ونحري قال عبد المحمود داري
الحديث الاول يدل على انتقاله الى بيتها كان قبل
يومها وان ازواجه اذن له بايامهن وارى الحديث
الثاني يدل على ان انتقاله الى بيتها كان في يومها و
وجميعه انتقال واحد فاي الحديث كذب وانهما

صحيح

صحيح فارايها معا في الصحاح ومن طريف روايتها في الحديث
الثاني والسبعين المقدم ذكره في مسند عائشة فيما
اخرجه البخاري ومسلم من حديث ما ادعيته من صلوة
ابيها ابي بكر بالناس في مرض نبيهم صم وفي هذا الحديث
عدة طرايف يدل على انه محال او زايف فروى
مسلم والبخاري من حديث موسى بن ابي عائشة
عن ابي عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على
عائشة فقلت لها الا تخبريني عن مرض رسول الله
صم قالت بلى ثقل النبي صم فقال اصلى الناس قلت
لا هم ينتظرونك يا رسول الله صم قال ضعوا لي ماء
في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليقوم
بالناس فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب
قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب ليقوم فاغمي
عليه ففعل ذلك مرارا قالت والناس عكوف في المسجد
لصلوة عشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله صم
الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان
رسول الله صم يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان
رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت
احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم

ان رسول الله ص وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين
احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس
فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي ص ان لا
يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر
يصلي وهو ياتم بصلوة النبي ص والناس ياتمون
بصلوة ابي بكر والنبي ص قاعد هذا لفظ حديثهما في
صحيحيهما على ما ذكره الحميدي في كتابه قال عبد المحمود
في الحديث عدة طرايف فمن طرايف هذا الحديث
انه يدل على ان نبيهم محمد ص كان يكره ان يصلي بالناس
غيره لما تضمنه من معالجته لمرضه ثلث مرات ليخرج اليهم
ومن طرايف الحديث المذكور ان نبيهم ص قد كان سيء
الظن بالصحابة ومعتقدا لاقدامهم على ترك مراقبته لانه
في كل مرة من معالجته يقول اصلى الناس فلو كان حسن
الظن بهم انهم ما يصلون الا باذنه ولا يقدمون اماما
لهم الا برايه ما قال في كل مرة اصلى الناس فيقال
لا ومن طرايف الحديث المذكور ان الحميدي ذكر في
الحديث الثاني والسبعين المقدم ذكره من طريق
آخر غير ما قدمناه وهي ان البخاري ومسلما
اخرجا حديث الصلوة من حديث الاسود بن يزيد
بن قيس النخعي عن عائشة فذكرت ان نبيهم ص

لما اوذن

لما اوذن في الصلوة قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج
فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي ص من نفسه خفة فخرج يها
دى بين رجلين الخبر ولم تذكر معالجته للخروج ولا توقفا
على الامر لابيها بالصلوة ومن طرايف الحديث المذكور
انها ذكرت في الحديث المقدم ذكره ان اباها صلى بالناس
اياما وفي حديث الاسود بن يزيد ان نبيهم محمد ص خرج عقيب
امره لابي بكر بالصلوة بما ذكرته من فور التعقيب ومضمون
الحديث يقتضي ان اباها لم يكن دخل في الصلوة ومن طرايف
الحديث المذكور انها ذكرت في الحديث الاول ان النبي ص
لما امر لابيها بالصلوة كان الناس عكوفا في المسجد وذكرت
في الحديث الاسود بن يزيد ان النبي ص لما امر ابا بكر بالصلوة
فخرج يصلي فمفهوم ذلك ان اباها كان في المسجد ومفهوم
هذا ان اباها كان عند النبي ص او في داره ثم فهذا الرسول الذي
كان بين نبيهم ص وبين ابي بكر بامره بالصلوة من هو ومن اي
القبايل فما نرى له اسما فقط في شيء من هذه الروايات مع كونه
عندهم من المهمات ومن طرايف الحديث المذكور ان اباها لما
اتاه الرسول عن نبيهم محمد بالصلوة اشار الى عمر ان يصلي
بالناس وهذا يدل على ان اباها عرف ان الرسالة ما كانت
عن النبي ص او انه علم وعرف ان التقدم في الصلوة لا فضيلة
فيه وان الناس في التقدم سواء او انه عرف فضيلة ذلك

وكان يعتقد جواز مخالفة النبي ص فيما يامر به او كان يعتقد تحريم
المخالفة وخالف معاندة فاى فايدة لابيها فى ذلك مع سوء هذه
المسالكة ومن طرايف الحديث المذكور ان عايشة تحب انها
تحدث بحضرته من قول نبيهم ص ومرضى وامره بالصلوة فهذا
الحديث الاخر الذى تجدد فى المسجد بعد خروج النبى ص للصلوة
عن روايته ولم يحضره فما هذا الاختلاط والافراط ومن طرايف
الحديث المذكور انه لم يتضمن ان احدا راجع نبيهم ص فى امر ان
يصلى ابو بكر بالناس وقد ذكر الحميدى فى جملة الحديث الثانى
والسبعين فى رواية هشام بن عروه عن ابيه انها راجعت
النبى ص وقالت ان ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس
من البكاء وذكر الحميدى فى جملة الحديث من رواية ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن عايشة انها قالت ما
حملنى على كثرة مراجعة النبى ص الا انه لم يقع فى قلبى ان تحب
الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا وذكر الحميدى فى
الحديث المذكور من رواية الزهرى عن ابى حمزه بن عبد الله
بن عمر عن عايشة انها قالت ما لى الا كراهية ان يتشام الناس
باول من يقوم فى مقام رسول الله ص قال عبد المحمود فى هذه
عدة اعذار ومقالات تحتاج الى عدة مقامات ولا اختلاف
بينهم ان مقام الامر بالصلوة كان مقاما واحدا ففى اى
ذلك صدقت عايشة فارى الجمع قد محوه ومن طرايف

ذلك

ذلك ان عايشة تعتقد ان رايها اصلح من راى النبى ص
له وتتهمه للنبى ص فى الامر له بالصلوة ومن طرايف الحديث
المذكور الذى يضحك ان يكون نبيهم لما خرج على
تلك الصورة يتهادى بين رجلين ليمنع ابا بكر ان
يصلى بالناس ويصلى هو بهم فلما صلى نبيهم محمد ص
كان ابا بكر وحده يصلى بصلوته والناس كلهم يصلون
بصلوة ابى بكر وشرك فان العقل ما يقتضى ان
مسلما عاقلا يكون بين يدى النبى ص وابو بكر فيقتدى
بابى بكر ويترك الاقتداء بالنبى ص ومن فعل ذلك
من المسلمين فهو معدود من المعتوهين السفهاء الغافلين
الذين لا يقتدى عاقل بايمانهم واتقوا ومن طرايف ذلك
شهادة عايشة ومن تابعها من المسلمين كانهم
يقتدون فى تلك الصلوة بابى بكر وهذا الاقتداء امر يرجع
الى نيات القلوب فمن اين عرفت عايشة واتباعها
بواطن المصلين كلهم ونبيهم وبمن اقتدوا لما خرج
نبيهم محمد ص للصلوة بهم ان تحكم عايشة واتباعها
فى ذلك دعوا الاطلاع على بواطن المصلين من
اعظم طرايف هوان المسلمين وان المصدقين لها
على صفات من العقلا ومن طرايف الحديث المذكور ان
كما ذكره الحميدى فى هذا الحديث من روايتها

تتضمن كتمانها اسم علي بن ابي طالب ع حيث خرج
نبيهم محمد ص يتوكا عليه وهذا التعصب عظيم عليه فلعله
فما سبب الحقد منها على علي بن ابي طالب ع ان ذلك
مما يقدح في روايتها عند ذوي البصاير والتجارب
ومن طرايف الحديث المذكور انها ذكرت ان نبيهم ص
لما وجد في نفسه خفة خرج ليصلي بالناس بين العباس
ورجل اخر فوجد ابا بكر يصلي بالناس وهذا من العجب
فانه كيف جاز ان يقول عن نبيهم او يصدقها احد
بانه قد دخل وقت الصلوة وصلى ابو بكر والمسلمون
ونبيهم لم يصل هو ولا العباس ولا الرجل الاخر الذي
اخبر عبد الله بن عباس وغيره انه علي بن ابي طالب ع
افترا عايشة واتباعها يقولون ان نبيهم محمد ص علم
هو والذين كانوا عنده ان الصلوة قد دخل وقتها و
صلى الناس ولم يصل بحسب حاله في مرضه ولا صلى
العباس وعلي ع او يقولون ان المسلمين لم يعرفوه
بدخول وقت الصلوة ولم يستاذنوه في صلوتهم وفي
ذلك مناقضة لما تقدم من رواياتهم ومن طرايف
الحديث المذكور قولهم ان النبي ص خرج ليصلي بالناس
ثم قولهم ان الناس كانوا بعد خروجه يقتدون
في صلوتهم بابي بكر اتراهم ما استصوبوا راي نبيهم ص

كانهم

في الصلوة

في الصلوة او اعتقدوا ان الصلوة خلف ابي بكر بعد
خروج نبيهم ص افضل من الصلوة خلف نبيهم او عرفوا
ان الواجب او ان فضل الصلوة خلف نبيهم ص فتركوا
ذلك عمدا او استخفافا به وبالاسلام
ان هذا مما يستطرفه ذوو البصاير والافهام وقد
تقدم بعض معناه ومن طرايف الحديث المذكور ان
تقبل شهادة عايشة برواية هذا الحديث
وامثاله واعظم منه في امامة ابيها وتعظيم
شانه وهي تجر الجاه وغيره بذلك الى نفسها ويطعنون
على شهادة علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين
لفاطمة ع بفدك والعوالي وقد شهدت رواياتهم
بطهارتهم وعصمتهم ويكون اولئك ممن يجر النفع
الى نفسه ويتهم في روايته وشهادته وعايشة لا يتهمونها
في روايتها ولا يطعن في شهادتها ان هذا من اعظم
طرايف هول الطوايف ومن طرايف الحديث
المذكور انهم جعلوه من الاسباب الموجبة
لتعظيم ابي بكر على الصحابة مع ما قد تضمنه من الاضطراب
والمناقضة في الاسباب وانما جعلوه سببا للخده
فمع ما يروون ان نبيهم محمدا ص قال صلوا خلف كل
بر وفاجر ومع ما يذهبون اليه من كون شريعتهم يقتضي

الاذن العام من الله تعالى ومن رسوله لكل مسلم
في التقدم للصلوة بالناس ومما يدل على ان الامر با
لصلوة خلف احد من الصحابة لا يقتضي خلافة ولا امارة
ولا نحو ذلك وان النبي صلعم كان يخرج في الغزوات والاسفار
فروى انه ما خرج ابدا الا وامر من يصلي بالناس
فقالوا ان النبي محمد صلعم استخلف ابا لبابة بن عبد
المنذر فلم يزل يصلي بالناس فقالوا حتى
رجع رسول الله صلعم من غزاة بدر والفتح ابن ام
مكتوم الاعمى فلم يزل يصلي بالناس حتى رجع رسول
الله النبي صلعم واستخلف في غزاة احد اباذر الغفاري
واستخلف في غزاة الحديبية سباع بن عرفطة واستخلف
في غزاة تبوك علي بن ابي طالب عم وامر ابن ام مكتوم
ان يصلي بهم واستخلف في غزاة ودان سعد بن
عبادة واستخلف في غزاة بواط سعد بن معاذ و
في طلب كرز بن جابر الفهري زيد بن حارثة و
في غزاة العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي
وفي غزاة قينقاع ابا لبابة وفي غزاة [illegible] ابن ام
مكتوم وفي غزاة ذي امر عثمان بن عفان وفي غزاة بدر
الموعد عبد الله بن رواحة فهل ادعى احد اقتضى ذلك
لهما خلافة او امارة ولو كان ذلك يقتضي خلافة لكان

لكان المسلمون يحكمون بالخلافات والامارات لكل من
امره النبي صلعم ان يكون اماما في الصلوة ولكانوا ما يرجعون عن
ذلك الا ان يقول لهم النبي صلعم ما قصدت بذلك ولو كان
ذلك يقتضي خلافة او امارة لذكره ابو بكر يوم السقيفة
او ذكره احد غيره في فضيلته ويتبقى في هذا الحديث لو صح
وسلم من الخلل والفساد وكيف خفي هذا عن اهل النظر و
الانتقاد ومن طرائف ما يدل على ان اولئك المسلمين ما
كانوا يراعون اذن منهم صلعم في القيام مقامه في الصلوة با
لناس او انهم كانوا يعتقدون ذلك ويقدمون على ترك
اذنه ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق
عليه من مسند المغيرة بن شعبة في الحديث الاول قال
برز رسول الله صلعم الى الغائط فحملت معه اداوة قبل صلوة
الفجر فلما رجع رسول الله صلعم توضا للصلوة ووصف
المغيرة الوضوء ثم قال المغيرة فاقبلت معه حتى نجد ا
لناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فادرك
رسول الله صلعم احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة
الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلعم يتم صلوته
فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التسبيح الخبر وفي رواية
اخرى من الحديث المذكور عن ابن المغيرة عن ابيه
يذكر فيه انفراد رسول الله صلعم للتاهب للصلوة

الضوء قال ثم ركب وركبت معه حتى انتهينا الى
القوم وقد قاموا في الصلوة فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف وقد ركع بهم ركعة الخبر وذكر الحميدي في هذا
الحديث انضاف رواية الزهري ان هذه الحال
تجددت من المسلمين في غزاة تبوك قال عبد
المحمود في هذا الحديث عدة طرايف ما فيه انه
يشهد بتصديق الشيعة في كون ابي بكر ما كانت
صلوته بالناس المذكورة في مرض نبيهم ص باذنه اذا حكت
الرواية بذلك لان من اقدم على التقدم على نبيهم ص
والقيام مقامه في محرابه وهو صحيح من المرض يخاف
ويرجى ولم يترقبه حتى يتوضا للصلوة فلا يستبعد
منهم بل هو الذي يليق عنهم انهم وقت مرضه وعند
الياس منه انهم يتقدمون في محرابه بغير اذنه لا سيما
وصورة الحال في خروجه على تلك الصفة من المرض
يدل على انه ما كان اذن في الصلوة بهم قبل خروجه
ومن طرايف ما فيه عزل اوليك المسلمين لنبيهم ص
عن مقام الصلوة وقلة الاحترام له وعدم التادب
معه ومن طرايف ما فيه انه قد كان يمكن ان يكون
تاخيره لا يقتضي نسخ تلك الصلوة بالكلية او
تاخيرها وتغير بعض اوصافها فان مثله لا يتهم انه

يتاخر

يتاخر عن الصلوة في محرابه ومقامه بعد دخول وقتها الا
لعذر صالح واضح فهلا صبروا حتى يعلموا عذره او
استكشفوا عن سبب تاخيره ومن طرايف ما فيه
انه يشهد انهم قد كانوا يعلمون ان ذلك لا يجوز
واقدموا عليه بدليل قولهم في الحديث فافزع ذلك
المسلمين ومن طرايف ما فيه ان يكون عبد الرحمن صلى
بالنبي ص وبالمسلمين ولا يكون دالا على استحقاقه
الفضيلة على ابي بكر وعمر وغيره ولا سببا لخلافته
بعد النبي ص ويكون شهادة عايشة لابيها بالاذن
في صلوة صلى ابوها بعضها وعزل عن تمامها وكان الدعوى
بالاذن في الصلوة مظنونا وعزل نبيهم ص له عن مقام
الصلوة معلوما ثم يدل ذلك عندهم على فضيلة
ابي بكر او خلافته ان ذلك مما يتعجب العقلاء منه
وينفرون عنه ومن طرايف ما فيه انهم كانوا لا يعرفون
بين فضيلة الايتمام بنبيهم ص وبين الايتمام بابي بكر
او كانوا يعرفون ويتعمدون ترك ذلك كلاهما
قدح في صحابة نبيهم ص ومن طرايف ما فيه انه يدل على ما تقدم
من انه لا يستبعد من اكثر الصحابة مخالفة نبيهم ص بعد
وفاته في اوامره وتقدماته وحيث اقدموا على اهماله
في حياته ومن طرايف ما فيه انه يشهد للشيعة ان

ذلك لما وقع ما كان علي بن ابي طالب عم في جملة اولئك
المسلمين لانه ما خاف نبيهم محمد استخلفه في تلك الغزاة
اعني غزاة تبوك وكان علي عم مقيما بالمدينة ومن طريف
ما يدل على ان ابا بكر خاصة ما كان يراعي ايضا اذن نبيهم محمد ص
في القيام مقامه في الصلوة ولا يجد في نفسه توقفا عن
عزل نبيهم ص عن المقام الذي جعله الله لنبيهم ص ولا
يستحيي من الله تعالى ولا من نبيهم ص ولا من المسلمين
ويقتضي ايضا ان اقدامه على ذلك يدل على انه لا يستبعد
منه التقدم في الصلوة في حضرة نبيهم ص بغير اذن منه فكيف لا
تقدم في حال غيبته بغير اذنه فمن الرواية في ذلك
ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما برفعانه الى عبيد الله
بن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله ص
ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلوة
فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم قال
نعم قال فصلى ابو بكر فجاء رسول الله ص فخرق الصفوف
حتى قام عند الصف المقدم ورجع ابو بكر القهقرى
قال عبد المحمود اما يفكر عاقل منصف في هذا الاقدام
من ابي بكر على عزل رسولهم ص عن مقام صلوته وعن منزلة
نبوته ورسالته اما تعرف العقلاء ان منازل الانبياء
ومقاماتهم لا يتعرض لها احد ولا يقوم فيها الا باذن الله تعالى

ورسوله

ورسوله ص الا ما قرأ او في كتابهم لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله فهل ترى في باطن هذا الحديث الصحيح عندهم
ان ابا بكر توقف عن التقدم او اعتذر او شاور
المسلمين ايستبعد من بعد وفات هذا النبي ص
ان يقدم على طلب الرياسة والملك العظيم
بغير اذن من الله تعالى ورسوله ص بغير استحقاق
لذلك ويستبعد منه ان يقوم مقامه في الصلوة
في مرضه بغير اذن منه وقد تقدم في الطريقة التي
قبل هذه من التعجب والاعتراض ما فيه تمام الاعراض
وشفاء العقول من الامراض ومن طريف اكثر المسلمين
ما شهدوا به على انفسهم من مخالفتهم لوصايا نبيهم
محمد ص لعترته عم واقرارهم بما فعلوه من كسر حرمتهم
وحرمته ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين الصحيحين في
ثامن حديث من مسند عمر بن الخطاب يذكر فيه
ما تجدد بعد نبيهم ص في الخلافة يقول فيه عمر ما هذا لفظه
بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بن الخطاب
بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول انما كانت بيعة
ابي بكر فلتة الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله تعالى
وقى شرها ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي عم والزبير ومن معهما

معهما ثم قال عمر بعد كلام له لا حاجة الى ذكره فقلت
يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هولاء من الانصار فذكروا
كواتيانهم اليهم وحكى في الحديث عمر عن ابي بكر انه
قال قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شئتم قال عمر فاخذ بيدي ابي عبيدة بن
الجراح وهو جالس بيننا ثم قال بعد كلام له فقال
قايل من الانصار منا امير ومنكم امير يا معشر قريش
فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من
الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته ثم
قال عمر بعد كلام له ونزونا على سعد بن عبادة وقال
قايل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن
عبادة ثم قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر
اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم
تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم
على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع
رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا
الذي بايعه تغرة ان يقتلا قال عبد المحمود وحكى
عمر بن شبه في كتاب السقيفة عن ابي عبيدة ان معنى
قول عمر تغرة ان يقتلا اي ان بيعتهما تغرير لانفسهما
للقتل وروى الحميدي في سادس حديث من المتفق

عليه

عليه من مسند ابي بكر قال ومكثت فاطمة عم
بعد وفات ابيها رسول الله صلعم ستة اشهر ثم توفيت
قالت عائشة وكان لعلي عم وجاهة بين الناس
حيوة فاطمة عم فلما توفيت فاطمة عم انصرفت وجوه الناس
عن علي عم وفي حديث عروة فلما راى علي عم انصراف
وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فقال
رجل للزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر فقال
لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي
قال فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا تاتنا معك باحد
فكره ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر
لا تاتهم وحدك قال عبد المحمود وهذا لفظ البخاري
ومسلم وقد ذكرت المراد منه بلفظهما وسوف
اذكر ما تقتضي هذه الاحاديث من الطعون وا
المناقضة وذكر الطبري في تاريخه قال اتى
عمر بن الخطاب منزل علي عم فقال والله لاحرقن
عليكم البيت او لتخرجن للبيعة فخرج عليه الزبير
مصلتا بالسيف فعثر فسقط وسقط السيف من يده
فوثبوا عليه فاخذوه وذكر الواقدي ان عمر جاء
الى علي عم في عصابة فيهم اسيد بن الحضير وسلمة
بن اسلم فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم وذكر ابن

خبر اخر في عزله قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل ا
الحطب مع عمر الى باب فاطمة عه حين امتنع علي عه واصحابه
عن البيعة فقال عمر لفاطمة عه اخرجي من البيت والا
احرقته ومن فيه قال وفي البيت علي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وجماعة من اصحاب النبي ص
فقالت فاطمة عه تحرق على ولدي عه قال اي والله
او ليخرجن وليبايعن وروى ابن عبد ربه وهو رجل
معتزلي من اعيان المخالفين لاهل البيت عه وممن
لا يتهم في روايته عن ابي بكر وعمر قال في الجزء الرابع
من كتاب العقد عند ذكر الذين تخلفوا عن بيعة
ابي بكر فقال ما هذا اللفظة فاما علي والعباس فقعد
في بيت فاطمة حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب
ليخرجهما من بيت فاطمة عه وقال له ان ابيا فقاتلهما
فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار فلقيته
فاطمة عه فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا
قال نعم وروى نحو ذلك مصنف كتاب المحدد انفاس
الجواهر ونفايس الجواهر لابن سهلويه في المدرسة
النظامية ببغداد وقد ذكر عمر بن شبه وهو من اعيان
علمائهم في كتابه الذي سماه كتاب السقيفة طرفا من
القبائح العظام التي جرت على بني هاشم وعلى وفاطمة

والحسن

والحسن والحسين عم في ذلك المقام قال عبد المحمود ره
في هذه الاخبار عدة طرايف فمن طرايف الاحاديث
المذكورة شهادتهم بصحة ما شهد به عمر من كون
بيعة ابي بكر كانت فلتة لان هذا الحديث في المتفق
عليه من صحيح مسلم والبخاري واذا كانت قد وقعت
فلتة بغير مشورة من المسلمين ولا اتفاق كما شهد عمر
وكما تضمنته الاحاديث المذكورة فكيف صحت في مذاهب
العقلا بين بالاخبار لولا عمى القلوب وفساد الاعتقاد
ومن طرايف الاحاديث المذكورة ذم عمر لبيعة ابي بكر
ووصفها بانها كانت ذات شر ولكن الله وقى شرها
وعمر هو الذي عقدها وقد تقدم روايتهم لذلك ومن
طرايف الاحاديث المذكورة ان يكون من بايع مثل
تلك البيعة يستحق القتل والانكار عليه ويكون عمر
مصيبا مشكورا في مبايعته لابي بكر ومن طرايف ذلك
ان هذا كله ان يكون طعنا على ابي بكر ولا عمر ولا ذكر الصحابة
به ولو كان قد وقع هذا الكلام في حق ابي بكر من
العباس رض او من علي عم او بعض بني هاشم او
اتباعهم لحكموا بضلال من وقع ذلك منه وعداوته
لابي بكر وخروجه عن حكم الاسلام والله در القائل
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي

المساويا ومن طرايف الاحاديث المذكوره شهادتهم
ان الانصار خالفوه باسرهم وعلي ع ومن معه ثم
بايعه عمر وحده لابي بكر وتقدم على ذلك قبل حضور علي ع
والزبير ومن معهما وقبل اتفاق الانصار ويكون ذلك
صحيحا عند كل عاقل لبيت شعري من جعل لعمر هذا الحكم والتقدم
على المسلمين من غاب منهم ومن حضر واي بلا اجري
على الاسلام بهذه العجلة واي ضرر وان دعويهم
لصحة بيعته من اعظم البهت الباطل عند كل عاقل ومن
طرايف الاحاديث المذكوره شهادة عمر وتصديقهم
له في ان الصحابه ضلوا بعد نبيهم محمد ص على ثلث فرق
او ضل منهم فرقتان فليت شعري ايتها الضال الانصار
حين خالفتهم باسرها او عمر والمهاجرون حين خالفوهم
او علي ع وبنو هاشم حين خالفوه وتاخروا عن البيعه
ستة اشهر ولو كان عمر قد عمل ههنا بقول نبيهم ص
في الثقلين ولكن بهما وان عترتي لا تفارق كتابه
وكان قد وافق بني هاشم كان قد حصل الامان
من الضلال وسلمت الاخبار الصحيح من الاختلاف
والاختلال والعجب انهم رووا في كتبهم المعتبره ان
نبيهم محمد ص شهد بفضل الفرقتين المخالفتين لعلي
بن ابي طالب ع فمن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه

قال

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري منوحي التميمي
حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثنا ابي قال حدثنا
عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن
تغلب عن مسلم قال سمعت ابا ذر والمقداد
بن الاسود وسلمان الفارسي رض قالوا كنا قعودا
عند رسول الله ص ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلثة رهط
من المهاجرين البدريين فقال رسول الله ص تفترق
امتي بعدي ثلث فرق فرقة اهل حق لا يشوبونه بباطل
مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة
وطيبا وامامهم هذا احد الثلاثة وهو الذي امر الله
به في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه
بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار
ازداد خبثا وامامهم احد هذا الثلاثة وفرقة اهل
ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤ
لاء امامهم هذا احد الثلاثة قال فسألتهم عن اهل
الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب ع امام
المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما
فلم يفعل ورواه لهذا الحديث اخطب خوارزم
موفق بن احمد ورواه ايضا ابو الفرج المعافا بن
زكريا وهو شيخ البخاري قال عبد المحمود فهل ترى

منهم صلعم ترك لهم عذرا فقبلوا في مخالفة علي بن ابي طالب
عم وهل ترى اقبح من ضلالهم وسوء حالهم ومن
طرايف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن تابعه
على الصحابة بانهم ما قد كان لهم دين يجمعهم على امر واحد
في امتثال قول نبيهم صلعم في عترته عم ولا كان فيهم مروة
ولا حياء حيث سارعوا الى تعجيل مخالفته وتفرقوا الى شرعته
ومن طرايف الحديث المذكور شهادة عمر ومن صحح
الحديث على ان الحاضرين السقيفة كانوا يشهدون
ان جميعهم مجمعون على ان الخلافة يستحقها غير ابي بكر
وانه لم يكن عندهم في منزلة من يصلح للخلافة ولا
يشاور فيها بدليل انهم شرعوا فيها وجرى
حديث عقدها لبعض من حضر منهم ولم يبعثوا الى
ابي بكر يحضرونه ولا استشاروه وهذا يلزم من اعتقد
ان مبايعتهم حجة وانهم كانوا على صواب فان كان
اجماعهم وشهادتهم حقا فقد تقدمت شهادتهم
واجماعهم ان الخليفة منهم وان ابا بكر خارج عنهم
وان كان يجوز ان يشهدوا ويجمعوا على محال
فكذا يمكن ان يكون مبايعتهم على فساد واختلال
ولا يكون اجماعهم حجة في شي من الاحوال والا عال
ومن طرايف الاحاديث المذكورة شهادة

عمر

عمر انه لم يطلبها له ولا لابي بكر احد ولا اختيارهما
ولا قصدهما وانهما رضيا بانفسهما يطلبان الملك
والخلافة ويتوصلان فيها ولو كانا على ثقة من نفسهما
انهما يصلحان للخلافة او يؤهلهما احد لذلك لاقاما
بمكانهما او في منازلهما حتى ياتيهما الناس كما
فعل علي عم وبنو هاشم ومن طرايف الاحاديث
المذكورة شهادته وشهادة من حضر وشهد
بصحة حديثه ان ابا بكر وحده استبد باختيار خليفة
اما عمر او ابي عبيدة ومن طريف ذلك تعيين ابي بكر على
عمر او ابي عبيدة واختياره لهما ثم موافقته لعمر على ان
يرجع عنهما وعقد الخلافة لنفسه فليت شعري حيث
اختيارهما اما كان يعلم انهما اصلح للامة بعد نبيهم صلعم واقوم
بالخلافة منه اولا فان كان اختارهما لانهما اصلح
للامة منه فكيف خان الامة وعدل عنهما وهما اصلح
منه للخلافة وان كان اختارهما مع انه يعلم انه اصلح
للامة منهما فقد خان الله تعالى ورسوله صلعم والمسلمين
كيف اختار لهم غير الاصلح وعدل عن نفسه وقد كان
يجب ان يسكت او يحتج لنفسه بانه اقوم بالخلافة ولا
يعين على عمر ولا ابي عبيدة لانه على بصيرة من باطنه ولا
يعلم باطن غيره فكيف رضوا بهذه المناقضة والاختلاف

وشهدوا على خلافتهم بعدم الانصاف وخيانة الله لهم
ورسوله ص والمسلمين ومن طريف ذلك ان ابابكر يختار
لخلافة المسلمين عمرا وابا عبيدة فرد عمر ومن وافقه على
خلافة ابي بكر اختيار ابي بكر ويطعنون على اختياره لهم
ويرون اختيارهم له خيرا من اختياره فكان طعنهم
وردهم لاختياره لهم طعنا عليهم في اختيارهم له ويزيد
ذلك بيانا ان الذين ذهبوا الى سبب خلافة ابي بكر اختيار
اهل السقيفة له يلزمهم انه اذا بطل اختيار اهل السقيفة
او كان فاسدا ان تفسد خلافة ابي بكر وقد اوضحت لك
ان اختيارهم له كان خلاف اختياره لهم فكان ذلك
شاهدا بسوء اختيارهم له وسوء اختياره لهم حيث
قبلوا بيعتهم له فبطلت اختيارهم واختياره وبطل بذلك حكم خلافته
وهذا واضح لمن اطلع على حقيقته ومن طريف الاحاديث
المذكورة ان الانصار كرهت ذلك ولم تقنع الا ان
يكون منهم احد ومن المهاجرين احد

بلغ

ومن طرائف الاحاديث المذكورة ان عمر شهد انه بايع ابابكر خوفا من الاختلاف (خلاف)
ولم يكن ذلك لانه احق من غيره احضر ومن طرائف الاحاديث المذكورة
شهادة عمر على الانصار بانهم قد كانوا اهل الجهل والضلال لانهم يجيزون ان
يكون للناس امامان في وقت واحد ومن طرائف الاحاديث المذكورة انهم
يطرون ويزرون على سعد بن عبادة كفعل السفهاء والطغام وان مجلسهم
لم يكن خاليا من آداب ذوي العقول والاحلام ومن طرائف الاحاديث المذكورة
دعاء عمر على سعد بن عبادة بالقتل وهو رجل من اعيان الصحابة وقد امر الاسلام ان
يحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه ويكره لاخيه ما يكره لنفسه مع ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله
سال عن سعد بن عبادة فكان سعد مريضا فقال كيف اخي سعد بن عبادة وان النبي صلى الله عليه وآله
عاده في مرضه وبكى عليه وابكى اصحابه عليه فاين هذا الاكرام لسعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وآله
من استخفاف عمر به ودعائه عليه ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر
من صحيح حديثه ان عمر كان يعلم ان الانصار غير راضية بابي بكر وانه لو عاد
خاف ان يبايعوا غيره وانهم لو بايعوا غيره ما كان راضيا بذلك فمن حمله
التحكم على المسلمين وما هذا الاصطلاح مما يليق بالورع والدين ومن طرائف الاحاديث
المذكورة شهادتهم على الصحابة انهم ما كانوا اليوم يثبتون حق علي عليه السلام او كانوا
يعرفون ولا يعملون بما امرهم نبيهم صلى الله عليه وآله في خلافته وقد تقدمت بعض الروايات
عنهم بنصه عليه عليه السلام بالخلافة ثم رووا ههنا انهم كانوا ابطأوا به
لكان حياة فاطمة عليها السلام [illegible] شهادة عظيمة عليهم واساءة جميعهم اليهم
ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم ان عليا عليه السلام وبني هاشم ما بايعوا

ابي بكر الا بعد الاضطرار ومع عدم الانتصار من غير اتفاق ولا رضا بمبايعة
ابي بكر ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم ان بني هاشم ما قعدوا عنه ستة اشهر
من بيعته ولو كان تأخرهم لشبهة او لغير حق ما كان يبقى الشك الى هذه المدة
الطويلة التي يشهد لسان حالها ان بني هاشم كانوا يعتقدون انهم محقون في
الخلافة لهم وانهم مظلومون وفيهم احد الثقلين الذين اوصى نبيهم بالتمسك بهما
ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم ان بني هاشم كانوا كلهم عارفين ان
الحق لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو اقرب اليه وانهم ما بايعوا ولا احد منهم حتى بايع علي
ومن طرائف الاحاديث المذكورة انه وقع على السلام الى ابي بكر ان يأتيه ولم يكن عنده
احد الا انه يضع اليه ولو كان يعتقد ان خلافته قد صحت لمضى اليه ومن طرائف الاحاديث
المذكورة شهادة البخاري ومسلم بما كان عند بني هاشم من سوء الاعتقاد
في عمر وكراهيتهم لا يأتيه وانه على خلاف ابي بكر وعلى خلافهم ومن طرائف
الاحاديث المذكورة خوف عمر على ابي بكر القتل من بني هاشم وقوله
لا تأتيهم وحدك فأي صفا بعد هذا بين بني هاشم وابي بكر وعمر وقد بلغ
الامر بينهم الى هذه الكراهة والعداوات بشهادة مسلم والبخاري رسول الله
لا يتهمان عندهم في نقل الاخبار والآثار ومن طرائف الاحاديث المذكورة ما ذكره
السطري الواقدي وصاحب الغريب للمرام ذكرهم من القصد الى بيت فاطمة عليها السلام
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام بالاحراق اي هذه الافعال المنكرة من تلك
الوصايا المنكرة من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وابن ما تقدم ذكره من رواياتهم في حقهم
وما اعتقد ان احدا بلغت به في الاستخفاف بذريته واهل بيته الى
ما يبلغ هؤلاء القوم ولا اعتقد ان نبيا بالغ في الوصية باهل بيته وذريتهم

اعظم

الطرائف

اعظم مما بالغ فيه محمد نبيهم صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود ومن قصدهم الاحراق
وعلى علي السلام بالنار في قولهم ما قيل لقيصر من النار مع ان يقدم عليها وقد
كان في البيت فاطمة عليها السلام وفي رواية اخرى انه كان معهم في البيت الزبير
والحسن والحسين عليهما السلام وجماعة من بني هاشم لاجل تأخرهم عن بيعة ابي بكر وطلبهم فيها
اما يعلم اهل العقول الصحيحة والطبائع ان محمدا صلى الله عليه وآله كان افضل الخلائق عندهم
وان ذريته اهم الذريات ومباينة لرجال الجاهلية ومع هذا فانه نهي ان يدعوا
يعبدون الاصنام والاحجار وغير ذلك من اصناف الملحدين والكفار وما سمعنا
انه استحل ولا استجاز ولا رضي انه يأمر باحراق من تأخر عن نبوته وبيعته
من العداوة لاهل بيته والحسد لهم والاهمال للوصية اليهم ان يوجبوا او يهددوا
ان يحرقوا بالنار ولقد شهدت العقول ان بيعة كانت على هذه الصفة
وان الاكراه والاتيان عليها بخلاف الشرائع والنبوات والعادات
لبيعة حكم لفيا ولاهما وجوب حقها فهل هو من يوم السقيفة وما جرى
فيه كان من شيم الابرار ومن خلائق الجاهلية الاشرار ومن عجيب ما رووه
في هذا المعنى لذلك ما رواه احمد بن حنبل في الجزء الرابع من مسند عبد الله
بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمررنا بقرية نمل فاحرقت فقال النبي صلى الله عليه وآله
لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله قال عبد المحمود وكيف كان
اهل بيت النبوة اهون من النمل وكيف ذكروا انهم يعذبونهم بعذاب الله
من الكي بالنار ... هذه الامور من عجائب الدهور
فهل يشك عاقل مع هذا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة كما قال عمر وكانت
وما فيها من الآثار ولم يكن ... ولا مراعاة لاوامر

واليوم دعا أقرب بعث الأحوال ما تضمنه كتابهم وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ومن
طرائف ما يوضح أن ظلم عمر لأهل البيت قد كان مشهورا حتى بين الولد
والوالد ما ذكره البلاذري في تاريخه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام
كتب عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية أما بعد فقد عظمت الرزية و
جلت المصيبة وحدث في الإسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين
فكتب إليه يزيد أما بعد يا أحمق فإنا جئنا إلى بيوت
منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فإن
يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وإن يكن الحق لغيرنا فأبوك أول من سن
هذا وابتز واستأثر بالحق على أهله ومن طرائف العجيبة ما تجدد
على فاطمة بنت محمد نبيهم صلى الله عليه وآله من الأذى والظلم وكسر حرمتها وحرمة أبيها
والاستخفاف بحفظها لما بعد كتبها كما قدمت رواياتهم عنه في حقها من
الشهادة بطهارتها وجلالتها وشرفها على سائر النسوان وأنها
سيدة نساء أهل الجنة فذكر أصحاب التواريخ في ذلك ما يطول تقصيه
صورة الحال إلى المأمون الخليفة العباسي بإنشائها وإرادتها في موسم
الحج وقد ذكر صاحب التاريخ المعروف بالعباسي وأشار الراوي الثقة
صاحب التاريخ إلى ذلك في حوادث سنة ثماني عشرة ومائتين وجملتها
أن جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام رفعوا قصتهم إلى المأمون الخليفة
من بني العباس يذكرون أن فدك والعوالي كانت لأمهم فاطمة

بنت

بنت محمد صلى الله عليه وآله نبيهم وأن أبا بكر أخرج يدها عنها بغير حق وسألوا المأمون
إنصافهم وكشف ظلامتهم فأحضر المأمون مائتي رجل من علماء الحجاز
والعراق وغيرهم وهو يؤكد عليهم في أداء الأمانة واتباع الصدق
وعرفهم ما ذكره ورثة فاطمة عليها السلام في قصتهم وسألهم عما عندهم
من الحديث الصحيح في ذلك فروى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد الواقدي
وبشير بن غياث في أحاديث يرفعونها إلى محمد نبيهم صلى الله عليه وآله أنه لما
افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل عليه السلام
بهذه الآية وآت ذا القربى حقه فقال محمد صلى الله عليه وآله ومن ذو القربى
وما حقه قال فاطمة عليها السلام تدفع إليها فدك فدفع إليها فدك
ثم أعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتها حتى توفي أبوها محمد صلى الله عليه وآله فلما
بويع أبو بكر منعها أبو بكر منها فكلمته فاطمة عليها السلام في رد فدك والعوالي
عليها وقالت إنها لي وأن أبي دفعها إلي فقال أبو بكر فلا أمنعك
ما دفع إليك أبوك فأراد أن يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن
الخطاب وقال إنها امرأة فادعها بالبينة على ما ادعت فأمرها
أبو بكر أن تفعل فجاءت بأم أيمن وأسماء بنت عميس مع علي بن أبي طالب عليه السلام
فشهدوا لها جميعا بذلك فكتب لها أبو بكر فبلغ ذلك عمر بن
الخطاب فأتاه فأخبره أبو بكر بالخبر فأخذ الصحيفة فمحاها فقال
إن فاطمة عليها السلام امرأة وعلي بن أبي طالب عليه السلام زوجها وهو جار
إلى نفسه ولا يكون بشهادة امرأتين دون رجل فأرسل أبو بكر
إلى فاطمة عليها السلام فأعلمها بذلك فحلفت بالله الذي لا إله إلا هو

اللهم ما شهد الا بالحق فقال ابو بكر صدقت ان كان بها صادقة ولكن احضري شاهدا
لا يجر الى نفسه نفعا فقالت الم تسمعا ابي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اسماء بنت عميس وام
ايمن من اهل الجنة فقالا بلى فقالت امرأتان من اهل الجنة تشهدان بباطل فانصرفت
صارخة تنادي اباها وتقول قد اخبرني ابي بانا اهل البيت مقهورون فوالله لاشكونهما
اليه فلم تمت ان مرضت فاوصت عليا عليه السلام ان لا يصليا عليها وهجرتهما
فلم تكلمهما حتى ماتت فدفنها علي عليه السلام والعباس ليلا فدفعهم المأمون بالجماعة من
مجلسه ذلك اليوم ثم احضرهم في يوم آخر وفرق بين اهل الفقه والعلم وشرح لهم الحال
وامرهم بتقوى الله ومراقبته وتناظروا واستظهروا ثم افترقوا فرقتين فقالت
طائفة منهم الزوج عندنا جار الى نفسه فلا شهادة له ولكنا نرى يمين فاطمة عليها السلام
قد اوجب لها ما ادعت مع شهادة المرأتين وقالت طائفة نرى اليمين مع
الشهادة لا توجب حكما ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة ولا نراه جارا الى
نفسه فقد وجب بشهادته مع شهادة المرأتين لفاطمة عليها السلام ما ادعت فكان
اختلاف الطائفتين اجماعا منهما على استحقاق فاطمة عليها السلام فدك والعوالي
فسالهم المأمون بعد ذلك عن فضائل علي عليه السلام فذكروا منها طرفا جليلا قد تقدم
[illegible] وسالهم عن فاطمة عليها السلام فرووا لها عن ابيها فضائل جمة وسالهم
عن ام ايمن واسماء بنت عميس فرووا عن نبيهم صلى الله عليه وآله انهما من اهل الجنة فقال المأمون
ايجوز ان يقال او يعتقد ان علي عليه السلام مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة عليها السلام
بغير حق وقد شهد له الله تعالى ورسوله بهذه الفضائل او يجوز مع علمه وفضله ان
يقال انه يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم فيها وهل يجوز ان يقال ان فاطمة عليها السلام
مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة كما رويتم

تطلب

تطلب شيئا ليس لها وتظلم جميع المسلمين وتقسم على الله الذي لا اله الا هو او يجوز
ان يقال عن ام ايمن واسماء بنت عميس انهما شهدتا بالزور وهما من اهل الجنة
ان الطعن على فاطمة عليها السلام وشهودها طعن على كتاب الله والحاد في دين الله
حاش لله ان يكون ذلك كذلك ثم عارضهم المأمون بحديث رووه ان
علي بن ابي طالب عليه السلام اقام مناديا بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله ينادي من كان
له على رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ما ذكروه بغير بينة وان ابا بكر امر مناديا ينادي بمثل ذلك فحضر جرير بن عبد الله
وادعى على نبيهم صلى الله عليه وآله عدة فاعطاها ابو بكر بلا بينة وحضر جابر بن عبد الله
وذكر ان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين فلما
قدم مال البحرين بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله اعطاه ابو بكر ثلاث حثوات بدعواه بغير
بينة قال عبد الحميد وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في الحديث
التاسع عشر من افراد مسلم في مسند جابر ان جابرا قال فعددتها فاذا هي خمسمائة
درهما فقال ابو بكر لجابر خذ مثليها قال الراوي فعجب المأمون من
ذلك وقال اما كانت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وشهودها يجرون مجرى جرير بن عبد الله
وجابر بن عبد الله ثم تقدم بسطر الرسالة التي رايتها وامر ان تقرا
بالموسم على رؤوس الاشهاد وجعل فدك والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين
بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يعمرهما ويستغلهما ويقسم
دخلهما بين ورثة فاطمة بنت محمد نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] الاجوبة في ترك
علي بن ابي طالب عليه السلام استعادة فدك والعوالي لما بويع بالخلافة فما ذكره
ابن بابويه في اوائل كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين

عليه السلام

وطلبوا منه فدك لما ولي الناس باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال قلت له لم لم يأخذ امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها
فقال لان الظالم والمظلوم قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلوم وعاقب
الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوب وذكر
ايضا في الباب المذكور جوابا آخر رواه باسناده الى ابراهيم الكرخي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت لاي علة ترك امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس فقال
للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله
الا ترجع الى دارك فقال وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا
يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدك لما ولي وذكر ايضا في الباب المذكور
جوابا ثالثا باسناده الى علي بن فضال عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت
لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو يعني الا الله ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم
ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا قال العبد المحمود ما زلت اسمع
علماء اهل البيت عليهم السلام يتألمون من ابي بكر وعمر بأخذ فدك منهم وقد وقفت
على كتب لهم وروايات كثيرة عن سلفهم عن النبي يراعون حفظ حدود فدك كما
يراعي المظلوم حفظ حدود ضيعته وملكه اذا غصب منه فمن ذلك ما رواه علي بن
اسباط باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام عن حدود فدك فقال حد منها الاول عريش مصر
وحد الثاني دومة الجندل وحد الثالث تيماء وحد الرابع جبل احد
من المدينة ومن ذلك ما رواه علي بن اسباط يرفعه الى الرضا عليه السلام ان رجلا
من اولاد البرامكة عرض لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له ما تقول في ابي بكر وعمر

قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالحّ السائل عليه في
كشف الجواب فقال عليه السلام كانت لنا ام صالحة ماتت وهي عليهما ساخطة
ولم يأتنا بعد موتها خبر انها رضيت عنهما قال العبد المحمود [illegible]
لاكثر علمائهم وعند شيعتهم الا الله تعالى وما رايت منهم ولا سمعت عنهم انهم يختلفون
في ان ابا بكر وعمر ظلما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حقها عليها وذكر ابو هلال العسكري
في كتاب اخبار الاوائل ان اول من رد فدك على ورثة فاطمة عليها السلام عمر بن عبد العزيز
وكان معوية قد اقطعها مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان ويزيد بن معوية
وجعلها بينهم اثلاثا ثم قبضت من ورثة فاطمة فردها عليهم السفاح ثم قبضت
فردها عليهم المهدي الخليفة ثم قبضت فردها عليهم المأمون كما تقدم شرحه وذكر غير
كتاب ابي هلال العسكري بل في تواريخ متفرقة انها قبضت منهم بعد المأمون
فردها عليهم الواثق ثم قبضت فردها عليهم المستنصر ثم قبضت فردها عليهم المعتمد
ثم قبضت فردها عليهم المعتضد ثم قبضت فردها عليهم الراضي قال العبد المحمود
ومن طرائف ما رايت منهم انما تقضي في ذلك ان ابا بكر وعمر يردان شهادة
علي بن ابي طالب عليه السلام ومولاي انه يرد [illegible] وقد عرف اهل الملل والعلماء
باحوال الاسلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان لا طالبا للدنيا ولا راغبا فيها
ولا مستكثرا عليها كما فعل ابو بكر وعمر حتى قال انه [illegible] ومن طرائف ذلك
ان يكون الله العالم بالسرائر شهد لعلي بن ابي طالب عليه السلام على لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله بما ذكروه في صحاحهم وقد تقدم بعضه بان علي بن ابي طالب عليه السلام
صدوق في تركته في الحيوة وبعد الوفاة وانه افضل الصحابة فان جاز الشك
في علي عليه السلام الموصوف بتلك الصفات فانا هو شك فيهم اشد [illegible]

تلك الروايات وتكذيب لانفسهم فيما يحتجون به من الاسلام الذي يدعونه ومن
ذلك ان اسقط شهادة علي عليه السلام في دعوى انه يجر الى نفسه وشهد ابو بكر لها
ان ميراث محمد صلى الله عليه وآله للمسلمين فاذا كان ابو بكر من المسلمين فله في ميراثه حصة و
وكان هذا الفقه في الشهادة وبذلك يكون جاريين الى انفسهم نفعا فكيف
لا يبطل شهادته [illegible] تعالى انه من المسلمين ومنها
لهم [illegible] ومنع الشرع [illegible] فدك ثم [illegible] ولا يكون يعني
هذه الامور التي [illegible] ان يبطلها [illegible]
ولا مستحق للولاية ان ذلك من طرائف ما ادعاه المسلمون على نبيهم
الماضي ومن طرائف مناقضاتهم ما رووه في كتبهم الصحيحة عندهم برجالهم وعن
شيوخهم حتى [illegible] غير [illegible] بينهم [illegible] اما هذا اللفظ عن [illegible] الحافظ
يعرف بابن مردويه قال اخبرنا الشيخ ابو الفتح عبدوس بن عبد الله الهمداني
اجازة قال حدثنا القاضي ابو نصر شعيب بن علي قال حدثنا موسى بن سعيد
قال حدثنا الوليد بن علي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن عابس
عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا النبي صلى الله عليه وآله
فاطمة عليها السلام فاعطاها فدك قال عبد المحمود فهل ترى لاحد عذرا في
منع فاطمة عليها السلام من فدك وهل تراهم الا قد شهدوا واعتقدوا انها صادقة ثم منعوها
وكذبوها [illegible] ومن طرائف
مناقضاتهم ايضا في ذلك اقرارهم بتطهير حجة الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
وحجة فاطمة عليها السلام عليهم ومبالغتهم في اعترافهم ببطلان اعذارهم في منع فاطمة
عليها السلام من فدك ما ذكره الموفق بن احمد المكي صدر الائمة عندهم اخطب خوارزم

في كتابه

قال ما هذا لفظه وباسناده في المناقب يرفعه باسناده عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى زوجك فاطمة عليها السلام وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما قال عبد المحمود فاذا كان الامر
كما قالوه وان الارض صداقها فما كان يحسن ان تمنع من جملة صداقها
فدك وهل رواتهم لمثل هذه الزيادة في الحجة عليهم الا من قد شهد ثم
ان الارض صداقها فكيف جاز ان تكذب وتمنع من فدك ان هذا من
عجائب ما يسلكوه ومناقضة ما قالوه ومن طرائف مناقضاتهم ايضا ما رواه ابو بكر
بن مردويه في كتابه باسناده قال انا بت عند اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ناحية
[illegible] فقال النبي [illegible] علي عليه السلام [illegible] انت خيرهم واعلمهم هذا لفظ الحديث
ومن طرائف مناقضاتهم ايضا في ذلك روايتهم في صحاحهم ان عليا عليه السلام
اقضاهم واعلمهم وقد ذكر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الاول
من افراد البخاري في مسند ابي بن كعب [illegible] ورووا ايضا في
كتبهم [illegible] لو كان [illegible] ابو الحسن [illegible] عليه
وان لولا علي لهلك عمر [illegible] اقضانا علي [illegible] وهذه الامور
وقد علم من الامانة والورع والزهد [illegible] ان يترك
زوجة [illegible] في الاسلام تطلب [illegible] شيئا لا يثبت لها ولا يقبل فيه
شهادة شهود [illegible] وانه ممن لا تقبل شهادته في ذلك ثم يشهد لها ثم [illegible]
[illegible] في الحجرة [illegible] بعد الوفاة [illegible] من الامور الدالة على تهمتهم
بما ظهر منهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] علي ما تقدمت روايته عنهم في صحاحهم [illegible] لابي بكر فلا

نبيهم توصل في رضاها وقد كان يمكن ابابكر اذ عجز عن كل شيء انه يهب لها
ما يخصه من الحقوق التي ادعاها بشهادتهم في ميراث ابيها وحقها ما وجب عليه
ليستوهب لها فدك والعوالي من المسلمين او لمن شارك فيهم اما في حق ابيها
وحقها ما وجب عليه وعلى المسلمين ان يؤثروا بذلك او يجتنبوا من
بشرى ذلك لها ومن طريف ما رايت عند اعتذارهم لابي بكر في ظلم فاطمة عليها السلام
بنت نبيهم صلى الله عليه وآله ان محمود الخوارزمي ذكر في كتاب الفائق في الاصول لما
استدلوا على ان فاطمة عليها السلام صادقة وانها من اهل الجنة فكيف
يجوز الشك في دعواها لفدك والعوالي وكيف يجوز ان يقال عنها انها
ارادت ظلم جميع المسلمين واصرت على ذلك الى الوفاة فقال الخوارزمي
ما هذا لفظه ان كون فاطمة عليها السلام صادقة في دعواها وانها من اهل الجنة
لا يوجب العمل بما تدعيه الا ببينة فان الخوارزمي ان اصحابنا يقولون
لا تكون حالها اعلى من حال محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ولو ادعى محمد نبيهم صلى الله عليه وآله مالا على
ذمي وحاكمه الى حاكم ما كان للحاكم ان يحكم له بالنبوة وكونه من اهل الجنة الا
ببينة قال عبد المحمود ما انصف ارباب العقول السليمة من هذا الحكم
كيف يقتدون بمن لا هو من اهل الاسلام ويزعمون انهم قد صدقوا نبيهم
في التحريم والتحليل والعطاء والمنع وكل شيء ذكره لنفسه ولغيره ويكذبونه
او يشكون في صدقه في دعوى على ذمي حتى يقيم بينة ان هذا عقل
ضعيف وراي سخيف ومن طريف ذلك ان البينة ما عرفوا ثبوتها وصحة العمل
بها الا من نبيهم صلى الله عليه وآله ويكون ثبوت صدقه الان في الدعوى على الذمي
بالبينة ومن طريف ما تجدد في هذا المعنى ان فاطمة عليها السلام بنت نبيهم صلى الله عليه وآله

المشهود لها بالفضائل وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة
يشكون في صدقها ويكلفونها شهودا ويطلبون منهم وفيها ما تقدم في رواياتهم
من عرفه الله ورسوله صلى الله عليه وآله لم يدع الا حقا وهو كصهيب موالي بني جدعان ببيتين
وحجرة حيث ادعى على نبيهم صلى الله عليه وآله وجوازه ويطلبون ذلك بعد وفاته بشهادة فاطمة
يتقرر ان لو كان لهم حق فيما ادعوه فقد ظهر تفريطهم في ذلك بشهادة عبد الله
بن عمر وحده ولا ينكر ذلك احد منهم ولا يجري عندهم ولا لاربعة مثل هذا
حال فاطمة عليها السلام وشهودها مجرى عبد الله بن عمر وحده وقد روى الخبر
في ذلك جماعة ورواه الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في الحديث
الثامن والستين من افراد البخاري من كتاب الجمع بين الصحيحين بسنده الا ان
ان بني صهيب موالي بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اعطى ذلك صهيبا فقال مروان بن الحكم من يشهد لكم على ذلك قالوا
عبد الله بن عمر فشهد ان اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله بيتين وحجرة فقضى مروان
بشهادته لهم ومن طريف ما يجده لفاطمة عليها السلام منهم انها لما رأت تركهم
لها او شككهم فيها وفي شهودها في ان اباها وهبها ذلك في حياته ارسلت
الى ابي بكر وردوا انها حضرت بنفسها تطلب فدك بطريق ميراثها
من ابيها صلى الله عليه وآله لان المسلمين لا يختلفون في ان فدك كانت لابيها فمنعها
ايضا ابو بكر من ميراثها فمن علم ظلمها وتكذيبها وادعى في منعها
ترد من ابيها لو كان ذلك لما كان قد خفي عنها وعن جماعة كثيرة من
اهل الاسلام واذا وقع ذكر صدقها واسانيد الحكم في ابيها وفيها
والطعن في تزكيتها فيحق ان لابي بكر حيث ما تقدم في الروايات ذلك ما ذكره

البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من اجزائه الثمانية في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها
باسناده ان فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة وانما يأكل
آل محمد صلى الله عليه وآله من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن
حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى
ابو بكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئا فوجدت فاطمة عليها السلام على ابي بكر
في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما
توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي
ومن الرواية في ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من اجزاء ستة في
اواخره على حد كراسين من النسخة المنقول منها باسناده ان فاطمة عليها السلام
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما
افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وآله من هذا المال واني والله
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله
فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئا فوجدت فاطمة عليها السلام على ابي بكر
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت
دفنها زوجها علي بن ابي طالب عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي عليه السلام
والعباس بن الحسن عليهما السلام قال عبد المحمود ان في هذين الحديثين
عدة طرائف فمن طرائف ذلك انهم نسبوا محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله الى انه اهمل

اهل بيته الذين قال الله تعالى له فيهم وانذر عشيرتك الاقربين وقال في كتابه
يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ويجعلونه
يقولون انه لم ينذر عشيرته ولا دفع اهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه ولا عرف
عليا عليه السلام ولا العباس ع ولا احدا من بني هاشم ولا ازواجه ولا اسمعوا
ولا احدا منهم بذلك مدة حياة نبيهم صلى الله عليه وآله ولا بعده وما احتج حتى خرج بعضهم يطلب
ميراثه بعضهم بحضرة خليفته الطالب بعده لهذا ولا تجدت ابنته فاطمة عليها السلام المعظمة
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وطلبت ذلك من ولاتهم على جميع المسلمين
لا سيما وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي بكر من المتفق عليه
في الحديث السادس ان فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر وروى
ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة في الحديث الثالث والاربعين
من المتفق عليه ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اردن ان يبعثن
عثمان الى ابي بكر يسألنه ميراثهن من الحديث قال عبد المحمود كيف تقبل العقول
وتصدق العقلاء ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يعلم انه لا يورث ويكتم ذلك عن ورثته
ونسائه وخاصته ان ذلك لدليل واضح على انه كان موروثا على اليقين وانهم
دفعوا فاطمة عليها السلام عن ورثته بالمحال الذي لا يخفى على اهل البصائر والدين ومن
طرائف ذلك ان يكون بنو هاشم وازواجه وابنته مشاركين لنبيهم صلى الله عليه وآله في ستره
وحضره ومطلعين على احواله يستر عنهم انهم لا يستحقون ميراثه ويعلم ذلك ابو بكر
ومن وافقه من الاباعد الذين ليس لهم بالنبي صلى الله عليه وآله من الاختصاص بسره ما لهم
ليلا ونهارا وسرا وجهارا ان ذلك من طرائف ما يقال عن عقلاء القوم

هذا من كتاب المحال ومن طريف ذلك انهم جوزوا ان يقع فيهم على الغايات
هذا الشح على الاباعد والاقارب وقد شهد كتابهم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فيصفه الله سبحانه بهذه الاوصاف الحميدة
والمقاصد ويشهدون ذلك فكيف يقال عن هذا الشفيق الرؤوف الرحيم انه
ترك الشح على مثل ابنته وعلى ازواجه ابي الخمس ولم يقرهم انهم لا يستحقون
ميراثه ويعرف ذلك الاباعد حتى يجري ما جرى ان هذا من عجيب المناقضات
ومن طرائف المناقضات ومن طريف ذلك ان ابا بكر قد قسم في الحديث المذكور
الا انه غير ما كان من ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند جبير بن مطعم في الحديث الثالث عشر زاد البرقاني قال جاء
جبير بن مطعم وعثمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم
وبني المطلب فقالا يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب بن عبد مناف
ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله انما ارى
هاشما والمطلب شيئا واحدا قال جبير ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله لبني
عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا زاد حرملة عن ابن وهب عن يونس
قال ابن شهاب وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وآله غير انه لم يكن
يعطي قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيهم ثم رايت في نسخة
الحميدي زيادة هذه صورتها ثم قال انه كان يقسمها قال ابن شهاب
وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده [illegible] قد استظرف
واستظرف ميراث ابي بكر وذريته لفاطمة عليها السلام انه يعمل في خمس خيبر كما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله
وانه لا يغير ذلك ثم شهادتهم على ابي بكر في هذا الحديث الصحيح انه غير

ذلك

ذلك ما كان يقسم خمس خيبر بعد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في قرابته كما كان يقسمها فيهم
في حياته وهذا من عظائم الامور التي تدل على سوء احوال الفاعلين
والراضين بالامر المذكور ومن طريف ذلك ان في هذا الحديث لابي بكر وقوله
انه كان يزيدهم اما ذلك خلاف ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله في خمس
خيبر ثم ان كان لابي بكر ان يفعل ذلك فهلا اعطى فاطمة عليها السلام
فدك والعوالي والحجة التي زادتها قرابة النبي صلى الله عليه وآله لديه وفاته وغيرها
في ما ذكرا انه لا يغيره من عاداته اما الخمس فلا لم يكن في
مناقضات هذا المنقول ومن طريف الحديث المذكور ما رووه وصححوه
في ضد ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين
المتفق على صحته من مسند عبد الله بن العباس في جواب كتاب نجدة بن عامر الحروري
وهو من رؤساء الخوارج بقول عبد الله بن العباس للحروري وكتبت تسألني
عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا
ورده شهادة عبد الله بن عباس فيما تجده عن الخمس قد منعوا امره في
ذلك بما فيه كفاية لمن تدبر عاقل ونظر فاضل ومن طريف الحديثين المذكورين
انهما قد تضمنا ان فاطمة غضبت بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وهجرت ابا بكر وانه اغضبها و
دامت بذلك البيعة على هجرانها ستة اشهر حتى ماتت وقد روى مسلم
في صحيحه في الجزء الرابع في ثلثه الاخير باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع
على حد كراسين من آخره ورواه البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد
كراسين في آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وآله

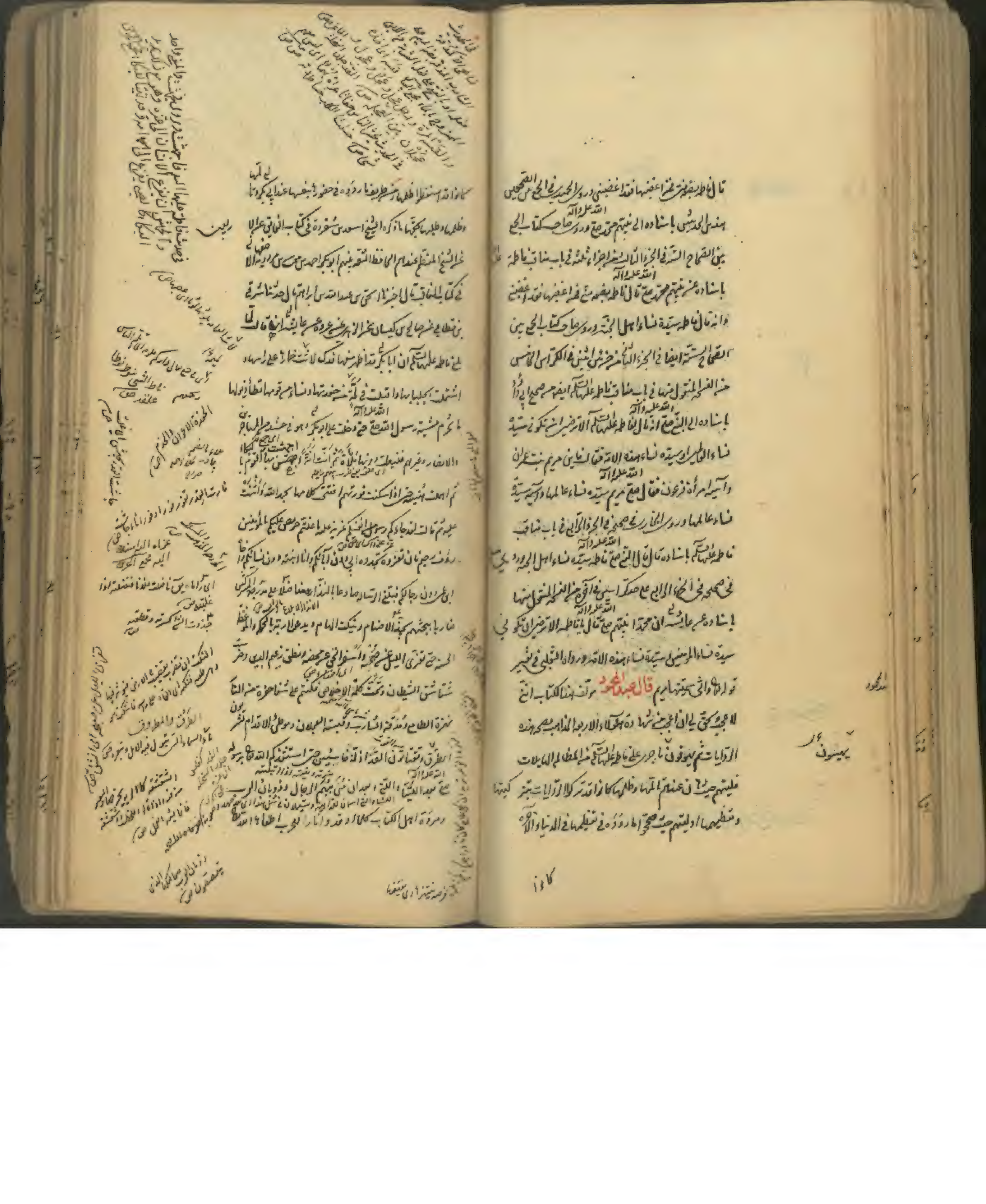

قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
مسند المسور باسناده الى نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وروى صاحب كتاب الجمع
بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في باب مناقب فاطمة
باسناده عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني
وانه قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى صاحب كتاب الجمع بين
الصحاح الستة ايضا في الجزء الثالث في الكراس الخامس
من السفر المنقول منها في باب مناقب فاطمة عليها السلام ايضا من صحيح ابي داود
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة فقالت فاين مريم بنت عمران
وآسية امرأة فرعون فقال صلى الله عليه وآله مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة
نساء عالمها وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع في باب مناقب
فاطمة عليها السلام باسناده قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى
في صحيح مسلم في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره من السفر المنقول منها
باسناده عن عائشة ان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ورواه الثعلبي في تفسير
قوله تعالى واني سميتها مريم **قال عبد المحمود** مؤلف هذا الكتاب انني
لاجد بحق لي ان اتعجب من شهادة هؤلاء الاربعة المذاهب بصحة هذه
الروايات ثم يروون ما جرى على فاطمة عليها السلام من الظلم والمخالفات
فليتهم حيث لم يمنعهم الحياء من ظلمها كانوا قد تركوا الروايات بتزكيتها
وتعظيمها او ليتهم حيث صححوا الروايات في تعظيمها في الدنيا والآخرة

كانوا

كانوا قد استنظروا ظلمها ... وما رووه في حضورها بعضها عند ابي بكر وما
ظلمها وطلبها حقها ما ذكره الشيخ اسعد بن شقروة في كتاب الفائق عن الا
عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الا
في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا شرقي
بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت
لما بلغ فاطمة عليها السلام ان ابا بكر قد اظهر منعها فدك لاثت خمارها على راسها و
اشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها
ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين
والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء
ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله والثناء
عليه ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم فان تعزوه تجدوه ابي دون آبائكم واخا ابن عمي دون رجالكم
... بلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين
ضاربا ثبجهم ... الاصنام وينكث الهام ... داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست
شقاشق الشياطين وتمت كلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من النار
نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون
الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين حتى استنقذكم الله برسوله
صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب
ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله

انه كان يشق عليه غضبها ويهجرها بهجرانها لهم وسخطها الذي اداهم على كيفية
وطلبها كسر ذلك واستعطافهم لها فاخبرني ايها المنصف على نفسه
هل توالي رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك وتكون لك به اسوة حسنة او
تكون في زمرة من اغضبها واغضبه ومن طريف ذلك ان اكثر الجمهور منهما
اهل الاربعة المذاهب بصدد هذه الاحاديث وما تقدم منهم في حق
فاطمة عليها السلام وانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وان من
اغضبها فقد اغضب اباها محمدا صلى الله عليه وآله ومن اغضبه فقد آذاه وكتابهم
ينطق ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
واعد لهم عذابا مهينا ثم يشهدون ويصححون ان ابا بكر اغضبها وانها
هجرته ستة اشهر حتى ماتت ثم وكيف يصدق القول ان سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء اهل الجنة تغضب باطلا وتطلب ما لا تستحق بظلم جميع المسلمين
فما حد صدقهم وتجرئهم على ذلك ايقبل هذا عقل صحيح ولا يقوله
ذو بصيرة ونصاحة فان علي ابن ابي طالب عليه السلام واهل بيت نبيهم الذين
روى اعيانهم انهم احد الثقلين الذين لا يفارقون كتاب الله حتى يلحقوا بهم
وبالكتاب حب نبيهم عليه الصلاة فقد تقدم بيان ان فاطمة عليها السلام منهم وان
المنصف يعلم من الفضل انه لم تثبت ابو بكر وانها ماتت غاضبة عليه انها لا تستحق
ضلالة دعوتها وان علي ابن ابي طالب عليه السلام الذي هو امام اهل بيت
نبيهم صلى الله عليه وآله تارة يكون شاهدا ان فاطمة عليها السلام كما تقدم وتارة يكون
موافقا لها على الغضب على ابي بكر ودفنها ليلا ولا يعلم بها ابا بكر ثم
لا يصلي عليها ابو بكر في مدة هذه الستة اشهر ويبين عليه غضبها واذيتها

واذية للنبي صلى الله عليه وآله كما رووه ان ذلك كله شهادة منهم صريحة بضلال خليفتهم
ابي بكر وخروجه عن حدود الاسلام ونصيحتي للانام ومن طريف ذلك ما رووه عن
نبيهم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وما يخفى على ذوي البصائر
ان هذا حديث باطل وانه لو كان هذا نقلوه ما طلبت فاطمة عليها السلام ميراث ابيها والا فان
كان كتابهم ينطق بوراثة سليمان داود ونطق عن زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب فكيف يستحسن الانصاف ان يطعنوا في الرد على كتاب ربهم
ونبيهم صلى الله عليه وآله الى هذه الغاية من المكابرة ومن طريف ذلك قبول هذا منهم رواه ونقله
في الاخبار وهذه كتب التواريخ وسير الانبياء تشهد ان الانبياء كانوا في الموارث
اسوة بامهم فيما يوجبه شرع نبيهم ولو كان قائل هذا الحديث قد قال ان نبيهم
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة كان فيه بعض الحيلة على منع
فاطمة عليها السلام عن ميراثها وكان اقوى في التمويه والمحال ولعل الذين منعوهم عليها
من هذه الحال ومن طريف ذلك ان كتابهم ينطق انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد تقدمت رواياتهم ان فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله
من جملة اهل البيت رايهم ولا خلاف بين المسلمين في ذلك ومن المعلوم عند كل عاقل
ان هذه الآية تقتضي حصول ازالة الرجس عنها وتطهيرها والا ما كان يحصل بذلك
لاهل البيت عليهم السلام مزية على غيرهم لان الله ما يريد اذهاب الرجس عن
جميع الخلائق وتطهير جميع الامة ومن طريف ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال من اغضبها
فقد اغضبني ومن آذاها فقد آذاه كما تقدم وذلك يقتضي انها لا تقع منها
ما تستحق به عتابا ولا عقابا بالافعال ولو جاز ان يقع منها ذلك كانت اذيتها
بالحق وبالعتاب والجزاء جائزة ويحصل بذلك غضبها واذيتها اللذان

بما غضب نبيهم صلى الله عليه وآله واذية بنت انها لا تقع منها معصية فكيف يقال عنها انها

تطلب ما لا وتغضب باطلا ومع ظهور ذلك انه لا خلاف بين المسلمين انه لو شهد

احد على فاطمة عليها السلام بما يوجب حدا او تأديبا انهم كانوا يبطلون شهادته

ويكذبونه لانه يكون قد شهد بتكذيب كتابهم في ذهاب الرجس عنها وتطهيرها

وكان طعنا في شهادة نبيهم صلى الله عليه وآله لها بانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة

فكيف خفي هذا عن علماء المسلمين وكيف استجازوا تكذيبها والشك فيما رواه

حتى يكون على الخطأ والعصيان والزور والبهتان ومن طرائف الجواب ايضا

عنها واصطفائها في الروايات ورد من طرق الاربعة المذاهب وغيرهم

ان فاطمة عليها السلام افضل من مريم بنت عمران وقد قال الله تعالى عن مريم ان الله اصطفاك

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين [illegible] مريم [illegible] دون فاطمة عليها السلام في الاصطفاء

والطهارة فكيف يكون اصطفاء الله لفاطمة عليها السلام ليس يكون اعظم وابلغ وصريح

هذه البشارة ومن طرائف الامور شهادة [illegible] على فاطمة عليها السلام وعلى علي عليه السلام

والعباس رض وعلى بني هاشم [illegible] المشهور ان الامر على ان فاطمة عليها السلام تحضر عند

ابي بكر [illegible] والعباس رض معها يطلبان ميراث نبيهم محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

فاطمة عليها السلام وتبقى مستمرة كما تقدم ذكره في الصحيحين الى ان ماتت فلما

توفيت يعود العباس رض وعلي عليه السلام يحضران مجلس ابي بكر ويطلبان منه ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله

ايضا فيمنعهما ثم يتوفى ابو بكر فيحضر العباس رض وعلي عليه السلام يطلبان ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله

من عمر ايضا فكيف يقبل القول الصحيح [illegible] ان يكون علي والعباس وفاطمة عليهم السلام

جاهلون في هذه المطالبة بأمر باطل ويطلبون حراما ويظلمون جميع المسلمين كيف كان

فاطمة عليها السلام قد صدقت ابا بكر فيما رواه عن ميراث [illegible] ابيها [illegible]

ان لم عذرا [illegible] او شبهة عذر [illegible] كانت قد عذرتها [illegible]

العباس رض وعلي عليه السلام قد صدقا ابا بكر فيما قاله ان فاطمة عليها السلام منعت من ميراث النبي صلى الله عليه وآله

لا يورث او كانا قد عذراه ما عادا بعد وفاة فاطمة عليها السلام حضرا عنده وطلبا

بذلك الميراث ثم كيف كان العباس رض وعلي عليه السلام قد صدقا ابا بكر في اعتذاره اليهما

ايضا كما عادا وحضرا عند عمر بعد وفاة ابي بكر يطلبان ذلك الميراث اما

تشهد العقول ان فاطمة عليها السلام وعليا عليه السلام والعباس رض [illegible] وصية نبيهم محمد صلى الله عليه وآله

نبيهم [illegible] انهم [illegible] نبيهم محمد صلى الله عليه وآله فلما

[illegible] بالمطالبة [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] واما حضور فاطمة عليها السلام والعباس رض عند ابي بكر [illegible] الرواية

بذلك في المتفق عليه من صحيح البخاري ومسلم كما ذكره الحميدي عنهما واما العباس

وعلي عليه السلام عند ابي بكر بعد وفاة فاطمة عليها السلام وحضورهما عند عمر بعد وفاة ابي بكر

فقد ذكره الحميدي في المتفق عليه [illegible] العباس وعلي عليه السلام

كلاما عظيما [illegible] من صحيح البخاري ومسلم [illegible]

[illegible] عمر [illegible] العباس وعلي عليه السلام

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو بكر انا ولي رسول الله [illegible]

[illegible] فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible] غادرا خائنا والله يعلم انه

لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي ابي بكر

فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها

في صحيح مسلم [illegible]

ثم حيث انت وهذا وانا جميع وامركا واحد فوفقنا او فهما الينا هذا المنقول

من الحديث المذكور بعد نقله باني اظن **قال العبد المؤلف** يمكن حسن ظن رجال الاربعة

المذاهب على انهم شهدوا على خليفتهم عمر بمثل هذه الافعال والاقوال في صحاح

اخبارهم ما كتبوا ذلك في هذا الحديث بنقل صحيح [illegible] الكمال

عليه [illegible] الاشارة اليه ثم [illegible] امور [illegible] احد منهم غير ما كانت

ذكرناها [illegible] منها قول عمر ان ابا بكر قال انا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله

[illegible] لابي بكر انه يقول مثل هذا القول وكيف استجاز مثل هذه الدعوى العظيمة

[illegible] المقام الذي [illegible] نفسه [illegible] الله تعالى ورسوله [illegible] الانبياء ان

لا يزكوا انفسهم لما يتضمنه كتابهم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وهل ابو بكر الا رجل

من رعايا محمد صلى الله عليه وآله وقد جعله رعية من جملة رعايا اسامة بن زيد وقد تقدم

على ابي بكر بافعال واقوال منكرة مستنكرة وقد تقدم ذكر بعضها منهم [illegible]

مما يقولونه عنه فيا ليت شعري [illegible] الله تعالى [illegible] فكيف لا يمنع [illegible] ان يكون ولي

رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها قول عمر في هذا الحديث للعباس [illegible]

[illegible] خير الانبياء [illegible]

الالفاظ [illegible]

[illegible] ومنها قول عمر [illegible] هذا ميراث

امرأة [illegible] فاطمة عليها السلام التي شهدوا لها في صحاحهم انها سيدة

نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة [illegible] الذي [illegible] شهدوا به على

خليفتهم عمر [illegible] الله تعالى [illegible] هذا و

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

سورة النور

سورة النساء

قضاء

قضاء الحقوق [illegible] عليهم [illegible] منها

اعتراف عمر ان العباس وعليا عليه السلام كانا [illegible] ابي بكر [illegible]

وبعد وفاته واعتقادهما في عمر انه كان كاذبا آثما غادرا خائنا

وهكذا [illegible] انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون

[illegible] ان الله [illegible] التهديد والوعيد

[illegible] ان [illegible] القول الصحيح [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

مع ان الله ورسوله شهدا لهما بالصدق والفضائل [illegible]

في ابي بكر وعمر غير الحق [illegible] غير الصدق [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

باسراره واخباره ولا سيما في البخاري ومسلم [illegible] في صحيحهما ان هذا

القول جرى من عمر للعباس وعلي عليه السلام [illegible] بن اوس وعثمان

وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد وما عرفنا ان احدا [illegible] العباس وعلي

[illegible] الى عمر [illegible] هذا القول [illegible] الجماعة الذين سموا [illegible]

[illegible] عمر [illegible] وعلي عليه السلام والعباس [illegible] في ابي بكر وعمر

ومن [illegible] رجال الاربعة المذاهب [illegible] خليفتهما و

شهدوا عليهما بالمطاعن والمعايب [illegible] الامور [illegible] الاربعة

المذاهب انه كان بين علي عليه السلام والعباس [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] رجال الاربعة المذاهب [illegible]

ولا [illegible] الاربعة المذاهب [illegible] اهل بيته الذين

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

يقبل القتل والنقل شهادة العدد المتقدم ممن يجاهر بظلمها أو يميل عليه تقديما

وأما أنها ما كان أعلم بالتواريخ وغيرهم رووا أن العباس وسائر بني هاشم

كانوا مع علي عليه السلام بعد وفاة نبيهم كنفس واحدة وقد تقدم ذكر بعض ذلك

من صحاحهم عند ذكرنا قولهم مع علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر وعند ذكر احتجاجهم لما أراد

أبو بكر وعمر حرق علي عليه السلام والعباس في المنازعة [illegible] إن العباس

سأل عليا عليه السلام أن يمد يده ليبايعه بالخلافة عقيب وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وقد عذر

الرعي علي عليه السلام بتلك الفتنة لما وخوفا ارتداد كثير من المسلمين وطمع الكفار في الإسلام

وأن الله أمره بالصبر كما جرت عليه سنة جماعة من الأنبياء والأوصياء حتى

يجدد انتصار الخصوم بهم الحجة وأما أنا فقد روى كثير من علماء الإسلام دوام

اتحاد العباس مع علي عليه السلام حتى روى ابن سعد وهو من أعيان المخالفين لأهل البيت عليهم السلام

في كتابه المعروف بالطبقات أن عليا عليه السلام هو الذي غسل العباس وتولى أمره

لما مات وقد كانت من أصفى [illegible] مع علي عليه السلام بأولاد العباس ثم بقي [illegible] في خلافته

[illegible] وما [illegible] يدل على دوام الصفاء والوفاء وقد ذكر ذلك جماعة

من العلماء حتى كانوا أخواته في ودوده ولا [illegible] أسراره [illegible] وقد ذكر

العوني في كتاب [illegible] في [illegible] أبي طالب عليه السلام [illegible] ذكرا

ذكر الإمام علي [illegible] أبا الحسن وذلك عند [illegible]

[illegible] خير الناس الأول الذي أعان رسول الله في السر والعلن ولولاه ما عدت

لهاشم إمرة وكانت على الأيام تقصى وتمتهن [illegible] بني العباس [illegible] غيرهم

ومن منزله بالكرامة والمنن [illegible] عند الله بالطهرة الذي [illegible] عليه الله

جوامع اليمن [illegible] أعمال [illegible] مسنونة [illegible] هذا الشكر [illegible]

عليه السلام

ومن طرائف المسموع وما يبلغ إليه هذا الخليفة المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

وفي مدح أهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مسكويه صاحب كتاب التاريخ بجوابه الكلام في

كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه [illegible] كتابا كتبه بنو هاشم يسألون المأمون أن يجاب

أولاد العباس إلى العهد ويحتجون عليه بسبقه [illegible] الرضا عليه السلام فكتب

المأمون في جوابهم ما هذا لفظه رواه ابن مسكويه فقال المأمون بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم أنف الراغم أما بعد

فقد عرف المأمون كتابكم وتدبر أمركم ومخض زبدتكم وأشرف على قليبكم صغيركم

وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل إليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل

وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار وكلما جاءكم

الصادق محمد صلى الله عليه وآله حتى كأنكم من الأمم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح

والصيحة والصواعق والرجم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها

سورة محمد

والذي هو أقرب إلى أمير المؤمنين من حبل الوريد لولا أن يقول قائل إن المأمون

ترك الجواب عجزا لما أجبتكم من سوء أخلاقكم وقلة أخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما

تأوون إليه من آرائكم فليستمع مستمع وليبلغ شاهد غائبا أما بعد فإن الله

قد بعث محمدا صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وقريش في أنفسها وأموالها لا يرون

أحدا ساماهم ولا يباويهم فكان نبينا محمد صلى الله عليه وآله أمينا من أوسطهم بيتا وأقلهم

مالا فكان أول من آمن به خديجة فتصدقت عليه بمالها ثم آمن به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين ولم يعبد وثنا ولم يأكل ربا ولم

يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله إما مسلم مهين

أو كافر معاند إلا حمزة فإنه لم يمتنع من الإسلام ولا يمتنع الإسلام منه

تمضي لسبيله على بينة من ربه واما ابو طالب فانه كفله ورباه ولم يزل حافظا
ومانعا منه حتى قبض الله روحه وهم بالقوم واجمعوا على تبييته فهاجر الى القوم
الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله احد من المهاجرين كقيامه على ابن ابي طالب
فانه آزره وواساه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل مستمسكا باطراف الثغور و
ينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع
ولا يامر عليه احد اشد الناس وطأة على المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقههم في
دين الله واقرأهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث
غدير خم وصاحب قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي و
صاحب يوم الطائر وكان احب الخلق الى الله والى رسوله صلى الله عليه وآله وصاحب الباب فتح له
وسد ابواب المسجد وهو صاحب الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبدود في المبارزة
واخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين وهو منه وهو صاحب آية
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو زوج فاطمة عليها السلام سيدة
نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن خديجة عليها السلام وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
رباه وكفله وهو ابن ابي طالب في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم
المباهلة وهو الذي لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان حكما حتى يسألانه عنه فما رأى
انفاذه انفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني هاشم في الشورى ولعمري
لو قدر اصحابه على دفعه عنها كما دفع العباس رضي الله عنه ووجدوا الى ذلك سبيلا لدفعوه
فاما تقدمكم العباس على هذا فان الله تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد

سورة الحشر

سورة براءة

الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين والله لو كان هذه المطاعن على المناقب والفضائل والآي
المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم او غيره او باهله لكان
مستأهلا للخلافة مقدما على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الخلة ثم لم
يزل الامور تتراقى به الى ان ولي امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا بعبد الله
بن عباس تعظيما لحقه وصلة لرحمه وثقة به فكان منه لعمر الذي تعرف الله له ثم نحن
وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا
عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم ويحكم ان بني امية انما قتلوا
منهم من سل سيفا وانا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسئلن اعظم الهاشمية
الهاشمية هامة قتلت ولتسئلن نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس
دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما صنعتم في امر المخلوع وما كان فيه
من لبس فلعمري ما لبس على امره عندكم الا هتكتم عليه الملك وزينتم له القود
وقلتم له ما ان يكون من امر اخيك وهو رجل مغرب بمحبة الاموال والاحكام
تعب اليه فيرتقي به فكذبتم وابرتم لسبتم قول الله تعالى ومن بغي عليه
لينصرنه الله واما ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لابي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه
فما بايع له المأمون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها ابين فضلا
ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى
في الخاصة والعامة ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة لرضى الرب
عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني

وسائر دلايل التي تلي واصطفى في غني وكفى اردت امرا او اراد واقداما لم
يسبق امر امر الله واما ما ذكرتم مما مسكم من الجفا في ولايتي فلعمري ما كان ذلك
الا منكم بمظافرتكم عليه ومما يلتكم اياه على فلما قتلته تفرقتم عباديد فطورا
اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا لنعيم بن حازم وطورا اتباعا لاعرابي وطورا
اتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز
ما تركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه واما ما سألتم من البيعة
للعباس ابني أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام
حدث السن لم يؤنس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء
وتكفله الاماء لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة لا تاتي
رعية ولا تقوم به حجة ولو كان مستاهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين
وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس عنها ما كان له عندي
في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فان
لساني لم يزل مخزونا عن امور وانباء كراهية ان تخبث النفوس عندما
تنكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضائه يوما فاذا ابيتم الا كشف الغطا
وقشر العصا فان الرشيد قد اخبرني عن آبائه وعما وجد في كتاب الدولة
وغيرها ان السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة
ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته فاذا اودعت فودعوها واذا فقد
فتخففوا فاطلبوا لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف ياتيكم الحسني الثائر
البائر فيحصدكم حصدا او السفياني المرغم والقائم المهدي عليه السلام
القائم المهدي يحقن دماءكم الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن موسى عليهما السلام

بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له فما كان ذلك مني الا ان يكون الحاقن
لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وهي الطريق التي اسلكها
في اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وان تزعمون
اني اردت ان يؤول اليهم عاقبته ومنفعته فاني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم
ولابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون ما
يراد بكم وما اظللتم عليه من النقمة وابتزاز النعمة همة احدكم ان يمسي مركوبا
ويصبح مخمورا تتباهون بالمعاصي وتبتهجون بها وآلهتكم البرابط مخنثون مؤنثون
لا يتفكر متفكر منكم في اصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا
كسب حسنة يمد بها عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
اضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات وركنتم الى اللذات [illegible]
فسوف تلقون غيا وايم الله لربما افكر في امركم فلا اجد امة من الامم
استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال الا اصبت تلك الخلة بعينها فيكم
مع خلال كثيرة لم اكن اظن ان ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل بها وقد اخبر الله تعالى
في كتابه العزيز عن قوم صالح انه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
فايكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الارض قد اتخذتموهم شعارا ودثارا
استخفافا بالمعاد وقلة يقين بالحساب افيكم له راي يتبع او روية تنفع فشاهت الوجوه
وعفرت الخدود واما ما ذكرتم من العثرة كانت في ابي الحسن نور الله وجهه
فلعمري انها عندي للنهضة والاستقلال الذي ارجو به قطع الصراط والامن
والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولا اظن عملا هو انجح عندي من
ذلك الا ان اعود بمثلها الى مثله واين لي بذلك وانى لكم بتلك السعادة

سوره الزخرف

وقولكم انى سمعت آراء آبائكم واحلام اسلافكم فلذلك كنت على سيركم وقولكم
انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ويلكم ان الدين
لا يؤخذ من الآباء بما فعلوه او ما رايتم تفعلون واما تقليدكم اياي لسابقة
اياكم فما اوجبتم الا انه [illegible] لو ساستكم المودة وانى [illegible]
الا ان [illegible] كانوا مجوسا فاسلموا [illegible] في اعتقاداتهم انتم
مثل المجوس الذين اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا والمجوس [illegible] خير منا
ارتدوا مجتنبا [illegible] عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون
[illegible] عن [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولعمري [illegible] الا [illegible]
ما تقول في عقله وتدبيره اما خفي او صار [illegible] او [illegible] الله
ان هذه الامة الذين [illegible] واقبل لهم ما [illegible] في [illegible]
ما زاد [illegible]
الا [illegible]
[illegible] وكيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
المطهرة [illegible] الاحوال [illegible]
والفضائح [illegible] عذاب [illegible]
ولا قوة الا بالله وعليه توكلنا [illegible] في [illegible]

وامام المتقين الحسن [illegible] عليه السلام كان [illegible]
عند الامام ابي محمد الحسن عليه السلام [illegible] عند الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام [illegible]
عند عبد الله بن عباس [illegible] احد [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible] الائمة الاربعة [illegible]
او [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]
ومع علي السلام [illegible] ابي بكر [illegible] كان
بين بعض [illegible] الاحوال في [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] ذلك [illegible] ابي بكر وعمر
[illegible] في صحاحهم [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] الذين [illegible]
[illegible]
[illegible] الاربعة المذاهب [illegible] ان [illegible]
فاطمة عليها السلام ومع علي السلام [illegible]
[illegible] الاربعة المذاهب [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible] البخاري [illegible] مسلم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] ومع علي السلام [illegible]
[illegible] ومع علي السلام [illegible]

ولعل ابا بكر واتباعه هم الذين ستروا صدقاته فقد منعها العباس الى علي عليه السلام
خاصة وكانت في يده ثم لما توفي علي عليه السلام كانت في يد ولده الحسن عليه السلام ثم لما
توفي الحسن عليه السلام كانت في يد اخيه الحسين عليه السلام ثم في يد علي بن الحسين عليه السلام ثم كانت في
يد الحسن بن الحسن ثم في يد زيد بن الحسن ثم في يد عبد الله بن الحسن فهل يحتج عاقل
عارف بسماع هذا ان العباس رض انما كان وارث نبيهم صلى الله عليه وآله وصدقاته ومساعده لعلي عليه السلام
وقطعا لحجة ابي بكر وربما تراه بعضهم يقول ان عليا عليه السلام غلب العباس على
صدقات نبيهم صلى الله عليه وآله التي سلمها عمر اليهما وهذا الاحتجاج انه غير صحيح لانه لو كان اراد على
ورد ولده عليه السلام على صدقات نبيهم صلى الله عليه وآله وكيف منازعة بني العباس لهم عليها
ما كان ضعيفا عن منازعة علي عليه السلام ولا كان اولاد العباس ضعفاء عن منازعة اولاد
علي عليه السلام في الصدقات المذكورة ومما يقتضي ان منازعة العباس رض لعلي عليه السلام في المراث
كانت مساعدة لعلي عليه السلام ما رواه محمد بن عبد القدوس [illegible] المحفوظي من رجال [illegible]
المذاهب في مسند علي عليه السلام فمنها رواه قثم بن العباس بهذا اللفظ رفع الحديث قال
قيل لقثم بن العباس كيف ورث علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله دون الناس قال لانه كان
اولنا لحوقا به واشدنا به لزوقا وروى الحفظي المذكور ورفع الحديث انه قيل لعبد الله
بن العباس كيف ورث علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله دون ابيك وهو عمه قال لانه كان
اشدنا به لحوقا واشدنا به لزوقا قال عبد المحمود فهذا القول من قثم وعبد الله ابني العباس
دال على بطلان حال من يدعي ان عليا عليه السلام ورث دونهم وهذه [illegible]
حجة على من نفى عليا عليه السلام من ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله وحجة على من نفى العباس كان
نازع عليا عليه السلام في باطن الحال ومن طريف ما ذكره بعض الشيعة ذكره جارية
كانت قد وصفت للرشيد بانها عالمة ذكية فاحضرها ليمتحنها فقال الرشيد

انقطها

انقطها فيجز النظام ثم نقطها فاراد ان يغير الرشيد عنها فقال لها ما تقولين في امام فضل
العباس رض او علي عليه السلام فقالت الروح واحدة وهما كاصل الجسد الآن ما فضل بينهما
وتفضيل هذا الفداء في الانعام كما تروية اعداء اهل البيت فما تقولين في حكومتهما
عند ابي بكر وعمر انهما كان على الحق وانهما كانا على الباطل وانك انما كالملكين
اللذين تنازعا عند داود عليه السلام كما كان في النغم وانما ارادوا الملكان تعريف داود عليه السلام
وجه الحكم كذلك اراد العباس رض وعلي عليه السلام تعريف ابا بكر وعمر انهما ظالمان لما
منعا من ميراث نبيهما صلى الله عليه وآله فهذا جواب امرأة حيث لم تكن عند اعداء الال البيت عليهم السلام
عرفت الحق واعتذرت عند حصيفة فاستحى الرشيد ذلك منها واشتراها
بالوف كثيرة ومن طريف الامور انهم سيدتهم فاطمة عليها السلام المشهود لها بالطهارة
والعصمة والفضل بل التي لم يخلف نبيهم صلى الله عليه وآله غيرها في ظهوره ولا في الدنيا سواها
وكانت بقيته في المسلمين وقد ذكرته بين الصحابة والعلماء من تحزن عليها ما تقدم
ذكر بعضه ثم ان الحال بلغ بها الى ان تخرج بنفسها والعباس رض معها كما تقدم
في احدى روايتي الحميدي وعلي بن ابي طالب عليه السلام كما تقدم في رواية الاخرى
وام ايمن واسماء بنت عميس وتخاطب ابا بكر في المسجد بين جلساء ابي بكر وابيها عم
من كان حاضرا منهم حتى طلبتها ومن حضر بعد ذلك المسجد واظنهم يسكتون ولا
يقبل ان احدا منهم تكلم في مطالبتها فقد كان ينبغي على الحكم بتقديمه ولا لحرمة
نقيلتها وتطلبها ولا وسائلة تجبر ابي نساء المهاجرين والانصار ولا كن حيها
في خدمتها وصحبتها وحرمتها ولين تعلقها بالمهاجرين والانصار وما لهم
المسعود ابنة نبيهم صلى الله عليه وآله ورضيعة في الوفا ثم الانشاف وحلف ان يحبوا اخرى
حتى قد عليهم واحسانه اليهم وصلوا رحمها او عضد واخطابها

لقد كان بين بيتها وبين مسكن ابي بكر الى المدينة خطوات يسيرة وهب انهم شكوا
فيما كان في شهور ان ليس عليهم حجة وعقد وقد وجب عليهم المساعدة اما
بقول او فعل فخرجت طريقا كذلك من عائشة بنت ابي بكر فخرجت من مكة الى
البصرة لقتال علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل من شيعته وشيعتها جماعة من الصحابة
والتابعين والصالحين فخرجت لنصرتها وصحبتها ومع جماعة وساعد على
انقطع العهد ومن الحق الكثير والجم الغفير ما تقدم ذكره وسيرد اجمالها
ومع ما كان الاكثر ان عائشة هتكت حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وحجابه لقوله تعالى في
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فلم تقر في البيت
وتبرجت وقد علم كل عاقل وكل اهل ملة ان الجهاد والامامة لا يكون
الا للقتال فيها للنساء من رواتهم في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند ابي بكرة
انه عرفت نفسك لعائشة وخروجها الى البصرة بما رواه عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال
لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ومن ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا
في مسند عبد الله بن عباس انه سال عمر بن الخطاب فقال من المرأتان من ازواج النبي
اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر هما عائشة
وحفصة ان هذا الاتباع لعائشة والخذلان لفاطمة عليها السلام مما يعجب منه ذوو
الالباب ويدل على انهم القوم الحائدين عن سبيلهم كانوا على غاية عظيمة من الضلال
والارتياب ومن طريف تقصيرهم في البيت وعداوتهم لفاطمة عليها السلام انهم رووا في الجمع
بين الصحيحين للحميدي وغيره ان نبيهم صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة [illegible]
واكثر من مرة [illegible] كان لسهل وسهيل كانا يتيمين في حجر سعد بن زرارة ليشتري
من ابناء [illegible] فاشترى [illegible] بيوتا وساكن لنفسه [illegible]

الازواج

الازواجه منها وغير ذلك واشتمل الجهاد ونزل القرآن في المدينة [illegible]
[illegible] في موضع المسجد خاصة [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله
اراد ان يشتري موضع المسجد من قوم من بني النجار فصاحبوه وكان فيه نخل وقبور المشركين
فقطع النخل وخربت القبور وقد نطق كتابهم ان البيوت لنبيهم صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن المعلومات ان زوجته عائشة
لم تكن لها دار بالمدينة ولا بيت لابيها ولا لقومها لانهم كانوا بمكة ولا رواية
انها ابتاعت لنفسها دارا بالمدينة ولا اخذ لها احد من قومها [illegible] هذا الكلام
فانها اخذت حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته التي دفن فيها متقدمها ابوها ابو بكر الى جنبه
سكنها [illegible] فاطمة عليها السلام من فدك والعوالي مع طلبها لها وحلها لها
وظاهرة لشهود [illegible] ابيها لها ذلك في حياته ومنع ايضا فاطمة عليها السلام من
ميراث [illegible] عموم آيات الله تعالى في قرآنهم وكتابهم في المواريث فان كانت عائشة
ملكت الحجرة بالسكنى فيه فقد مات نبيهم صلى الله عليه وآله عن تسع زوجات في تسع بيوت فهلا ملك
جميع نسائه جميع بيوتهن كانوا فيها وان كان بالميراث فلا [illegible] عائشة
من نبيهم صلى الله عليه وآله وراثة ابنته فاطمة عليها السلام ثم كيف تفردت عائشة بالحجرة الها
تسع الثمن من ميراثه ومن تسع حصاد من حصصها ان هذا من طريف المعجزات
وعظيم الحادثات ومن طريف ذلك [illegible] جماعة المسلمين على حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله وترك
الامتثال لقرآنهم في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ودفن
امواتهم فيها بغير [illegible] من اذن للاموات بعد وفاته في دخول حجرته و
ضرب المعاول عنده ومنعهم التراجم له وان كانوا ادار حجرته فان كانت
داره ميراثا كما نطق كتابهم فقد استاذنوا جميع الورثة ولكن ميراثا

عندهم

وقد ادعوا انه لا يورث وان كانت امواله تركة للمسلمين فعلى هذا فنوا في الدين حجة الملحدين

حيث تركوه منهم واقرب وان كان ذلك شيئا فيا انه حق المسلمين فلا شك انه زاحم المسلمين

فاقسم ذلك الذي الى ابنته فاطمة عليها السلام فقد كان يجب ايه عابر المسلمين الحرمين

اعظم من ذلك من طريق في ذلك ان يكون ابو بكر قد سلم حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله الى ابنته عايشة

دون ورثته ودون المسلمين وتمكن كثير من المسلمين من الانكار عليهما وعليه فيما انه من دونها

انا لله وانا اليه راجعون ومن طريف ذلك ان يكون يصيح ما لم يتصور الا ما يلان

البيت لعايشة فلم يكن حجرة من لعمار محل او من في بيته بيوت نبيهم صلى الله عليه وآله باسم نسائه

فيتوهم ان ذلك يدل على انها ملكه ومعلوم عند العقلاء انه لو كان ذلك يدل على

ان البيوت ملك في نبيهم صلى الله عليه وآله لكان نبيهم صلى الله عليه وآله قد بنا على نسائه بالمدينة في مسكن اي

ولا خلاف بين المسلمين في تكذيب ذلك وان نبيهم صلى الله عليه وآله اسكن نساءه بيوته وهو بعد قدم

بالمدينة وقد تقدم ما يدل على ان عايشة لم يكن لها بيت تملكه بالمدينة وانما

كن الزوجات ساكنات في بيوت الازواج ويقال النساء على سبيل الاستعارة

والمجاز انما بيوتهن لاجل سكناهن بها كما يقال بيت الفقر وبيت الدواب وكو

ذلك وان كانت الفقر وكوها لا تملك بيتا ولا شيئا وقد نطق كتابهم بتصديق

ذلك فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة

واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة

ومعلوم ان البيوت كانت للازواج فلو كانت البيوت للمطلقات ما جاز

اخراجهن منها سواء اتين بفاحشة او لم يأتين فبطل ان يكون البيوت لنساء

نبيهم صلى الله عليه وآله على كل حال وان دعوى عايشة لذلك كانت ظلما لا يكمل لجملة محال

وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني من المتفق عليه من مسند عبد الله بن زيد

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة

وما قال نبيهم صلى الله عليه وآله ما بين بيت عايشة ومنبري وهذا الحديث لفظ الحديث الذي قالوه

عن نبيهم صلى الله عليه وآله في مسند ابي هريرة عن النبي عليه السلام في الحديث السابع عشر بعد الالف قال عبد المحمود

ورايت هذا الحديث في مسند نبيهم صلى الله عليه وآله في الجزء الثالث في الحديث الاول من افراد

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي حديث ذكره لم يقل بيت عايشة فترى هم

لا يصدقون في قوله انه بيته او يكون لهم قول عايشة انه بيت الصدق من قولهم

والصدق من ذكره الله تعالى وقد ذكر في كتاب الطبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي

قال لما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وآله وضع على سريره في بيته اول ما ذكره عن

ابن عباس في بعد وفاته ولم يقل بيت عايشة وذكر الطبري في تاريخه ان النبي صلى الله عليه وآله

قال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري

الخبر وما قال في بيت عايشة وهذا وقد شهدوا بالزيادة من طرائف عايشة

حين تقصيهم لعايشة بالمحال حتى انهم نسبوا وادعوا ان نبيهم صلى الله عليه وآله لم يزل يراها

انها بالكمال ما رواه الغزالي في كتاب الاحياء في كتاب الخلاف في الباب الثاني

في ذكر حسن ... نبيهم صلى الله عليه وآله لعايشة فقال روي ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يسابق

عايشة في العدو فسبقته يوما وسبقها رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام

فقال صلى الله عليه وآله هذه بتلك قال عبد المحمود سبحان الله كيف يحسن

هذا الشيخ الغزالي وغيره نقل هذا الحديث على رجال التصديق فقد عرفت

اهل العقول والالباب ان النبي ... النبوة ووقار الرسالة

والسكينة الالهية على ما نقلته كتابهم عن نبي صلى الله عليه وآله ان يعدو مع عايشة

برجله مثل الاطفال او الجهال او ارذال الطبق يشهد انه هذا الكلام منه

جعلوا الجاهل لان نبيهم صلى الله عليه وآله اذا كان كاملا وهو منبع الكمال والنبوة والكمال
خالية عنه منه ولا كان يكون لهم تصديق عايشة الاخيرة في نقل ذلك عنه
وان كان يخبر به فما كان ينبغي حق التدبير حفظا لمنزلته ان يسقط حرمته
بذلك العدد عند زوجته وصحابته ولو نقل ذلك عنه من هو دونه حطت
سقطت منزلته عند العقلاء فكيف يستجيز هؤلاء القوم تصديق مثل
هذا البهتان وتنسيب اللعب الباطل على الجهال بايراد هذا الخبر الذي
لا يخفى انه من الهذيان ومن طريف تعصبهم لعايشة بالكذب بتفضيلهم لها
عليها كالتحامل على خديجة زوجة نبيهم صلى الله عليه وآله وسائر ازواجه ومن المعلوم
بين المسلمين ان خديجة اول من آمن بنبيهم صلى الله عليه وآله من النساء واول من صدقه
منهم وانفقت اموالها بالمال والجاه ونصرته حين خذله اكثر الناس
لما انه حيث احسنوه وصدقته حيث كذبوه وجعل الله ذريته منها
وشهد لها في حياتها وبعد وفاتها بالجنة وكان يكثر ذكرها ويثني عليها
حتى حسدتها عايشة وعابتها على ذلك فتعذر اليها باحسان خديجة
اليه وحسن صحبتها له وجميع ذلك قد ورد في صحاحهم فمن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من المتفق عليه من مسند عايشة قالت
ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله ما غرت على خديجة وما رايتها قط
ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول
انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ثم قالت عايشة وامره ربه او
جبرئيل عليه السلام ان يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب وقد اجمع المسلمون على

ان خديجة من اهل الجنة ومن التعصب في جارية النبي لما بدت بغيرها تخلف
المسلمين في عايشة اضلوها عليها فذهب كثير من المسلمين الى تكفيرها لخروجها
على امام زمانها وطعنها في امامهم على اني طالب عليه السلام بعد ما صح امامته
عند كافة المسلمين وبعد ثبوت بيعته وقتلها بسبب ذلك الخروج كثيرا من الصحابة
الى غير ذلك من الامور الواردة منها انها من جملة من قيل في حقهم واذا اتاه
وقد شهد كتابهم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقد تقدم في رواية الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن عمر بن الخطاب انهما عايشة وحفصة وقد صح ذلك
اذا كانت قد آذت نبيهم صلى الله عليه وآله بافشاء سره والتظاهر عليه فكيف يكون
حالها مع ما تضمنه كتابهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة وذكر الغزالي في كتاب الكلام وحسده وغيره ان نبيهم صلى الله عليه وآله جاء
يوما الى ابي بكر فدخل يوما على نبيهم صلى الله عليه وآله وقد وقع منها في حق نبيهم صلى الله عليه وآله
امر مكروه فكلفه نبيهم صلى الله عليه وآله ان يسال عن ذلك فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله تكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم ولا تقل الا حقا **قال عبد الجود**
فهل يجوز ان يكلفه على تقدير الاخبار وعرف الاحوال في سوء ظنه على
عذر رتبة خديجة بل عن درجات سائر نسائه بل كيف يثبت لها تقدم في مدحها
وما ورد في رواية الغزالي فكيف كان يجوز ان يخبر نبيهم صلى الله عليه وآله بهذا الجواب مع قول
منهم في الحق اما سمعوا في كتابهم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اما سمعوا كتابهم
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة اما يخجل

كما بهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اما وجدت عائشة في نفسها حرجا [illegible]
تسليما فكيف [illegible] الا انها مع مخالفتها امر الله كما بهم ان تتبرج
كما تقدم في قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
الا انها تبرجت وخرجت الى البصرة وقتل المسلمين وسفكت دماء [illegible]
[illegible]
سبب [illegible] الى يوم الدين ولقد اعجبني حديث [illegible]
امراة من الكوفيات دخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في
امراة قتلت ولدا عمدا وهو مؤمن فقالت تكون كافرة لان الله تعالى
يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما فقالت لها الكوفية فما تقولين في ام قتلت ستة عشر
[illegible] عائشة [illegible]
[illegible] في البصرة من الاخيار والصالحين فقالت عائشة اخرجوا عدوة الله
عني وما ورد في اعتراف عائشة بسوء فعلها ما ذكره المحدث في كتاب
الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس في جملة الحديث السادس من افراد البخاري
ان ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها فقال لها ان [illegible]
[illegible] وددت اني كنت نسيا منسيا [illegible]
من المسلمين [illegible] عائشة [illegible] صلى الله عليه وآله
وان لجمل عائشة [illegible] منزلة عائشة
وسوء طريقها الا [illegible] الحق [illegible]

الا انها

الا انها في غاية الانكار [illegible] عائشة [illegible] عليها [illegible]
ذلك ورواياتهم [illegible] عائشة [illegible] في الحميدي [illegible] صلى الله عليه وآله
الجمع بين الصحيحين في الحديث [illegible] من مسند عائشة في المتفق عليه قالت [illegible]
كان يمكث عند زينب بنت جحش [illegible]
[illegible] دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] مغافير [illegible]
مغافير فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب
بنت جحش [illegible] فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك [illegible]
الى الله فقد صغت قلوبكما لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا [illegible] قال البخاري في صحيحه وقال ابراهيم بن موسى
عن هشام [illegible] لا تخبري بذلك احدا وقال الحميدي بن داود
الا ان [illegible] في حق عائشة ثم [illegible] ما [illegible]
[illegible] ومن ذلك ما رووه [illegible]
[illegible] ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث [illegible] من افراد البخاري [illegible]
المسور بن مخرمة ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او
عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها [illegible]
هذا شهادة من عبد الله بن الزبير [illegible] الصحابة الذين [illegible]
على ان عائشة قد وقع منها ما يوجب الحجر عليها كالسفيه والمجنون [illegible]
رواياتهم لذكرت [illegible] ومن ذلك ما رووه في [illegible]
[illegible] عبد الله بن عباس [illegible]
[illegible] عبد الله بن عباس [illegible] ومن ذلك

ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث [illegible] من مسند عائشة ان زياد
بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهديي فاكتبي الي بامرك قالت عمرة
قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي
ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وآله بيديه ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وآله شيء احله الله حتى نحر الهدي
الا [illegible] انها على ابن عباس دليل [illegible] ذكره بعض العلماء [illegible]
[illegible] ما قال [illegible] ابن عباس [illegible] ذلك [illegible] المسلمين [illegible] وهو
محرم او حبس عن الحج وهو محرم فلا يحل مما حرم عليه حتى ينحر هديه [illegible]
على تكذيب عبد الله بن عباس [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible]
كانت رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] تكذيب
عائشة [illegible] ابن عباس [illegible] الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في [illegible] الحديث [illegible] من مسند [illegible] عائشة [illegible] الحديث
المذكور [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] فقال صدقت [illegible] عليها [illegible]
قال [illegible] لا تدخل عليها [illegible]
[illegible] ابن الجوزي [illegible]

عبد الله بن عباس [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] عائشة [illegible]
مسند عبد الله بن عباس [illegible] الحديث [illegible] من المتفق عليه [illegible] عبد الله بن عباس
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
بن عباس [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] عائشة [illegible] ابن عباس الذي لا
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] عبد الله بن عباس [illegible] لا تدخل عليها [illegible]
[illegible] على ابن عباس [illegible] لو كان
[illegible] لا تدخل اليها [illegible]
فيما رواه [illegible] في الحديث [illegible]
من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر [illegible] الجمع بين الصحيحين للحميدي عن نافع
عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال هنا
الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان وفي حديث آخر في جملة الحديث
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عائشة فقال [illegible]
يطلع قرن الشيطان [illegible] عداوة [illegible] المسلمين لاهل بيت
نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
لاحد [illegible]
[illegible] البصرة [illegible] الصحابة [illegible]

تنقصه كتابهم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما وورد في حقها ايضا من هذه الاخبار ما فوق ذلك
التي تكمل الشهادة عليها بالندم قال عبد المحمود واني لاعجب ممن يعرف ان
عائشة ثابتة ما جرى على يديها من سفك الدماء من قتل في حرب البصرة وهو
المدعي لسوء حالهم يقينا انما كان على اوليائه المتغلبين المنظور لهم
بتغابيهم الا ارسلت اليهم ولا التفتت الى اراء ذوي الاحلام وكل
عليه من تلف النفوس من الاموال وخراب الديار فكيف لا يكون التوبيخ
الدماء والانفس والاموال والحقوق الباقية وحقوق المسلمين اشد توبيخا
وتبعات الفضائح المنظورة المعصية التي لا تليق بالعقل والدين وانهم لم
يلتفتوا الى ذلك كله من اسرار ما شهد الله به ما دونها ثم
تظاهرا بالشهادة على ابي طالب عليه السلام انه لم يختم حياته بالايمان
كما ذكروا الاخبار الصحيحة المتفقة لا بد من رد شهادة عترة
نبيهم صلى الله عليه وآله الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربهم واني وجدت علماء
هذه الفرقة يجمعون على ايمان ابي طالب عليه السلام وما رايت ممن الاربعة المذاهب
كابروا فيهم قبل هذا انه سلم كل هذه المكابرة وما زال الناس يشهدون
بالايمان على الخبر منه بخبر ذلك او من عليه صفة تقتضي الايمان وسوف
اورد لك بعض ما ورد في كتبهم برواية رجالهم من الاخبار الدالة نطقا او
معنى تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب عليه السلام وبعض ذلك انسبها يتهم عليه بالكفر
عداوة لولده علي ابن ابي طالب عليه السلام وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك ما ذكره ورد
في كتاب اخبار ابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب

احدثني

احدثني عمر بن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال واخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي
قال العول والعول [illegible] كل شيء والعول الملجأ المخيف [illegible] قال ابن الاعرابي و
العول حديث ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي عليه السلام
قال ابن عباس وكان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ثم دعاني فقال لي صلى الله عليه وآله
تعالى يا علي قد امرت ان انذر عشيرتك الاقربين فاصنع لنا طعاما [illegible]
عم علي اكرهم [illegible] فجاؤوا اربعين رجلا قال فقربت الطعام اليهم [illegible]
[illegible] قال فقال لي المصطفى صلى الله عليه وآله قال فاخذ شظية من لحم فشقها باسنانه
وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال وجعلت القوم [illegible]
انه قد دعاهم بطعام وشراب قال فقال كلوا فاكلوا ولم يستطيعوا نصف الطعام حتى
تفضلوا قال والعدد كان الواحد منهم ياكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم اتيت
باللبن قال اشربوا حتى تنضحوا قال والعدد كان الواحد منهم وحده يشرب مثل
ذلك اللبن قال لما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما اراد ان يكلمهم اعترض
عليه ابو لهب لعنه الله فقال الهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلام ثم قال قوموا
فقاموا وانصرفوا كلهم قال فلما كان من غد قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك
الطعام والشراب فاصلحته وبعثت اليهم جماعة قال فاقبلوا اليه فلما
اكلوا وشربوا قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليتكلم فاعترضه ابو لهب قال فقال له ابو طالب رضي الله عنه
اسكت يا اعور ما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب لا يقومن احد
قال فجلسوا ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك
فانك الصادق المصدق قال فقال لهم ارايتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل
جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم تصدقوني قال فقالوا كلهم نعم انك

لانت الامر الصادق قال فقال لهم قوموا فوحدوا الله الجبار واعبدوه
وحده بالاخلاص واخلعوا عنه الانداد والانجاس ثم اقروا واشهدوا
باني رسول الله اليكم والى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والاخرة قال فما
وانصرفوا الكلام وكان الموعظة قد علت فيهم هذا آخر لفظ حديث ابي عمرو
الزاهد قال عبد المحمود وان لم يكن لابي طالب فيه الا هذا الحديث انه
سبب في تمكن النبي صلى الله عليه وآله من تأدية رسالته وتحريكه بقوله وثبت له ذلك
فكفى القارئ المصدق لكفاه شاهدا بايمانه وعظيم حق على اهل الاسلام
وجلال امره في الدنيا وفي دار المقام وما كان لنا حاجة الى ايراد حديث
سواه وانما اوردنا الاحاديث المذكورة في الحجة لما ذكرناه ومن ذلك
ايضا ما ذكره المحدث في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في
الحديث الحادي عشر من افراد البخاري من عليها فقال قال ابو بكر بن حمزة
عن سالم عن ابيه قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله
وهو يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب شعر وابيض
يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل * وهو قول ابي طالب
وقد اخرج بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وذكر البيت والقصيدة
مشهورة بين الرواة لابي طالب وفيها شعر لعمري لقد كلفت
وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب المواصل * وجدت بنفسي دونه
وحميته * ودارت عنه بالذرى والكلاكل * فما زال في الدنيا جمالا
لاهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل * حليما رشيدا حازما غير طائش

يوالي

يوالي الها ليس عنه بغافل * وايده رب العباد بنصره * واظهر دينا حقه
غير باطل * الم تعلموا ان ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل * تلوذ به
الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل * كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا * ولما نناضل دونه ونقاتل * ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره في قوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون عن ابن عباس رضي الله عنه
عن مقاتل قال اجتمعت قريش الى ابي طالب وقالوا له يا ابا طالب سلم الينا
محمدا فانه قد افسد ادياننا وسب آلهتنا وهذه ابناؤنا بين يديك
تبن باتهم شئت ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم
هل رايتم ما انصفتموني الى غير فصيلها الا كان في ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل
على النبي صلى الله عليه وآله فرآه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال يا محمد لا تحزن ثم قال شعرا
لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا * فاصدع بامرك
ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا * ودعوتني وزعمت انك
ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل امينا * وذكرت دينا قد علمت بانه من
خير اديان البرية دينا * وروى الثعلبي انه قد اتفق على صحة هذه الابيات
عن ابي طالب فقال عبد الله بن عباس والقسم بن مخيمرة وعطاء بن دينار
ومن ذلك ما رواه باسناده في كتاب اسمه نهاية الطلب وغاية السؤول
في مناقب آل الرسول عن رجال علمائهم وفقهائهم صنفه الذي اسمه ابراهيم بن
علي بن محمد الدينوري يرويه الى الحسن علي الى عبد الله الازدي الفقيه قال

عبد المحمود
ومن ذلك
شعر
ومن ذلك
سورة الانعام
ومن ذلك

ابا طالب قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ومن ذلك
ما رواه صاحب الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه ايضا الحنبلي في كتابه
المذكور باسناده الى عطاء بن رباح عن ابن عباس قال عارض النبي صلى الله عليه وآله
جنازة ابي طالب فقال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا ومن ذلك
ما رواه باسناده الى كتاب ابن البناء عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن العباس
بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله اترجو لابي طالب قال كل خير
ارجوه من ربي ومن ذلك ما رواه ايضا صاحب الكتاب المذكور باسناده
الى عائشة في ذكر صفة سقيا نبيهم صلى الله عليه وآله للاعرابي ونزول الغيث ثم قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة
كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا رسول الله لعلك اردت قوله · وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى
عصمة للارامل · وانشد الابيات الى آخرها ومن ذلك ما ذكره ابو هلال
العسكري في كتاب الاوائل قال اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة علي
مر ابو طالب ومعه جعفر على النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي عليه السلام بجنبه
فقال لجعفر صل جناح ابن عمك فقام على يسار النبي عليه السلام فتقدمهما رسول الله صلى الله عليه وآله
فانشأ ابو طالب يقول · ان عليا وجعفرا ثقتي · عند ملم الزمان
والكرب · لا تخذلا وانصرا ابن عمكما · اخي لامي من بينهم وابي ·
والله لا اخذل النبي ولا · يخذله من بني ذو حسب · ومن عجيب ما الف اليه المعيب

على ابي طالب رضي الله عنه اعداء اهل البيت عليهم السلام انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت انها في ابي طالب رضي الله عنه وقد ذكر ابو الحسن
... الواعظ الواسطي في مصنف كتاب اسباب نزول القرآن ما هذا لفظه
قال ابو الحسن بن المفضل في قوله عز وعلا انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها
نزلت في ابي طالب رضي الله عنه وقد نزلت بعد موته في عشر سنين والنبي صلى الله عليه وآله بمكة وانما نزلت الآية
نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي صلى الله عليه وآله يحب اسلامه فقال
يوما للنبي صلى الله عليه وآله انا نعلم انك على الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من
اتباعك ان العرب يتخطفنا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم
فنزلت الآية وكان النبي صلى الله عليه وآله يؤثر اسلامه لميله اليه قال عبد المحمود فكيف
استجاز احد من المسلمين العارفين بهذه الروايات ومضمون الآيات ان
ينكروا ايمان ابي طالب رضي الله عنه وقد تقدمت رواياتهم بوصية ابي طالب رضي الله عنه ايضا
لولده امير المؤمنين علي عليه السلام بملازمة محمد صلى الله عليه وآله وقوله رضي الله عنه انه لا يدعو الا الى خير
وقول نبيهم صلى الله عليه وآله جزاك الله يا عم خيرا وقوله صلى الله عليه وآله لو كان حيا قرت عيناه ولو لم
يعلم نبيهم صلى الله عليه وآله ان ابا طالب رضي الله عنه مات مؤمنا بالله وعالما ولا كانت تقر عينه بنبيهم صلى الله عليه وآله
ولو لم يكن الا شهادة عترة نبيهم صلى الله عليه وآله له بالايمان لوجب تصديقهم لان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله
انهم لا يفارقون كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب رضي الله عنه
من الاجانب وشيعة اهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات وما
رأينا ولا سمعنا انهم اجمعوا فيه الا كما اجمعوا في ايمان ابي طالب رضي الله عنه
والذي نعرفه منهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى سبب وادنى خبر واحد
وبالتلويح فقد بلغت عداوتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله الى انكار ايمان ابي طالب رضي الله عنه مع

ثبوت ذلك ما في الترغيب للمنذري من طالب الكتاب ومن اللطيف ما ورد في
عناية ابي طالب فانهم مجمعون على نجاته وعناية عليه ما ذكره الفقيه
الشيخ ابن المغازلي في كتاب المناقب في الا زوجة ابي طالب في النبي صلى الله عليه وآله
بعد نيه خطب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وجعلنا في
حرمًا آمنا وجعلنا الحكام على الناس
ثم ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله لا يوزن برجل من قريش الا رجح عليه ولا
يقاس باحد الا عظم عنه ولا عدل له في الخلق الا رجح به الفضل
وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وعارية
مسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما اجبتم من الصداق
فعليّ قال الجند المحمود مولفه هذا الكتاب لما اعتبرت عقائد هذه الفرقة الناجية
رايت عقايدها وقواعدها موافقة للقول المرضية وان اهل السنة لا الكل منهم
انفردوا في ظاهر عقايد الاربعة المذاهب من انها كانا الهمم على ضلالة مجبرة
اما الحاكي الامام الشافعي واما الحنفي وغيرهم فانهم على اعتقاد الجبر
فانهم اتفقوا جميعا على ان جميع ما في العالم من حركات وسكنات وكرهات
ومحبوبات ومسخطات وحسنات فانها من فعل الله تعالى في العباد وقوم منهم
ذكروا ان الله سبحانه قدرهم ومنعهم الاختيار في كل ما كرهه او مراد ويحق
بعض الامم كان منهم يقول ان الله تعالى يخلق الاعمال والعبد يكتسبها فيقال لهم لان
الكسب عندهم لا يوجبها ولا يوجدها وانما يوجبها ويوجدها عندهم الله تعالى
وانما هي واردة عنه ولانه يقال لهم هل يقدر العبد على ترك الكسب فان قالوا
نعم فقد قالوا بالاختيار وحصل الوفاق وان قالوا لا يقدر على ترك الكسب

فقد

فقد ساوا والبرية في تفكيهم بان العباد مجبرون من ظهورهم ثم يقال لهم
ان العباد مجبرون فما معنى قولكم انهم مجبورون فان قالوا ما يرون من حقيقة
الجبر للعبد الا اذا كان العبد مختارا لجبر غيره ومنعه من اختياره وانتم
تزعمون ان العبد ما كان مختارا قط ولا كان له فعل على الحقيقة فما معنى قولكم
ان العباد مجبرون وانكم لا يتفكرون فيما تقولون فما من الا اختلاف اصطلاح
العقلاء وضد تحقيق الفضلاء وزاد عليهم من كان يذهب مذهب اتباع احمد بن حنبل
الى ان الله تعالى جسم مستقر على عرشه بجوارح مشتبه وقال قوم منهم ان الله
ينزل الى الارض في صورة شاب ورووا في ذلك اخبارا الكذب بها اولى
الصحيح فاما الذين زعموا ان الله جبر العباد وقدرهم على معصيته ثم
عذبهم عليها او ان كلا قادر ودفع عنهم فانه ضرورة انه لا يخلق الا فما الذي كشف
اللبس عليهم انهم فاعلون على الاختيار وكل عاقل يعلم من نفسه غيره ايضا
ضرورة وبديهة انه فاعل بالاختيار واذا جهل الانسان هذا من نفسه فهو
اوضح من جميع البديهيات فكيف يمكن له طريق الى سائر العلوم والدلالات
وقيل ان الاحدين لا تقلدوا بكابر منهم الانسان اذا رماه انسان بحجر
فانه يذم الرامي ... علم ... الفضلاء ويذم كل من علم ذلك من العقلاء
ولو كان يعلم احد من العقلاء ان يجوز ان الله تعالى فاعله الرمي على الرامي كان
الحجر مكرها على الرمي لكان الحجر والرامي سواء من المعلوم عند جميع العقلاء خلاف
ذلك وبعد النظر ان الملبس ما كان يطلع انه يحتج بهذه الخبر من اضلالهم والملبس عليهم
ولا علم من ... طريق دخل عليهم ولا ارتد به الاعلى ابصارهم بما يرهم وان قد عقولهم
حتى قالوا هذا او اصلا الحد او تولوه ويستبد من نفسه ذلك او يلزم به

المرضي

ان ينبغي حمد الالاء وهدايته واذا كان عندهم ان الله قد دلّ على المقتصر ان
الا انهم لا يبرؤون عن انفسهم من افعالهم من او يستحسنون المكابرة والجحود ولذلك نعلم
فبای سبيل يعتذرون اذ يقبلون ما يقال لهم وبای حجة يرجحون الالتي اذا وردوا عليهم
ومما يستدل به على اختلال عقولهم او مكابرتهم للحق انه لو كان الامر كما ذكروه
من انه لا فاعل في العالم سوى الله كان يلزمهم ان يكون الله تعالى قد ارسل الرسل الى
نفسه وانزل الكتب على نفسه وكان كل وعد ووعيد وتهديد صدر على لسان الملائكة
والانبياء والرسل والاوصياء وفي كتبه فانه يكون على قول المجبرة قد وعد به تلك
نفسه وتوعد نفسه وتهدد نفسه وهذا قول اصرح بالرد اذ احد من العقلاء و
ذوي الالباب وهو لازم للمجبرة على سائر الاسباب لانه اذا كان ما في العالم فاعل
سوى الله فالى من ارسل الرسل وعلى من انزل الكتب ولمن تهدد ولمن وعد وتوعّد
ولمن امر ونهى فقد بان لك ان كل من قال بقول المجبرة او اعتقده على غاية عظيمة
من الضلال واختلال الاحوال ثم واذا كان الله تعالى عندهم يجوز ان يضلّ العباد
ويحملهم على الفساد ويلبس عليهم بالمحال يصدق بالمعجزات الكذابين ويظهر الدلالات
الباهرات على ايدي المبطلين فكيف يبقى لهم طريق الى اثبات نبوة نبيهم صلى الله عليه وآله و
غيره من الانبياء ومن اين يعرفون صحة شريعته والعبادات بعضهم يبعد ان
عنه صلى الله عليه وآله وبعد ان انهم يعلمون ضرورة ان معجزاته صلى الله عليه وآله كانت لتصديقه
فقد قرّر اليقين هذا من جملة البهت والمكابرة الى اقدموا عليها و
فعلم انكم لا تعلمون من افعالكم شيئا والا اذا كان الله تعالى يجوز ان يضل
ويلبس بل قد ذكرتم عنه انه قد اضلّ ولبّس ومنع من الايمان والطاعات
وقهر العباد على الضلال والمعاصي فكيف يبقى على قولكم ان يوثق منه

انه

انه فعل المعجزات للتصديق وكيف يبقى لاحد منكم طريق الى ان الله تعالى
فعل شيئا من افعاله سبحانه كلها لغرض من الاغراض ولقد اعتبرت كتبكم
في الاصول رايتكم تحيلون ان يكون من افعال الله تعالى لغرض وقصد المعجزات
كما يزعم ان الله تعالى فعل المعجزات لغرض تصديق الرسل وما اقبح هذه
المكابرة ايضا منكم ثم ولو قدرنا انه يترجح في نفوسكم ان المعجزات كانت
للتصديق فمن اين لكم ان ذلك الترجيح علم ضروري الذي يعني مقدور الله
ان يكون فيه ركب طبايعكم وعقولكم على ما قد وضعتموه من الاضلال
للعباد والتلبيس عليهم واذا كان عندكم ان التلبيس يقع منه فلا
تامنوا ان يجعل الاعتقاد الباطل كانه علم ويكون قد اضلكم بذلك او ليس
يجد من النائم في منامه كانه جيد في بلاد بعيدة وكان في مهمات
ومسابرة واكدار ويكون في حال نومه معتقدا لذلك حتى كانه عالم علما
ضروريا ثم اذا استيقظ عرف ان ذلك ما كان ضروريا ولا ظنا صحيحا
ولا ممكنا فلعلكم في حال الحيوة الدنيا نيام وما تعتقدونه يكون حالا
وتلبيسا واضلالا من الله به كما ذكرتم عنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا ما عجز
الا ان قال تبوكم واعتقد اعتقادكم واما غيركم من المسلمين الذين يعتقدون
ان الله تعالى على اكمل غاية من العدل والحكمة فانهم يعلمون ان من عدله
وحكمته تقتضي انه لا يلبس على عباده ويعلمون سبحانه انه لا يضلهم واما انتم
ايتها المجبرة وكل من اضاف الى الله ذلك اعتقد فيه انه يضل العباد
ويلبس عليهم وعلى انه سبحانه قادر على كل مقدور فانه يلزمه لهذا القايل المجبر

الاضلال

الآتي لشيء من عبادة ولا اموالهم ولا انفسهم ولا لكونه فقد ظهر لكل عاقل
ان المجبرة لا طريق لهم الى شيء من العلوم البديهية ولا المكتسبة ولا الى
معرفة النبوات ولا الشرائع ولا الى مواضع اختصاصهم وانهم انما هم فضول العقلاء
يكابرون وانهم لا دين لهم ولا دنيا لهم لا نظر ولا خبر الا دين الا ما يقتضيه
او على غيرها عدة من خبثه وذكر الغزالي (وهو من اعيان علماء الاشعرية)
في كتابه ان ما المجبرة فانه ليس كفرهم وحكى قاضي القضاة عن الشيخ
ابي علي الجبائي انه قال المجبر كافر ومن شك في كفره فهو كافر ومن شك في كفر
من شك في كفره فهو كافر ثم شرع في تصديق هذا القول وتحقيقه ومن العجائب
ما يعتقده المجبرة انهم يعتقدون انه يجوز من الله تعالى مع عدله وحكمته
ان يعذب الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباده الصالحين ويخلدهم في
الجحيم والعذاب الاليم ابد الآبدين ويدخل الكفار والملحدين والزناة والفساق
والمشركين ويخلدهم في النعيم ابد الآبدين ويقولون ان ذلك يكون تفضلا
منه وعدلا ولو كرهوا في ذلك كابروا او جهلوا ولعله قد كان المجبرة صنف من
نقض وجب ان يسمى مثل هذا الاعتقاد او جاء الحق حمله السلف حجة الله
ونسبته الآباء فان كان ذلك كذلك فلا عذر للنافي من الاحياء والابناء
في اتباع السلف والآباء في الضلال في امر لا يخفى على ادنى العقلاء وان كانت
المجبرة المتقدمة يقولون ان افعالهم من فعل الله فيهم وانهم مرسلون فيها بحيث لا يلومهم
العقلاء على ما يقع منهم من القبائح والفضائح والظلم والعدوان حتى يعيدهم الانبياء
في ترك القبيح منهم فقد كان للمجبرة في غير الله شيخ فاحسن ما تراه في كتابهم

قدره واستدرج قدره لا والله ما قدروه حق قدره ولكان هذا قد جعل له
وعظمته لا فرادا ... ومن العجائب ما رايت في كتبهم وسمعت انه
المجبرة ما لو اتبع اعتقدوا ان افعالهم منهم عاد العباد شركاء الله فاقتضى التعظيم
لله ان يكون الافعال كلها الى منهم من آدم وغيرهم من الله تعالى قال ربما الزموا
حتى ولا الله ... كما سوء ... ويحكم الله من العباد ان شركة تكون لعبده
لم يكن شيئا مذكورا فاوجده الله تعالى بعد العدم وان تعظيم ... ان ينسب
الى ... العبيد اليه ... وحيث كانت القول ... ان المكتسب ... بان
تكون ... لبيده ... ويعني ... وان ... الله تعالى
عبده حتى يكون سبحانه نسبته ما فعله من افعالهم القاهرة وتدبيراتهم
اليه ... التجويز ... ان يقال لهم ... مرادكم ... ان العبد
يصير شريكا لله تعالى فان اردتم ما ادعيتموه من الكسب ... ثم ... الذكر
مع قولكم بين العبد وبين الله ... الى ذلك ... حال ... الكلام
مع ... الى ان ... ان العبد مستقل بالفعل ولم يجعل الفعل مشتركا
بينه وبين الله تعالى واما ... الى انه لا فاعل سوى الله تعالى فقد تقدم
بيان ... الا ... ابدا وان ... ان
اهل العدل والتوحيد ... اذا انفرد الله تعالى بانه ... العباد
افعالهم ان ذلك يكون شركة فانا عرفنا ان العقل ... ان ... انفراد
في الاحوال والافعال ... في ملكه الا في حال انفراد كل ... بفعل
... ما ... كان هذا ... على عاقل ... كان
بطريق ان العبد ... فعل ... الرب ... ان هذا ...

سورة ابراهيم

كثيرة منها قوله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم واما شهادة الله تعالى لهم على براءته من ذلك في مواضع منها قوله تعالى

سورة الانفال

الشيطان سول لهم واملى لهم فرد الله تعالى شهادته وقد ردها الشيطان
عن الله انه يضلهم ونحو ذلك وقالوا ما اضلنا الا الله ومن طرايف

سورة الاحزاب

اعذارهم يوم القيمة بما يدل على تنزيه الله تعالى عن افعال العباد قولهم
ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا آتهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا انظر كان هؤلاء عند وجود يوم القيمة
ان الذين اضلوهم في الدنيا هو الله وحده ما كانوا قد اعترفوا به على
انفسهم ولا ادعوه على سادتهم وكبرائهم ولو كانوا قد علموا ان
الله تعالى هو المضل لهم فتح ما كانوا ايضا عوض المضلين ومن طرايف
اعذارهم الدالة على تنزيه الله تعالى ايضا قولهم ربنا ارنا الذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ولو كانوا قد علموا
ان الله اضلهم لم يجعلوا تحت اقدامهم وعجز عن هذا النظر وهذا الكلام
ومن طرايف اعذارهم الدالة على تنزيه الله سبحانه عن فعاله
عبيده قولهم وما اضلنا الا المجرمون فاذا كانت هذه اعذارهم واقوالهم
يوم تكشف الاسرار وتحق الاخبار فلما اعتذرت المجبرة في الدنيا بذلك
وقالوا الآن من الاعذار بما يريد من ... يقولون يوم القيمة ولو كانت
اعمالهم من الله تعالى كانوا قد اعتذروا اليه سبحانه بذلك ولو كان
يعتذر بعضهم ويقولون ربنا انت منعتنا من الايمان وخلقت فينا

الظلم

سورة المجادلة

الظلم والعدوان فما ذنب لنا فان كتابهم شهد من بعض الذين
يكابرون شهد الله بما هو صحيح قولوا والله ما كنا مشركين قال تعالى انظر
كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون فما قدم على
هذه المكابرة عند الله تعالى بالكذب لو كان ان الله فعل ذلك لكان يحتاج الى
هذه المكابرة وكان يقدر ان يقول يا رب انت فعلت ونحن ما فعلنا
شيئا ومن طرايف ذلك انه تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم يدل على تعجبه
منهم كيف انكروا انهم اشركوا لانه كان هو الذي فعل فيهم الشرك او قضاه
عليهم فحينئذ كان يتعجب لو كان هو الذي قدرهم يوم القيمة على هذا الجحود و
الانكار فكيف كان يتعجب منه لكم الحكيم والعدل الذي ... كان يتعجب منهم
وهو الذي فعل فيهم ذلك فهل يكون التعجب الا من الذي نفسه تعالى الله عما
سلكت المجبرة من المسالك وعظيم المهالك ومن طرايف

سورة النساء

ما يدل على بطلان قول المجبرة ما تضمنه كتابهم في قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما فان كان هو الذي قتل المؤمن وقضاه وقدره عليه فيجب ان يغضب

سورة الزخرف

على نفسه ويلعن وكذا قوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم لغيرهم اغضبونا
فلو كان هو الذي فعل افعالهم لكان هو الذي اغضب نفسه الا انهم اغضبوا
فما اقبح قول المجبرة وما اسخفه قال عبد المحمود والله ما المجبرة الا اتبع

قال عبد المحمود

لكم ... احق الله تعالى عليكم وجاءكم وذكروا ما يذكر ...
الاية ... وما كنتم ... في ... الشيطان ...

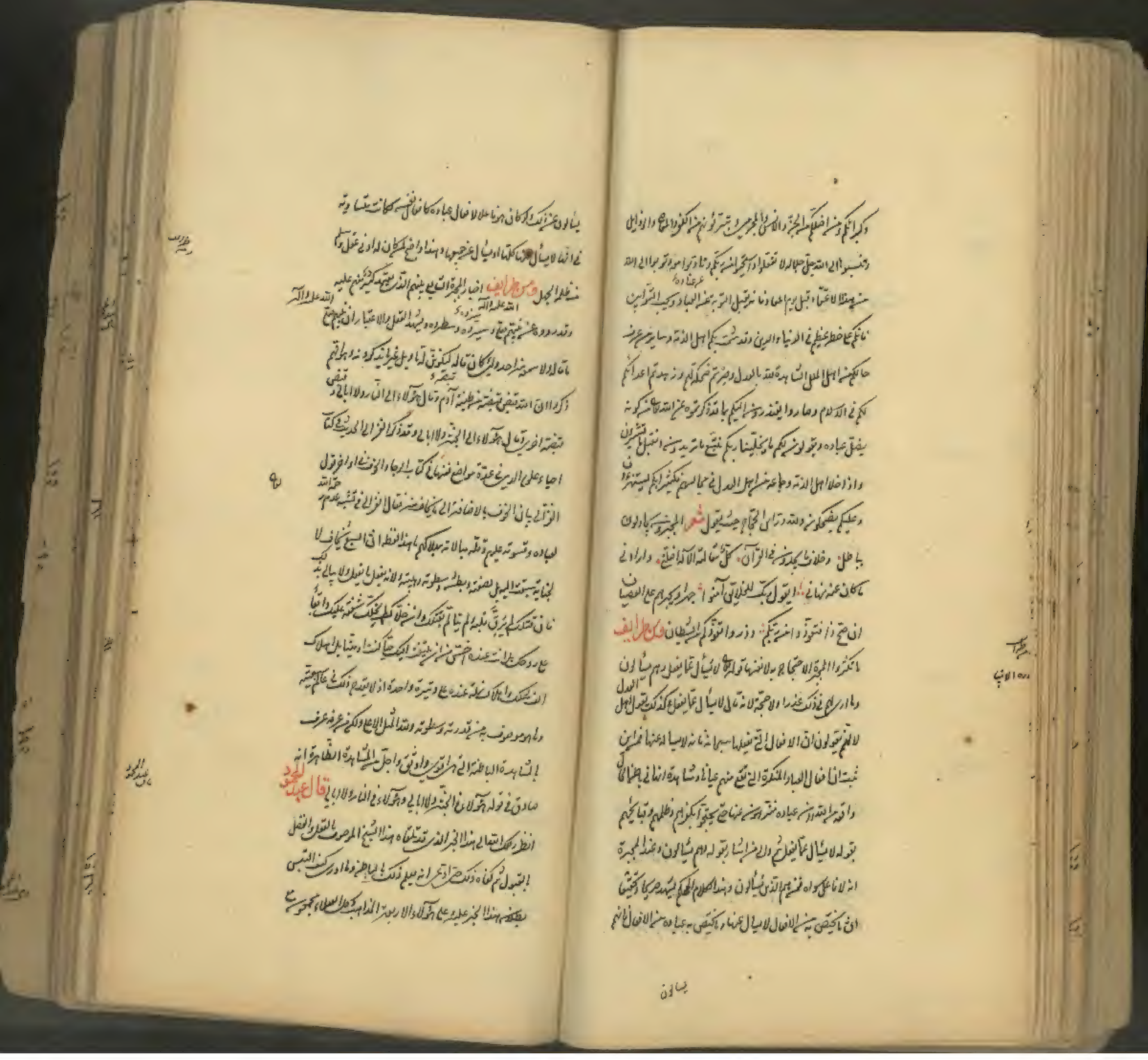

اختلال عقولهم وعدم ... ان الله ارحم الراحمين ويشهد المسلمون ان الانبيا
يشهدون ان الله ارحم الراحمين ومن ذلك في كتابهم قول موسى رب اغفر لي ولاخي
وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ومن ذلك قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين ومن ذلك قول ايوب رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فكيف صدق محمد صلى الله عليه وآله والاربعة المذاهب ... يشهدون بان هذه الصفة
العظيمة الواحدة عن الله ثم يقولون ان ارحم الراحمين خلق خلقا لم يعصوه فيما مضى
ولا يعصونه فيما يستقبل ولم يجعل لهم اختيارا في انفسهم كانوا عند المجبرة بل
كل ما يقع منهم فانه ... ثم يجعلهم الى النار ليعذبهم على غير ذنب ابد الآبدين
ويقول هؤلاء في النار ولا ابالي ان هذا لا يليق ذكره عن ارحم الراحمين
ويدل على بطلان هذا الخبر ما رواه اهل القوم في صحاحهم وغيرها ... لهم
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والتسعين
من مسند عمر بن الخطاب من المتفق عليه عن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله سبي فاذا امرأة
من السبي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال لله
ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها قال عبد المحمود ... هذا الخبر في
رحمة الله ... كيف يصدق ... قولهم هؤلاء الى النار ولا ابالي
على ما قدروه ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث ...
من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من حديث عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة

يرحم بها عباده يوم القيمة قال عبد المحمود هل ترى ايها العاقل هذه صفة من يقول
هؤلاء الى النار ولا ابالي ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
السادس والثمانين ... من افراد مسلم من مسند ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك
عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك
عندي قال عبد المحمود انظر ايها العاقل كيف بلغت رحمة الله لعباده الى ان يجعل
ما يصل اليهم من نفعهم وما يلحقهم من عطشهم كانه مواصل اليه وما هذا الا من كمال رحمته
لهم وعنايته بهم وشفقته عليهم فكيف يصح ان يقال عن هذا الرب الرحيم انه قال
هؤلاء الى النار ولا ابالي ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
الحديث ... من المتفق عليه من مسند عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل بارض دوية مهلكة
معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله
قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده
ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد
فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده وشرابه وروى الحميدي ايضا

وانتم سايرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في حال من حالاتكم مكرهين
ولا اليها مضطرين فقال الشيخ كيف القضاء والقدر ساقانا فقال ويحك لعلك ظننت
قضاء لازما وقدرا حاتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد
والامر والنهي ولم تأت لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن ولم يكن المحسن اولى
بالمدح من المسيء ولا المسيء اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عباد الاوثان وجنود الشيطان
وشهود الزور والبهتان واهل العمى عن الصواب وهم قدرية هذه الامة
ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ وما القضاء والقدر اللذان
ما سرنا الا بهما قال هو الامر من الله تعالى والحكم ثم تلا وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه فنهض الشيخ مسرورا وهو يقول **شعرا** انت الامام الذي نرجو بطاعته
يوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك
عنا فيه احسانا **ومن الحكايات** المذكورة ما رواه كثير من المسلمين عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام عن كثرة منهم حتى انه قال له بعض المجبرة هل يكون من اخذ الفعل
القدر الصحيح من الله تعالى الافعال لانها الفعل فيمن قال لا اقدر وهو لا يقدر
ايكون معذورا ام لا فقال المجبر يكون معذورا قال الم اذا كان الله يعلم من
عباده انهم ما قدروا على طاعته او قال لسان حالهم او مقالهم يوم القيمة
يا رب ما قدرنا على طاعتك لانك منعتنا منها اما يكون قولهم وعذرهم صحيحا
على قول المجبرة فقال نعم والله قال فيجب على قولك ان يقبل الله هذا العذر
الصحيح ولا يؤاخذ احدا ابدا وهذا خلاف قول اهل الملل كلهم فثبت ان الجبر

من القول

من القول بالجبر في الحال **ومن الحكايات** انه روي ما يروى في كتب المسلمين ان
ابا حنيفة صاحب المذهب اجتاز على موسى بن جعفر المعروف بالكاظم عليه السلام وهو صبي بين
اعيان علماء عصره حتى انه كان موسى عليه السلام في الكتاب فسأله ابو حنيفة
امتحانا فقال له المعصية ممن فقال موسى الكاظم عليه السلام اجلس حتى اخبرك فجلس
ابو حنيفة بين يديه فقال موسى عليه السلام لا بد ان تكون المعصية من العبد
او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان
يظلم عبده الضعيف ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو
شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد وحده
فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت له الجنة او النار
فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم بعض شعراء اهل البيت
عليهم السلام ذلك فقال **شعرا** لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى
ثلاث خصال حين نأتيها اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم
عنا حين ننشيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها **ومن الحكايات**
انه رأيتها مما روي عن بعض علماء اهل العدل انه سأل بعض المجبرة عن آية
من كتابهم ظاهرها ان الله اضلهم فقال له العدلي انه يحتمل الجواب بتطويل
عليك ولكن قال لا تفهمه ولا تحفظه ولكن عرفني اما تشهد انت وساير المسلمين
ان القرآن نزل حجة لمحمد صلى الله عليه وآله على الكفار وغيرهم قال بلى قال
العدلي فلو كان ظاهر هذه الآيات التي يتعلق بها المجبرة ظاهرها ان الله
منع الكفار من الاسلام والصلاة من الطاعة كان يكون القرآن قد نزل

الله عليه وآله

حجة للكفار والعصاة في معصيتهم وكانوا يستدلون بهذه الآيات
عن جماعة جبروا قبل انفسهم ويقولون ان ربك الذي جعلت بيانه كتابه
الذي جعلت به برهانه ان الله قد منعنا من الايمان والطاعة فلا نطيقها
وقد ابقيت يترك لنا فعل شيء ونسلم لك فكان يعتبر القرآن حجة لهم عليه و
يسقط حجته وهذا خلاف مذهب اهل الاسلام ما زعم الفعلان لهذه الآيات
معنى يليق بالعدل والرحمة والانعام فانقطع المجبر ومن الحكايات ايضا
ما رواه جماعة من العلماء ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري والى
عمرو بن عبيد والى واصل بن عطاء والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما وصل
اليهم في القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الي ما سمعت
من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال اتظن ان الذي نهاك دهاك انما
دهاك اسفلك واعلاك والله بريء من ذاك وكتب اليه عمرو بن عبيد احسن ما
سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي عليه السلام لو كان الوزر في الاصل
محتوما كان الموزور في القصاص مظلوما وكتب اليه واصل بن عطاء احسن ما سمعت في القضا
والقدر قول امير المؤمنين علي عليه السلام ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق و
كتب اليه الشعبي احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي عليه السلام كل ما استغفرت الله
منه فهو منك وكل ما حمدت الله تعالى عليه فهو منه فلما وصلت كتبهم الى الحجاج و
وقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية هذا ما كان عند الحجاج من القدرية
والامور الواقعة ومن الحكايات ان رجلا سأل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
عن القضاء والقدر فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع
ان تلوم العبد عليه فهو من فعل الله تعالى يقول الله تعالى للعبد لم عصيت

ولم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت لان هذا فعل العبد ولا يقول لم مرضت
لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لانه من فعل الله في العبد ومن الحكايات
ايضا سأل الفضل بن سهل علي بن موسى الرضا عليهما السلام بين يدي المأمون
فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال عليه السلام الله اعدل من ان يجبر خلقه ثم
يعذبهم قال فمطلقون قال عليه السلام الله احكم من ان يهمل عبده ويكله
الى نفسه ومن الحكايات ايضا ما روي عن بعض اهل العدل وقد وقف على جماعة
من المجبرة فقال لهم ما معناه انا ما اعرف المجادلة والاطالة لكني اسمع
في القرآن قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ومفهوم هذا الكلام
عند كل عاقل ان الموقد للنار غير الله تعالى وان المطفئ لها هو الله
فكيف تقبل العقول ان الكل منه وان الموقد للنار هو المطفئ لها فانقطعوا
ولم يردوا جوابا ومن الحكايات ايضا ان قيل للمجبرة ان الله تعالى قد استعظم
في القرآن قول المشركين والكافرين فقال تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ونحو ذلك
مما استعظمه سبحانه في الكتاب العزيز الذي لا يستطيعون له دفعا ولا
ردا فاذا كان كل فعل وقول فانه وقع منه وصدر عنه فكيف تقبل العقول
السليمة والاذهان المستقيمة انه يستعظم فعل نفسه على صورة الانكار والاستكبار
ويلجئ الى هذه الغاية من الاستعظام والاستكبار فلم يكن لهم عن ذلك جواب
ومن الحكايات ايضا ما قيل للمجبرة ان الله تعالى يقول قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها فمن هذا الذي قد خاب فلم يكن لهم عن ذلك جواب
ومن الحكايات ايضا ان [illegible] منهم ان بعض اهل العدل اجتاز على

سورة مريم

ببعض المجبرة وكان العدلي راكبا فقال له المجبري انزل حتى اسألك عن مسألة
فقال له العدلي افتقدر ان تسألني فقال لا فقال اما تقدر ان تنزل وان
اجيبك قال لا فقال المجبري كيف تطلب مني النزول وانا لا اقدر على سؤالك ولا
تقدر انت على النزول ولا الجواب فانقطع المجبري ومن الحكايات عنهم
ما حكاه ان عدليا قال لمجبري من المحق قال هو الله فقال له فمن هو المحق قال
هو الله قال له فمن المبطل قال هو الله فقال له فمن هو المبطل فانقطع المجبر لم
يقدم على ان يقول انه الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا هو المبطل كما هو
ذلك على مذهب المجبرة ومن الحكايات ايضا عنهم ما حكاه ان مجبرا وعدليا
اجتمعا للمناظرة وجعلا بينهما حكما فقال العدلي للمجبر هل من شيء غير الله
ما خلق فقال المجبر لا فقال له العدلي فهل يعذب الكفار والعصاة على
انه خلقهم قال لا قال فيعذبهم على انه خلقهم قال لا قال فيما اذا شيء يعذبهم
قال لانهم عصوه فقال له العدلي فقد جعلت لله شركاء في الخلق فانت قد
لقد ابين الوجود غير الله ما خلق الله [illegible] من هذا القبيح
فانقطع المجبر وحكم عليه الحكم بينهما بالانقطاع ومن الحكايات عنهم ما حكاه
ايضا ان جماعة من اليهود احتجوا الى بعض الملوك فقالوا له ما حكاه انت
سلطان عادل ومنصف في الملك في بلادك المجبرة وهم الذين يتقولون
علينا في الافعال والاقوال وهم يشهدون لنا انا لا نقدر على الاسلام
والايمان فكيف تاخذ الجزية من قوم لا يقدرون على الاسلام والايمان
فجمع المجبرة وقال لهم ما تقولون فيما قد ذكره اليهود من احتجاجهم عليكم
فقالوا كذا نقول انهم لا يقدرون على الاسلام والايمان فطالبهم بالدليل

على قوله

على قولهم فلم يقدروا على [illegible] قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب ومما
يقال للمجبرة نسب الله جل جلاله قد طلب التوبة من العباد وقد عاتب قوما
وابتغى آخرين في القرآن والاخبار [illegible]
الافعال كلها منه فلا معنى لطلب التوبة من غيره وان كانت التوبة [illegible]
او كان شريك العبد فيها جل وعلا عن قول الظالمين علوا كبيرا فاذا
تاب [illegible] التوبة [illegible] من العباد [illegible] هذا الباب العام
ومن هذا [illegible] التوبة [illegible] على [illegible] الجهالة
وعظيم الضلالة ومما يقال للمجبرة قد [illegible] غفلتكم وخافة الذين
يقولون [illegible] الا على سوى الله ثم يقولون ان العبد [illegible] مختار وانه مضطر فيما
يصدر عنه وبالله [illegible] اذا كان لا فاعل سوى الله [illegible]
[illegible] ان الله [illegible] مختار [illegible] مضطر [illegible]
[illegible] العباد في [illegible] عنه في التحقيق على قولكم
خارجة عن حكم اختياره [illegible] على قولكم مختارا [illegible] الى مذهب الاسلام
[illegible] الله جل وعلا [illegible] المراد [illegible] تقتضي
على العباد [illegible] المجبرة [illegible] الفعل لله [illegible] على التحقيق
[illegible] على عبده ام لا فان اردت [illegible] الله قضاه وهو فعل له سبحانه فاذا
كان العبد [illegible] الفعل [illegible] الله [illegible] الفاعل الحقيقة [illegible]
[illegible] عبده على [illegible] العبد [illegible]
عليه [illegible] الله [illegible] من قضاء الفعل على الله [illegible]
وان اردت ان [illegible] الله ما [illegible] فقد تركت مذهبك [illegible] الى الاول

صلى الله عليه وآله

ادعوا معرفته ونسبوا اكثر ذلك وكلامه فتراه ينسب الى الله تعالى وعلى رسوله صلى

ما جرا بقتلاه عليه وكيف تيقن عقل الذي يعتقد ان خير الله تعالى هو الفاعل لافعال

العباد وهو كون الله تعالى بعث رسولا الى خلقه وبعثه ما يتم اعذاره في محاكمتهم

من فعل ما ارسله والتمر [illegible] فهذا وهكذا ان يبعث الرسل الى [illegible] اوجه

ومن عجب طرائف المجبرة انهم يكتبون بالمصحف الذي يتضمن ان الشرك [illegible] ازواجها

في صحة مذاهبهم غير محتجين ولا لاكثر من [illegible] هذا الوصف للعمر [illegible]

الاسلام ويعتقدون قضايا لهم شهادة عقولهم ثم يكتبون [illegible] آخر كتب المسهورة عما

عليه ملة به والتي ورد به المختار ثم اذ ادرجت عقيدتهم وذكروا انكروا انما قد

اقروا به وجحدوا انما اعترفوا باثباته ادعوا ان المرء [illegible] مجبور وممكن [illegible]

وما لهم اختيار ولا فعل ولا تفكر ويشرع في هذه المناقضات ولا لهم في تعاليهم

ومن طرائف ما يلزم الاذى وامثل مذهبه الفاعلين انه لا فاعل سوى الله

ان يكون قولهم مثل قول النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام والنصرانية تعالى عليه

لان قول النصارى وعقيدة النصرانية كما لكل عنهم ان لهم عيسى وامه عليهما السلام

وفعلها حبيبا ما هو الله جل جلاله ولان الله تعالى صورة مجسدة واثارا او

الاعمال الصادرة عن عيسى وعلى عليهما السلام انما هو للاوات يستحيل وقوعها

من نفس البشر وانها افعال لا آدمي ولا بالذات فنسبوا ذلك الا في الالهية

عن عيسى وعلى عليهما السلام الى انها فعل الله تعالى فانهم جميعا يلزمهم تصديق النصارى

والنصرانية في ان افعال عيسى وافعال علي عليهما السلام فعل الله ولا فاعل سوى الله

الذي يستحق العبادة فقد صار قول الاذى وامثل مذهبه في انه لا فاعل

سوى الله تعالى الا قول النصارى والنصرانية واشد حالة كما لهم **ومن عجب** ما

بلغني

بلغني ان محمدا بن الخطيب الاذى الذي كان يتعدى بها علماء الفارس وان عجمته يحفظ

للالفاظ وصيانته للمعاني وما ورد به ليس كل من حفظ لفظا عرف معناه

وسواه ورد عن الله تعالى الذي حفظ الالفاظ ولم يحفظ المعنى بالحمار فقال

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وما علم الاذى ايضا

ان ليس كل من صاغ حلية او بنى بناء عرف قيمة الجوهر وسائر الآت البناء

وهذا هو اداة ونحو ذلك الانشاد فلما تعدى الى الاذى العلماء بلغ ذلك الى

بعض الزهاد فبلغ لسانه بعض تلامذة الاذى فقال له الزاهد ايها التلميذ ان

استاذك الاذى لا يعرف الله سبحانه فاسقط التلميذ ذلك وقال

للزاهد هذا لانك لم تعرفه فقال الزاهد نعم فوقف التلميذ للاذى وذكر في

جمعه وما لديه وكان صاحب دنيا وسيعة وجاء الى الزاهد فقال له قد بلغني

عنك انك قلت اني لا اعرف الله تعالى فقال له الزاهد نعم قلت فقال له الاذى

من اين عرفت اني لا اعرف الله تعالى فقال الزاهد لانك لو عرفته كما يدعي

كمال المعرفة والتحقيق لشغلك معرفته وخدمته ومراقبته عن هذه الدنيا الفانية

التي تعبد امثالها فانقطع الاذى وعرف ان ما الحجة له قلت انا وعرفت

على وجه الاذى عند موته تحقق منها ان كتبه التي صنفها جميعا ما الكتب

منها دنيا ولا حصل منها يقينا وزهد ذلك فترك التعلم منها ووجب عليه

الاعراض عنها **ومن قول** علماء المجبرة وحجتهم اعتقادهم ما ذكر ابو حامد محمد

بن محمد بن محمد الغزالي وهو من اعظم علمائهم والذي صنف الكتب في علم الكلام

وعلم الجدل وعلم اصول الفقه وفي الفقه وكان في نهاية تلمذة وعاد وصنف

في الزهد فقال في اعظم كتاب صنفه في ذلك وسماه كتاب احياء علوم الدين

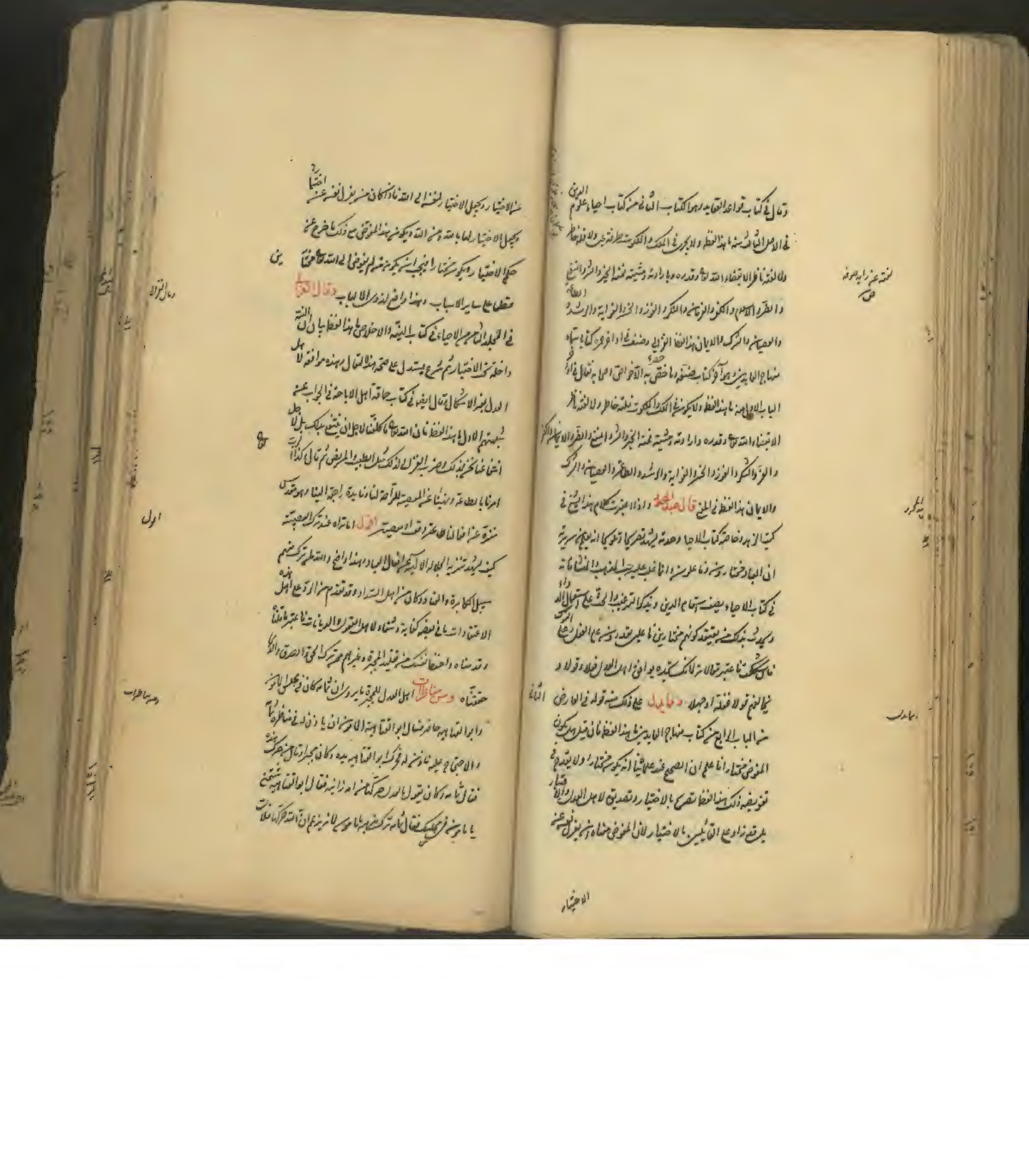

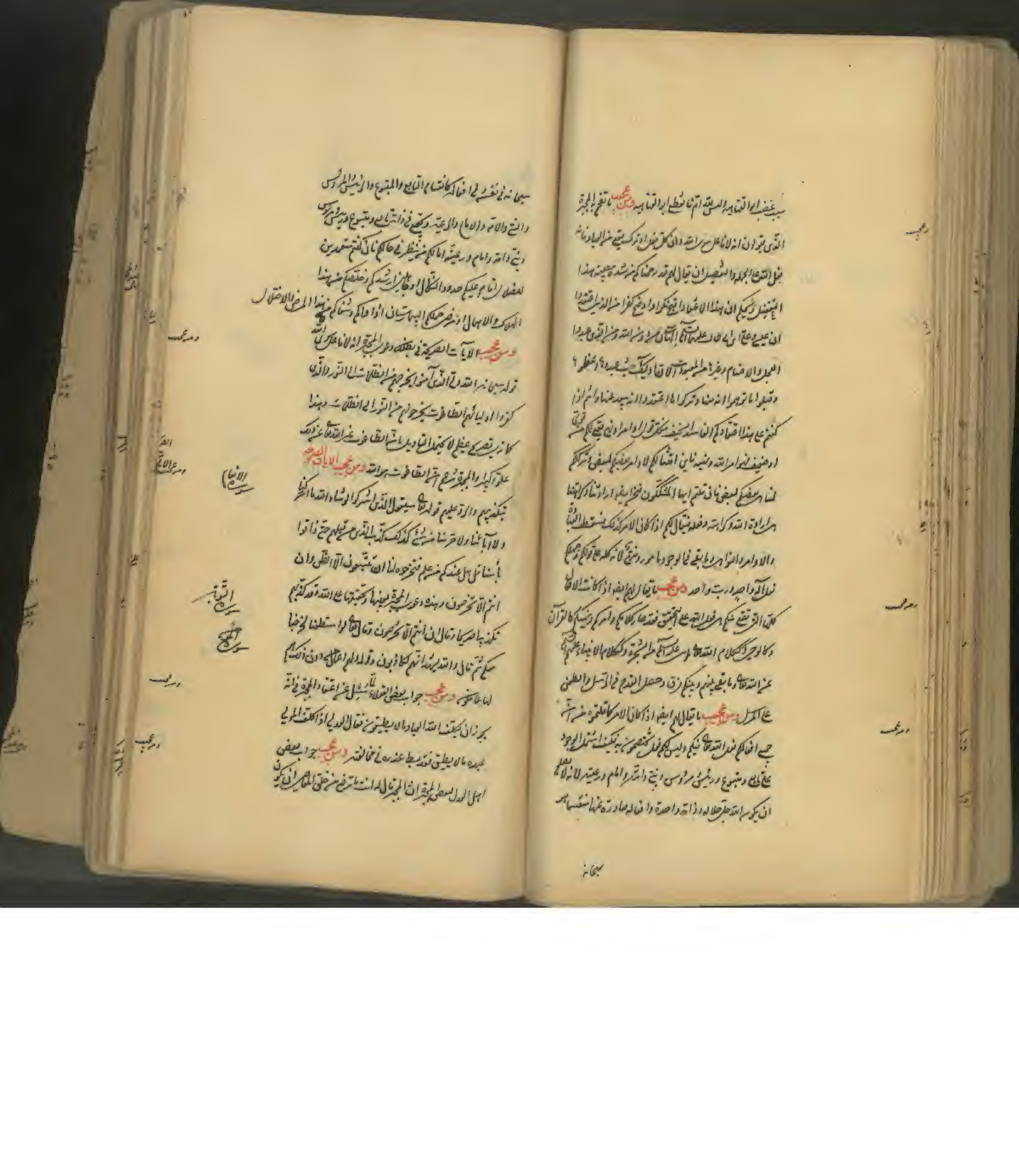

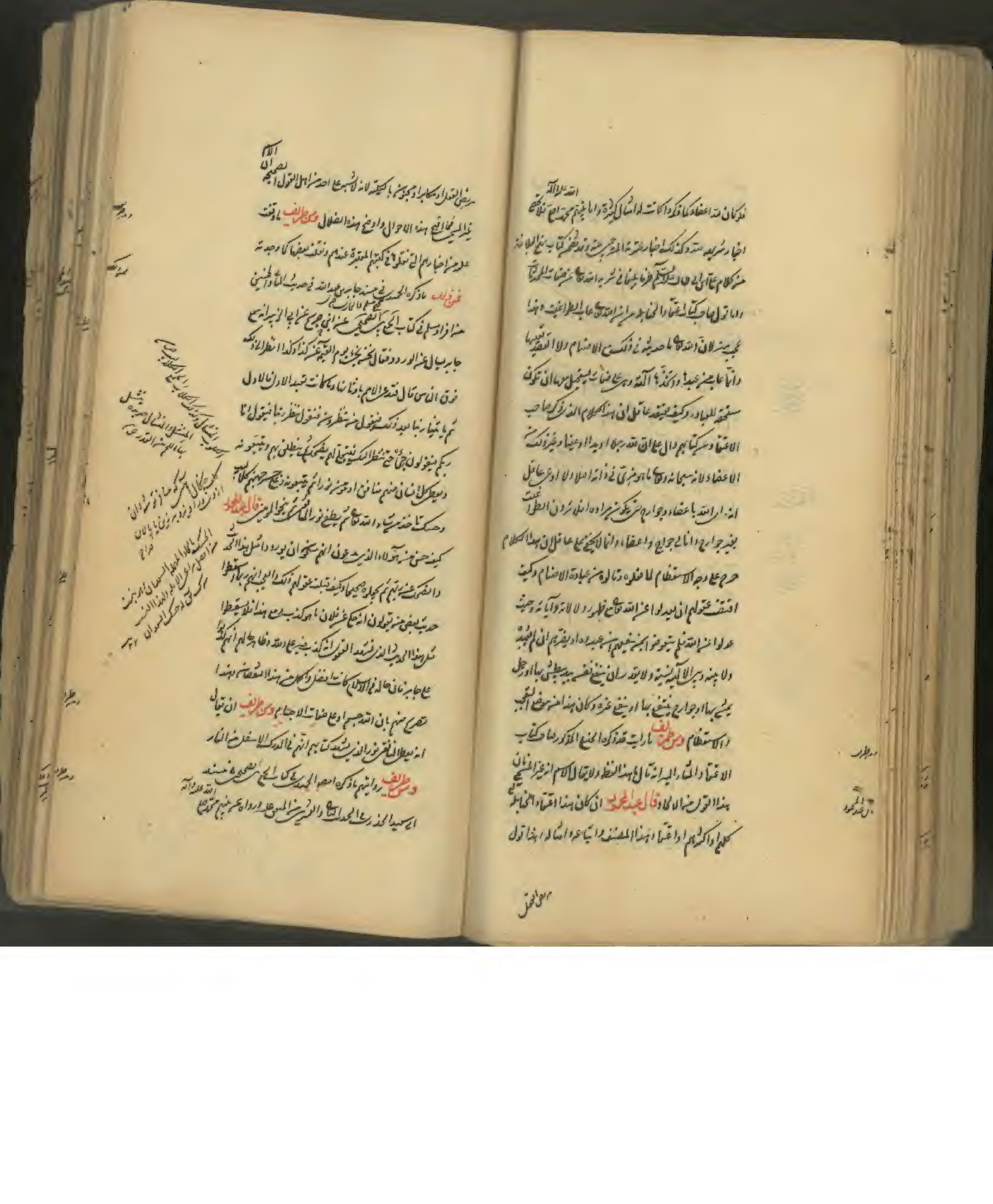

يذكر فيه كيف حبّ الله الكفار في النار ثم قال هذا لفظ الحديث اذا لم يبق الا من كان

يعبد الله من بر وفاجر اتاهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون

تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم

فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى

ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه علامة تعرفونه بها فيقولون

نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود

ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد

ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي راوه فيها

اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا **قال عبد المحمود** انظر الى هذه

المقول ثم افتكر فيما رووه على تقدير الحديث المتقدم في الارادة الى ان ربهم

جسم انهم ينكرونه يوم القيامة ويتعوذون منه وهذا من العجائب التي يضحك

منها اهل الملل كافة ويزيد من يطلع عليها في الاعتقاد معاذ الله من اتباع

قوم يعتقدون مثل ذلك **ومن طرائف** رواياتهم في ذلك ما ذكره محمد بن عمر الرازي

صاحب كتاب نهاية العقول وهو من اعظم علمائهم في كتاب تأسيس التقديس

فقال انهم يروون ان الله ينزل كل ليلة جمعة لاهل الجنة على كثيب من

كافور **ومن طرائف** رواياتهم ما ذكره الرازي في الكتاب المذكور وذكره الحميدي

في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه من مسند انس بن مالك برواية

عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ومعناه بلفظ النقل انه قال لو عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال لا تزال

جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وفي رواية رب العزة قدمه

فيها فيقول قط قط وعزتك وينزوي بعضها الى بعض **من كتاب الجمع بين الصحيحين**

للحميدي في الحديث السادس والثمانين بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة رواه

عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله قال فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها فتقول

قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض هذا على ما يرويه لان

يقول الا بيلتي لان جهنم تشكو منهم فلا حاجة الى رواية

القوم الا العقل يشهد بانه مكذوب على النبي صلى الله عليه وآله ومن كتاب الجمع بين الصحيحين

للحميدي السادس في مسند ابي هريرة رواه عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال قال اذا قاتل احدكم

اخاه فليجتنب الوجه وفي رواية فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم

على صورته **قال عبد المحمود** مؤلف هذا الكتاب رحمه الله انظر الى قبح

هذه الاحاديث التي قد نقلوها في صحاحهم ومن قوم يذكرون انهم من

المسلمين وقد بلغوا هذه الغاية من تقبيح ذكر رب العالمين ومن اساءة

صحبة نبيهم صلى الله عليه وآله ومن بلغ اعداءهم منهم تقبيح ذكرهم الى ما قد بلغ اولئك

وما احسن قول بعض العلماء عدو عاقل خير من صديق جاهل **ومن طرائف**

رواياتهم ما ذكره ايضا الرازي عنهم في كتاب تأسيس التقديس واذكر انه قد

رواه صاحب شرح السنة ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله

منها انه قال عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال ينتهي آخر اهل الجنة فيقول يا

رب ادخلنيها فيقول الله يا ابن آدم ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها

فيها فيقول اي رب اتستهزئ وانت رب العالمين وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي

في بعض روايات هذا الحديث اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك فضحك

ابن مسعود فقال الا تسألوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا

ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين

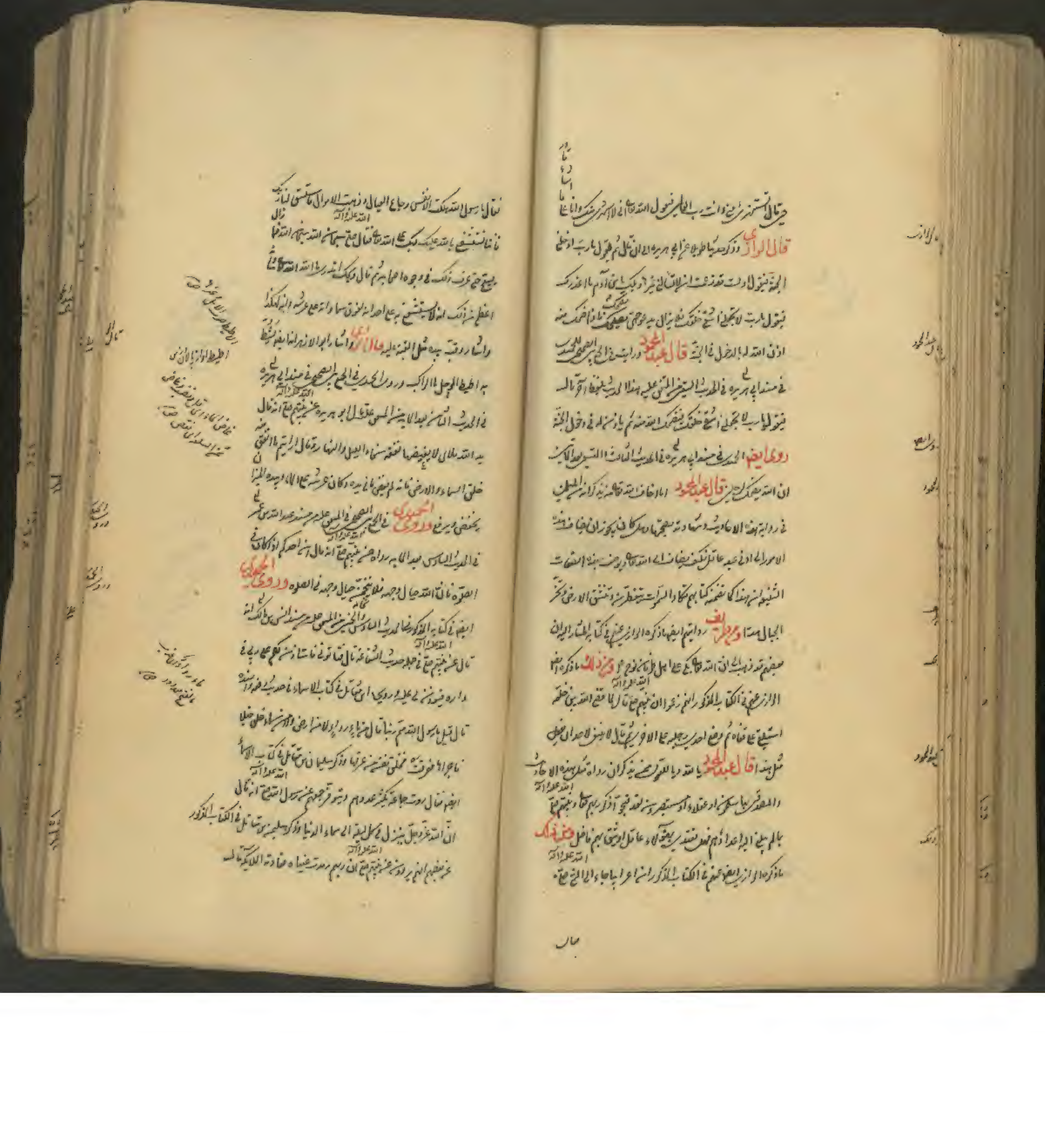

وقد تضمنت كتب التواريخ في شرح ذلك ما الوقوف على تفاصيله [illegible]

من بغداد وغيرها وشرح حال اصحابها شديد عليهم وعليهم الارض بما [illegible]

ايضا الخليفة من حزب الصحابي المعروف من [illegible] الاصحاب وقد ذكر كثيرا

من اصحاب التواريخ منهم ثابت بن سنان ذكره في الجزء الثاني من تاريخه

في حوادث سنة ثلث وعشرين وثلثمائة [illegible] ذكر جمع من [illegible]

فقال ما هذا لفظه وروي ان يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة

ركب بدر الخرشني صاحب الشرطة فنادى في جانبي بغداد في اصحاب

ابي محمد البربهاري الحنابلة الا يجتمع منهم نفسان في موضع واحد وحبس

جماعة منهم واستتر ابو محمد البربهاري ووقع الراضي بالله الى الحنابلة

توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من [illegible] باظهار علم الدين

[illegible] على المسلمين [illegible] اموال المعاهدين كان [illegible]

سخط رب الارباب وغضب الله عليه [illegible] من [illegible]

[illegible] جاهلكم وكشفت له الحجة [illegible] جاهلكم

[illegible] يرتقي الى [illegible] الخطر ويركب بهم [illegible]

الامور ويدلهم على [illegible] ومن ذلك تشاغلكم بالكلام في

رب العزة تبارك اسماؤه [illegible] وفي عرشه [illegible]

[illegible] على خيار الامة ونسبتكم شيعة اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله الى

الضلال وارصادكم لهم بالمكاره في الطرقات والمحال و[illegible]

المسلمين الى البدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد

بها القرآن ولا تقتضيها [illegible] انكاركم زيارة قبور

الائمة

الائمة عليهم السلام و[illegible] تشنيعكم على زوارها بالابتداع وانتم مع ذلك تجتمعون

وتجتمعون لقصد رجل من العوام ليس بذي شرف ولا نسب ولا سبب برسول الله صلى الله عليه وآله

وتامرون بزيارته وتدعون له [illegible] فلعن الله [illegible]

على هذه المنكرات ما ارداه [illegible] والراضي بالله [illegible]

[illegible] لم [illegible] منكم [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الا

عليه [illegible] واما اصحاب [illegible] واتباعه ممن تقدم منهم او تاخر منهم

من المنزلة فقد ذكر ابو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي في كتاب فضائح المعتزلة

وكتاب الفرق بين الفرق عنهم امورا عظيمة كانت كما ذكره [illegible] اعظم الفضائح

في الاسلام واشنع القبائح عند الله والانام وذكر ايضا الجويني في كتاب [illegible]

في معرفة الحق طعونا على ابي حنيفة المذكور من اراد الوقوف عليها [illegible] ذلك الكتاب

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد من طعون ابي حنيفة والفضائح ما [illegible] كل [illegible]

[illegible] لا تشهد عليهم بها جميعا الا انني وقفت على كتبهم [illegible] علمائهم

فرايتهم يذكرون من صفات الله وتوحيده وشريعته ما تشهد بالقول الصحيح

ولكنهم ذكروا عن الانبياء و[illegible] امورا قبيحة على ان [illegible]

والاعراض في العدم وقد ذكروا في ذلك [illegible] واتفق [illegible] للفلاسفة

في قدم العالم وموافقتهم للمجبرة في بعض الوجوه في [illegible]

[illegible] الفلاسفة والمجبرة في سوء الاعتقاد [illegible] القول الآن

الفلاسفة [illegible] قديم [illegible] العالم [illegible] الله [illegible] في وجوده

البيوني

قديمة ولا اثر لانهم ذكروا انها لا اول لوجودها وبعضهم شاركه تعالى

في القدم وقالوا ان الله يصور منها الصور فعلى هذا القول يجب ان يقال

بطل قولهم بما ثبت من حدوث العالم وحدوث كل ما سوى الله تعالى من ان كلام

الفلاسفة في ذلك مضطرب ومفهوم غير متناقض وان كان باطلا واما القائلون

بثبوت الجواهر والاعراض في العدم فانهم قالوا انها ثابتة في العدم لا

اول لثبوتها وليس لله تعالى فيها الا افادة الوجود ومن المعلوم ان هذا القول

يعرف بان هذا ناقض لان الشيء اما ثابت موجود او معدوم منفي فان كانت

الجواهر والاعراض معدومة فما معنى قولهم انها ثابتة في العدم وانها قديمة

وان كان معنى قولهم انها ثابتة في العدم وقديمة ان انها موجودة في العدم

متحققة ومتغيرة لا اول لوجودها فاي شيء اوجده الله تعالى اذ كان الثبوت

هو الوجود وقد بان ان الله ما تسبب فيه فقد ناقض من قال في اللفظ المعنى

وحار والقبح قولا واعتقادا من الفلاسفة واكثرهم اقبح قولا واعتقادا

من المجبرة فلان المجبرة ادعت ان افعالنا من حركاتنا وسكناتنا انها

ليست منا وقالوا ان ذلك خلق من الله فابطلوا قولهم بما تقدم ذكره

وغيره واما الذين اثبتوا الجواهر والاعراض في العدم وابطلوا الثبوت فيما

فان كانت الحركات والسكنات التي منا قسم ثبتا فعندهم ثابتة

في العدم قديمة فليست قولهم من الله ولا منا ومن المعلوم ان افعالنا و

سكناتنا قسم ثبتا ما اذ ان شيء وكل عاقل يقول ان شيء لا يخلق

اذ يقول ان فعل شيئا جيدا او رديا وان كانت افعالنا ليست منا عندهم

فما فعلنا على قولهم شيئا ابدا فقد صارت افعالنا لا منا ولا من الله تعالى

فكان قولهم اقبح من قول المجبرة وحسبي سوء اعتقادهم قال عبد المحمود

مؤلف هذا الكتاب لما وقفت على هذه الاحوال وعرفت اعتقادات الاربعة المذاهب

مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل ورايت عظيم ضلالهم و

انكشاف فضائحهم واختلافهم فرقة اقتدوا باتباعهم على تلك العقائد

المذمومة وعرفت انه سبحانه في دوام الاسلام سالما وتوا النفسهم فيهم

نصيحة للدين اهل كتاب الله ثم رايت هؤلاء الاربعة المذاهب قد اتفقوا

واجمعوا على ان الانبياء يجوز ان يقع منهم الذنوب وان يكون منهم

وخالفوا عترة نبيهم صلى الله عليه وآله الذين امرهم الله بالتمسك بهم في التنزه واتباعها

مجمعين على تنزيه الانبياء وعصمة رسل الله في الارض والسماء ثم رايت ان كتب

الاربعة المذاهب نفسها وادلة كتبهم المعتبرة عندهم قد وقعت من الانبياء ذنوب

عظيمة وعيوب فضيحة وان في ذلك تنفير عن قبول ما اتوا به والاربعة المذاهب عظم

عندهم تعظيم لذكر انبياء الله تعالى ورسله وخاصته وقد تقدم من الكلام ما

يدل على ان الانبياء لو كانوا كذلك ما كانت تحصل الثقة بهم والتصديق

لهم والاطمئنانية الى ما يقولون عن الله تعالى وذكره وشرعه عن الله من صالح

وكان يقع التنزه عنهم والتكذيب لهم فيكون ذلك نقضا للغرض ويكون ثواب الله

والتجويز عنهم على صفات توجب التكذيب والنفور منهم مناقض لمقصود الله تعالى على عباده

لعباده الذين خلقهم وان الله لم يرسل الينا الا لنقبل ما يجيئون به الينا فكيف يرسل الي

انبياء في الاعتقاد ان رايت حصل على العقد اصلاح ثم رايت كريما يدعو الي

امر ثم يقعد عنه ام رايت حكيما ينهى عن امر ويفعله ام رايت حكيما يكلف

الطاعة ويفرح بالقول المبعد ان رسل الله الذين عصمهم الله يكونوا اضعف

منزهين عن الخطاء والسهو [illegible] وكل منهم رجال من الغلاة بين القبول منهم

قال العبد المحمود ومن عجيب ما وقفت عليه من تصحيح هذه الاربعة المذاهب لذكر

رسل الله وانبيائه عليهم السلام انهم نسبوا آدم وحوا عليهما السلام الى الشرك ورووا

في ذلك اخبارا وذكروا في تفسيرهم وروايتهم ونقلوا [illegible] في الجمع بين الصحيحين للحميدي

مسند ابي هريرة وغيره وذكروا في الجمع بين الصحيحين اخبارا في تقبيح ذكر الانبياء والرسل

جملة وتفصيلا ينكرها غيرهم حتى نبيهم صلى الله عليه وآله بل ينكرها اعداء الاسلام من اهل الملل [illegible]

بين [illegible] فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة قال

الناس والنهار بعد الاحد المتفق عليه ان ملك الموت عليه السلام لما جاء ليقبض روح

موسى عليه السلام صك عينه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] قال العبد

انظر [illegible] الى [illegible] ان انبياء الله [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible]

ان تقابل [illegible] موسى عليه السلام [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] رسل

الارض والسماء والله لو كان الرسول الذي جاء الى موسى عليه السلام من بعض

ملوك الدنيا [illegible] عليه [illegible]

الا [illegible] موسى عليه السلام [illegible] عليه [illegible]

[illegible] عقول [illegible]

الذي [illegible] موسى عليه السلام وقد ذكره وهب بن منبه في كتاب

المبتدا [illegible] موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] في بعض [illegible]

[illegible] الله [illegible] كليم الله

وان نفس الحر [illegible] ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في

الحديث [illegible] من المتفق عليه من مسند ابي هريرة يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله

قال [illegible] في [illegible] الخلق يوم القيمة انهم يأتون آدم [illegible]

فيقولون [illegible] فيأتون نوحا [illegible] فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم

انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه

فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني

كنت قد كذبت ثلاث كذبات [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري قال العبد المحمود كيف جاز [illegible]

[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] وقد ذكروا عنه [illegible]

[illegible] الخلائق [illegible]

انه يقول عن ابراهيم خليل الله ورسوله عليه السلام [illegible] والذي [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] على ملة ابراهيم

[illegible] قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم [illegible]

[illegible] باتباع ملة ابراهيم [illegible]

عليه من الكذب [illegible]

انه كذب ثلاث كذبات [illegible] الحديث في ذلك [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible]

ومن ذلك في [illegible] ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين [illegible]

[illegible] المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لم يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث كذبات ثم شرحها ابي هريرة في حديث عن
نبيهم صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود سوء قول هذا الحديث على وجه التصديق [illegible]
لرواته ومصححيه والله ما كان نبيهم صلى الله عليه وآله بهذه الصفات والروايات في كتابهم
واحاديثهم عن انبيائهم غير البعيد انها مخترعة والروايات التي لا تعقل وانما
ذم طعاما ولو كان يشتهيه ما ذمه قط وكيف يتعالى عن ذم طعام محرم
وفي اصحابه من البعيد [illegible] عن ذم الروايات والكثير انه يقرح بالشهادة على
انه كذب سبحان الله حسبهم على ما يقولونه الا بهتانا ومن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني من المتفق عليه من مسند ابي هريرة
قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان
يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
قال عبد المحمود وكيف يجوز لاهل ملة ان يعتقدوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله تقدمه في الانبياء عليهم السلام
وتعظيمه لهم ثم كيف يجوز تصديق من روى مثل ذلك عنه وكيف يجوز لعاقل ان
يقتدي بقوم هذه صفاتهم وهذه رواياتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث السادس والستين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك
نملة احرقت امة من الامم تسبح الله قال عبد المحمود من يعرف [illegible] يعرف
سنن الانبياء عليهم السلام ان يصدق عن احد منهم الظلم في معظم [illegible] خاصة من
شيعة وانه اكمل الانبياء فكيف يصدق عن اكملهم انه يجاهر بذمهم انه
لم يعتبر بابواب الذين صدقوهم وزكاهم ومدحهم وعرف امته بهم وهل كان

يقع

يقع من غير مشكل بهذه الحكايات التي لا تقع الا من الملوك الجبارين والذين
لا يفكرون في [illegible] كيف [illegible] الدين [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
المقال ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك
في [illegible] الحديث [illegible]
لجماعة الانبياء عليهم السلام [illegible] الانبياء
ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث [illegible] من افراد مسلم عن
مسند ابي هريرة قال فيها الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله بحرابهم فدخل عمر
فاهوى الى الحصباء يحصبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله دعهم يا عمر وروى
في كتاب احياء علوم الدين [illegible] ان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله كان
جالسا وعنده جاريتين تغنيان وتلعبان فجاء عمر فاستاذن فقال النبي صلى الله عليه وآله لهما
اسكتا فسكتتا فدخل فقضى حاجته ثم خرج فقال النبي محمد نبيهم صلى الله عليه وآله
عودا فعادتا الى الغناء فجاء عمر فقال النبي محمد نبيهم صلى الله عليه وآله اسكتا فسكتتا
ثم خرج عمر فقال [illegible] عودا الى الغناء فعادتا فجاء عمر فقال النبي
اسكتا فسكتتا ثم خرج عمر فقال النبي عودا الى الغناء فعادتا فقلن يا
رسول الله من هذا الذي كلما جاء قلت اسكتا وكلما خرج قلت عودا الى الغناء
فقال لهن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل ونحو ذلك ورووا
في صحاحهم عدة احاديث تتضمن امثال ذلك تركنا ذكرها كراهية الاطالة وقد
روى مسلم منها في صحيحه ستة احاديث في المجلد الاول من نحو هذه المعاني يقرن بها
عقول الكفار الى الانبياء ولا يحسن نسبتها الى اكمل العقلاء قال عبد المحمود
يا اهل العقول وذوي الابصار انظروا في عقول هؤلاء الذين رووا مثل

بعد النبي صلى الله عليه وآله وصدقوا آباءهم وتنكروا [illegible] ان يعتقد بعض عاقل انهم او

يرووا انهم او يسكن الى اعتبارهم ويغلب الظن بانهم ما حملهم على الكذب في ذلك

على نبيهم صلى الله عليه وآله الا قصدهم لمدح عمر وكونه اشكر عليه وارشد للنبي صلى الله عليه وآله الى الصواب

في هذه الاسباب لئلا كان عمر يعتقد في نفسه او يعتقد له احد منهم انه اكمل

عقلا من النبي صلى الله عليه وآله المبعوث اليه فانه يكون من كان عمر يعتقد ذلك فيتبع لذكر الله

والاسلام وبعثه للقرآن والانام ابدا الله تعالى [illegible] من الحيف او تقديرا

الكذب الى هذه الغاية ما سمعنا عن امة من الامم انها تبلغ في حق نبيها

وتبيح ذكره الى هذه المقالة المستخفة [illegible] لنبيهم صلى الله عليه وآله ومن ذلك

ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالناس صلاة العصر

ركعتين ثم دخل حجرته ثم خرج لبعض حوائجه ما ذكره بعض اصحابه اتم الصلاة

ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس من المتفق عليه من مسند

ابي هريرة قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فاني رواية [illegible]

بنا [illegible] فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله

فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم

فانصرف [illegible] فلبثنا على هيئتنا قياما حتى رجع فاغتسل

ثم خرج الينا ورأسه يقطر ماء فكبر وصلينا معه قال عبد المحمود انظر رحمك الله

الى هؤلاء القوم انهم كيف [illegible] الرجل انه اكمل الانبياء واعقل العقلاء

واتم عصمة من الغلط والسهو ما لم يبلغ اليه احد ممن كان قبله من الانبياء وبعده

ثم لم يصدقوا [illegible] مثل هذه الغفلة عنه [illegible] فهي منه لو كان

مثل ذلك عن ابي بكر وعمر لكذبوا ناقله [illegible] رسول الله عليه السلام [illegible]

الا ترى

منه الا تقدم [illegible] غيرة نبيهم صلى الله عليه وآله الذين امروا بالتمسك بهم يتحرون

ان هذا ما جرى منه وان نبيهم صلى الله عليه وآله منزه عنه ثم المذاهب الاربعة الذاهب الى غيرهم كان

وحدهم من كذبه ورده [illegible] ما حكيناه ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي

في الحديث الثاني والاربعين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة في حديث ذي اليدين

ابراهيم عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله احدى صلاتي العشي قال محمد

واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم

بين الناس وفيهم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وخرج سرعان الناس

فقالوا اقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي ذا اليدين فقال يا نبي الله

انسيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم تقصر الصلاة قال بلى قد نسيت

قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده

او اطول ثم رفع راسه فكبر ثم وضع راسه فكبر ثم سجد مثل سجوده او اطول

ثم رفع راسه وكبر ورووا نحوه في الحديث السابع من كتاب الجمع بين الصحيحين من مسند

عمران بن حصين قال عبد المحمود [illegible] هذا الا [illegible]

الى نبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذه المقالات المقصر عنه لهذه الروايات

هذا الحديث ان ابا بكر وعمر لم يكونا ذاكرين انه غلط وسهى ليت شعري من عرف

من الرواية [illegible] شهد لهما بذلك ومن شهد لهما بالعصمة في يقظتهما

انهما كانا اكمل من نبيهم صلى الله عليه وآله واحفظ ذكرا وارشد بصيرة اليت شعري [illegible]

لهما انه غلط وسهى [illegible] جوزوا ان يكون قد قصرت الصلاة وصارت

ركعتين ونسخت [illegible] وكيف استجاز [illegible] النطق به [illegible] قبل ان

يعرف به كما زعموا ليت شعري كيف [illegible] رواة هذا الحديث وصححه

انه يذكر وان نبيهم صلى الله عليه وآله غلط وسهى ثم يذكرون ان ابا بكر وعمر اولى من الصحابة

دون من اجل(؟) وعترة نبيهم صلى الله عليه وآله وجه الشريعة لهما بانهما ابان ان يكلمانه ينبغي

انهما كانا منزهين في هذه عن الرسول الغلط وليس شيء من ذلك يرد فيهما ما تقدم وما

سيأتي ذكره من الاقدام على الانكار على نبيهم صلى الله عليه وآله في عدة مقامات ومقالات كيف

يستحسن الذي يذكر بنظره فيما يقتضي وجاهة ... في هذه الروايات انها

ومن ذلك الحديث المذكور انهم صدقوا ابا هريرة في ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال اقصرت

الصلاة ام نسيت وان ذا اليدين كذبه ورد عليه ما انكر على ذي اليدين

منكر وان نبيهم صلى الله عليه وآله عاد عرف ان ذا اليدين صادق في تكذيبه ... الا كيف

عن قوم يعتقدون بدين في الاسلام قد بلغوا من الاختلاط الى هذه الغاية والنبي العجب

لم يختبر بل العجب من تقليد من يثق بهم **ومن ذلك** ما رواه في الجمع بين الصحيحين

للحميدي في مسند عمران بن حصين في الحديث الاول من المتفق عليه بتقدم معناه لان

الالفاظ فيه تكرار واسماء الرواة تطول بل الحاجة الى ذكره ههنا ان النبي صلى الله عليه وآله

كان في سفر فنام هو واصحابه الى ان طلعت الشمس فاول من استيقظ

ابو بكر ثم عمر وكبر عمر تكبيرا عاليا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله فامرهم بالارتحال

وسار غير بعيد ثم نزل فصلى الصبح قضاء ورووا ذكره في كتاب الجمع

بين الصحيحين في الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند ابي قتادة الحارث بن ربعي

ورووا ذكره ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث السابع من افراد مسلم **قال عبد المحمود**

اذا نظرت ايها الناظر في وصفهم لعناية الله في نبيهم صلى الله عليه وآله وانه كان

لا يصح ان ينام وان جبرئيل عليه السلام كان ينزل عليه ... على نبيهم صلى الله عليه وآله دون

غاية ... حتى كان يوقظ الله او جبرئيل عليه السلام واذا نظرت الى

رواياتهم

تنبيه

رواياتهم عن محمد صلى الله عليه وآله انه تنام عيناه ولا ينام قلبه وتصديقهم لذلك بان نومه

لا يشغله عن معرفة الاحوال ونظرت في رواياتهم بوجوب قضاء ما فات من

الصلاة عقيب ذكره ثم يذكرون عنه في هذه الرواية انه اخر القضاء الى بعد

الارتحال وانه قد نام قبله حتى لم يحس بخروج الوقت وكل ذلك يشهد عليهم

بالمناقضة في رواياتهم وسوء مقالاتهم وتكذيب انفسهم **ومن ذلك** ما

رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث ... من المتفق عليه من مسند جابر بن

عبد الله ان عمر جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار

قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب

فقال النبي صلى الله عليه وآله والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة و

توضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **قال عبد المحمود**

وهل كان يخفى من يسلم او من يلتزم النبوة مع المسلمين او من يريد الاسلام خبرا

ان يروي مثل هذا الحديث او يصدق روايته ويصححه ومذهب المسلمين انه

تعذر عليه الصلاة على الاختيار فليصل صلاة الخوف او صلاة شدة الخوف

ولم نر احدا من القوم انها لا تسقط مع بقاء التكليف بها التفصيلات

حتى ان منهم من يقول انها تسقط عند اضطراب السيوف وذهاب الادراك بالتسبيح

فكيف يستجاز رواية ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله ... ويشهدوا على ترك

الصلاة بالكلية حتى خرج وقتها او ... كما لا كان لهم اسوة

برسول الله صلى الله عليه وآله في ترك الصلاة ان كان تركها وهذه رواية يكذبها خاطرة علمهم

وتنكرها خاصتهم **ومن ذلك** ما رووه في كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا

في الحديث الرابع والاربعين من افراد مسلم من مسند عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله

ويقيمها عند الناس وقت بولهم يستبقون ويصيحون انه بال بابها كالبغل
الشيماء والازدال والله ما يبلغ اعداؤهم الى هذا الحال انى سمعت عنه
من اهل الملل لنبيه ومن اسس مذهبه صلى الله عليه وآله ما كان بهذه الصفات وانه كان مبرءا
منزها عن هذه الامور المنقصات ثم التوجيه لهذا الحديث ان صح بقولهم
ان الاذن في الشيء بعد النهي عنه صلى الله عليه وآله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله امرنا بالوقوف عند
عقيبها ان تترك الا ولده ثم اني فرض يمكن ان يكون للنبي صلى الله عليه وآله في الاقلاع
له عند هذه الحال لما تحير ارفاف اهل الاسلام في رواية هذه الحال
ما رووه في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند جابر
قال ان النبي بن حارثة قال ايكم قد خرج من الحرم ثم التفت فقال بل انتم
فيه **قال العبد المجود** يا لله ويا للمسلمين كيف يقول هؤلاء هذه عن رجل ذكروا
انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والعلم بانه في قرآنهم هذه الآية فان
نبيهم صلى الله عليه وآله ما كان بصفة من يستعجل في امر قبل ان يتحقق ذلك بعد … و
صحح الامر عال … ثم رده على نفسه وكشفه لهم من غلط … يجوز
ان يقبل عليه في ذلك … ومن … عليه … وجب ان
يحكم عليه بالردة … ويستتاب … الشريعة ما حصل …
فيرف له اهل … **ومن ذلك** ما رووه في كتاب الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثالث عشر من افراد مسلم من مسند … قال قدم نبي الله صلى الله عليه وآله المدينة
وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا
كان خيرا فتركوه فنفضت قال فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم
بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر ومن مسند طلحة

بن عبيد الله

بن عبيد الله في الحديث الثالث من افراد مسلم قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بقوم
على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظن ذلك يغني شيئا فاخبروا بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن
ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله **قال العبد المجود**
وكيف يصدقوا مثل هذا الحديث في صحته وقد شهدوا في عدة مواضع ان نبيهم صلى الله عليه وآله
ما كان بصفة من يخفى عليه مثل هذا الامر الذي ما كان يخفى على الصبيان والنساء
وانه ما يرتاب وعاش … قوم يعرفون عادة النخل في التلقيح ولو لم
يربه معهم ما … هذا من الامور الخفية على الاذكياء ولو كان ذلك قد خفي
عليه ما كان بصفة من يستعجل قبل السؤال والتحقيق بان يقول ذلك …
كتابهم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكيف يعتقد عاقل بقوم من
رواياتهم … الا رسولا … هذا الا
العجائب **ومن ذلك** انه … نبيهم صلى الله عليه وآله … بعض الصحابة
لكذبه … ما ذكره عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب … في باب
السبق على المصارعة … الى عبد الله بن الحارث
قال صارع رسول الله صلى الله عليه وآله ابا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال شاة بشاة
فصرعه النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو ركانة عاودني فعاوده فصرعه النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو ركانة
عاودني فعاوده فصرعه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فقال ابو ركانة ما اقول لاهلي
اكلها الذئب وشاة نشزت فما اقول للثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنا
لنصرعك ونجمع عليك ان نغرمك خذ غنمك **قال العبد المجود**

كيف تلوموننا

ايها المسلمون اذا انكرنا بعض هذه الروايات التي لا تليق

بالعقلاء ولا بالعقول ان يكون هذا الانبياء وهل بلغتم من الجهل الى ان تقولوا

انه كان في الجاهلية مثل بعضهم في المصارعة والشرب والفعال اهل السفه

اعتقادا الى الجواز على مثل الاسلام ومكان النبوة وانحطت بلوا الاعداء

وجعلتم الحجة للزنادقة وفتحتم مخالفة المسلمين ان لم يكن تكفي بما كان لك

ترد كل غير هذه الفضائح التي نسبتموها الى نبي الاسلام قال عبد المحمود

فليقل عن تلك ظن ما ذكروه عن الانبياء وعن نبيهم صلى الله عليه وآله من الامور التي ما كان

يجوز نقصد نقلها عنهم ولا كان يحل ان تنقلوا احد منهم ما يقتضي التنفير منهم

فقد قبلوا ونقلوا وصححوا انهم يقتدون بقوم يعيبون نبيهم صلى الله عليه وآله بهذه الفضائح

ويعيدون عنه مثل تلك الروايات ومن طرائف ما رايت من مناقضاتهم

كون ذلك انهم منعوا جماعة من علماء الاربعة المذاهب ايت في كتبهم انهم

يستعظمون ذكر احد من الصحابة بسوء حتى انهم لو علموا ان رجلا ذكر عثمان او بكر

وعمر واهالهما نقصا او ذكر عليا او غلب على ظنهم ان احدا يعيب احدا

هؤلاء الصحابة خطيئة فانهم يفضلونه القاتل والقاتل المستحق ويبيح

كثير منهم دمه وحسبك تنبيها على ذلك ما ذكره ابو اسحاق عبد الله بن

محمد الاسفراييني الذي ادعى عن علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاعتقاد وهذا

لفظه ان الصحابة كلهم عدول رجال الجنة ثم ثم قال عقيب ذلك فمن تكلم

فيهم بتهمة او نكذب فقد خرج عن الاسلام بالاجماع ومن ذلك ما ذكره

الغزالي في كتاب الاحياء في كتاب قواعد العقايد في الاصل التاسع قال واعتقاد

اهل السنة تزكية جميع الصحابة قال عبد المحمود ما ذكرتك فاحذرهم الصحابة

فيا عباد الله ثم يا لله اما يكون من احد الصحابة بحضور احد الانبياء كيف

صلى الله عليه وآله
يسهل عليهم ذم الانبياء وخاصة نبيهم صلى الله عليه وآله الذي هو اكملهم واعظم عندهم ذم

بعض الصحابة وكانوا كلهم عدولا ثم كيف يجوز ان يرغب عاقل في دين

قوم هذه رواياتهم وعقايدهم وهذه مقالاتهم عن نبيهم المشفق عليهم

الله
المحسن اليهم ومن طرائف ما سمعت عن جماعة منهم بل رايت انهم يميزون من اهل

علي فرقة من المسلمين يسمونهم الرفضة ويذمونهم اهل السنة اكثر عدواتهم

لهذه الرفضة لانهم يعتقدون من فرقة الرفضة انها تعتقد تخطئة بعض الصحابة

او ضلال بعضهم وهذه من طرائف هؤلاء القائلين بذلك وفضائحهم وسوء

توفيقهم لان هذه الرفضة المسماة عندهم بالرافضة اقصى ما رايت منهم

سمعت عنهم ما حكيته من اعتقادهم بضلال بعض الصحابة وقد كان في الصحابة بضلال

بعضهم بعضا في حروبهم وقد جرى بينهم من الاختلاف واستباحة دماء بعضهم

بعض وذم بعضهم لبعض ما قد عرفه اكثر اهل الملل وقد تقدمت رواياتهم

صلى الله عليه وآله
عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

صلى الله عليه وآله
فقاتلهم بامر نبيهم صلى الله عليه وآله وكانوا من الصحابة وسفكت الدماء بين الفريقين ومن طرائف

ما رايت من المناقضة لهم شهادتهم بتزكية الصحابة جميعهم ثم شهادتهم ان

صلى الله عليه وآله
نبيهم صلى الله عليه وآله امر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين منهم ثم روايتهم في الجمع بين الصحيحين

صلى الله عليه وآله
للحميدي من مسند ابي بكرة في الحديث الثاني عن الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا

التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل منهم والمقتول في النار قال عبد المحمود

فانظر رحمك الله في هذه المناقضات وابعد اعتقادات اهل هذه الملة

ثم كيف لم يكن لهذه الفرقة الرافضة اسوة بالصحابة فيما فعلوا انفسهم

وكيف صار أهل الذمة أخف على قلوبهم وأقرب إليهم من هذه الفرقة وأهل الذمم
يتولون غير نبيهم صلى الله عليه وآله وصحابة راهبين نبيهم وخاصته كل عظيم ويذمونهم بكل
قبيح وإذا اختلاف [illegible] في الكل أو فاته فإنه يطعن في ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله
وصحابته ورهبان ملته [illegible] وشنآنهم لو [illegible] عليهم
عليهم سفكوا دماءهم وتنكروا لهم وأزالوا اختلافاتهم ومساكنهم ودرسوا [illegible]
وحللوا [illegible] ونقضوا [illegible] لا حياتهم وأموالهم فكيف صارت النفس
إشفاقا وحفظا لبعض الصحابة [illegible] على أهل الذمة كيف صار
أهل الذمة أقرب إليهم [illegible] المسلمين الرافضة لولا أن [illegible] المتعة
لذلك [illegible] الأربعة المذاهب [illegible] من رجال المتقدمين والمتأخرين
لا يكون لأحد من [illegible] ولا يسول عليهم [illegible] وأكثروا [illegible]
في الدنيا وانتصروا قال عبد المحمود وما رأيت من كذب حتى لا أرى الأربعة
المذاهب لا ينفرون وجههم لكثير من صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله جملة وتفصيلا وشهادتهم
أن نبيهم صلى الله عليه وآله ذمهم وشهد عليهم بالضلال بما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث
[illegible] من مسند سهل بن سعد [illegible] من المتفق عليه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول إني فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن
علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان
بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول
قال فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال إنهم
مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل
بعدي وغيره ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في [illegible]

المتفق عليه

من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وآله قال ألا وإنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ
فارقتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه [illegible]
من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني
حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن أي رب أصيحابي أصيحابي فليقالن لي
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ومن ذلك ما رواه أيضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
السابع والستين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة من طرق ورواه عن عطاء بن
يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال
إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت إلى أين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم
قال إنهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم ورووا
نحو ذلك من عدة طرق من مسند عائشة ورووا نحو ذلك في مسند أسماء بنت
أبي بكر ورووا نحو ذلك في مسند أم سلمة من عدة طرق ورووا نحو ذلك في مسند
سعيد بن المسيب وجمع هذه الروايات في الجمع بين الصحيحين للحميدي ومن ذلك ما رواه
أحمد بن حنبل في مسند عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا فرطكم على الحوض
وليختلجن رجال دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم
لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
ورواه ايضا في مسند حذيفة بن اليمان وفي كتاب الحميدي ايضا
ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي الدرداء في الحديث الاول من
صحيح البخاري قالت ام الدرداء دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما
اغضبك فقال والله ما اعرف من امة محمد شيئا الا انهم يصلون جميعا ومن ذلك
ما رواه في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الاول من صحيح البخاري من مسند انس بن مالك
عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال
لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وفي حديث
منها اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا الصلاة ثم قال اليس ضيعتم
ما ضيعتم فيها ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي مالك
وابي عامر كذا ذكره الحميدي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وآله قال اول دينكم نبوة ورحمة
ثم ملك ورحمة ثم ملك وجبرية ثم ملك عضوض يستحل فيه الخز والحرير ومن ذلك
ما رواه ايضا في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث السابع بعد الثلثمائة من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله في اخر الحديث المذكور انما مثلي كمثل رجل استوقد
نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها
الا فراش تقع فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها كذلك مثلي ومثلكم انا
آخذ بحجزكم عن النار وانتم تغلبوني وتقتحمون في النار ومن ذلك ما رواه في الجمع
بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث الثاني من مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث

ابي الر

من حديث ابي الربيع عن الزهري عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله انما اخاف على امتي الائمة المضلين
واذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في الحديث التاسع والاربعين من افراد البخاري من مسند ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع
فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك ومن ذلك ما رواه
في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث الثالث والثلثين من المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
ومن ذلك ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا قال عبد المحمود هذه بعض احاديثهم الصحاح
ما ذكروه عن صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله وعن امته وما يقع منهم من الضلال بعد وفاته وما ذكر
فيما بعد طرفا من احاديثهم الصحاح المتفق على صحتها لم ادر هل في حياته ما ذا كان
قد شهد نبيهم صلى الله عليه وآله على جماعة من اصحابه بالضلال والهلاك وانهم ممن كان يحسن ظنه
بهم في حياته فلو احسن ظنه بهم ما قال اي رب اصحابي ثم لم يكن من ضلالهم قد علم لاحد
لا يقبل خليفة نبيهم صلى الله عليه وآله فيهم وكيف يكون دونه وتارة يبلغ غضب نبيهم صلى الله عليه وآله عليهم
الى ان يقول سحقا سحقا وتارة يقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم وتارة
يشهد عليهم ابو الدرداء وانس بن مالك وهما من اعيان الصحابة عندهم بانه
ما بقي من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله الا الاجتماع في الصلاة ثم يقول انس قد ضيعوا الصلاة

تحديهم

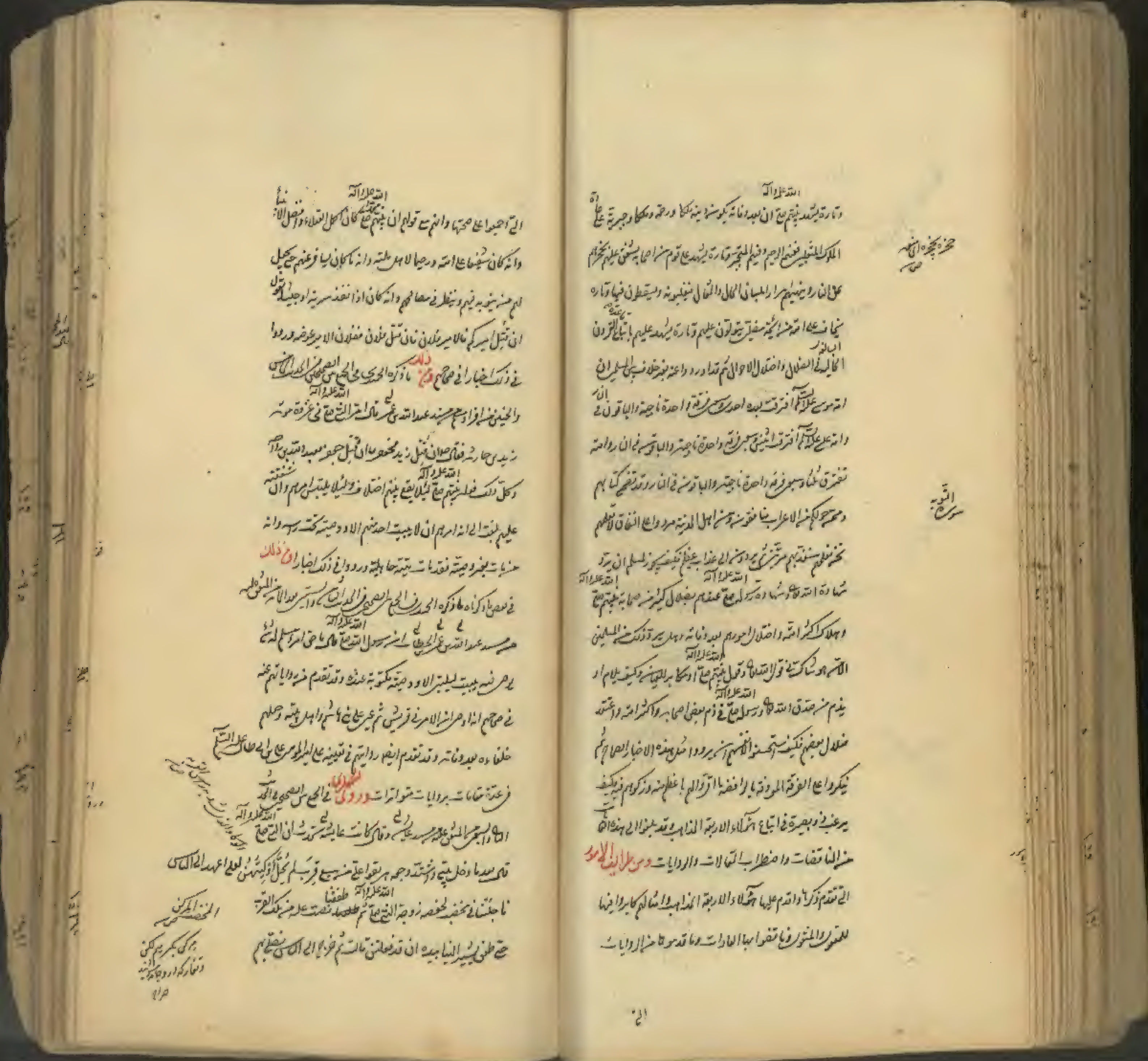

وخطبهم **قال عبد المجيد** وهذه الكلمات الاربعة المذاهب كابرا عن كابر
وقالوا ان نبيهم صلى الله عليه وآله مات وهو لم يوص وانه ترك امته حيارى بعده فمات بغير وصية منه
فيهم ولا اختار لهم احدا يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا الامام وانه تركهم حتى اختلفوا
من بعده واختلف امورهم غاية الاختلاف وشهد بعضهم على بعض بالضلال
قال عبد المجيد لقد ركب القائلون بذلك كبيرا على الشان لا يجوز
ان ينتحله احد من اهل القرآن والاديان فانهم لم يصفوه بما وصفوه من
الشفقة عليهم والاحسان اليهم ولا ردوا ما رووه من وصاياه وكانوا لا يرون
على الجملة ما ورث المال عليه واجب لمن يعتقد انه اوصى وانه لا يكون ووصفه انه
مات بغير وصية وقبل ان يعين من يقوم مقامه سواء كان نبيا او ملكا من الملوك
فانا ما عرفنا ولا سمعنا ان نبيا قبله مات ولم يوص وما مات نبي الا وقد اوصى
الى من يقوم مقامه وكذلك الملوك اذا لم يحل بينهم وبين الوصية حائل
نكيف اقدموا على تقبيح ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله ووصفوه بانه ترك ما شهد بوجوبه
هو وكافة الانبياء عليهم السلام وعقلاء العقلاء لا سيما وقد ذكروا عنه انه
ما مات فجاءة وما مات الا بعد ان ظهر له الم انه يموت في ذلك المرض
وقد كان يكتب عليهم في حكم الوفاء له انه اراد ان يكتب عليهم حديثا يقضي انه اوصى
بهم وعين لهم من يقوم مقامه ان يزجروا بذلك الحديث لما نقله النقول
السليمة والاذهان المستقيمة والروايات الصحيحة ولا يصدقون قائله ولا نقله
بالبهتان ويقابلون الحديث بالحديث الذي نكبت وقد روت عترته الذين
امرهم بالتمسك بهم وصيته فيهم صلى الله عليه وآله بالاسلام والمسلمين ونصه على من يقوم مقامه
فيهم الى يوم الدين وصدقوا العترة في تلك الروايات بما قدم ذكره

من رواياتهم في صحاحهم بهتهم للقول والروايات الواردة انهم يتولون
لو كان نبيهم صلى الله عليه وآله قد اوصى الى احد او عين على من يقوم مقامه ما خالفه احد من
الصحابة وقد عرفوا وعرف اهل الملل ان اكثر اصحاب نبيهم صلى الله عليه وآله خالفوه
في حياته في زمن الشدة وزمن الرخاء اما الشدة فانهم فارقوه في غزوات
جماعة وخذلوه واختاروا انفسهم عليه منها غزوة حنين واحد وخيبر وغيرهن
وقد تضمن كتابهم ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكانوا
في تلك الحال نحو عشرة آلاف فلم يتخلف معه منهم الا اقل من عشرة انفس
قال محمد بن العباس بن مروان في كتابه ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله
برجال الحديث انه لم يثبت في غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وآله الا تسعة نفر ابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب ورفع
الحديث الى البراء بن عازب قال قيل له اوليتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والله ما ثبت
معه الا تسعة نفر ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذ بلجام بغلته والعباس بن
عبد المطلب بين يديه وعلي بن ابي طالب عليه السلام بسيفه ومن رواية هذا ذكره محمد بن العباس
في كتابه المذكور في تفسير قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وفيه
الى كان ثبت معه ويعد تواتر عنه صلى الله عليه وآله وصار اصحابه اكثر من عشرة الاف
وشرح من خذلانهم لم ازل ريبهم عنه ما يقضي انه لا يتعجب من خذلانهم له والعترة
بعد وفاته ورفع ايضا الحديث الى انس بن مالك قال لما كان يوم حنين رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
حنين هوازن قال رجل منهم من الانصار لن نؤتى اليوم من قلة وشدوا علينا
المشركون فانهزمنا الا ثلثة نفر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطعت الركب

وليس احد يجير احدا قال ورسول الله صلى الله عليه وآله على بغلته البيضاء قال واذا رجل ممسك بالبغلة
يتقدم مع البغلة قلت من هذا قال اخوك ابو سفيان بن الحارث قال نعم فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسكنت الريح قليلا فاذا بين يديه حزين السيف قال علي من هذا
قال علي ابن ابي طالب عليه السلام يتقدم بين يدي البغلة كلما سمع طيبا قد تقدم تقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة ان يكيد عليه العدو في رواية اخرى انه ثبت مع النبي صلى الله عليه وآله
يومئذ يوم حنين مع علي بن ابي طالب عليه السلام والعباس والفضل بن العباس
وربيعة وابو سفيان ابنا الحارث بن عبد المطلب واسامة بن زيد وعبيدة وايمن بن ام ايمن
وام ايمن [illegible] للقتل ومقاساة الاعداء والابطال كثير من [illegible]
لكن هذه الغزوات كانت قبل كمال [illegible] كما يذكرون وآثروا الحياة الدنيا
على الحياة الباقية مع الله تعالى ومع نبيهم صلى الله عليه وآله وهو بين ايديهم [illegible]
من الله تعالى ومن النار ومخالفة [illegible] في الرخاء والامن فقد تقضي
كتابه ذلك فقال تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وكانوا كما رويا
اذا سمعوا بوصول تجارة تركوا الصلاة معه والجماعة وتركوا المراقبة لله تعالى
الذي يذكرهم [illegible] امرهم بالصلاة معه لم يلتفتوا الى حرمة ربهم تعالى ولا
حرمة نبيهم صلى الله عليه وآله والصلاة معه [illegible] كله بمشاهدة تجارة او طمع في كسب
منها فكيف يستبعد منهم خلافهم [illegible] بعده في طلب الملك والخلافة
والجاه والمال وقد انقطعت عنه [illegible] حياتهم منه ان استبعاد [illegible]
له من عجائب الامور وطرائف الدهور ومن ذلك ما يدل على ان اكثر
الصحابة لا يستبعد منهم مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته ما ذكره الحميدي في الجمع

من الصحيح

من الصحيح في مسند انس بن مالك في الحديث الحادي عشر من المتفق عليه قال ان اناسا
من الانصار قالوا يوم حنين حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء
فطفق رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وآله
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال عبد المحمود في الحديث المذكور
في حديث هشام بن زيد عن انس ان الانصار قالت اذا كانت الشدة
فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا وفي حديث ابن شهاب عن انس فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فبعث اليهم وفي حديث ذكره انه قال لهم [illegible] ثم تقولون [illegible]
الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال للانصار انكم ستجدون بعدي اثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله على الحوض قال انس فلم نصبر
ومن ذلك ما رووه في صحاحهم باجمعهم وقد ذكره مسلم في صحيحه ايضا
في المجلد الثالث في حديث عائشة في قصة الافك فقال في ما هذا لفظه
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغ اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ
فقال انا اعذرك منه يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن

مبادئ من النار فما كان الأوس والخزرج حتى همّوا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله
قائماً على المنبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فخفضهم حتى سكتوا وسكت الخبر قال عبد الحميد
انظر رحمك الله نظر منصف في هذه الأحاديث المتفق على صحتها عندهم [illegible]
فيما نسبوا اليه من تقديم ذكر الأنصار كافة وما ذكروه عنهم وشهدوا به عليهم من سوء
معاملتهم ومصاحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله في حياته بحضرته وقلة احترامهم له وترك المراعاة له
في حال حضرته [illegible] ووقوفهم مع الحسد بينهم او اغراض جاهلية اعتادوها فيهم فكيف لك
يكون من قد حضروا [illegible] يوم السقيفة بمثل هذه الآراء السقيمة والاغراض الذميمة
واختلفوا فيما بينهم [illegible] في الامارة مع حضور ابو بكر وعمر وابو عبيدة و
اعتقد اهل الانصار [illegible] حضور السقيفة وتوصلوا في مبايعة ابي بكر ويا الله
عليك بعد [illegible] الانصار [illegible] ان يتركوا النص على امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام بالخلافة [illegible] وبايعوا ابا بكر لاغراض [illegible]
انهم كانوا [illegible] ابي بكر وفيه [illegible] امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
من [illegible] الولايات [illegible] وانظر رحمك الله كيف احوج الامر
لنبيهم صلى الله عليه وآله الى ان قطع الخطبة [illegible] ما كان قد شرع فيه من الشكاية من
عبد الله بن ابي سلول ولم يتمكن [illegible] من رجل واحد حيث كان لهم غرض
فاسد في منعه من ذلك [illegible] فعلى
كان حال علي عليه السلام [illegible] ما جرت الحال مع نبيهم صلى الله عليه وآله من اختلافهم واختلالهم
ومن ذلك ما يدل على ان الصحابة [illegible] كانوا يؤثرون الدنيا على الله
ومن ذلك قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم أأشفقتم

ان تقدموا

المجادلة

ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون وقد تقدمت
روايات الاربعة المذاهب بان هذه الآية ما عمل بها غير علي بن ابي طالب عليه السلام
فانظر منصفاً معنى قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
وكيف يعلم يقيناً من هذه الآيات انهم آثروا [illegible] المال الحقير الفاني على
مناجاة [illegible] ونياتهم [illegible] وكان قيمة [illegible] وسعادة
الآخرة دون قيمة قيراط او درهم ان يتقدموا به [illegible] رسولهم صلى الله عليه وآله
فكيف يستبعد من هؤلاء ان يخالفوا رسولهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته في طلب مصالحهم
والولايات وبلوغ شهوات واللذات ثم انظر قوله تعالى وتاب الله عليكم
فمن [illegible] انه قد وقع منهم بالتأخر عن المناجاة والبخل بالصدقة
ما يقتضي [illegible] الجنايات [illegible] وهذا واضح من ايثارهم
الدنيا على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وآله [illegible] ذكر سبحانه انه تاب عليهم
وما ذكر انهم تابوا لان التوبة [illegible] من طرف الله سبحانه ان يفتح
باب قبول التوبة [illegible] من العبد بان يتوب الاثر في قوله تعالى
في موضع آخر ثم تاب عليهم ليتوبوا ومن ذلك قوله تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فانظر الى قوله تعالى
لرسوله صلى الله عليه وآله لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك [illegible] ان
يقتضي ان [illegible] لهم على نبوة [illegible] رسوله محمد صلى الله عليه وآله
[illegible] ونظيرهم [illegible] النبوة وطاعة الرسالة قوله

آل عمران

وحسدهم لأهل الفضائل وظلمهم للدنيا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله ما يستبعد أن يكون حسن رضيه

بعضه الأسباب الآخرة بعيد في ذوي الألباب ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع

بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص في الحديث الثامن عشر من أفراد مسلم

قال إن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم قال

عبد الرحمن بن عوف نكون كما أمرنا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أو غير ذلك تتنافسون

ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين

المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض قال عبد المحمود فانظر رحمك الله

إلى ما قد شهدوا به من أن نبيهم صلى الله عليه وآله أخبرهم بما يكون منهم وقوم يكونون بعده الخلفاء

أن يخالفوا نبيهم صلى الله عليه وآله في الحياة وبعد الوفاة ومن ذلك أيضا ما رواه الحميدي في الجمع

بين الصحيحين في مسند المسيب بن حزن أبي وهب من أفراد البخاري عن سعيد بن المسيب

حدث أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل

أنت سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي وفي رواية أخرى في الجمع بين الصحيحين أو كره

قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد قال عبد المحمود

انظر رحمك الله كيف شهدوا على هذا الصحابي بالمخالفة لرسولهم صلى الله عليه وآله فيما لا يدخل عليه

به ضرر بل فيه نفع ثم اعتبر بذلك كيف كان الإقدام منهم على مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله

فيما لا يضرهم وكيف لا يخالفونه في الخلافة والملك العظيم ومن ذلك ما رواه الحميدي أيضا

في كتابه المذكور في الحديث الرابع بعد المائتين من المتفق عليه من مسند أبي هريرة من صحيح

مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال والذي

نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر

رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم

أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال عبد المحمود فانظروا في هذا الحديث

من يكون فيه نبيهم صلى الله عليه وآله بحالة من أصحابه إلى هذه الغاية ثم تعجب منهم في هذا الأمر

البعيد عن الصواب مع جماعة حتى بلغ الغضب من الله تعالى منهم إلى هذا كيف يستبعد منهم

هذا الخلاف لهم بعد الوفاة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند حذيفة

بن اليمان في الحديث السادس عشر من أفراد مسلم عن يزيد بن زيد قال كنا عند حذيفة فقال رجل لو

أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله قاتلت معه وأبليت وحسنا صحبته واختبرت

فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب

وقد أخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا رجل يأتيني بخبر القوم

جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر

القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل

يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال قم يا حذيفة

فأتنا بخبر القوم فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي إلا أن أقوم قال اذهب فأتني بخبر

القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى

أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فأردت

أن أرميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذعرهم علي ولو رميته لأصبته

فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم وفرغت

قررت فألبسني رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم أزل

نائما حتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا نومان قال عبد المحمود فهذه

شهادة البخاري ومسلم في صحيحيهما بشهادة حذيفة على الصحابة بالخذلان

لنبيهم صلى الله عليه وآله والإعراض عنه وقلة القبول منه وترك الحياء وترك المراقبة لله

واختيارهم للبيعة الثانية مع النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ذي سبيلها فكيف يستبعد
منهم مخالفة الصحابة المخالفة لنبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته وقد ظهرت المخالفة في حياته
بإيثارهم [illegible] وقت الحياة فكيف بعد وفاته
خذلوه في وقت [illegible] أن يغتنموا المحاماة وكيف
[illegible] أكثر [illegible] بنبيهم صلى الله عليه وآله وتركهم [illegible] والاقتداء بأفعاله
وقد اختلفوا غاية الاختلاف في أشياء كانت مشهورة في زمانهم وكان
يكررها عليهم كالأذان والوضوء وتفصيل الصلوات وغير ذلك من الأشياء التي
كانت تتكرر بينهم صلى الله عليه وآله أكثر الأوقات فأضاعوها وفرطوا فيها حتى صار
المعلوم منها مجهولا والصحيح معلولا
أنهم [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله
ترك الوصية ولم ينص على من يقوم مقامه في أمته وأن صلحاء الأمة وخيارها
يختارون من يقوم مقام نبيهم صلى الله عليه وآله وما أدرك [illegible] الأشياء ومنهم
ذلك مع ما تضمنه كتابهم وأخبارهم من كون جماعة من الأنبياء الذين [illegible]
بنور النبوة وبصيرة الرسالة والمكاشفة الإلهية والمخاطبة للملائكة ومنهم
هذا كله [illegible] اختاروا رجالا من قومهم بعد الاختبار والتجربة والصحبة
فظهر لهم ضرر ذلك وأن الصواب كان في خلاف اختيارهم ومن ذلك
يعقوب عليه السلام اختار أولاده لحفظ ولده يوسف عليه السلام فظهر له ضرر
اختياره ومن ذلك موسى عليه السلام اختار من قومه سبعين رجلا
لميقات ربه [illegible] فأخذتهم الصاعقة [illegible]
حالهم [illegible] ومن ذلك

أن نبيهم صلى الله عليه وآله اختار خالد بن الوليد فنفذه إلى بني جذيمة ليصلح أمرهم فقتلهم
وأسرهم وقتل فيهم بأحقاد كانت بينه وبينهم بالجاهلية حتى بعث نبيهم صلى الله عليه وآله
علي بن أبي طالب عليه السلام فاستدرك ما فعل خالد فأرضاهم وقال نبيهم صلى الله عليه وآله
اللهم إني أبرأ إليك مما فعل خالد وقد روى حديث خالد الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الثاني من أفراد البخاري من مسند ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا
أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل
واحد منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل منا أسيره فقلت
والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فذكرناه له فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين
قال عبد المحمود فلو كان لخالد عذر فيما اعتمد حين قتلهم لما قال
نبيهم صلى الله عليه وآله اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ثم انظر إلى إقدام خالد على خلاف
نبيهم صلى الله عليه وآله في حياته وما ظهر من [illegible] في ترك ولاية
خالد عندهم [illegible] الخبر الوارد ومن ذلك ما تقدمت روايتهم له عند
[illegible] إن اختيار نبيهم صلى الله عليه وآله لإنفاذ أبي بكر ببراءة كان [illegible]
[illegible] الله [illegible] في ترك إنفاذه ومن ذلك ما
تقدمت روايتهم له في صحاحهم أن نبيهم صلى الله عليه وآله اختار أبا بكر ونفذه في خيبر فرجع
فارا [illegible] وظهر ضرر اختياره له وفي رواية أخرى أنه اختار أيضا
عمر بعد انكسار أبي بكر فرجع أيضا ولم يفتح له قال عبد المحمود فإذا كان
الأنبياء عليهم السلام مع كمالهم وعصمتهم قد ظهر ضرر اختيارهم لكثير من الرجال

نبيك تحصل التهمة باختيار بعض الصحابة بحضرتكم ان يكونوا وقت اختيارهم في باطنهم
غير صالحين للامر من ان تحصل اختيار قوم غير معصومين على صنيعهم عندكم من الصحابة
على اختيار الانبياء المعصومين غلطا بل قد تبين [illegible] ومن طرائف ما قصصتم في ذلك
ما رواه الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله قال ان عامر بن الطفيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له ان اسلمت ما لي قال لك
ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر من بعدك قال ليس ذلك اليّ انما ذلك
الى الله عز وجل يجعله حيث يشاء قال عبد المحمود فانظر [illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال لعامر بن الطفيل
ان ذلك الى اختيار الامة اذا كان الامر في حياتي يكون [illegible] مقامه صلى الله عليه وآله
الى الله تعالى وحده يجعله حيث يشاء [illegible] الى غير الله تعالى انفردوا
باختيار من يقوم مقامه وجعلوا لانفسهم ما لم يجعله الله تعالى له ولا لنبيهم صلى الله عليه وآله ان
ذلك من عجائب المناقضات وطرائف المجاهدات قال عبد المحمود
اعلم انني اعتبرت كتبهم في الزهد وعند ذكر المعصية فرأيتهم [illegible]
في الاختيار لله تعالى [illegible] خالفوه في علمه ذلك ومن ذلك ما ذكره الغزالي فقال
في كتاب منهاج العابدين عند ذكر التفويض [illegible] التفويض فتأمل فيه اصلين
احدهما انك تعلم ان الاختيار لا يصلح الا لمن كان عالما بالامور بجميع جوانبها
باطنها وظاهرها وحالها وعاقبتها والا فلا يؤمن ان يختار الفساد والهلاك
على انه فيه الخير والصلاح الا ترى انك لو قلت لعبدك [illegible]
هذه الدراهم [illegible]
لسوقي غير بصير [illegible] الا بان يعرضها على البصير
الخبير [illegible] هذا العلم المحيط بالامور

من جميع الوجوه لا يصلح الا الله رب العالمين وحده لا شريك له ولذلك قال الله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
هذا لفظ الغزالي وهذا مذهب الامامية كرمهم الله تعالى واتباعهم [illegible] حجتهم في
ان اختيار الائمة الى الله تعالى فكيف [illegible] الاربعة المذاهب المخالفة
في المقالات وقد وافقوا الامامية في هذا القول الى هاهنا ومن طرائف
الامور انهم اختاروا للخلافة ابا بكر وقد تقدمت رواياتهم انه هرب يوم خيبر
ويوم حنين وفي كثير من مواقف الحروب وكتابهم نطق [illegible] يومئذ دبره الا
متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير
فمن لم يصلح لتدبير حرب ولا لتجهيز جيش ولا تدبير ثغر من ثغور المسلمين ولا امتثال
امر الله تعالى ورسوله في الوقوف في الحروب [illegible] حياة نبيهم صلى الله عليه وآله
وتسليمه بيده للاعداء وخوفهم من [illegible] كيف يصلح للخلافة المتعلقة
على سائر الرعية وتجهيز الجيوش وتدبير كافة العباد والبلاد [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله
ان ذلك من طرائف ما وقع منهم ونقل عنهم ومن طرائف امرهم ايضا انهم شهدوا
كما تقدم في رواية احمد بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة [illegible] الثعلبي وغير ذلك
ان ابا بكر لم يصلح ايضا لتأدية سورة براءة عن نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
وانه اعاده من الطريق وانفذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عوضه وقال نبيهم صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى امره باعادة ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام فكيف استصلحوا للخلافة
جميعها من لم يستصلحه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله للقيام ببعضها [illegible] ابو بكر [illegible] بعد النبي صلى الله عليه وآله
اقوم بالامور كلها مع نقصه في حياته عن القيام ببعضها ومن طرائف ذلك
ان الله تعالى يكون علم ان ابا بكر لا يصلح لتأدية سورة براءة ثم يترك [illegible]

يتورطوا في الطريق ويظهر للناس في وجهه ثم يأمر نبيهم صلى الله عليه وآله باعادته وعزله واظهار انه لا يصلح

وقد كان يمكن قبل تسليم الآيات التي انزل بوحي الى نبيهم صلى الله عليه وآله ان يقول [illegible]

وان يستأذن الكافي [illegible] في ترك [illegible] الى ابي بكر حتى يتوجه واعاده من الطريق

وارسل وانه لا يصلح [illegible] ان الله [illegible] اراد كشف حال ابي بكر ونقصه عن المراتب اليسيرة

لئلا يستصلحوه للولايات الكبيرة وليعرف النبي صلى الله عليه [illegible] ذلك [illegible] حتى يخفى [illegible]

ذوي الالباب. ومن طرائف الامور انهم ذكروا ان نبيهم صلى الله عليه وآله اعقل العقلاء وافضل الانبياء

ثم ادعوا انه ما اختار لهم من يقوم مقامه ولا [illegible] الاختيار وانهم كما تقدم ذكره عنهم

والقول [illegible] انه لو اراد ان يختار [illegible] ذلك [illegible] بانهم علموا [illegible]

لا [illegible] بجماعة من المهاجرين والانصار حضروا

في سقيفة بني ساعدة بالمدينة وقد ذكر ذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة من جملة

الحديث [illegible] الانصار منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة

[illegible] فتكلم ابو بكر [illegible] نحن الامراء وانتم الوزراء فقال

حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء

وانتم الوزراء [illegible] ابو بكر واختار [illegible] عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح

فقال [illegible] عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك [illegible] فبايعه عمر وابو عبيدة

عمر وحده الخلافة لابي بكر واختاره فيا عجبا للنبي [illegible] اختلاط [illegible] المسلمين تارة

يقولون ان الاختيار الى جميع الامة وعليها وتارة يقنعون باختيار عمر وحده

لابي بكر وتارة يروون ان ابا بكر اختار وحده عمر او ابا عبيدة في ذلك اليوم

انه ذلك من عظيم الافراط وقبيح الاختلاط. ومن طرائف ذلك [illegible]

الى [illegible] ان ابا بكر [illegible] في الخلافة [illegible] الانصار ولكنهم

والزور

والزور الى نبيهم وطعنهم انهم الوزراء فلما تحكم ما اراد عندهم وقدح في تهمتهم

باستحقاق الوزارة ودفعهم عنها ولم يستوزر احدا منهم. ومن طرائف ذلك ان المسلم

عند [illegible] انه لا يجوز ان يكون [illegible] في وقت واحد الا امام واحد [illegible]

المبتهجين في السقيفة فما الذي قالوا منا امير ومنكم امير [illegible] بقولهم [illegible]

[illegible] فكيف اتفقت امامة ابي بكر [illegible] وذلك لا يصح عند كافة المسلمين

فانهم كانوا [illegible] لذلك [illegible] تاركين للانكار [illegible]

من اكابرهم والمنابذة لهم. قال عبد المحمود ومن طرائف [illegible] في تلك الاوقات ان

الخليفتين عندهم ابا بكر وعمر [illegible] كان [illegible] سببا [illegible]

من الدنيا عن بني هاشم ولم يصبر [illegible]

ومشاركتهم في تجهيزه [illegible] وخليفتان المذكوران [illegible] الدنيا [illegible]

فارغين [illegible] الاكبر [illegible] المراقبة لله [illegible] والحياء من

اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] الخلافة حتى [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله

ما [illegible] اهل [illegible] القول الصحيح [illegible]

ومن طرائف في ذلك الوقت ترك ابي بكر وعمر [illegible] ومن [illegible]

في الخلافة [illegible] بني هاشم [illegible] عند ابي بكر وعمر [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible] انهم كانوا [illegible]

[illegible] بني هاشم [illegible] على الحضور

في السقيفة [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] في السقيفة [illegible] بني هاشم في ذلك [illegible] للتخلف

[illegible] بني هاشم [illegible] الخلافة [illegible] والمراسلة في ذلك اليوم

وقد كان في بني هاشم من قد استصلحه الله باتفاق المسلمين على الامور الكبار وشاركه في
اكثر احواله مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اجمع المسلمون على تعظيمه وتفضيله مثل العباس
والفضل بن العباس وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وعبيد الله بن العباس
رضي الله عنهم لا سيما وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة عن النبي قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد انسانا خيرا من بني هاشم فعلى ما يتفق عقول اهل ... الاسلام جملة الصحابة
والعظايم ومن طرائف الامور ما ذكروه في رواياتهم من تبكيت ابي بكر احتج يوم
السقيفة على الانصار بان الائمة من قريش لانهم اقرب الى نبيهم صلى الله عليه وآله وقد
روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر انما كان القرب منها الاخبار
هو سبب استحقاق الخلافة والامامة فكيف استجازوا استخلاف ابي بكر وتركوا
العباس وعليا عليه السلام وغيرهما من بني هاشم وبنو هاشم اقرب الى نبيهم صلى الله عليه وآله من
بني تيم وعدي وقد تقدم في رواية احمد بن حنبل وغيره ان بني هاشم افضل فكيف
صار الاقرب الافضل اهل منزلة من الابعد الارذل ومن طرائف اقوالهم
انهم يدعون ان الامة اجمعت على خلافة ابي بكر وهذا كتاب الله عز وجل
ينطق بتكذيبهم فقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فشهد انهم لا يزالون مختلفين ثم استثنى بعضهم فقال الا من رحم ربك
فكيف يدعى ان الكل اجمعوا على خلافته ثم تردد ولذلك خلقهم فمنعوا المراد
الاربعة المذاهب تنازعه للاختلاف فكيف يدعون مع هذا انهم اجمعوا وهذا
صريح القرآن شاهد عليهم بالتباين واختلافهم على ان النبي صلى الله عليه وآله قال تفترق

امتي

امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار فالنبي صلى الله عليه وآله قد شهد عليهم بالافتراق
وهم يشهدون لانفسهم بالاجتماع ان هذا من اطرف الابداع والاختراع ومن طرائف
امرهم ومناقضاتهم ان خليفتهم ابا بكر يشهد عليه وعلى اتباعه انهم يعتقدون ان
نبيهم وهو سيدهم الحكيم رسول نبيهم صلى الله عليه وآله وقد بيره لانهم يذكرون ان نبيهم صلى الله عليه وآله راى
المصلحة في ترك النص على خليفة للمسلمين وابو بكر واتباعه رأوا ان المصلحة في النص
على عمر ونص خلافته على المسلمين ان خليفتهم ابا بكر حيث استصوب خلاف نبيهم صلى الله عليه وآله في
ترك النص اقدم عليه واستصوب مخالفة اتباعه في ان الامامة باختيار الامة وانفرد
هو وحده باختيار عمر للخلافة ولم يلتفت الى حضور الصحابة الاسلام وتبادر
ذلك الى انه لم يلتفت ايضا الى كراهة المسلمين لخلافة عمر على ما رواه المسلمون
وقد ذكره المبرد في كتابه الكامل عن عبد الرحمن بن عوف انه دخل
على ابي بكر في علته التي مات فيها فقلت اراك بارئا يا خليفة رسول الله فقال
اما اني على ذلك شديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد على من وجعي
اني وليت امركم خيركم في نفسي فكلكم ورم انفه قال المبرد ومعنى ورم انفه
اي امتلأ من ذلك غيظا وقد ذكر ... ايضا جماعة من العلماء وابن
عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد لم يلتفت ابو بكر الى ذلك كله فكيف
صار اختياره وحده يقوم مقام اختيار علماء الامة وصلحائها وكيف صار
رايه في التعيين يقوم مقام نبيهم صلى الله عليه وآله في مخالفة رسول نبيهم صلى الله عليه وآله وكيف صارت كراهيتهم
لا تؤثر في رايه وحده ان هذا من اعجب الطرائف ومن طرائف ذلك
ان نبيهم مات وقد جعل عمر رعية لاسامة بن زيد وحكما عليه بلا خلاف
بين المسلمين فعكس ذلك وجعل ابو بكر عمر واليا على اسامة وعلى جميع المسلمين الا

صلى الله عليه وآله
ولا يليق العاقل بمن يتبع رسول الله ان ذلك من طرائف عرفانه ومن طرائف
ما رووه في سبب بيعة ابي بكر لعمر ما حكاه ذكره جماعة من اصحاب التواريخ
وحكاه ايضا ابن عبد ربه المغربي في الجزء الرابع من كتاب العقد فقال ما هذا
لفظه ان ابا بكر حين حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان
ورجل من الانصار ليقراه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد
ابي بكر فان تقروا به نقراه وان تنكروه نرجعه فقال طلحة بن عبيد الله
اقراه وان كان فيه عمر فقال له عمر ما علمك بذلك فقال وليته امس وولاك
اليوم قال عبد المحمود فلم ينكر عمر هذا القول ولا احد من الصحابة على طلحة فكانه
اجماع منهم على ان بيعة ابي بكر لعمر لاجل انه ولاه الخلافة يوم السقيفة
ومع ذلك ما فسر ومن طرائف ما رايت في كتبهم ان ابا بكر استقال من
الخلافة فقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فيا تعجبا من ذلك من يكون
مستقيلا منها في حياته كيف يعقدها لغيره بعد وفاته وينص على عمر وكان
يستصوب عمر ما يستصوبه ابو بكر ومن ذلك اختياره لعمر اول بيعته
للخلافة يوم السقيفة ان عمر انكر الموت على النبي وخالفه ومن ذلك
صلى الله عليه وآله
انهم رووا كلا تقدم في خبر الصلاة ان ابا بكر لما جاءه رسول النبي ص
يامره بالصلاة في مرضه فقال ابو بكر لعمر تقدم انت فقال ما انا
فاستصوب عمر تقدم ابي بكر في ذلك فلم يتقدم ومن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين من احاديث البخاري في مسند عبد الله بن الزبير
صلى الله عليه وآله
عن رسول الله ص قال قدم ركب من بني تميم على النبي ص فقال ابو بكر امر
القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال

ابو بكر

ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت الا خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فكيف يقلد ابو بكر خلافة عمر مع ما تجده من اختلافهما في الآراء وما يجوزه بعده من
فان هذا من ذلك من طرائف الاشياء وشهادتهم على انفسهم انهم رفعوا اصواتهم
صلى الله عليه وآله
فوق صوت النبي ص وقد نهاهم ربهم في كتابهم فقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي وقال لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم
قال عبد المحمود استقالة ابي بكر من الخلافة ان كان الاستقالة منها وهو يعلم انه اولى بها
صلى الله عليه وآله
واصلح للمسلمين فقد خان الله ورسوله والامة وان كان الاستقالة لانه يعلم ان غيره اولى
وان كان لا يعلم من هو اصلح او غيره فكيف تقلد هذا الامر [illegible] من يصلح له ولا
يصلح ان هذا من عجيب ما شهدوا به على خليفتهم من الاضطراب والعدول عن الصواب
صلى الله عليه وآله
ومن طرائف امر جماعة من المسلمين انهم سموا ابا بكر خليفة رسول الله ص وقد ذكرنا
الحديث [illegible] من عجائب [illegible] ان قد تقدمت روايتهم في شرح حال [illegible]
احوال الخطر وانه [illegible] حضر [illegible] وابو عبيدة قبل [illegible] المسلمين ان يكشف
صلى الله عليه وآله
ما خليفة رسول الله ص ولو كان سموه خليفة عمر كان اقرب الى الصدق فانه هو استخلفه
في ذلك اليوم ثم وان كان المسلمين استخلفوه فكان يجب ان يقال خليفة المسلمين او الى
صلى الله عليه وآله
انهم لم يشهدوا ان [illegible] ولم يستخلفه ثم [illegible] فقد اقدموا وكابروا [illegible]
صلى الله عليه وآله
ابا بكر خليفة رسول الله ص فكيف يستحسنون لانفسهم هذه المناقضة الظاهرة والا حوال
المضطربة ومن طرائف ذلك انه اذا جاز ان يكون [illegible] كان من بعد رسول الله [illegible]
ثم عمر [illegible] خليفة كان يجب ان يكون كل امير [illegible] صاحب ولاية
صلى الله عليه وآله
ان يقال انه امير رسول الله ص [illegible] رسول الله ص ووالي رسول الله ص
وكيف اختص ابو بكر بهذا الاسم دون كل من يستحق عندهم التسمية

رايت تولى ان ابا بكر اغناه ومن طرائف ما تقتضيه في ذلك ما قيل ان ابا بكر
كان كثير الجبن في موضع ثم انه بالهزيمة بنفسه او كان يريد ان يكون آخرا
في الصبر على الضيق فكشف الحال في ان ابا بكر وعمر لم يكونا صاحب شدة ولا سياسة
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والاربعين من افراد مسلم من مسند
ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر
فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله فقال وانا والذي
نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما ثم ذكر ان رجلا من الانصار اطعمهم تمرا ورطبا
قال عبد المحمود ومن تدبر حال ابي بكر وعمر من هذه الرواية التي قد شهدوا
بصحتها انه ما لزمهم احد من المسلمين سوا ... ومن طرائف الامر في الجواب
ذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلام تصدق بخاتمه فنزل فيه انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقد تقدمت
رواياتهم لذلك وتصدق ايضا علي وفاطمة عليهما السلام باقراص الشعير على مسكين
ويتيم واسير فنزل فيهم سورة هل اتى على الانسان كما تقدمت رواياتهم لذلك
ويكون ابو بكر على قولهم قد انفق ماله على رسول الله صلى الله عليه وآله كما رووا انه انفق مالا
عظيما على نبيهم صلى الله عليه وآله ثم لم تنزل فيه آية ولا يشكره ربهم في كتابه بكلمة ان هذا
ما يدل على بطلان ما ادعوه ونقيض ما ابدعوه ومن طرائف ما تقتضيه قولهم
وادعاؤهم ان ابا بكر صحب نبيهم صلى الله عليه وآله الى الغار وقد روى احمد بن حنبل في مسنده
في حديث ابن عباس وهو حديث يتضمن خصالا جليلة دلت على ان نبيهم صلى الله عليه وآله
جعل منزلة علي بن ابي طالب عليه السلام منزلته في جملة الحديث المذكور وشرى علي عليه السلام
نفسه ليلة ... لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون

انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي عليه السلام نائم قال ابو بكر يحسب انه نبي
الله فقال يا نبي الله فقال له علي عليه السلام ان نبي الله انطلق نحو بئر ميمون فادركه
قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ومنه ذكر محمد بن جرير الطبري وهو من اعيان
رجال الاربعة لا من اهل البيت عليهم السلام نحو هذا في تاريخه في الجزء الثالث ان ابا بكر
اتى عليا عليه السلام فسأله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره انه لحق بالغار من ثور و
قال ان كان لك فيه حاجة فالحقه فخرج ابو بكر مسرعا فلحق نبي الله صلى الله عليه وآله
في الطريق فسمع جرس ابي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين فاسرع رسول الله صلى الله عليه وآله
في المشي فانقطع قبال نعله ففلق ابهامه بحجر وكثر دمها فاسرع المشي فخاف
ابو بكر ان يشق على رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع صوته وتكلم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله فقام حتى اتاه
فانطلق ورجل رسول الله صلى الله عليه وآله تسيل دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح
قال عبد المحمود فما زال دم رسول الله صلى الله عليه وآله يسيل بعد الهجرة على هذه الرواية
هذا الدم الذي قد خرج من قدمه الشريف بجناية ابي بكر عليه ولو كان له
توصل في اشارة يعرف بها رسول الله صلى الله عليه وآله انه صاحبه ما كان قد اسرع
المشي ولا خاف منه ولا جرى ما جرى وقد رايت جماعة قد ادعوا ان قوله تعالى
اذ يقول لصاحبه لا تحزن يقتضي تفضيل ابي بكر حيث سماه صاحبا للنبي صلى الله عليه وآله ولم
في ذلك تفضيل لان القرآن قد تضمن تسمية الصحبة بين الكفار والنبي صلى الله عليه وآله ولغيره
من الانبياء عليهم السلام فقال قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى
وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي
عذاب شديد وقال تعالى في صحبة الكفار للنبي صلى الله عليه وآله اولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة وانما ذكرنا تصريح القرآن بصحبة الكفار للنبي صلى الله عليه وآله لانا وجدنا

بهذا الاحتجاج يحمل هذه الفضائل وكثرتها وقفنا على انها ... الطريق

فرقهم على ابي بكر يظهر انه ما كان عنده علم من توجه النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة

وان النبي صلى الله عليه وآله ستر ذلك عنه كما ستره عن اعداء الاسلام وانما عرف

بتوجه النبي صلى الله عليه وآله ولا موضع استتاره الا علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يكن

المقام بعد النبي صلى الله عليه وآله ... الكفار قال عبد المحمود فهذا الحديث يتضمن ... ما

عرف ابا بكر بامره ولا اطلعه على ستره ولا صحبه الى الغار ولا كان اتباعه له الا

باذنه ولا دخوله معه فيه ... من هذه الرواية ... قولهم فيها ان

عليا عليه السلام اشار على ابي بكر بادراكه فلو يصدق المسلمون ذلك ...

في ان النبي صلى الله عليه وآله ما صحب ابا بكر الى الغار الا خوفا منه ان يدل

الكفار عليه ما ذكره ابو القاسم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان ...

ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله قم فانذر وقوله واصدع بما تؤمر ... رسول الله صلى الله عليه وآله

لمن اجابه ... الحديث ... محمد بن ... قال يا حسان ... بمكة ...

واما من قريش يقذفون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ... هذا اللفظ فامر رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا عليه السلام فنام على فراشه وخشي من ابن ابي قحافة ان يدلهم عليه فاخذه معه و

الى الغار وقال صاحب هذا الكتاب في باب الهجرة الى المدينة رفعه الى سعيد بن المسيب

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سعيد فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام قد كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله

حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى

قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان

القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا

تنتظر عليا عليه السلام فما اظنه يقدم عليك شهرا ولا دهرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

كلا

كلا ما اسرعه لست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله

(في الهامش: واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين)

فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي بن ابي طالب عليه السلام

وكان اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف

على رسول الله صلى الله عليه وآله ... فانطلق حتى دخل المدينة وحده

وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظر قدوم علي بن ابي طالب عليه السلام قال عبد المحمود

وفي هذا الحديث ما يكشف لك عن السر ... وينبهك على الحق الباهر ان كنت

من اهل البصائر ... يوم الآخر ومن طرائفها قضايا تراهم انهم ...

ان كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعلم انه احق بالخلافة بعد نبيهم صلى الله عليه وآله لم ينازع ابا بكر

واظهر كراهية لبيعته ... ما تقدم بعضه ...

في صحاحهم ان علي بن ابي طالب عليه السلام بقي ستة اشهر ممتنعا عن بيعة ابي بكر هو

وسائر بني هاشم ... وجاهر ابا بكر بكراهية بيعته والانكار

لسابقته ومن طرائف ما رووه من ظلمهم ... وثقاة رجالهم

في ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام ... من تقدم عليه بالخلافة واظهارا انه احق منهم بها

ولم ينكر احد ممن سمع ذلك منه ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه

في كتابه ... ورواه ايضا ... اخطب

خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب الاربعين عن

الامام الطبراني حدثنا سعيد ... حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر

بن سليمان قال حدثنا الحارث بن محمد عن ابي الطفيل عامر بن واثلة

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول

بايع الناس ابا بكر وانا والله اولى بالامر منه واحق به منه فسمعت واطعت

مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع أبو بكر
لعمر وأنا أولى بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا ثم أنتم
تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا أطيع وفي رواية أخرى رواه
ابن مردويه وسياق قول علي بن أبي طالب عليه السلام عند مبايعتهم لأبي بكر وعمر
كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء إلا أنه قال في عثمان ثم أنتم تريدون
أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا أطيع إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم
لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه كأنما نحن شرع فيه سواء
وايم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم
ولا المشرك رد خصلة منها ثم قال أنشدكم الله أيها النفر أفيكم أخو
رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال أفيكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب
أسد الله وأسد رسوله غيري قالوا لا قال أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر
المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا قال أفيكم أحد له زوجة مثل
زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء هذه الأمة قالوا لا قال أفيكم
أحد له سبطان مثل الحسن والحسين عليهما السلام سبطي هذه الأمة ابني رسول الله صلى الله عليه وآله
غيري قالوا لا قال أفيكم أحد قتل مشركي قريش قبلي قالوا لا قال أفيكم أحد
وحد الله قبلي قالوا لا قال أفيكم أحد صلى القبلتين قبلي قالوا لا قال
أفيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال أفيكم أحد سكن المسجد يمر فيه
جنبا غيري قالوا لا قال أفيكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر
غيري قالوا لا قال أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب إليه الطير فأعجبه
اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجئت وأنا لا أعلم
ما كان من قوله فدخلت فقال وإلي يا رب غيري قالوا لا قال أفيكم

أحد

أحد كان قتل المشركين عند كل شدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا
قال أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله حين اضطجعت على فراشه
ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي دونه غيري قالوا لا قال أفيكم أحد يأخذ
الخمس مع غير فاطمة عليها السلام قالوا لا قال أفيكم أحد له سهم في الحاضر وسهم
في الغائب غيري قالوا لا قال أفيكم أحد مطهر بكتاب الله غيري قالوا لا قال أفيكم
أحد فتح بابه حين سد أبواب المهاجرين جميعا فقام إليه عماه حمزة
والعباس رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي فقال النبي صلى الله عليه وآله
والله ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم غيري قالوا
لا قال أفيكم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال وآت ذا القربى حقه غيري قالوا اللهم لا
قال أفيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ست عشرة مرة حين نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة غيري قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد ولي
غمض رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله
حين وضعه في حفرته غيري قالوا لا قال عبد [illegible] وفي رواية [illegible] صدر الأئمة
عندهم موفق بن أحمد المكي [illegible] أخطب خوارزم [illegible] شاذان [illegible]
زيادة في مناشدة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ولفظها
ناشدتكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هل تعلمون كان هذا قالوا اللهم
نعم قال فأنشدكم الله هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه
قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري
به إلى السماء

بي الى السماء وانا بعد دخلت الى رفارف فيه نورهم ثم دنوت الى حجب من نور
فوعد عما الجبار لا اله الا هو انتبها ونلاحي من عنده ناداني يا محمد من وراء
الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي عليه السلام فاستوص به خيرا
مماثل المهاجرين والانصار كان بعد ان ام الاقارب ... اخبرنا ابو محمد بن عبد الرحمن عن
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله والا فصمتا قالت عائشة ما رايت اذا اقبلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله قالت من هذه المرة فلما ... الا انه لا يخفى
تلوا اللهم ... من رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ الحسن والحسين عليهما السلام
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا حسن فقالت فاطمة عليها السلام يا ... الحسين عليه السلام دون
ركانه وانت تقول يا حسن فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترضين ان
اقول انا يا حسن ويقول جبرئيل عليه السلام ثبت يا حسين فهل لخلق منهم مثل هذه
المنزلة تخبر الصحابة ... في هذه البدعة لم تكن ... قال عبد المحمود
وقد ورد بعد الائمة عندهم من مناقب احد الكلم ثم الخوارزمي فمن شنع على علي بن ابي طالب عليه السلام
زاد على هذا يوم الشورى في المناظرة لهم والاحتجاج عليهم وانه احتج عليهم
بسبعين منقبة منها ... ذكرها ... ما رواه من الاسباب بعد ...
ما ذكره عنه جبتهم ... ومن مجده من الاصحاب ... لم يتقدم ذكره في
هذا الكتاب ... ما نقلوه في كتبهم المعتبرة برواية رواتهم من الطعن
على علي بن ابي طالب عليه السلام الكراهية من تقدم ابي بكر وعمر وعثمان عليه في الخلافة
وانه كان احق بها منهم وخطب الخلق الكثير على المنابر وعلى رؤوس الاشهاد
ما ذكره جماعة من اهل التواريخ والعلماء وذكره ابن عبد ربه في الجزء الرابع
من كتاب العقد وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل في الخطب انه خطب

بها علي بن ابي طالب عليه السلام عقيب بيعة الناس له وهي اول خطبة خطبها قال
بعد الاشارات ... ظاهره وباطنه ... وسعه افقهم ما هذا لفظه
وقد كانت امور ملتم فيها عن الحق ميلا كثيرا ما كنتم فيها غير محمودين و قال
ابن عبد ربه لم تكونوا فيها محمودين اما اني لو اشاء ان اقول لقلت عفا الله
عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص
جناحاه وقطع راسه لكان خيرا له انظروا فان انكرتم فانكروا وان عرفتم
فاعرفوا هذا آخر المراد من هذا اللفظ وفي خطبة كانت ... حق
من ظلم المتقدمين عليه في الخلافة فمن اراد الوقوف عليها من هناك فليقول
وآخر ما هذا اللفظ على ما حكاه صاحب كتاب العقد الا ان الابرار عترتي
واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا اهل بيت
من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا
آثارنا تهتدوا ببصائرنا ... راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها
غرق الا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنا فتح
وبنا يختم ورايت خطبة من الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب كتاب
المواعظ والزواجر رويت من رواية مخالفي اهل البيت عليهم السلام والخطبة
في كتاب اسمه مناقب الاخيار في تاريخ الوقائع من نسخة ...
قال صاحب كتاب ... الاخبار ما هذا لفظه باب خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
محمد بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا
ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني
قال حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال

فاعرفوا

واحد سامعين علما جليلا ثم قال حدثني محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله

الرقي عن ابيه عن ابي الجهم عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن

ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد عثمان عليه السلام

والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر

عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا و

ارتأيت بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير

ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى الله فرأيت ان الصبر على

هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا

مضى الاول لسبيله عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ

عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ

كلمها ويكثر العثار والاعتذار فيها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها خرم وان

سلس لها غسق فمني الناس بتلون واعتراض وبلوا مع هن وهني فصبرت

على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله

ولهم وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن بهذه النظائر

فمال رجل لضغنه واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله

ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه

عمله فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى

لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت

اخرى ومرق آخرون كأنهم لم يسمعوا قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد

سوء ودعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة وما اخذ الله عز وجل على العلماء

الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت

آخرها بكأس اولها ولالفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز قال وناوله رجل

من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك

الى حيث بلغت فقال عليه السلام هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين عليه السلام اذ لم يبلغ حيث

اراد وقد تركت تفسير الخطبة لئلا يطول بذكره ولانه واضح في مرادنا منها وقد

حكى هذه الخطبة بعينها صاحب نهج البلاغة وفيها هناك الفاظ فصيحة واوضح قال عبد الحميد

هذه الخطبة في نهج البلاغة مصنف السيد الامام الرباني رضي الملة والدين محمد الموسوي

وهذا المسكين مصنف كتاب معاني الاخبار تاريخ نسخته التي نقلنا عنها متقدم

على تاريخ مولد رضي الموسوي وقد تضمن كتاب عيون اهل البيت فيه عبادات

ابا شيعتهم اسمه كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة خطبة لعلي بن ابي طالب عليه السلام

خطب بها في خلافته في يوم اتفق انه يوم جمعة ويوم غدير خم فلا خلافة عند

من روى خطبة جليلة قد كشف فيها عن حال المتقدمين عليه بالخلافة وظلمهم له فيتفق

عليهم اراده منه فهناك شاهد طريقه يشهد العقل انها كلام صادق وقد تضمن كتاب

اهل البيت عليهم السلام سمى كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني فيه كتب من اهل البيت عليهم السلام

الى شيعتهم وذكر فيه من احوالهم وتخبر احوالهم ويتضمن كتابا املاه علي بن ابي طالب عليه السلام

في شرح ظلم المتقدمين عليه بالخلافة منها وفي كتاب في المعنى انه جمع عشرة من

خيار المسلمين واملاه بحضرتهم وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله في صحيحها اللذين يعتقد

عليا والاربعة المذاهب مصحح فالتقا عليه ابن العباس وعليا عليه السلام كانا يعتقد
في ابي بكر وعمر انهما كاذبان آثمان غادران خائنان وقد تقدم هذا
في هذا الكتاب عند ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام بميراثها من ابيها صلى الله عليه وآله وتقدمت
الاشارة الى موضع الحديث من صحيح البخاري او مسلم وقد ذكر ابن عبد ربه
المقدم ذكره في كتاب العقد في المجلد الرابع حديث كتاب كتبه معاوية الى
علي ابن ابي طالب عليه السلام وجواب علي عليه السلام اليه في جملة الرواية هذا اللفظ وذكرت
ابطائي عن الخلفاء وحسدي اياهم وكرهي امرهم والبغي عليهم فاما البغي فمعاذ الله
ان يكون واما الكراهية لهم فوالله ما اعتذر الى الناس من ذلك وذكر
ابن عبد ربه في المجلد الرابع المذكور عدة احاديث تتضمن بتقديم جماعة
من الصحابة عليه من يعتقد ان بني هاشم احق بالخلافة ممن تقدم **ومن ذلك**
حديث بهذا اللفظ وقال عبد الله بن عباس ما تسبت عمر ابن الخطاب بعد
ما مات قال ابن عباس ما منع قومكم منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادري
قال لكني ادري انكم فضلتموهم بالنبوة فقالوا ان فضلوا بالخلافة مع النبوة
لم يبقوا لنا شيئا وان افضل النصيبين بايديكم بل ما اخالها الا مجتمعة لكم وان
نزلت على رغم انف قريش هذا آخر لفظه في الحديث وقد تقدم عند ذكر يوم السقيفة
ما اجمع عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما ان بني هاشم كافة كانوا في الخلافة
تبعا لعلي عليه السلام معتقدين ان الحق له بتقدمه عليهم وانه ما بايع احد منهم ابا بكر
حتى اضطر علي عليه السلام الى البيعة كرها او لوم الناس له فاي شبهة للمنصف بعد ذلك
او اعتقد احد منهم ضلال المتقدمين على علي ابن ابي طالب عليه السلام وقد شهد على الائمة
الاربعة المذاهب تصديقهم واعترفوا بذلك **ومن ذلك** ما رووه في الحديث الموصوف بانه موجود
في قراءة الكتاب المعروف بنزهة الخلافة باب الخبر بن حنبل في اول ورقة من
باب ذكر علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان الامر من بعدي الى ابن العباس فانه الكريم
سوال شواهد من حسن ما ينتجه على الكلى من ان الحسن بن علي نظر من عمر ابن الخطاب
ما زال تمام ابناء وقد وترجح انا ومنظرهم بان ما صح البخاري ما عندكم فيها فقالوا
يا عمر انت المعروف الشريع ففصل بين ما بينا الذي اشار الفتوى الله قوله او لا سيدنا
اما والله انه والكم سرف على بكرنا والخبر عنا وان كانت انت ان لي
تالله انه يعيل بي عنه راجل طوح هذا تنال انها بعثت اليك جميعا فهناك شيخ من بني هاشم والحمد لله الاصل
والثرة منه علي يوفي لها ولا بائن اصحوا اتباعا اليه فيه حرا كره وخفضوا الرؤوس
حافظ له عليه بيان من كل علم سبحانه ويحول الكتب الاسنان ان يرى ان صدق
المكنيطله من تشرح كان علمه مرسى ليرده موعد يلي علي حقيقتها جنس اليوم
كلما به ثم سكن وسكنوا وسالهم عن مسالة ما صدر اليه جوابا فطوى عنه ثم قال اما والله لقد
اراد الحق ولكن ابي قومك على ما احتج حتى تلك حتى انتهت اليه يوم الفصل كان منها اما عرفت
وقد اظهر وجهه كما يتظر من **قال عبد المحمود** هذا يوضح لاهل الرأي والعقل ان عمر والصحابة كانوا
يعرفون ان من تقدم على علي ابن ابي طالب عليه السلام كان احق الامر على التحقيق بكتب ان عليا عليه السلام
كان يعرف ذلك علما ظاهرا والى يقدم عمر يوم الشورى او عمر عليه السلام ولكنه لا يقبل
ترك الامر والخلافة وتسليمها لصاحبها علي ابن ابي طالب صلى الله عليه وآله **ومن طرائف** ما يطول
ذكره من الطرائف والعجائب **ومن طرائف** ما تحتج به المعتقدون لامامة من تقدم من الخلفاء
على علي عليه السلام ان قالوا انه قد ثبت المرور والنزول ان المتقدم بالصورة
لا حكم له وانما الحكم للمتقدم بالمعنى ولو كان المتقدم بالصورة له حكم لكان
الارض افضل من الانبياء لان اباهم آدم اخلق منها وكان خلقنا دو حي ون

مشتهرا على خلق آدم ع ووجوده ولو كان التقدم بالصورة لكان كثير من
النطفة والعلقة والمضغة اشرف من الانبياء وغيرهم من بني آدم لان النطفة
والعلقة والمضغة تقدم خلقها ووجودها على خلق ابي آدم ووجوده ولو كان
التقدم بالصورة لكان كثير من جميع الانبياء اشرف من محمد صلى الله عليه وآله بل كان كل
عبد مطلبي تقدم خلقه على خلق محمد صلى الله عليه وآله ووجوده اشرف منه فاذا ثبت
ان التقدم بالصورة لا اثر له ولا يحتج به فلم يبق الحكم الا الى التقدم بالمعنى
والتقدم بالمعنى في سائر الملل المستقيمة مرتب على سلامة سرائر اهل التقدم
وتقدمهم عند الله تعالى الذي تعبد بتلك الملة وتلك الشريعة فيحتاج من
ادعى ثبوت تقدم الخلفاء على علي ابن ابي طالب عليه السلام ان يعلم قطعا سلامة
سرائرهم على اليقين وهذا لا يعلمه الا بوحي من مالك يوم الدين وبينهما انت
لا تقدر مع شدة الاختلاف بين المسلمين ولاجل ان سريرتهم كان مطلعا
عليها بالكفر وعبادة الاصنام قبل الاسلام فلا يجوز الرجوع عن ذلك اليقين
الا بيقين مثله واما تقدمهم بالمعنى في هذه الملة الشريفة المحمدية صلى الله عليه وآله فيحتاج الى
العلم به من جانب الجلالة الالهية ولا ينفع في ذلك الخلق الكثير والجم الغفير
لان الملائكة الذين يقدمونهم على الظاهر ومن العلم بالسرائر لا يفيد
تقدم خلق عظيم فيما بين اختلاف الصحابة والتابعين وما ... وانكروا ... المسلمين
ومن المعلوم ان ... احد المختلفين في التقدم ضال عند العدد ... المتقين
ويكفي في التنبيه على ذلك تقديم العقلاء في جاهلية الجهلاء من قدموه في
الرياسات وكان تقديمهم له من جملة ضلال الفرق وعدوان على الله
وينبه على ذلك تقديم اكثر المسلمين لخلفاء بني امية وهو ضلال عند اهل البصائر

المرضية

المرضية فما بقي لتقديم الملائكة فائدة عند اهل الحقائق وهذا واضح لمن
درايه بسلطان العالمين وخاف من حجة رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله يوم سؤال جميع الرسل
اليهم وسؤال المرسلين ومن المعلوم ان علينا على الحكم بما تقدمت لهم حالة الكفر
وان صلاح سريرته مقطوع به بين المخالفين ولان حال التقدم في ملة
الاسلام موجود فيهما فيه الاجل القطع به عند اهل الاسلام بالاخبار ...
فيه ومن طرائف الامور ان ينتحل احد من ... على ابي طالب عليه السلام عن الخلافة
والمنافقة ويقول كيف يقتصر على الانكار بالسنة فقد عرفوا ان جماعة من
الانبياء وخلفاء الانبياء صبروا على ضيق ... والمكر وعدم الانصار
والاولياء وانما كان عذر علي ابن ابي طالب عليه السلام كعذر الانبياء واوصيائهم
وكيف ... بذلك ... لما اعتزل بيعة ابي بكر لم يكن معه من ... موافق له كما
الا بنو هاشم خاصة والباقون مختلفون في الآراء فكيف يقوى بنو هاشم وحدهم
بمن خالفهم واختلف فيهم واي عذر اوضح من ذلك ومن طرائف الجواب في ذلك
وظهر لنا ... في كتب المسلمين انهم اعترفوا ان اخيار الصحابة والمسلمين
امسكوا في بعض خلافة معوية ويزيد عليهما اللعنة عن المحاربة والمجاهدة بالا
وبايع كثير منهم ومع ذلك فلا يحكمون ان امساك المسلمين عن استمرار محاربة معوية ويزيد عليهما اللعنة
والبلاء على الرضا بخلافتهما فلما كان لعلي ابن ابي طالب عليه السلام ومن معه من بني هاشم
مثل العذر في ترك استمرار منازعة ابي بكر ما كان للمسلمين في ترك استمرار المنازعة
لمعوية ويزيد عليهما اللعنة ومن رأيه ومن طرائف جواب على التفصيل ما
رأيته في بعض كتب المسلمين انه لما قتل علي ابن ابي طالب عليه السلام ان الذي
تأكوا ... ان ... ابا بكر وعمر وعثمان كان في طلحة والزبير وعائشة

ثم خرج من بعد ما تم الاذان للصلاة جامعة فلما اجتمع اصحابه قام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا معشر الناس بلغني ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان
كما نازع طلحة والزبير وعائشة وان لي في سبعة انبياء اسوة اولهم نوح
قال الله تعالى مخبرا عنه رب اني مغلوب فانتصر فان قلتم انه ما كان مغلوبا
فقد كذبتم القرآن وان كان ذلك كذلك فعلي اعذر والثاني ابراهيم عليه السلام
وهو خليل الرحمن حيث يقول واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم
انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه رأى المكروه منهم فاعتزلهم
فالوصي اعذر وابن خالته لوط عليه السلام اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى
ركن شديد فان قلتم انه كان له بهم قوة فقد كفرتم وكذبتم القرآن وان
قلتم انه لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فالوصي اعذر ويوسف عليه السلام قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعي الى غير مكروه يسخط الله
فقد كفرتم وان قلتم انه دعي الى ما يسخط الله تعالى فاختار السجن فالوصي اعذر
وموسى بن عمران عليه السلام اذ يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم
انه فر منهم خوفا فالوصي اعذر وهارون عليه السلام اذ قال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين
فان قلتم انهم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم انهم
استضعفوه واشرفوا على قتله فالوصي اعذر ومحمد صلى الله عليه وآله اذ هرب الى الغار
فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انهم اخافوه
لم يسعه الا الهرب فالوصي اعذر فقال الناس جميعا صدق امير المؤمنين هذا

سورة القمر
سورة مريم
سورة هود
سورة يوسف
سورة الشعراء
سورة الاعراف

هو الحق اللائح والعذر الواضح ومن طرائف ما رووه عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان المسلمين يغدرون
بعلي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وتصديق علي بن ابي طالب عليه السلام
فيما ذكره من غدرهم به ما رواه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده
المتصل الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ان الامة ستغدر بك
بعدي ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ وهو من
اعيان حفاظ اهل البيت عليهم السلام في كتابه كتاب المناقب باسناده الى ابن عباس
قال خرجت انا وعلي بن ابي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في الحيطان بالمدينة
فمررنا بحديقة فقال علي عليه السلام ما احسن هذه يا رسول الله فقال حديقتك
في الجنة احسن منها ثم مررنا بحديقة فقال عليه السلام ما احسن هذه يا رسول الله
فقال حديقتك في الجنة احسن منها حتى مررنا بسبع حدائق فقال النبي صلى الله عليه وآله
حدائقك في الجنة احسن منها ثم ضرب بيده على رأسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه
قيل ما يبكيك يا رسول الله فقال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا
بعدي وفي خبر حتى يفقدوني ورواه ابن مردويه من طريق آخر وزاد فيه ان عليا عليه السلام
قال للنبي صلى الله عليه وآله في سلامة من ديني قال نعم في سلامة من دينك قال عبد المحمود
ورأيت في التواريخ والكتب شيئا كثيرا يتضمن ان نبيهم صلى الله عليه وآله عرف علي بن ابي طالب عليه السلام
ما يجري الحال عليه والمرء بالغدر كما انتهى امره اليه ومما يصدق ذلك انكم تعرفون في
صحاحكم على ما تقدم ذكره من وصف نبيهم صلى الله عليه وآله اكثر اصحابه انهم يختلفون بعده
وانهم يفترقون ثلاثا وسبعين فرقة وحديثه لعمار ان ضلالهم تقتله حتى الا انهم
فلا عجب اذا كانوا مع علي بن ابي طالب عليه السلام في تقية منهم واعراض عنهم وقد ذكر مسلم
والبخاري في صحيحيهما في المجلد الثالث عن سعيد ابي بردة عن ابيه قال

في الحديث بهذا اللفظ عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء
فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون وانا امنة
لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون هذا المراد من الحديث وقد نقلناه بلفظه
فلينظر من يقف على هذا ان نبيهم صلى الله عليه وآله قد شهد عليهم بالاضطراب والاختلاف بعده كما ذكره عنه الحميدي

ومن طرائف الاربعة المذاهب انهم قد رووا ان ابا بكر وعمر خالفا
رسول الله صلى الله عليه وآله في امره باراقة الضلال عن امته وان مخالفتهما كانت سبب هلاك
من هلك وضلال من ضل من المسلمين فمن ذلك ما رواه الشيخ الحافظ عندهم محمد بن
مؤمن الشيرازي فيما اورده في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر
تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع
بن الجراح وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير ابي عبيدة
القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير
مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح قال حدثنا يحيى الكسي حدثنا ابو
الجرائي حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق
ويزكي فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله
ويسبحه ويقدسه ويوحده فقال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا
فقلنا هو هذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض
الى هذا الرجل واضرب عنقه فانه اول من رأيته من حزب الشيطان فدخل ابو بكر
المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا عن قتل
المصلين فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله اني رأيت الرجل راكعا وانك قد

نهيتنا

ذكر مخالفة ابي بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وآله في قتل ... المصلي

نهيتنا عن قتل المصلين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بكر اجلس فلست بصاحبه
قم يا عمر وخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت
السيف ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله فقد استأمنه
من هو خير مني فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله اني رأيت الرجل ساجدا
فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك انت قاتله ان وجدته
فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي بن ابي طالب
فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله ما رأيته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت بعده على
احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار وان امة عيسى افترقت
على اثنتين وسبعين فرقة فرقة واحدة ناجية والباقون في النار وان امتي
ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت
يا رسول الله فما الناجية قال المتمسك بما انت عليه واصحابك فانزل الله
في ذلك الرجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هذا اول من يظهر من اصحاب
البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين ثم قال له في الدنيا خزي القتل ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق بقتاله علي بن ابي طالب عليه السلام يوم صفين قال عبد المحمود انظر
رحمك الله بهذا الحديث الى ظهوره ان النبي صلى الله عليه وآله قد كان عرف منه ضميره ودخيلته
الرجل قبل الامر بقتله انه يصلي ويصوم ويسبح ويتصدق ويزكي ومع ذلك
فانه امر ابا بكر بقتله ثم بقتله كيف تقبل العقول ان هذا اشتبه على ابي بكر
فان لم الانبياء وتقبل احد لا يكون الا بامر الله ... وخاصة ...

وما يطلق هذا الموت الى هذا الاخر ثم تعجب من عمر وقد امر النبي ص بتقديمه عند ان
ابا بكر فقد ذكر وجدوه يمنع دفعه لظهور الانكار على ابي بكر كيف تركه ولم يقيد فيمضي عمر
بعد ذلك بنفسه الحال ولا يتقيد ولا يمتثل امر الرسول فيه قال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ثم انظر كيف ذكر النبي ص
عند ذلك افتراق امته ثلثا وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي هالكة الا
وضلال اكثرهم من المسلمين كان سببه ذلك كله مخالفة ابي بكر وعمر لرسولهم ص
وتركهما امتثال قوله في ذلك الحال **ومن طرائف** الاربعة المذاهب ايضا
انهم شهدوا وكافة المسلمين ان نبيهم ص اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا
يضلون بعده ابدا وان عمر بن الخطاب كان سبب منعه من ذلك الكتاب وسبب
ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم وسفك الدماء بينهم ونهب الاموال واختلاف
الشريعة وسبب استمرار هلاك الاثنين وسبعين فرقة المذمومة من فرق امته وسبب خلود من يخلد
في النار من المسلمين وسبب استباحة الفروج الحرام وانكسار حبل الاسلام الى يوم القيامة
ومع هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه بهذه الاحوال
في الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعنين وضللوا
من يذمه وهم من جملة الذامين وتبرؤا ممن يقبح ذكره وهم من جملة المقبحين
فمن الرواية في ذلك ما ذكره محمد بن عمر الرازي في كتاب ... في
تفسير القرآن في تفسير قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان
ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ومن ذلك في
مسند احمد بن حنبل عن جابر الانصاري ان النبي ص دعا عند موته بصحيفة
ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده قال فخالف فيها عمر حتى رفضها ورواه

سورة النور
سورة البقرة

عن سعيد بن جبير عن عكرمة وعن سفيان بن عيينة وعن عمرو بن دينار وعن الحكم
وعن جابر ثم رواه احمد بن حنبل عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس الحديث
وذكروا فيه ان عمر بن الخطاب قال عن النبي ص انه يهجر **ومن ذلك** ما ذكره الحميدي
في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من المتفق عليه من مسند عبد الله
بن عباس ثم قال لما احتضر النبي ص وفي بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب
فقال النبي ص هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال عمر بن الخطاب
ان النبي ص قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربنا **ومن ذلك القول**
ابن عمر من غير كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل ليهجر وفي كتاب الحميدي
ما شانه اهجر استفهموه وفي صحيح مسلم فقال عمر ان رسول الله ص يهجر
فقال اهل اللغة في تفسير ان معنى قوله يهجر يهذي وقال الجوهري في كتاب
الصحاح في اللغة في الباب الراء فصل الهاء الهجر الهذيان فقال المريض تراه الهجر
اذا هجر قال غير الحق قال الحميدي فاختلف الحاضرون عند النبي ص فمنهم
يقول القول ما قاله النبي ص فقربوا اليه كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول
ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال النبي ص قوموا عني ولا
ينبغي عندي التنازع فكان عبد الله بن عباس يبكي حتى تبل دموعه الحصى
ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقيل لابن عباس وما
يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس انه يوم منع رسول الله ص من ذلك الكتاب
وكان عبد الله بن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص
وبين كتابه **قال عبد المحمود** لقد صدق عبد الله بن عباس عند كل عاقل عالم
والله لو تبع المسلمون مراد نبيهم ... لما ... اعظم ... فعل عمر بن الخطاب

فكان عقلاء الرجال من عداوة عمر لعلي ان القرآن اذا كان الكتاب يسيرا لما ادخل
عليهم من المصيبات وادخلهم فيه من المهالك والضلال والشبهات التي لم يحرر الا
اختلال في هذا الكلام نبيهم صلى الله عليه وآله حتى يقول عمر انه ليهجر او قد غلب عليه الوجع اهكذا
يجب ان يكون اهل الاسلام مع الانبياء او هكذا يجب ان يكون ارباب الرعية مع الملوك
الا ترى انه كان نبيهم صلى الله عليه وآله عندهم وان يقصر مقصر في حقهم حتى يواجهه عمر عند دنائه
بتكلمه في وجهه ويقول انه ليهذي وان هذا ما قد نقضه كتابهم يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون فهذا الا مثل الامتثال من عمر لامر ربه والقدح في نبوته او
صوته وجهه واقبح مما يجهر بعضهم لبعض ومن ذلك انهم ذكروا ان كتابهم
وصف نبيهم صلى الله عليه وآله بقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد جعل
هذا الكتاب الذي اراد نبيهم صلى الله عليه وآله ان يكتبه لهم لئلا يضلوا بعده ابدا فان
هذا لم يمكن ان يكون الا وحيا فاذا كان هذا وحيا من الله فيكون عمر
قد نسب الهجر الى ربه سوءة لهم من هذا التجاهر بالقبيح والكفر الصريح
وسوءة لمن يقلده في هذا ومن ذلك ان في هذا الحديث ان عمر لما
قدح في عقل نبيهم صلى الله عليه وآله وشهد عليه انه يهذي يقول عنده حسبنا كتاب ربنا
وهذا القول من عمر يدل على انه عرف كلام نبيهم صلى الله عليه وآله انه ما كان هذيانا
ولا محالا ولا مختلا وانما ادعى عمر ان كتاب الله تعالى يغني عن الكتاب
الذي اراد نبيهم صلى الله عليه وآله ان يكتبه لهم فكان عمر في ذلك يزعم انه اعرف من ربهم
ونبيهم صلى الله عليه وآله في تدبير امته وحفظ شريعته قال عبد المحمود وهب انهم شكوا في
حال نبيهم صلى الله عليه وآله او ظنوا به طلب الكتابة انه على سبيل الاختلال فلم لم يتركوا

نبيهم صلى الله عليه وآله بالكتاب فان كتب ما يليق بالصواب عملوا به وان كتب شيئا مختلا
كما ذكر عمر ستروه كما جرت عادة المشفقين مع من يوالونه وينظرونه وما كان يجوز
ان يتركوا نبيهم صلى الله عليه وآله يتوفى وهذه الامنية في نفسه لم يبلغها منهم وهو آخر العهد
ووقت الحاجة الشديدة الى رضاه عنهم ومن طرائف ذلك ان عمر يقول مثل هذا
الكلام ويسمونه الفاروق ويجعلونه ثاني الخلفاء في زعمهم ويشهدون ان الحال
والمقال انه سبب كل ما تجدد في الامة من الاختلاف والضلال ومع هذا
فلا ينسب عمر الى انه رد على نبيهم صلى الله عليه وآله ولا انه اخطأ ولا يلام ولا يعتب عليه
بل يحقق له في كثير من الاحوال من قول القول ما قاله عمر ويحقق له ان
من يعتذر له ويتخاذل عن عظيم جنايته ويتقرب الى الله بحبه وولايته فان
هذا اعظم ما بلغ الى اهل الجهالة واعظم ما نقل عن ذوي الضلالة قال عبد المحمود
واذا كان هذا قول خليفتهم عمر في نبيهم صلى الله عليه وآله وهذا قول جماعة من صحابته
ما عذر اهل الذمة وغيرهم فيما يقولون عنكم ومن طرائف ما في الحديث المذكور
واصراره انه يشهد ان الطعن في قول نبيهم صلى الله عليه وآله والرد عليه والقدح فيه انما كان
من عمر وحده وانه هو المبتدئ به بدليل قوله فيه فمنهم من يقول القول ما قاله النبي صلى الله عليه وآله
ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فما ظرفت هذه الفعلة من القوم الذين قالوا ان
القول ما قاله عمر ان هذا مما يبكي الاولياء ويضحك الاعداء ويؤكد صحة ذلك
ان عمر كان سبب منع نبيهم صلى الله عليه وآله من الكتاب ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
في الحديث السادس والتسعين من افراد مسلم من مسند جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا عند موته بان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده فكثر اللغط وتكلم عمر
فرفضها رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ابن الاثير في تاريخه عن ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس

جرت امورهم على خفية شنعة برسول الله صلى الله عليه وآله ورجع تعالى ان يعطيه بدواة وبياض اكتب
لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني
اليه ومن طرائف ما تضمنه ان قوما من المسلمين بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله قالوا لا نعطي
زكوتنا لابي بكر لان الله تعالى يقول لنبيهم صلى الله عليه وآله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وانا لا نؤدي زكوتنا الا الى من كانت صلوته
سكن لنا فربما بجهلهم انهم ما منعوا الزكوة وانما تاولوا وكان ينبغي
ان يكشف لهم ثم مع ذلك يستباح دماؤهم واموالهم ويقول ابو بكر لو منعوني
عقالا مما كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه ويقول عمر ان الله
شرح صدر ابي بكر لقتالهم فليت شعري كيف جعل لابي بكر المساواة مع نبيهم صلى الله عليه وآله
حتى يكون عطاء المسلمين له مثل عطائهم للنبي صلى الله عليه وآله وشبهوا ابا بكر بنبيهم صلى الله عليه وآله
وهل هو ابو بكر الا رجل من جملة من ظاهره الاسلام والمسلمون مختلفون في
باطنه فكيف صحت المساواة بينه وبين نبيهم صلى الله عليه وآله الذي قد اجمع المسلمون على انه
باطنه مثل ظاهره وانه سيد المرسلين وخيرة رب العالمين ومن ذلك ان كثيرا من
الاربعة المذاهب قد اجمعوا ان المسلمين لا يجوز زكوة لابي بكر بالردة عن الاسلام
وتحليل اموالهم ودمائهم وقتالهم كما جاء بعضهم وتقبيح ذكرهم جائز
عندهم بل واجب وقد كان كثير من المسلمين على ما رواه الحميدي وغيره
عنه في هذا الكتاب يكرهون نبيهم صلى الله عليه وآله واعطى المؤلفة قلوبهم في وقعة حنين
اضعاف ما كان اعطى منه جماعة منهم ومن ذلك ما عرفناه منكم ولان
سلفكم اجمعوا حكمهم مع المهاجرين لنبيكم صلى الله عليه وآله في تفضيل العطاء للمؤلفة قلوبهم

بانهم

بانهم ارتدوا ولا اباح نبيكم قتالهم ولا اموالهم وقد كان جنين ابن بكر
لابي بكر ولكم اسوة بنبيكم صلى الله عليه وآله في ذلك تصديق مخالفة ابي بكر في منع الزكوة
اعظم من مخالفتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا من الضلال العظيم ومن طرائف ما
تضمنه صحيحهم من مخالفة عمر لنبيهم صلى الله عليه وآله من الصحيح وقوله عنه انه يهجر انه قال هذا الكلام
بعينه من غير فرق بين نبيهم صلى الله عليه وآله لما اجمعت تلك الكتب المتضمنة من الصحيح
سبب الاكراه من هلك من المسلمين وسبب تضييع من سبب زواج الى الله
وحكموا عليهم بالردة لما منعوا ابا بكر من الزكوة لانه لو تركه عمر لنبيهم صلى الله عليه وآله
يكتب الصحيفة ما ضل احد ولا ارتد احد من المسلمين ويكون عمر انقض سبب
شماتة اهل الذمة وساير اهل الملل وكل من شمت بنبيهم صلى الله عليه وآله وبالمسلمين
ولا يقول كافة المسلمين ان عمر ارتد ولا اخطأ مع اتفاقهم على صحة هذا
عن عمر ان ذلك من اعظم الامور الطرائف ومن طرائف ما ذكر بعض علماء العجم
في سبب منع عمر للنبي صلى الله عليه وآله من الصحيفة وسبب سكوت النبي صلى الله عليه وآله عن كتابتها عنه
قول عمر انه يهجر ان هذا الاعجمي ذكر ان عمر كان قد عرف من يوم الغدير
وقبله وبعده نصوص النبي صلى الله عليه وآله على علي ابن ابي طالب عليه السلام بالخلافة بعده
وانه ما بقي للنبي صلى الله عليه وآله من حاجة الى زيادة نص على علي عليه السلام بالخلافة في
ظاهر الحال وانما بقي خوف النبي صلى الله عليه وآله من منع من العمل بنصه على علي ابن ابي طالب عليه السلام
بالخلافة بعده وكان ينظر لابي بكر وعمر رضي بحضرته النبي صلى الله عليه وآله قد تكرر
منهم ما يقتضي منازعتهم على ابن ابي طالب عليه السلام وحسده فخاف عمر ان الذي
اكتب لكم كتابا لا تضلون من بعده ابدا انه يريد فيه تسليط سواد الجماعة
الذين يخالفون النبي صلى الله عليه وآله في نصه على علي ابن ابي طالب عليه السلام وخاف عمر

انه يكون منه [illegible] فيما [illegible] على النبي

فبادر الى القول بان نبيهم ص [illegible] الى [illegible] قوله [illegible] الحق

ليتم مراده [illegible]

جماعة من الحاضرين [illegible] الصحيح وكان [illegible]

على انه [illegible] الصحيح [illegible]

من استمراره على [illegible] الصحيح [illegible]

نبيهم او غيره فقد [illegible] جماعة من الامم [illegible] الصحيح [illegible]

البشر في الاستمرار عليها [illegible] الاسلام

اصلا ومن طرائف ما تجده من عمر في حق نبيهم ص وشدة [illegible] عليه بذلك

ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة في الحديث الثاني والسبعين من

افراد مسلم قال كنا قعودا عند رسول الله ص ومعنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله ص

من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فكنت اول من فزع

فخرجت ابتغي رسول الله ص حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل

اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف الحائط من بئر خارجة والربيع

الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله ص فقال ابو هريرة فقلت نعم

يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا

ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت

كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي واعطاني نعليه وقال

يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله

الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان

النعلان

النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله ص بعثني بهما من لقيت يشهد

ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي

فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله ص فاجهشت

بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله ص ما لك يا ابا هريرة

فقلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت

لاستي وقال ارجع فقال رسول الله ص يا عمر ما حملك على ما فعلت قال

يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد

ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني

اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملوا فقال رسول الله ص فخلهم قال عبد المحمود

انظر الى ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم من كون خليفتهم عمر قد خالف الله و

رسولهم بالانكار [illegible] والحرج وقد تضمن كتابهم فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

انما يشهد هذا الحديث ان عمر قد وجد في نفسه حرجا مما قضى رسولهم ص

وانه ما سلم اليه ولا تادب معه وهذه شهادة صريحة منهم بالطعن على خليفتهم

عمر والقدح في ايمانه ومن طرائف ذلك ضربه لرسول رسولهم حتى تقعيده على استه

ورجوع الرسول باكيا شاكيا الى رسولهم فيا لله وللعجب كان عمر شريكا لنبيهم ص

في الرسالة ما جاز في العقل والشرع والادب ان يبلغ من الاحكام نبيهم ص

ورسول الصحيحة الى هذه الغاية وقد كان يكفيه ان يمنع ابا هريرة من اداء

الرسالة بعد [illegible] هذا الضرب والاستخفاف ثم اي ذنب لابي هريرة

في حمل هذه الرسالة عن نبيهم ص حتى يضرب على ذلك وليته كان قد نهاه

لابي بكر وعمر واهل الرسالة فاني اتعجب من سيدي الانكار عليه وقد رووا انه كان
منه الانكار على نبيهم صلى الله عليه وآله وقد ضرب رسوله ومن طرائف ذلك انكار عمر لله ورسالة
او ليس قد فتح فتحا منكرا وهو من الصحابة المسلمين كل ما اراد الله ورسوله
ورسوله صلى الله عليه وآله عليهما وكيف لا يوم هو فرعون كريم عبيد الرحمن كان على عمر من الاسلام
اذ انعم الله من عباده باخلاص الشهادة لله بالوحدانية فاي جناية تكون له
حتى عمر ذلك على الاسلام والمسلمين وجالب عليهم من حرمة رب العالمين ومن طرائف ذلك
ان اهل هذه الرسالة لا يمكن ان يقولوا انه من الانبياء الا عن الله لا نهار جاء
بما يريد الله من عباده واخبار بالسنة من عن ذلك فكيف استجاز عمر ان يرى
ان رايه وتدبيره اكمل من تدبير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وانه اعرف بمصلحة
الخلائق وهذا جهل عظيم بالرسول والخالق والاتي ومن طرائف ذلك انهم ذكروا
ان نبيهم وانه لم يتم على ترك العمل بما امره الله تعالى بادائه وانه ليس ما يخفيه
الرحمة عنهم وقد تضمنت كتبهم الصحاح خلاف هذا ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتاب الذكور
في مسند ابي ذر في الحديث الثالث من المتفق عليه من عدة طرق قال ان النبي صلى الله عليه وآله
قال اتاني جبرئيل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
وفي رواية ولم يدخل النار ومن ذلك في مسند انس بن مالك في الحديث السادس والخمسين
من المتفق عليه كذلك ومن ذلك في مسند عتبان بن مالك حديث واحد متفق عليه ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله قد حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله ومن طرائف ما رووه من ذكر خليفتهم عمر وتهديده من علم بالنظام ما رواه عبد الله
بن عباس وجابر وسهل بن حنيف وابو وائل والقاضي عبد الجبار وابو علي الجبائي
وابو مسلم الاصفهاني ويوسف القزويني والثعلبي والطبري والواقدي والزهري والبخاري

ولقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من مسند المسور بن مخرمة في حديث الصلح
بين سهيل بن عمرو وبين نبيهم صلى الله عليه وآله بالحديبية فقال فيه فقال عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وآله
فقلت الست رسول الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه
وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال
بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق و
عدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال
ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وآله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال
فاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به وزاد الثعلبي في
تفسيره عند ذكر سورة الفتح وغيره من الرواة ان عمر بن الخطاب قال ما
شككت منذ يوم اسلمت الا يومئذ قال عبد المحمود اي قدوة كانت
لهؤلاء المسلمين الى ان ينقل هذا الحديث ويقتدى بما يشهد به على عمر انه كان
يواقف نبيهم صلى الله عليه وآله ولا يرضى في امره ويخالفه في تدبيره ويرى انه اعرف
منه ومن الله بالصواب لانه ما يظن عاقل ان يحال الاجرح وهذا مما
يتعجب منه ذوو الالباب ومن طرائف ذلك قول عمر فلم نعطي الدنية في
ديننا فهلا كانت هذه الشجاعة منه في حنين وخيبر وغيرهما من الغزوات التي
هرب فيها وخالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والوفاء للرسل والحياء منهم
الخيانات ومن طرائف ذلك شهادته على نفسه بالردة عن الاسلام والشك

في دين الله وما كان يجهر مع ابائه من الحجج على الاسلام الا طهارة الزنادقة
فاذا اعترف من ذلك الظاهر قد صار شكا وقد جاز الاسلام على طريق تبقى له
اوليه في الظاهر الى زوال ذلك الشك والناس من [illegible] قائل من المسلمين يقول
انه ما ارتد منذ اسلم وقائل يقول انه ارتد بعد اسلامه ولم يعد الى الاسلام
فالقول بانه ارتد وعاد الى الاسلام خلاف اجماع المسلمين وقد شهدوا على نبيهم
روايتهم عنه انه قد ارتد فيلزمهم انه ما عاد عن الردة وفي ذلك من الطرائف
ما يتعجب منه اهل المعارف ومن طرائف ذلك انه عمر بعد ما اخره نبيهم صلى الله عليه وآله بالجواب
عن سؤاله واعتذر عنده بقوله لا يلتفت عمر الى جواب نبيهم صلى الله عليه وآله ولا اعتذر
ورجع الى ابي بكر فسعد على مثل الذي قد شككه في الاسلام ويتقص من ابي بكر
الجواب فما عاد ابو بكر عليه بما سمعه من نبيهم صلى الله عليه وآله والزم الادب عليه سائر الاصحاب
فلو كان عمر قد قنع بجواب نبيهم صلى الله عليه وآله واعتذاره ما اعاد المواقفة عند ابي بكر
ومن طرائف ذلك اقدامه على نبيه بهذه المواقفة في مثل تلك الحال من الصلح
ورشده الى الحاجة الى ان يكون من السكوت عن نبيهم صلى الله عليه وآله بالقول والفعل الى ما كان
ذلك الموقف حرف تعنيف وتخجيل وفتح الابواب الشك في النبوة وقوة
حجة سهيل بن عمرو والكفار في بدل هذا على ضلال الرأي وضلال عادل ومن طرائف
ذلك انه بعد قول نبيهم صلى الله عليه وآله انني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري
يقول له عمر اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به اما هذا
تكذيب صريح لنبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] وتكذيب منه ومن طرائف ما رووه
وصححوه من انكار عمر على نبيهم صلى الله عليه وآله ومعارضته له ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
[illegible] حديث عروة

علما

فلما مات اخذتم رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عمر القتل فقال عمر [illegible]
والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله على القتل وذلك حين صاح عمر
بن الخطاب قال عبد المحمود قد عرفت ما تضمن كتابهم في قوله تعالى لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون وقوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم
وقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فما كان يحسن من عمر ان يخالف
آية من هذه الآيات لنفسه ويتعدى [illegible] عنده من الاحترام لله تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وآله بالقضاء اما قد عقد نبيهم صلى الله عليه وآله في تأخره اما هذا اقدام ممن
يعتقد ان رأيه وعقله وتدبيره اكمل من تدبير الله تعالى ورسوله وذلك
في نبوة نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] ومن قول عمر انكار نبيهم صلى الله عليه وآله وقوله
ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ما تضمنه كتابهم ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ومن طرائف ما رووه ايضا
من معارضة عمر لنبيهم صلى الله عليه وآله وانكاره عليه ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق على
صحته منهما في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب في الحديث الخامس والسبعين [illegible]
لما توفي عبد الله بن ابي سلول جاء ولده عبد الله بن عبد الله الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان
يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

فقد اعطينا من الحج مطاف في النخل ورجعنا وعمر بالبركة مجتنب منها متقضيهم
حتى انهم ودعوا لياس عمر انبيته ثم جيب رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة بعد ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر وهو جالس اسمع يا عمر فقال عمر اني لا اكون في شك من
علي انك رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله انك رسول الله هذا لفظ الحديث
قال عبد المحمود انظر الى تهجم عمر على نبيهم صلى الله عليه وآله واعلم انه يعرف سوء باطنه
وتركيب الحجة عليه فلم يرجع الى التوبة بقوله اسمع يا عمر وتقريبه
في حقه لعمر برأ نبيهم صلى الله عليه وآله حتى ذلك وقول عمر له اني لا اكون في شك من علمنا
انك رسول الله فوالله انك رسول الله ثم انظر الى تصريح عمر بالشك وسوء
اعتقاده وسوء ادبه ونفاقه في جعل عمر ان رسول الله لا يخبر في امر الصد
الا بطريق ان الله اعلمه به وكيف امن بهذا الاية في حق من تحت
اقدامهم عمر على الرد على نبيهم صلى الله عليه وآله وطعنه في اعتقاده فيه وقد كان يجب على
عمر ان كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاده في نبيهم صلى الله عليه وآله فيه ان يرد الى
رسولهم صلى الله عليه وآله على سوء الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتراف برسالته
او يسكت عن مكابرته فما اعرف اقدام هذا عمر على كفر ثم برسولهم صلى الله عليه وآله
وازدياد الا عجب الضلال كثيرا من المسلمين على سوء صحبته ومن طرائف ما
رووه في اعراض نبيهم صلى الله عليه وآله عن ابي بكر وعمر وعدم الثقة بهما في
حديث حرب بدر ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث
السادس والثمانين من افراد مسلم من مسند انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان قال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم
عمر فاعرض عنه الخبر قال عبد المحمود هذه رواياتهم في صحاحهم الصحابهم فقد

سوط منزله في الحديث في غزاة بدر التي كانت اصل دولة الاسلام
فهو يرد عنهما ويشهد عليهما بقول هذه الشهادة كيف يستصلحهما للخلافة
بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وقد عرفت شهادته منهما عليه ولا تولهما الا اي سفيان
ما حضر بدرا فان الحديث المذكور يتضمن ان نبيهم صلى الله عليه وآله بلغه دولة ابي سفيان
فلما وصل الى بدر بلغه حال ابي جهل وانما اقتصرت على نقل الحديث
لانه طويل وفيه تكرار ومن طرائف ما رأيت عن المفضلين في ذلك
ان بعض حجابهم اذا قيل لهم ما بال ابي بكر وعمر ما شهدوا حرب بدر
ولا جرحا ولا قتلا فيقولون انهما كانا اوصل الناس في عريش مع نبيهم صلى الله عليه وآله
ثيابا ونسبها ويستضيء برأيهما وهذه الرواية عن انس بن مالك في
صحيح مسلم تكذب هذه الدعوى لان مراعرض عنهما قبل وقت الحرب لم يستصلحهما
للحديث في ذلك ولا الاستماع قولهما والاشارة اليهما فقد كان يكلمهما
ويجيبهما بقول لطيف ولا يعرض عنهما فكيف يستصلحهما للمشورة في وقت الحرب
وقد كشف انهما لا يصلحان لما دون ذلك ومن طرائف ما ذكروه من
سوء ظنهم نبيهم صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام ونسبهم عمر على تنقيص نبيهم للحديث المذكور
والاذان بحرمة نبيهم صلوات الله عليهم واهل بيته كيف يروون هذا الحديث
ويذكرونه ومن ذلك ان الحميدي ذكر في كتاب الجمع بين الصحيحين ومسند جابر في
الحديث الثالث والتسعين المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وآله رأيتني دخلت
الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا
فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك

فقالت ميكائيل يا رسول الله ورحب بالفقراء الذكور الحسن والحسين
في الحديث أيضا والتشريح المعنى عليه قال العبد المحمود إن حاجة كانت لهم إذا يراد كل
هذا الحديث والتفهيم إنهم عن أحد عوالم يتصدق أن الرحمن والبلال أيضا
من الأعمال أنه يستحقا دخول الجنة ويدخلونها قبل دخول نبيهم صلى الله عليه وآله إليها
وختم هذا النظر ببعض الأخبار والآثار ومن لطائف الحديث المذكور وقولهم
أن نبيهم صلى الله عليه وآله خالف غيره عمر في غير ما لم يحل الفقراء إذا قرأوا
في كتابهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم أما هذا الحديث
يوضح شهادتهم وشهادة نبيهم صلى الله عليه وآله أنه كان في غير النظر لعمر وأن عمر
جواز وقوع الزنا والفحش من نبيهم صلى الله عليه وآله آخر في الجنة يحكيها وامرأة
تقتضي وقوع غيره عمر من نبيهم صلى الله عليه وآله أن هذا من أعظم ما يحتج به ذكر صنعهم
لعمر وشهدوا عليه بالضلال وسوء النظر ومن طرائف ما رأيت من شهادة
علماء الأربعة المذاهب على عمر أنهم ذكروا أن نبيهم صلى الله عليه وآله جهز قبل وفاته جيش
جهز جيش أسامة بن زيد وأمره بالخروج معهم في ذلك الجيش وشهدوا بأنه
خالف نبيهم صلى الله عليه وآله وعارض صحبة أسامة ولم يمتثل أمر نبيهم صلى الله عليه وآله فما وقفت
عليه في ذلك ما ذكره إبراهيم بن محمد المؤرخ في كتابه الذي سماه بالجامع الصغير
قال فأما عيب من زعم أنه كان المخالف فيما أمر به قيل له أما كان ذلك
من طريق آخر فليس يكون مخالفته على وجه من الوجوه وأما ما كان من ذلك على
طريق الرأي يسيله فيه على سبل الاجتهاد فإنه لا يكون من يكون في ذلك على
حياته فأما بعد وفاته فقد يكون أن يخالف فيه بذلك على ذلك أنه لما أمر
أسامة أن يخرج بأصحابه في الوجه الذي بعثه فيه فأقام أسامة عليه وقال
ألم أكن

ألم يكن لأسامي عندك ألست أن أبا بكر استرجع عمر وقد كان في أصحابه الذي كان
بوجه مع أسامة من تبعهم ويقول لأسامة أن عندك ألست وكان أبو بكر استرجاع
عمر قال العبد المحمود يا عجبا من هؤلاء القوم تارة يقولون أن نبيهم صلى الله عليه وآله ما ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وتارة يقولون إنه يقول ويأمر تارة برأي وتارة
بغير وحي وكيف يجوز أن يكون هذه الطريقة من هذا الرجل يشتمل على سلك الحرمين الاسلام
أن لا يكون الانفس الأمرال وغير ذلك من الأحوال ثم إن كان فيه على حجة
جواز مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله فقد حكي في كلامه أن ذلك القول هو ما كان في حياة نبيهم صلى الله عليه وآله
فإنه قال ما أنكر لا أسامي عندك ألست فلما قول أبي أسامة والنابعة يكون أسامة خالف نبيهم صلى الله عليه وآله
في حياته وبعد وفاته فإذا صح لهم ذلك فقد عزلوا نبيهم صلى الله عليه وآله عن نبوته وذهب
حكم الإسلام بالجملة وأي انسان يجوز لا نعمة كتابهم من الأوامر المطلقة
كقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء
فردوه إلى الله وإلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تأويلا وقوله واتبعوه وقوله وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب
فكيف استجاز أبو هاشم واتباعه أن يتركوا هذه الأوامر والمعالم
ويجعلوا لعمر وأسامة وأبي بكر وعمر حجة على جواز مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله ما علا
تأكد أما جازت لهم مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله في حياته ولا بعد وفاته فيما أمرهم
به كما يقتضي حق النبوة وأدب العارفين بحرمة الرسل فلو كان ملكا من الملوك
أو رجلا محترما عند أصحابه ما استحسن أحد منهم أن كانوا أهل الوفاء
أن ينقضوا وصيته بتلك السرعة ويفسدوا إصلاح الأمر ويبعدوا

مانباه الله من تقديره بل كان يجب ان يعقبه دائماً بالمشورة ويتذكر الى بصيرة نبوته
ونعتقدوا ذلك الراى الذى يذكر ومنها انه صار يحسن الخطر بجرئته بالالطاف والوحى
والاتصال بالعناية الالهية والاطلاع على الاسرار الربانية والمعانى الدينية
والدنيوية **ومن عجيب** التناقض منهم ان محمداً صلى الله عليه وآله الذى هو اكمل العالمين يجوز
مخالفته فى رايه بعد موته عندهم ويرى عمر قتل اصحاب الشورى الذين ذكروا
ان محمداً صلى الله عليه وآله شهد لهم بالجنة ان مضت ثلثة ايام ولم يبايعوا واحداً منهم ويقوم
المراد بقتلهم ومن وافقه ويتهددهم بالقتل وانه لا يجوز القتل بعد عمر بعد موته
ومشاورته وما افضل الناس عندهم [illegible] هذا [illegible] بعد النبى [illegible]

شعر الناس للعهد ما اقروا وما قربوا - واللبيات ان عابوا او شئتوا
هذا وصايا رسول الله مهملة - وما اظنكم [illegible] ما صنعوا - بأى حكم نبوة
ينسخونكم - [illegible] - [illegible] - ولا اجاب
[illegible] - [illegible] الاجماع [illegible] - والناس ما اتفقوا [illegible] ولا اجمعوا
امراً على بيعة [illegible] - [illegible] فيه العباس [illegible] - و [illegible] قريش
بالقرابة والانصار [illegible] - ما تخلف [illegible] كان نبيهم

لولا تلق اخبار [illegible] **ومن طرائف** الحذف بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره
الحميدي فى كتاب الجمع بين الصحيحين فى [illegible] من [illegible] افراد الكتاب المذكور قال ان
عمر قال يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما مات رسول الله ولا يموت
حتى يكون آخرنا [illegible] فتلا عليه انك ميت وانهم ميتون فرجع عن ذلك
ذكر الحميدي [illegible] المذكور فى مسند [illegible] الى [illegible]
من افراد البخاري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله مات وابو بكر بالسنح يعنى بالعالية

فقام

فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله ولا يموت قالت وقال عمر ما كان يقع فى نفسى
الا ذاك وليبعثنه الله وليقطعن ايدى قوم وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف انه قد مات وذكر الحميدي ايضاً فى كتابه المذكور الحديث
الثامن فى مسند ابى بكر ان ابا بكر لم يكن حاضراً عند موت النبى صلى الله عليه وآله وانه كان بالسنح
قال عبد المحمود اى ضرورة دعت الى ايراد هذه الاحاديث وتصحيحها مع
تضمنها ان ابا بكر خليفتهم لم يكن حاضراً عند وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وكان مشغولاً
بغير وفاته وملازمة خدمته وما كان ذلك مرضياً عند من يعرف ما يجب
للانبياء من حسن الصحبة والوفاء وتتضمن الاحاديث المذكورة ان عمر خليفتهم
ما كان يعرف هذا الامر الذى لا يخفى على من له معرفة من صغير وكبير وان
كل آدمى عادة يموت ولا كان يعرف كتاب ربهم وقوله فيه انك ميت وانهم
ميتون وقوله كل نفس ذائقة الموت ثم ما كان جهله بهذه الحال كيف حصل لها
رواه المسلمون كافة من كون نبيهم صلى الله عليه وآله نعى اليهم نفسه فى ذلك المرض واوصى بما
امر الله وعرفهم انه يموت فيه وكررت الاشارة الى ذلك ومن عرف كتب
الاسلام تحقق ان نبيهم صلى الله عليه وآله كشف انه يموت فى ذلك المرض كشفاً واضحاً
وكيف لم يعلم خليفتهم عمر ذلك كله ولا حضره ولا اخبره احد به ثم هب انه
اشتبه عليه الامر فى وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله فهلا كان يكفيه ان يكون قد مات نظراً الى قطع
على انه مات ولا يموت وهب انه اعتقد ذلك [illegible] ونظره هذا الى حكمه انه
يبعث ويقطع ايدى قوم وارجلهم وكيف استحسن لنفسه هذه الاقوال التى
لا يعلمها الا الله ومن يوحى الله اليه تراه كان يدعى انه يوحى اليه او
كان يعلم انه ما سمع ذلك من نبيهم صلى الله عليه وآله فتعمد الكذب عليه **ومن طرائف**

ما رأيت في اعتذار عمر عن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر في
حديث من افراد البخاري من رواية الزهري عن انس انه سمع خطبة عمر بن الخطاب
الأخيرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله
فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم وقال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها
لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب انزله الله
ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله ولكني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يدبرنا يريد بذلك حتى يكون آخرنا قال عبد المحمود انظر رحمك الله الى اعتراف
عمر انه تعمد الكذب في امر عظيم على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واقدم على [illegible]
بذلك من غير ضرورة وتدبر الحال فيه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله والى [illegible]
والمسلمين ولينظر كيف يحصل الثقة بعد ذلك باخباره واقواله [illegible] اعتراف بانهم
ان هذه الاقوال كذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله فانه قال ما قال [illegible]
وقد قال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله خلاف ذلك [illegible]
[illegible] ما قال الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وآله ذلك [illegible]
تعظيم الكذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
المغيرة بن شعبة في الحديث الثاني من المتفق عليه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان كذبا علي
ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن ذلك
ما ذكره الحميدي في كتابه ايضا في مسند طلحة بن عبيد الله في الحديث [illegible] سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ورواه ايضا
في مسند سلمة بن الاكوع في الحديث الاول من افراد البخاري ورواه ايضا في مسند علي بن ابي طالب عليه السلام
في الحديث الرابع عشر ورواه ايضا في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث [illegible]

فكيف جعلوا من يقتضي الذم تعظيمهم لعمر دينا [illegible] وجوه متضادة وامور متنافية
[illegible] حيث عرفوا انه [illegible] الصفات المذمومات [illegible] الشهادة
لم يستحلوه وانهم حيث استحلوه لا يردون عنه ما يتغير منهم ومنه ومن طرائف
ما رأيت من تغيير عمر شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي هريرة في الحديث الثامن والثمانين من المتفق عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرغب
في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا و
احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله والامر كذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من ايام عمر
فغير عمر ما كان في عهد نبيهم صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر وابدع ما ذكره الحميدي في الجمع
[illegible] من مسند ابي هريرة من المتفق عليه عن عبد الرحمن بن عبد القاري
قال خرجت مع عمر ليلة من رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع
متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر لو
جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب
قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر
نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد
آخر الليل وكان الناس يقومون اوله قال عبد المحمود اما تعجب العقلاء من
هؤلاء تارة يذكرون ان نبيهم قال اليوم اكملت لكم دينكم وان نبيهم صلى الله عليه وآله
ما مات الا بعد كمال دينه وتارة يخبرون ان عمر يبتدع ويعمل [illegible]
نبيهم صلى الله عليه وآله ما لم يكن في زمانه ولا في زمان ابي بكر وتارة يشهد عمر انها بدعة
ولا [illegible] الا يمتنع منه ثم يقول نعمت البدعة [illegible] الجمع بين الصحيحين للحميدي

في مسند جابر بن عبد الله فانه نهى النبي صلى الله عليه وآله كل من عقد صلى الله عليه وآله

هذا القول على نبيهم صلى الله عليه وآله قد يتلوا عليه الى غيره ابراهيم بصيرا بصيرا يقول ان هذا نعم

الفضلاء وكيف صبر المتكبرين على الرضا بذلك انه ضبط في الاحوال بين الاعناب الاشياء

قال عبد المحمود ان كثرة تقدم على تغليظ نبيهم على نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يتدارك عليهما

آخر وكان الله عالما بالقرآب والمصلحة الاجماع على ما روي واحد في زوال

رمضان اوان الله اهمل ذلك علم بان الاجماع افضل من غيرهما في الزمن

وكان عمر اشفق على المسلمين واعرف بمصالحهم من نبيهم صلى الله عليه وآله من نبيهم صلى الله عليه وآله ام تراني الله

اوحى ذلك الى نبيهم صلى الله عليه وآله فكتمه عنهم او انه لم يكمه عنهم فاراد اليهم ما يعملون وكم هل

ابو بكر والامسكين حتى علفظهم عمر وستدرك عليهم اوان لعمر الذي يزيد في

شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ويقتص منها بحسب اراده الزائم ثبوا انا تتخذه كتابهم وهم لم

يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي موضع آخر فاولئك هم الظالمون

وفي موضع آخر فاولئك هم الفاسقون ورووا في صحاحهم في كتاب الحميدي في الجمع بين الصحيحين

مسند عائشة في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وفي الحديث الثاني من حديث مسلم عن سعيد بن ابراهيم

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن طرائف ما رووه في اشياع نبيهم صلى الله عليه وآله من

الاجتماع في نوافل شهر رمضان ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن

بن مالك في الحديث الثاني عشر بعد المائة من المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجر

في رمضان حجيرة فصلى الى جنبه جاء رجل فقام الى جنبه حتى كانوا رهطا فلما احس

النبي صلى الله عليه وآله انا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها

عندنا قال قلنا له حين اصبحنا افطنت لنا فقال نعم وذلك

الزبير

الذي حلف على الذي صنعت قال عبد المحمود فهذه رواياتهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه منع

من ان يكون الصلاة في ليالي رمضان مكتوبة وقد سوا عليه تحريم ما احل او اباحة

ما حرم وان هذا من طرائف المذكورين من منكرات المسلمين ومن طرائف ذلك ان

عمر البدعة لذلك شهد انها بدعة ومع هذا اتبعه على اكثر المسلمين على بدعته

والاقتداء به فيما ابتدع مما كان في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وفي خلاف اني بكر

الى وقتنا هذا ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر انه ابتدع وغير في

شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس قال

قال ابو نضرة كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال

فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع

رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء

وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله و

بتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة

ورواه الحميدي ايضا في كتابه الجمع بين الصحيحين بلفظه في مسند جابر بن عبد الله

في الحديث الاربعين من افراد مسلم قال عبد المحمود ومن طرائف ما رواه

خبر استخفاف ابن الزبير لعبد الله بن عباس وثبوت ابن عباس على الفتوى بالمتعة

والاخبار بها عن نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في حديث

سبرة بن معبد الجهني عن ابن شهاب قال اخبرنا عروة بن الزبير ان عبد الله

بن الزبير قام بمكة فقال ان اناسا اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون

بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل

في عهد امام المتقين يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن الزبير فجرب نفسك فوالله

لئن فعلها لأرجمنه بالأحجار قال عبد المحمود هذا عبد الله بن عباس ... وقد
ذكر الحكاية جماعة من أصحاب التواريخ والأخبار وغيرهم ومن طرائف ما رأيت في
الجمع بين الصحيحين في ذكر المتعة ما ذكره الحميدي في كتابه أيضاً في مسند جابر بن عبد الله فمن طريق ابن جريج قال
كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر حتى
نهى عنها عمر في شأن عمرو بن حريث وروى جماعة منهم عبد الرزاق وهو من أئمة
أهل الحديث عن ابن جريج وهو من أئمة فقهائهم وثقاتهم قال حدثهم عن عطاء ابن
رباح وهو من سادات فقهائهم والتابعين عن صفوان بن يعلى عن أبيه ... قال
استمتع امرأة بالطائف فدخلنا على ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال نعم
ثم قدم علينا جابر بن عبد الله معتمراً فجئناه فذكرنا له المتعة فقال
استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد أبي بكر وعمر حتى إذا كان في خلافة عمر
استمتع عمرو بن حريث بامرأة فسأله عمر عنها فشهدت فقال ...
أو قال أخلها فقال ... غير ... خشي أن يكون من ذلك علانية فنهى عنها
ومن ذلك ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج أيضاً عن عطاء أن رباح
قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة
محمد صلى الله عليه وآله ولولا أن عمر نهى عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شقي ومن ذلك ما
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سلمة بن الأكوع في الحديث الثالث من المتفق عليه من صحيحيهما
عن الحسن بن محمد بن علي عن سلمة وجابر قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا يعني متعة النساء ورواه الحميدي أيضاً
في كتابه في مسند عمران بن ... ورواه أيضاً الحميدي ... مسلم ...
في مسند عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لنا نساء

فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ
عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا
إن الله لا يحب المعتدين ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسند عبد الله بن مسعود
ومن طرائف ما رواه أبو نعيم في كتاب الحلية وأحمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن
حصين في متعة النساء واللفظ له قال أنزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم تنزل آية تحرمها ولم ينه عنها حتى مات ومن طرائف
ما رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد سأله رجل من أهل الشام عن متعة
النساء فقال هي حلال فقال إن أباك قد نهى عنها فقال ابن عمر أرأيت إن
كان أبي قد نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وآله أنترك السنة ونتبع قول أبي
ومن طرائف ما رواه الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن أبي ثابت قال أعطاني عبد الله بن عباس
مصحفاً فقال هذا على قراءة أبي بن كعب فرأيت في المصحف فما استمتعتم به منهن إلى أجل
مسمى فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
إن الله كان عليماً حكيماً ورواه الثعلبي أيضاً في تفسيره عن ... بن جبير وأبي نضرة
ومن طرائف ما رواه أبو علي الحسن بن علي بن زيد وهو من كبار رجال الأربعة المذاهب
في كتاب الاقتصار أن ستة من الصحابة وستة من التابعين ذكرهم بأسمائهم كانوا يفتون
بإباحة متعة النساء في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ومن طرائف ما رواه محمد بن حبيب
النحوي في كتاب المحبر أن ستة من الصحابة وستة من التابعين كانوا يفتون بإباحة
متعة النساء قال عبد المحمود انظر إلى ما في هذه الأخبار الصحاح من الدلالة
الواضحة على إباحة نكاح المتعة والوعيد كما وقفت عليه في ذلك أطلقت وفيه ما
كفاية ودلالة على غيره ثم انظر إلى إقدام عمر على تغيير ذلك وتبديله بعد نبيهم صلى الله عليه وآله

ثم انظر في موافقته من الاذى ووافقه على ذلك كيف يحلل كل جوز في تحريم الايتمان عليهم اتباعا وعقل
ان يمنع اصحابه نبيا شيئا من دينه بقول احد من صحابه او يخالف رد الانقسم
عن سنة نبي هذا ما نقضه كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
والكافرون والظالمون والعجب من ذلك استمرار على اكثر المسلمين على احدثه
عمر من هذه البدعة وتحريمهم لما اباحه الله تعالى ونبيهم صلى الله عليه وآله وانكارهم لما كان
جائزا في زمن نبيهم صلى الله عليه وآله وفي زمن ابي بكر ان اقدام عمر لا عن الملك مرة بلا
حجة عجب باستحسانه ورغبته ومن ذلك ما سنده وابا ايضا على خليفتهم عمر انه
تحرم بتحريم شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وانه نهى عن متعة الحج ايضا ثم تابعه كثير منهم على ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند ابي موسى الاشعري في الحديث السادس من الافراد
المتفق على صحته عن ابراهيم بن ابي موسى عن ابيه انه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل
بعض فتياك فانك لا تدري ما احدث عمر في النسك بعد فسأله فقال عمر
قد علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن
في الاراك ثم يروحوا في الحج تقطر رؤوسهم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين
الصحيحين في مسند عمران بن الحصين في متعة الحج وقد تقدم لعمران بن الحصين
حديث في متعة النساء انه قال انزلت آية المتعة في كتاب الله تعالى ففعلناها مع
رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل قرآن بتحريم ذلك ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برأيه ما شاء قال البخاري في صحيحه يقال انه عمر وقال مسلم في صحيحه في المجلد الثاني
من ثلث مجلدات ما هذا لفظه يعني انه عمر ولم يقل يقال انه عمر قال عبد المحمود
الا تعجب ايتها الى كل من اقدام هذا خليفتهم على تغيير شريعة الله تعالى وشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
وانه يعتقد ان رأيه وتدبيره لا يتم الا بخلاف تدبير الله وتدبير رسوله لم ينه

اتراه ما يعلم ان الله تعالى كان يعلم ان المسلمين يظلون بنسائهم معرسين في الاراك
ثم اذا كان الله يعلم بذلك امر بمتعة الحج وكيف كره عمر ما انزل الله تعالى اما
يقرؤون في كتابهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وكيف يجوز
الاقتداء اليوم بهذا اعتقاد عقولهم وعقد اماناتهم في رواياتهم وشريعتهم وقد
ورد اعدائي اهل البيت عليهم السلام الذين امرهم نبيهم صلى الله عليه وآله بالتمسك بهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله
امر بمتعة الحج وعملها في حياته وعملها المسلمون في حياته وبعد وفاته
حتى نهى عمر عنها وروى ذلك ايضا خلق كثير من الصحابة ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
في مسند جابر بن عبد الله في الحديث الخامس والثمانين من المتفق على صحته ومن ذلك
رواية الحميدي في كتابه المذكور ايضا في الحديث التاسع والتسعين من مسند جابر
من افراد مسلم ايضا ورواه في الحديث الخامس من مسند جابر ايضا من افراد مسلم
ورواه الحميدي ايضا في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الثالث والثلاثين
من افراد مسلم من مسند اسماء بنت ابي بكر ورواه ايضا الحميدي في مسند عبد الله
بن عمر في الحديث الرابع عشر من المتفق عليه ورواه ايضا الحميدي في مسند انس
ابن مالك في الحديث السابع والعشرين بعد المائة من المتفق عليه ورواه في مسند
عبد الله بن عباس في الحديث السادس والثلاثين ورواه ايضا في مسند عباس
قال عبد المحمود فلينظر عمر ولا اتباعه الى ما تضمنه كتاب ربهم تعالى في متعة الحج
والى سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والى شهادة هؤلاء الصحابة رواة حديث متعة الحج وجعلهم بعد
وتقلدوا ذكر غير نبيهم صلى الله عليه وآله في عدة مجالس الشيطان غيرهم على جهة التواتر واتباع عمر فقد نسخوا بقول
عمر شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وكتاب ربهم تعالى حاد الخلق بالحج عند كثير منهم منكرا او منكرا ولو كان
ما تقرؤونه في كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن ذلك ايضا

صلى الله عليه وآله

ما شهد به الفقيه على خليفتهم عمر بتغيير الشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وزيادة فيها ما لم يأمر به نبيهم

الا ذكره ايضا ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

في الحديث الرابع من افراد مسلم قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر

وسنتين من خلافة عمر الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا

في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم ورواه ايضا

الحميدي في مسند عبد الله بن عباس من عدة طرق قال عبد المحمود اترى عمر كان يعتقد

ان الله كان جاهلا بان الناس يستعجلون في امر يكون لهم فيه اناة وما كان عمر يعلم ان الله

كان عالما بذلك فجعل الثلث التطليقات الا واحدة فكيف استجاز عمر فعله

وهذه وقاحة منه ان يزيد في الشريعة ما لم يرده الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وكيف

اعتقد اجهل اختياره وتدبيره للامة اصح من اختيار الله ورسوله صلى الله عليه وآله وتدبيرهما

وكيف قد اجاره بذلك منه وان كان عمر يعتقد ان الله تعالى كان عالما بذلك

ولا عرف الله ولا رسوله المصلحة التي عرفها عمر في لزوم الطلاق الثلاث واحدة

محل المسلمين تلك عارا وشنارا ان يكون خليفتهم بهذه الصفات لقد شمت بهم

والله اهل الغول والديانات ومن طرايف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم

عمر بتغييره لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وجهله بها ما ذكره الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين في مسند

عمار بن ياسر في الحديث الثاني من المتفق عليه ان رجلا اتى عمر فقال اني اجنبت

فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا عمر اذ انا وانت في سرية

فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما

وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به

صلى الله عليه وآله

فقال عمر نوليك ما توليت قال عبد المحمود هذا خليفتهم عمر قد غاب عن نبيهم

وخالطه كثيرا في حضره وسفره في حياته وبقي بعده مدة مديدة وما ناله ان عمارا صاحب

بالامر الذي وجدنا انه لم يكن يعلم ان من فقد الماء للطهارة تيمم بالتراب وقد كان الحكم

في ذلك مشهورا في كتابهم في قوله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا

فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا وكان صلوات في شريعة

نبيهم صلى الله عليه وآله يعرفه اولياؤهم واعداؤهم وطوائف اهل المدينة وكثير من اهل الطائف

يعرفون ذلك من شريعة الاسلام فكيف بلغ الجهل بخليفتهم عمر الى هذه الغاية كيف

حتى منعهم ان يستعملوا الجلالة لهم فيكون كذلك ومن طرايف ما صححوه عن خليفتهم عمر

ذكروه في صحيحهم وقد رواه مسلم في المجلد الثاني من صحيحه باسناده الى سلمان

بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وآله قسما فقلت والله يا رسول الله

لغير هؤلاء كان احق به منهم فقال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او

يبخلوني فلست بباخل قال عبد المحمود الا تعجب من قوم يعتقدون في

خليفتهم عمر مثل هذا الاعتراض ثم يردون عنه انه يعارض نبيهم صلى الله عليه وآله في قسمة

الاموال ووجوه استحقاقها وهو لا يعلم اسرار الله تعالى ولا اسرار رسوله صلى الله عليه وآله في

ذلك وقد شهد القرآن والمنقول ان الانبياء اعرف بقسمة الاموال وحكم الاحكام من

رعاياهم وخاصة نبيهم صلى الله عليه وآله فان كتابهم يتضمن انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي

ثم ما كان لعمر المعارضة لنبيهم صلى الله عليه وآله والطعن في امانته وقسمته بعد ما يوحى اليه كيف

على ذلك بالله ولا كان عمر قد سأله نبيهم صلى الله عليه وآله عن القسمة سؤال ادب يتعلم منه

ما وجه المصلحة في ذلك ان هذا الذي قد صححوه عن خليفتهم عمر مما يكثر التعجب

منهم وكيف صححوا ذلك عنه ومن طرايف ما صححوه عن خليفتهم عمر ايضا وذكره

في صحاحهم وقد رواه مسلم في الصحيح في أثناء المجلد الثالث من صحيحه بإسناده إلى

قالت دخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق

برسول الله صلى الله عليه وآله منكم فغضبت وقالت كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع

رسول الله صلى الله عليه وآله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء

البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله وايم الله لا أطعم طعاما

ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ونحن كنا نؤذى ونخاف

وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وأسأله والله ما أكذب ولا أزيغ

ولا أزيد على ذلك قالت فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله قلت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا

قال النبي صلى الله عليه وآله ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة

هجرتان هذا المراد من الحديث قد نقلناه بألفاظه قال عبد المحمود أي ضرورة

كانت لهم إلى إيراد مثل هذا الحديث المتضمن لنقض خليفتهم عمر أشياء

منكرة ما كان لهم حاجة إلى إيرادها ومن ذلك أن عمر ادعى المعرفة

بالتفاضل في الهجرة وكان ذلك على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وما كان يحسن التحكم بها

الله في أمر قد ظهر لرسول الله صلى الله عليه وآله خطأ عمر فيه ومن ذلك أن الهجرة والتفاضل

فيها راجع إلى مقاصد الإنسان بالهجرة كما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الأول

من مسند عمر بن الخطاب قال بهذا اللفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

إنما الأعمال بالنية وفي رواية بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته

إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها

أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه فهذا آخر الحديث فأي علم لعمر بقصد

المهاجرين إلى الحبشة حتى يقدم نفسه عليهم ومن ذلك أن الرجل جعل هجرة

قوله فقال عمر من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم

ورسول الله

امراة

امرأة أفضل من هجرته ومن ذلك شهادة أسماء على عمر أنهم كانوا عند نبيهم صلى الله عليه وآله يطعمهم طعاما

في الدنيا بالبطن من الجوع كما قالت ومن ذلك أنه لو كان أصحاب السفينة أحق

برسول الله صلى الله عليه وآله من غيرهم فيما ذا تقدم عليهم أبو بكر وعمر في الخلافة ومن ذلك

أن تكون امرأة أحق برسول الله صلى الله عليه وآله منه وليس للمرأة مقام الخلافة على المسلمين

فيكون أحق من أبي بكر وعمر ودونهما في أنه لا يكمل للخلافة فهذا أيضا يلزمهم حجة

لتصحيحهم لهذا الحديث ومن طرائف ما رووه في كتبهم المعتبرة وقد ذكره ابن

عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الأول في حديث استعمال عمر بن الخطاب

لعمرو بن العاص على بعض الولايات قال معاوية لعمرو بن العاص ما هذا الغيظ وعمرو

بن العاص منهم لا يتهم في حق عمر قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب

والله إني لأعرف الخطاب يحمل على رأسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها

وما منهما إلا في نمرة لا تبلغ رسغيه ذكر مؤلف كتاب نهاية الطلب

الحنبلي المتقدم ذكره أن عمر بن الخطاب كان قبل الإسلام نخاس الحمير

قال عبد المحمود انظر رحمك الله في الأمر إلى ما قد وصلوا به منزلة

خليفتهم عمر وما كان عليه من الرذالة والدناءة وسياسة الحمير فكيف عدل

هو وأبو بكر وأتباعهما عن بني هاشم ملوك الجاهلية والإسلام واختاروا

عمر وهذه حاله على ما شهدوا به عليه ثم انظر كيف كان خلاص عمر منه

حمل الحطب وعن الحيد ونخاسة الحمير بطريق نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ثم فكروا فيما كان

يجب عليه من رعاية حرمته والمكافأة وقبح الصحبة وما جازى به أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله

بعد وفاته ففي ذلك عجائب لذوي الألباب تعرف منها حقائق ما جرى

عليهم من الغصب في الأسباب ومن طرائف ما تجرأ به ذكر خليفتهم عمر

انهم ذكروا عنه ان الله تعالى فرض في الوارث من السهام ما لا يقبل المال
الموروث بطرفه الذي رفعته الملحدين الطعن على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
وشهدوا ان عمر كان سبب ذلك حتى اسس العول وقد ذكر ابو هلال
العسكري في كتاب الاوائل ان اول من عمل هذا واحدث هذه المسئلة
عمر بن الخطاب ورويت في كتاب الاوائل بهذا اللفظ عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه قال التقيت انا وزفر بن اوس النصري
فقلنا نمضي الى ابن عباس نتحدث عنده فتحدثنا ايضا فكان مما تحدثنا
قال سبحان الله الذي احصى رمل عالج عددا اجعل في المال نصفا ونصفا
وثلثا ذهب النصفان بالمال فاين الثلث انما جعل نصفا ونصفا واثلاثا وارباعا
وايم الله لو قدموا من قدمه الله واخروا من اخره الله ما عالت الفريضة
فقلت فمن الذي قدمه الله ومن الذي اخره الله فقال الذي اهبطه الله
من فرض الى فرض فهو الذي قدمه الله ومن اهبطه الله من فرض الى ما
بقي فهو الذي اخره الله فقلت فمن اول من اعال الفرائض قال عمر
بن الخطاب الخبر قال عبد المحمود كيف حسن خاطرهم بخليفة يشهدون
عليه انه بلغ من النقصان وعدم العلم بالقرآن والطعن على الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله الى هذه الغاية ليتهم كانوا رضوه وحيث رضوه
كانوا قد اسقطوا عنه مثل هذه الروايات ومن ذلك ما ذكره ابن عبد ربه
في المجلد الثاني من كتاب العقد قال وخرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى
بن الجارود فلقيته امرأة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت
كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين

فاتق الله

فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانه من خاف الوعيد
قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت ومن طرائفه ما بلغوا اليه
من القدح في اصل خليفتهم عمر ان جدته صهاك ولدته من سفاح ليس
من نكاح ما روي ان ولد الزنا لا ينجب ثم عهدنا النبي فقضى بيده
انه انجب من دون غيره لم جاء صلى الله عليه وآله ولو عقلوا لاستحيوا ان يولوا خليفة
قد شهدوا انه ولد الزنا باخبار رواتهم في ذلك ما ذكره ابو المنذر هشام
بن محمد السائب الكلبي وهو من رجالهم في كتاب المثالب ما هذا لفظه
في عدد جماعة الذين ولدوا من سفاح وروى هشام عن ابيه قال كانت
صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نضلة بن هاشم
ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب
فهذا ما بلغت الشنعة الى هذه الاسباب ومن طرائفه ما رووه عن
الخطاب ابي عمر وانه كان سراقا مقطعا في السرقة ما ذكره ابو عبيد
القاسم بن سلام في كتاب الشهاب عند ذكره عليقة في تسمية من قطع
قريش في الجاهلية في السرق ما هذا لفظه قال والخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدي بن كعب ابو عمر بن
الخطاب قطعت يده في سرقة بعكاظ فدرس ذكره وحكاه ولاية عمر
ورضا الناس عنه هذا آخر لفظ ابي عبيد في كتابه الذي سماه كتاب
الشهاب قال عبد المحمود الا تعجب من قوم يروون ان عمر بن الخطاب
ولد زنا وانه كان في الجاهلية نخاس الحمير وان اباه كان سراقا
وانه ما كان يعرف الا بعمير لرذالته ثم يعهد اليه خليفة يا ليتهم حاكما في النبي صلى الله عليه وآله

وما جاء عن الله في عباده وبلاده بينهم حيث كان عندهم سنة ابتغاء

الذمية لا يوثق به عن الطعن على نسب لا حسب ولا ادب ولا نسب

وحيث ولو منحوا انفسهم بذلك كانوا قد عدلوا عن نقل منه الا

التي قد شحنت بها الاعداء وجعلوا طريقا الى جعلهم شتام الانبياء

وخلفاء الخلفاء ومن عجائب ما قصدوا به مدح عمر بن الخطاب و

حصلوا في ذمة ما ذكره صاحب كتاب احياء علوم الدين الغزالي في الجزء

الاول من الاحياء في الفصل الرابع من قواعد العقائد في الوجه الثالث

في الفصل المذكور في اواخره فقال ما هذا لفظه كان عمر يسال حذيفة

عن نفسه وانه هل ذكر في المنافقين قال عبد المحمود هذا شيء عجيب لان حذيفة

كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله في المنافقين والكفار لما ذكره رواتهم و

نقلة الاخبار فسؤال عمر هل ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم من عجيبات

المسائل لانه ان كان قد ذكره رسول الله في المنافقين فهو يعلم من نفسه ذلك

فلا معنى للسؤال عنه انه يكون لولا انه يعلم من نفسه ما يليق بهذه الحال لما سأل

عنها وايضا في بعض رواياتهم ان حذيفة قال له انت اعلم بنفسك ولو كان

حذيفة يعلم انه ما هو منهم قال لا انت منهم لانه خليفة ويخاف من جرأة

فتوى حذيفة له تشهد بالطعن عليه وقد كان مستغنيا عن السؤال لو لما

اشار اليه ومن عجائب ذلك ما ذكره الغزالي ايضا في ذلك الجزء

في كتاب اسرار الطهارة فقال ما هذا لفظه حتى ان عمر مع علو منصبه

كان يتوضأ بماء في جرة نصرانية قال عبد المحمود ان فضيلة ان

يكون عمر يتوضأ للصلاة من اناء اعداء الله تعالى وبرسوله المشركين

الذين

الذين هم انجاس بصحيح كتابهم انما المشركون نجس والقرآن يمنع القوم

في ذم خليفتهم عمر بنجاسة الاجبار لو الواحد لهم من النقل الايراد

ومن عجائب ما رووا من ذم خليفتهم عمر ما ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب

في ترجمة سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث عمر انه رسول الله صلى الله عليه وآله تحية

استقبولها كل يغرس لهم فقال ما هذا لفظه فغرس رسول الله النخل كله

الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فاطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

من غرسها قالوا عمر فقلعها ثم غرسها فاطعمت عامها ومن عجائب ما مدحوا به

خليفتهم عمر وكان ينبغي ان يستروه عنه ما ذكره عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه

لا يتهم فيما ينقله عن عمر لانه من المتعصبين له وقال في المجلد الاول في كتاب عيون الاخبار

عند ذكر التواضع ما هذا لفظه بينا عمر على المنبر اذ احس من نفسه بريح خرجت منه

فقال ايها الناس قد ميلت بين ان اخافكم في الله وان اخافه فيكم وكان ان

اخافه فيكم احب الي الا واني قد فسوت وها انا ذا انزل لاعيد الوضوء

ان اعتذاره الى الناس من حضور ارباب النفاق [illegible]

من الصبيان بالضحك عن الله وكان قد اراد الاخلاص قد نزل

وقال للناس لعذر وادعاء الوضوء ورجع واستغفر فقط من فاضل

ولا ادعى فكل انه ضرطا وفساء في صلوته فقال الناس انه فعل ذلك ولا

عرفنا ان احدا فسا على منبر وخاصة منبر النبي صلى الله عليه وآله الذي ينظر اليه

ما بلغ السلطان الا عمر وابو بكر واما ابو بكر فقد ذكر ابو جعفر محمد بن [illegible]

بن سليمان من اعيان رجالهم في الجزء الاول من مسند عن ابن ابي [illegible]

رفع الاسناد الى زيد بن [illegible] عن ابيه قال رأيت ابا بكر [illegible]

واحدث وهو على المنبر فنزل فقدم اباذر فتقدم فصلى بالناس فقال
انظروا الى ما فضح هذا فقال علي عليه السلام قد اخاب قال عبد المحمود
ولم اقف على تاريخ ولا رواية منذ عمل منبر المدينة ان احدا احدث
عليه في خطبة غير هذا الرجل وما رايت غضا كان لاوليائهم في
رواية هذا عنهما وما جرت ان احدا يصعد المنبر وما يستعد بدخول
بيت الطهارة وافضل المنابر منبر المدينة ولو ورد حديث كاوية
في مذمات معوية انه احدث يوما على المنبر فلم يحس به الناس الا
صعصعة فقال يا اهل الشام توضؤا فقد احدث اميركم على المنبر ثم
قد كان هم ان ينزل عن المنبر ويقتل صعصعة لولا ان منع صعصعة رحمه الله
ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر ايضا من الجهل بشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
اقدامه على الفتوى فيها بلا علم وقلة مراقبته لربهم كما ورد لهم
في ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مفصل منفرد وانا في الكتاب
المذكور رواه ان عمر بن الخطاب امر على المنبر ان لا يزاد في مهور
النساء على عدد ذكره فذكرته امراة من جانب المسجد بقول الله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا
فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال كل احد اعلم
من عمر حتى النساء وقد ذكر الزمخشري في كتاب الكشاف عن عمر انه
قام خطيبا فقال ايها الناس لا تغالوا في مهور النساء فلو كانت مكرمة
في الدنيا لكان رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بها ما اصدق امراة من نسائه
اكثر من اثني عشر اوقية فقامت اليه امراة فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا

حقا

حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا
منه شيئا فقال عمر كل احد اعلم من عمر حتى النساء ثم قال لاصحابه تسمعوني
اقول مثل هذا فلا تنكروه علي حتى ترد علي امراة ليست من اعلم
النساء. قال عبد المحمود ليت شعري اي فضيلة كانت لعمر في هذا الحديث
حتى يورده اولياؤه ويشهدوا بالصحة وقد شهد على نفسه ان كل
احد اعلم منه حتى النساء ومثله في منزلته وحاله هذا لا يكون ان يقول
على المنبر الا ما يكون معتقدا له ولا يتيسر له الاقدام على الكذب
وكيف خفي عليه مع طول صحبته لنبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذه الآيات المشهورة
في كتابهم ومن طرائف ذلك اقدامه على الامر بخلاف شريعتهم وجراته على
تجهيل المسلمين على رؤوس المنابر من غير فكر في عاقبة هذا في دنيا او آخرة و
ليته حيث كان لا يعلم تريث وتثبت قبل الامر واستعلم الحكم في ذلك او ليته
توقف عن هذه المحافل والمنابر التي لا يصلح ان يسلكها من يكون
بهذه الصفة من قلة العلم وشدة الغفلات وقد كان رأي المسلمين
هي سور والسمعة بان خليفتهم عمر يتقدم في التحليل والتحريم على ما لا يعلم
ويأمر بالاحجية وقد تكرر في كتابهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون وفي موضع آخر فاولئك هم الفاسقون وفي آخر فاولئك
هم الكافرون ومن طرائف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر اقدامه
على قتل النفوس بتغيير حكم نبيهم صلى الله عليه وآله وتبديل الاحكام ما ذكره الحميدي في
كتاب الجمع بين الصحيحين في مفصل منفرد وانا في الكتاب المذكور رواه ان
عمر امر برجم امراة ولدت لستة اشهر فذكره علي عليه السلام قول الله تعالى

وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فرجع عمر عن الامر برجمها قال العبد المحمود انظر رحمك الله الى قوله هذا
خليفتهم عمر في الامر برجم هذه المراة المظلومة بجهله [illegible]
لتنبيه [illegible] الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فكيف استجاز
لخلافته ودينه ومنزلته ان يقدم على الامر بقتل النفس المحرمة قبل السؤال
وكيف يكون منه هذا وهو [illegible] يقدم على الحكم بهذه [illegible]
النفوس من هذه الاخلاط والاختلال ومن طرائف ما شهدوا به ايضا على
خليفتهم عمر [illegible] للعقل والشرع وحمله [illegible]
جهلهم ما ذكره احمد بن حنبل في مسنده عن قتادة عن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب
اراد ان يرجم مجنونة فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما لك ذلك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن
المجنون حتى يبرأ او يعقل وعن الطفل حتى يحتلم قال فدرأ عمر عنها الحد وذكر
احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة
ليس لها ابو الحسن عليه السلام قال العبد المحمود ليت شعري اي عذر لهم في [illegible]
عمر على رجم المجنونة [illegible] مع [illegible] الله فيها
حال جنونها [illegible] ثم
[illegible]
الرجل على الجهل بهذه الامور [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] المسلمين [illegible] تدبير امور الدنيا

الذي

ايضا
والذين اهلكنا [illegible]
ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من تغييره شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وقلة
معرفته بتمام الانبياء ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن
مالك في الحديث الحادي والستين من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله ضرب في الخمر
بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ابي عبد ربه عن شعبة عن
قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله اتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو اربعين
قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف
الحدود ثمانون فامر به عمر وذكر الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
السائب بن يزيد في الحديث الرابع من افراد البخاري قال كنا نؤتى بالشارب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه
بايدينا ونعالنا واردينا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا
عتوا وفسقوا جلد ثمانين قال العبد المحمود اذا كان الحد كما ذكره
في عهد نبيهم صلى الله عليه وآله وابي بكر اربعين فكيف استجاز عمر ان يجلد ثمانين وكيف جاز
ان يستشير في ذلك وكيف اقدم عبد الرحمن على المشورة بخلاف سنة
رسولهم وزمان ابي بكر اهكذا يكون حال الانبياء وشرائع الرسل انها
تغير بعدهم بالآراء والاهواء ان هذا من عجائب الاشياء وبلى البلايا
ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من جهله بالامور المشهورة من
شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند ابي واقد
هذا وزاد مسلم عن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله
في يوم العيد فقلت اقتربت الساعة وق والقرآن المجيد ومن جملة

ايضا في كتاب الحميدي

ايراد في ... في حديث مالك بن انس عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله

قال سأل عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في

الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر

قال عبد المحمود الا تعجب ايها العاقل من رجل قد صحب نبيهم صلى الله عليه وآله مدة حياته صلاة العيد

الاضحى والفطر وقد كان يسمع قراءته وتارة يجهر بها لانها من الصلوات

التي يجهر فيها فلم يحفظ الصلوة مع ضبطها ولم يحفظ اسم ما كان يتلوه

نبيهم صلى الله عليه وآله على رؤوس الاشهاد مدة حياة نبيهم صلى الله عليه وآله ومدة خلافة ابي بكر والى

حين سأل في خلافته عن ذلك وقد شرح الحال عن الحميدي وانما انفرد على

رواية الحميدي خاصة والاعجب من قوم يرضون ان يكون خليفتهم عمر

بهذه الغفلة والجهالة ان ذلك من قبيح الضلالة ومن طرائف ما شهدوا به

على خليفتهم عمر واعترافه بانه كان مشغولا عن نبيهم صلى الله عليه وآله ومعرفة شريعته بالبيع

والشراء ومطالب الدنيا ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في

مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الثامن عشر من المتفق عليه ما معناه

ان ابا موسى استأذن على عمر بن الخطاب ثلاثا فلم يؤذن له فانصرف فقال له

عمر ما حملك على ما صنعت فقال كنا نؤمر بهذا فقال لتقيمن على هذا البينة او لا

فشهد له ابو سعيد الخدري بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر خفي علي هذا من امر

رسول الله صلى الله عليه وآله الهاني عنه الصفق بالاسواق قال عبد المحمود اراه

كان يستحيي من ابي موسى او من الله تعالى حيث يستعظم منه رواية صورة الاذن

عن نبيهم صلى الله عليه وآله وقد تركوا في حق نبيهم صلى الله عليه وآله كثيرا من الاحكام بخلاف شريعته ولم

يستعظم النفس ذلك مثل هذه الاحكام وقد قبلوا رواية ابي موسى

وصححوا فهلا كان لهذه الرواية اسوة بغيرها من الروايات ومن كان يعلم

مشغولا عن نبيهم صلى الله عليه وآله وعن شريعته بالبيع والشراء كيف يستبعد ان يجهل ابو موسى

وغيره ما لم يعلم ومن كان يجهل امورا مشهورة من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله كما تقدم شرحها

على كيف يستبعد جهله بصورة حال الاذن المذكور ان هذا من عجائب الامور

ومن طرائف ما شهدت به الرواية عن خليفتهم عمر انهم يذكرون عنه انه زاد

في الاذان الصلاة خير من النوم مع رواية اخبار الاذان خالية من ذلك

ومن طرائف رواياتهم في صفة الاذان ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر بن الخطاب

عن حفص بن عاصم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال

اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان

محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة

قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة

الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله

قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ومن طرائف ما ذكره الحميدي في كتاب

الجمع بين الصحيحين في حديث ابي محذورة سمرة بن معير ان النبي صلى الله عليه وآله علمه

هذا الاذان الله اكبر الله اكبر ثم اشهد ان لا اله الا الله اشهد

ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين

حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله

قال عبد المحمود فهل ترى في صفة الاذان عن نبيهم صلى الله عليه وآله الصلاة خير من النوم

فليكن استهانة عمر ان كانت الرواية عنه في ذلك صحيحة ان يزيد في الاذان ما لم يزده الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وآله وكيف قبل مسلم منه ذلك وكيف استمر العمل به الى الآن لولا قلة التحصيل وضعف الاديان وقد رووا ان الشافعي قال في كتاب الام اكره في الاذان الصلوة خير من النوم قال لان ابا محذورة لم يذكره ولو كان مسنونا لذكره لانه مؤذن النبي صلى الله عليه وآله ذكره لسان مفصل الاذان ومن طرائف ما رأيت في سبب اندراس نبيهم صلى الله عليه وآله الى غيرها عمر وظهور سنن عمر ما ذكره بعض المسلمين الذي فضلاء عصرهم قال ان السبب في ذلك ان تقدم بعض الدول التي انفاضة من يتعصب كثير من المسلمين على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين تقدمت روايتهم في مدحهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان اهل بيته لا يفارقون كتاب الله وان التمسك بهما امان من الضلال واطراح المتعصبين اتباعهم الاقتداء باهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وكون كثير من البلاد فتح في خلافة عمر وتعلق اصحاب تلك البلاد بسنن عمر في خلافته خوفا به رهبة ورغبة كما لقنوا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ عليها الصغير ومات عليها الكبير ولم يعتقد اصحاب البلاد والى وقتك ان عمر يقدم على تغيير شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله والا ان احدا من المسلمين يوافقه على ذلك فاصل عمر وتابعيه واصل تابعيه شيعتهم كما قرب صفهم يوم القيمة ما تضمنه كتابهم اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ومن طرائف ما رووه وصححوه من اعتراف عمر لمخالفيهم وشهادته على نفسه بقبح ما احدثه

بعد

بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري قال قال لي ابو عامر بن ابي موسى قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وكل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وكل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي من مسند عبد الله بن عباس من جملة الحديث الاول من افراد البخاري انه لما طعن عمر بن الخطاب كان يتالم فقال له ابن عباس ولا كل ذلك فقال اما الكلام والله اما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه وقد رووا نحو هذا عنه في احاديث كثيرة قال عبد المحمود هل يقدم احد من المسلمين المعتقدين لخلافة عمر ان يقول ان هذا القول وقع منه على سبيل الكذب وصريح لفظه يشهد انه قاله عن نفسه الا حقا ولولا ذلك فرق بين ما وقع منه في حياة نبيهم صلى الله عليه وآله وبين ما وقع منه بعد وفاته ولا قال لابن عباس من اجلك واجل اصحابك ولا يخفى على عاقل ان هذا الكلام يقتضي شهادة عمر على نفسه بانه قد وقع منه بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله من الامور ما اوجب منه هذا القول المذكور وهو اعرف بنفسه وسريرته فما ترك لاحد طريقا الى تزكيته والاعتذار بحيح من تصحيح خلافته ومن طرائف الامور ان عمر خليفتهم

لما حضرته الوفاة يترك تدبير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ان ما زعمت الاربعة المذاهب من

اختيار الخلق والى الامة ويترك تدبير ابي بكر في نصه عليه بالخلافة ويختار ستة

انفس للخلافة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض ثم يذم كل واحد

منهم بسبب من الاسباب وقد ذكر ذلك اصحاب التواريخ والعلماء وعنده انكله

فانه لم يلتفت الى ما شهد به من مدحهم وذمهم في مجلس واحد ثم يقول ان

مضت ثلثة ايام ولم يبايعوا احدا منهم فاضربوا اعناقهم جميعا فتارة

يشهد لهم بالجنة وتارة يشهد ان الله تعالى عنهم راض وتارة يبيح لهم ذنوبا

يدعوا بها ويكفرهم اذ كان الله تعالى ورسوله راضيين عنهم فلا يكون

ذلك العبد مذموما وتارة يزيد عمر على ذمهم ويعرض غيرهم بها وقد امر بقتلهم

ويامر باستباحة دمائهم وقتلهم ان تاخرت البيعة ثلثة ايام ولا ريب انه

قد كان يجوز في العقل ان يحدث بعد وفاته من الاعذار الصحيحة ما يقتضي جواز

تاخير البيعة لاصحابه الى بعد ثلثة ايام بل كان يمكن ان يحدث من الحوادث

ما يصير تاخير البيعة واجبا لا جائزا فكيف جاز ان اقدم عمر على الاطلاق

بقتلهم وهم من اعيان الصحابة عند اكثر المسلمين ان هذا من جملة الالحاق

بالدين وقد ذكر ابراهيم بن محمد الثقفي في الجزء الثالث في كتاب المعرفة برواية

غير رجال الاربعة المذاهب قدحا وطعونا عظيمة في الخلفاء الذين تقدموا

على علي بن ابي طالب عليه السلام في التواريخ وقد جمعه وفيهم وفي اسمائهم

فلينظر من شك فيما قلناه من كتابه الذي ذكرناه ومن طرائف ما تضمنهم

في كثير من افعالهم واقوالهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث

الرابع من المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب في حديث ابن عمر في رواية سالم عنه

قال دخلت

قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف

قال قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت

ولم اكلمه فكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن

حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة

فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي

ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رايت ان قد ضيع فرعاية الناس

اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان

الله يحفظ دينه واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان

استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله

وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وآله احدا وانه غير مستخلف

قال عبد المحمود انظر رحمك الله تعالى في هذا الحديث الصحيح عندهم ففيه

طرائف فمن الطرائف اقرار عبد الله بن عمر وشهادته ان القول

يقتضي ان المتولي لامور الناس اذا تركهم بغير وصية الى غيره يقوم

مقامه يكون قد ضيع وقد شهد وابوه على رسولهم صلى الله عليه وآله انه قبض ولم يستخلف

وضيع امور الناس وفي ذلك ما فيه ومن الطرائف شهادته على ابيه

ان هذا القول وافقه واستصلحه ثم عدل عنه ومن الطرائف قول عمر

ان الله يحفظ دينه وما في هذا القول من المغالطة تراه يريد ان الله

يحفظ دينه وان لم يكن للناس راع وسائس ام لا بد من راع وسائس

فان كان يحفظ دينه بغير راع فقد ذم ابا بكر حيث نص عليه وذم نفسه

حيث عين ستة انفس وان كان لا بد من سائس فقد عاب على نبيهم صلى الله عليه وآله

لو كان قد ترك الامة بغير راع كان ضيعوا قال عبد المحمود قوله ما يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف يكون الاستخلاف فان عمر ان كان خالف رسولهم صلى الله عليه وآله وتدبير
ابي بكر فما يمنعهم ان يستخلفوا ادعوى عمر الخلافة في ستة نفر وتقلدها
وبقاؤه ادعى ذلك انه عرض الاسلام للفتنة ومن طرائف الشيعة ان الشورى
كانت سبب ضلال المسلمين وافتراقهم ما ذكره جماعة من اهل التواريخ والعلماء
وذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الرابع عند ذكره ان معوية قال لابي
حصين فقال له معوية اخبرني ما الذي شتت امر المسلمين وحالهم
وفرق ملاهم وخالف بينهم قال نعم قتل عثمان قال ما صنعت شيئا
قال مسير علي اليك قال ما صنعت شيئا قال ما عندي غير هذا يا معوية
قال فانا اخبرك انه لم يشتت بين المسلمين ولا فرق اهواءهم الا الشورى
التي جعلها عمر الى ستة ثم فسر معوية ذلك في آخر الحديث بما هذا لفظه
لم يكن من الستة رجل الا رجاها لنفسه ورجاها له قومه وتطلعت الى ذلك
انفسهم ولو ان عمر استخلف كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك اختلاف
قال عبد المحمود فانظر قد شهد ان عمر كان سبب الفتن بينهم حتى
في الصحيفة التي اراد ان يكتبها لهم محمد ان لا يضلوا بعده ابدا
فكان عمر سبب ضلال من ضل منهم كما تقدم شرحه وقد شهدوا عليه
الآن ان ما عمله في الشورى كان سبب افتراق المسلمين واضلالهم فقد
صار اصل الضلال وفرعه في الاسلام من عمر على ما شهد به علماؤهم
ومن طرائف مناقضاتهم انهم رووا يوم السقيفة مع المهاجرين
والانصار ان الائمة من قريش وقد رووا الحديث وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين

توقف

في الحديث السادس من مسند عمر بن الخطاب ان ابا بكر قال في ذلك اليوم ولن
هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ثم رووا في كتبهم ان عمر ترك هذه الموافقة
لابي بكر يوم السقيفة وقال يوم الشورى لما ذكر اصحاب الشورى وذم كل واحد منهم
بنحو ما ذكرناه وقال لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا ما تخالجني فيه الشك
وسالم المذكور عندهم بلا خلاف انه ما كان من قريش فكيف هذه المناقضة في الائمة
والاختلاف في الاقوال وقد ذكر النظام في كتاب الفتيا حديث المناقضة
في ذلك ومن طرائف ما رأيت في كتب المسلمين فقد ذكره عالم من علمائهم يقال له
قطب الدين الراوندي في كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة قال ان
عمر لما نص على ستة النفر استصلحهم للخلافة بعده قال ان اختلفوا فالحق
في اليوم الذي فيه عبد الرحمن بن عوف فقال العباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ذهب الامر منا لان عبد الرحمن كانت بينه وبين عثمان مصاهرة وامور توجب
انه لا يختار عليه احدا فقال علي عليه السلام للعباس انا اعلم ذلك ولكن ادخل
معهم في الشورى لان عمر قد استصلحني الان للامامة وكان من قبل يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت وانا ادخل في
ذلك ليظهر انه كذب نفسه لما رواه اولا ومن طرائف جواب العباس لعمر بن الخطاب
في مناقضتهم العجيبة ما انهم الزموه انهم قد ذكروا في خلفيتهم عمر ما قد تقدم ذكر
بعضه من الحوادث التي فعلها بعد نبيهم صلى الله عليه وآله ولتقدمه على العلماء ومع ذلك فان
جماعة كثيرة من المسلمين يسمون عمر الفاروق ويعنون به ذلك على رؤوس المنابر
ويعنون انه فارق بين الحق والباطل ولا يتحرزون من هذا التناقض الهائل
ومن طرائف ما انتقضه منهم في ذلك انهم لا يحتشمون بهذه التسمية لنبيهم صلى الله عليه وآله

كريك كان عنده كافة المسلمين او بيان بهاتا ان الجماعة التي عقدوا
في رواياتهم ان الفاروق بين المؤمنين والمنافقين امور كثيرة منها موالاة الله
وما تراه اخبارهم شاهدة بكونه فارقا بين الحق والباطل حيث انه لما نزل به وجود شاته
الامور شهادة حين شرعوا بعقد خلافة عثمان بن عفان من جهتهم بعضهم مخرج
ومن طرائف
وعبد الرحمن المذكور فقد ذكروا انه كان في تدبير الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وابا بكر
الذي كان اصل خلافة عمر فكيف تثبت له وصية بالخلافة من جهة الذي اخذوا بيعته
ذكروا عنه ما تقدم شرحه بعضه من ان عمرو كثير منه شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وتعضده تكليف
تصح وصيته بالخلافة لسواه وهو على ما ذكروه من الذم الذي شرحنا بعضه عنهم
وروينا عنه قد شهدوا عليه انه على صفات لا تصح خلافته في نفسه فكيف
تكون وصيته موجبة للخلافة لغيره ان هذا من العجب الشنيع والاختلاط
الفظيع واذا كانت خلافة عثمان على هذا الاساس الخراب كيف تصح له خلافة
عند احد من ذوي الالباب ومن طرائف ما لا تقبله الاذهان والاديان قولهم انهم
على ما ذكره عبد الرحمن بن عوف وقد تقدمت رواياتهم في مسند الحميدي من جملة
ان عبد الرحمن بن عوف ما رعاه حرمة نبيهم صلى الله عليه وآله في حرمته وانه عزل رسولهم صلى الله عليه وآله عن تمام
صلاته ولم يصبر عليه حتى يتم في الصلاة وكان عند عبد الرحمن من الجهل او
او سوء النظر والتصرفات الى حد الذي ذكرناه فكيف يصلح هذا للخلافة
او لاختيار الخلفاء لولا العقول السقيمة التي لا تخفى على العقلاء والفضلاء
فان عبد الرحمن ما كان من اهل زهادة في الدنيا ولا انصاف من يكون حاكما بعده
على سائر المسلمين في شرق الارض وغربها ويصير رأيه وقوله مانعا لما هو
رأيهم ومشورتهم جميعا ليس من حسن ذلك ومن اثبت له هذا المقام و

الدنيا حتى زاهدا
ولو اقر على نفسه انه ما يصلح للخلافة اذا كان يجعل دعوة المسلمين غير انفسهم فكيف يكون له
وما قوله في اختيار الخلفاء وايا احتمام سائر المسلمين وقد ذكر اصحاب التواريخ
وصاحب كتاب الاستيعاب انه لما مات قسمت تركته على ورثته وكان له ثلث
زوجات وقيل اربع فاصاب كل واحدة منهن ربع الثمن او ثلثه ثمانون الف دينار
فهل يقبل العقول ان رجلا يكون اعيانا من عرض المسلمين يدعي انه عاقل زاهدا
او ورعا او صالحا وقد خلف تركة تبلغ ربع ثمنها او ثلثه ثلثه وثمانون
الف دينار ان هذا من شمائل الزهاد والاخيار من هذه الاحكام
للدنيا والبخل بها والجمع لها والمنافسة فيها اما الذي عقل يقولهم او دين
يردعهم عن هذه المناقضات المتراكمة والروايات المتضادة
صحيح ما شهد به العقلاء على نقص عبد الرحمن وذمته بذلك ما ذكره الغزالي
الذي يذكرون انه حجة الاسلام في كتاب المسمى احياء علوم الدين في المجلد الثالث
في المهلكات في كتاب ذم البخل وذم حب المال ان عبد الرحمن لما توفي على
كعب الاحبار فبلغ ذلك ابا ذر رضي الله عنه الذي قال نبيهم صلى الله عليه وآله فيه ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر رضي الله عنه والا خلاف بين المسلمين في صلاح ابي ذر
قال فغضب ابو ذر من ذلك واخذ عظم لحي كعب الاحبار ليضربه وبوا
على ما ذكره لعبد الرحمن ولم ينكر على ابي ذر احد من ذلك فصار كالاجماع
بين المسلمين على ذم عبد الرحمن وذم من يمدحه ومن طرائف ما يدل على اختلاط
عبد الرحمن وتعقيده لترك الصواب ما اعتمد في الشورى من تقييد الامر
ومن طرائف تفسيرهم انه جعل الامر على ان يكلف الخليفة الاخذ بسنة الشيخين من الخلاف ويختار عليهم
والجاهم من واتباعه الى ذلك وكان ذكرنا منها ما ولاختيار والاعد
لا

لانه يمكن ان يكون فيهم من يعتقد انه لا يقوم احد مقامه في الخلافة بل قد كان فيهم
من يعتقد ذلك فما كان يجوز لذلك ان يخلي نفسه من اختياره غيره وما جاز لعبد الرحمن ان
يكلفهم ذلك ولا يلزمهم به ومن ذلك ان هذا ما تضمنته وصية عمر التي عولوا عليها
في تعيين اصحاب الشورى فقد خالف عبد الرحمن الحق والعدل وخالف وصية عمر
فكيف يصح تعيينه لعثمان ومن ذلك انه اختص هو وانفرد بالاختيار وحده
ولم يجعل عمر لاحد من اهل الشورى ان ينفرد بالاختيار وحده ولا ان
يخص بالانفراد في ذلك شخص وكان عبد الرحمن لم يكن عند عمر في اختيار
خليفة للمسلمين كان قد انفرد عليه لم يحتج الى تعيين ستة انفس فلا لما رده
امر نبيهم صلى الله عليه وآله باتباع اهل بيته والتمسك بهم اشتغلوا او لا بوصية خليفتهم
عملوا او لا الى تركه وصية بالكلية بتعيين ستة انفس وشاركهم لساير
المسلمين وشاورتهم عدلوا فكيف تصح خلافة عثمان عندهم وعند
غيرهم فيما فعلوه ومن ذلك ان عبد الرحمن لما انفرد بالعزم على عثمان
لم يذكر لاهل الشورى ولا للمسلمين اجمعين قد وقع اختياره عليه وينظر
رايهم وراي المسلمين في ذلك ومن ذلك انه تنزل الامر في استخلافه
لعثمان على المخادعة والمكر بالجماعة ومن وقف على ما ورد في الشورى
عرف ذلك محققا ومن طرائف ما شهدوا به على عثمان بعد استخلافه ما
ذكره مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه في اوائله على حد كراسين من النسخة
المنقول منها في تفسير سورة الاحقاف ما ساله ان امراة دخلت
على زوجها فولدت في ستة اشهر فذكر ذلك لعثمان بن عفان فامر
بها ان ترجم فدخل امير المؤمنين علي عليه السلام فقال ان الله عز وجل

يقول

يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال تعالى وفصاله في عامين قال فوالله
ما عند عثمان الا ان بعث اليها فردت قال عبد المحمود ما هذه الا
جراة عظيمة من عثمان انه يامر بقتل امراة مسلمة متعمدا مع عدم علمه
باباحة ذلك وهلا تثبت او سال من اهل الورع والاستظهار للدين
او الاحتياط في حفظ دماء المسلمين الا ترى ان عمر اراد مثل ذلك
فوقف على ابن ابي طالب عليه السلام حتى نبهه في ذلك وقد تقدمت
رواياتهم في هذا الا كان عثمان في المدينة في تلك الاوقات بعد واقعة
الذايعة ومن طرائف ما اخرجه عبد الرحمن بن عوف بعد الاتفاق قوله في
الشورى لعلي بن ابي طالب عليه السلام ابايعك على كتاب الله تعالى وسنة ابي بكر وعمر
فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام ابايعك على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
فترك المبايعة وتعرض لمبايعة عثمان على سنة ابي بكر وعمر فقبل منه
فبايعه فان كان ابو بكر وعمر عملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله فقد
دخلا فيما اجاب اليه علي ابن ابي طالب عليه السلام فلاي حال عدل عنه ثم
كيف يصح شرط سيرة ابي بكر وعمر وهما ما اتفقت سيرتهما بل
مختلفين ومتضادين ولو لم يكن الا في نص ابي بكر على واحد وتخصيص عمر على
الشورى الستة انفس وكان الخلاف بينهما اصلا بلا تجدد في ذلك الاختلاف
ثم ان كان علي عليه السلام وعثمان ليسا من اهل الاجتهاد فلا يجوز عند اهل
الاختيار ولايتهما للخلافة وان كانا من اهل الاجتهاد فكيف جاز ان يقلد
غيره اجتهاده ويشترط عليهما اجتهاد ابي بكر وعمر لولا جهل عبد الرحمن
وليهم بالاسلام والاديان ومن عجائب الاربعة المذاهب انهم ذكروا

صلى الله عليه وآله

ان كان فيه نص وشريعة عن نبيهم صلى الله عليه وآله لا يجوز الاجتهاد في مخالفته وان
الاجتهاد في ذلك من اقبح رد الكتاب الله تعالى وطعن في شريعته وهذا
ما انهم اعترفوا ان رسولهم صلى الله عليه وآله نص بنبوته وشريعته على ترك النص
على خليفة بعده فجزم لذلك انه لا ينص احد بعد نبيهم صلى الله عليه وآله على خليفة واد
خلفاء على قولهم ثم هذا اعترفوا ان ابا بكر نص على عمر وخالف نص
نبيهم صلى الله عليه وآله وشريعته وان عمر نص على ستة النفر وخالف نبيهم صلى الله عليه وآله وشريعته
حتى صار النص فيما بينهم الى زماننا جائزا ومستعملا ودرسا ما ذكروه
من ان نبيهم صلى الله عليه وآله نص على ترك النص على الامام ومن طرائف ما نقضوا من
رواياتهم انهم ذكروا ان علي ابن ابي طالب عليه السلام لما عرض عليه عبد الرحمن
بن عوف البيعة ان يجلس على سنة ابي بكر وعمر فما لك لعلي عليه السلام ان
ترك الخلافة على المسلمين احب اليه ان عمل بسيرة ابي بكر وعمر ثم هذا
ما نقضوا منا قضة ظاهرة وقالوا ان علي ابن ابي طالب عليه السلام قال
لما مات عمر انه تمنى ان يلقى الله بمثل صحيفة عمر المسجى فكيف
يقبل العقل ان علي ابن ابي طالب عليه السلام ترك الخلافة ولا يسير بسيرة
عمر ثم يقول بعد موت عمر انه تمنى ان يكون صحيفته مثل صحيفة
عمر ان هذا بهتان قبيح وعدوان صريح ومن طرائف ما ذكروه
ايضا عن عثمان واستخفافه بالشرائع والاديان ما ذكره الحميدي في
كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث السابع من مسند علي ابن ابي طالب عليه السلام
عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين عليهما السلام عن سعيد بن المسيب
انه شهد عثمان وعليا عليه السلام بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة

وان يجمع

وان يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي اهل بهما لبيك بعمرة وحجة معا فقال عثمان
تراني انهى الناس وانت تفعله قال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
لقول احد قال عبد المحمود انظر الى انكار علي عليه السلام على عثمان ونهاه
جهارا ان المتعة في الحج من سنة رسولهم صلى الله عليه وآله ولم يقدر احد ان يرد
عليه شهادته ويعلم الناس ذلك انه من سنة رسولهم ولا يقبل احد لهم
ان قد اباح رسولهم صلى الله عليه وآله غير التمتع في الحج في مثل تلك الحجة ثم انظر
هذا كيف اقدم عثمان على الجرأة في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وتغييرها انكار
على من عمل بسنة رسولهم صلى الله عليه وآله ثم تعجب من اولئك المسلمين الحاضرين كيف لم
ينكروا جميعا على عثمان قولا وفعلا ان هذا ما يتعجب منه وينفر عنه
ومن طرائف ان عثمان لم يقبل قول علي ابن ابي طالب عليه السلام في ترك
رجم الحامل المقدم ذكرها ومخالفته في متعة الحج وقد عرف انها سنة رسولهم صلى الله عليه وآله
ان هذا من بديع استخفاف عثمان بالشرائع والاديان ومن طرائف
اقدام عثمان على مخالفة رسولهم صلى الله عليه وآله في شريعته ومخالفة ابي بكر وعمر
في سيرتهما ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن عمر
قال صلى نبي الله صلى الله عليه وآله صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان
صدرا من خلافته ثم اتمها اربعا وفي حديثه ان عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنى ركعتين وابو بكر وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان
عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا
صلاها وحده صلى ركعتين وذكر الحميدي في كتاب المتفق عليه من مسند
عبد الله بن مسعود في الحديث الرابع عشر عن عبد الرحمن بن يزيد انه

اذ الاسود فانه صلى بنا عثمان بن عفان بمنى اربع ركعات فقيل ذلك
لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى ركعتين وصليت
مع ابي بكر بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من
اربع ركعات ركعتان متقبلتان وروى هذا الحديث ايضا احمد بن حنبل في مسنده
من مسند عبد الله بن مسعود وذكر الحميدي في كتابه ايضا في مسند حارثة بن وهب
الخزاعي في الحديث الاول قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى
ركعتين ثم ذكر الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين في عدة مسانيد منها
في مسند ابي جحيفة وهب بن عبد الله في الحديث الخامس من المتفق عليه وفي مسند
عبد الله بن عباس في الحديث السابع عشر من المتفق عليه من افراد مسلم وفي مسند
انس بن مالك في الحديث السابع والثلثين بعد المائة وفي غير ذلك من المسانيد
عدة روايات عن نبيهم صلى الله عليه وآله تتضمن ان الصلوة في السفر ركعتان و[illegible]
اربع قال عبد المحمود انا تعجب العقلاء من هذا عثمان كيف خالف ما عرفه من
نبيهم صلى الله عليه وآله وسيرة ابي بكر وعمر وكيف ما انكر عليه المسلمين
ان هذا خبر عجيب عن فناه وصحبه اليس هو يشهد انه ابتاعه في ترك سنة
وابا هو مع ما قد شهدوا عليه انه بدعة وكيف يثق عاقل بروايات قوم
كانوا بهذه الصفات ويستهزئون بالاسلام الى هذه الغايات ومن طرائف
ما ذكروه عن عثمان من سوء ادبه على القرآن ونبيهم صلى الله عليه وآله ورسولهم ما ذكره
الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران وروى عن عثمان انه قال ان
في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا تغيره فقال دعوه فانه لا
يحل حراما ولا يحرم حلالا وذكر هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب المشكل

في تفسير

في تفسير قراءة ان هذان لساحران قال عبد المحمود كيف حسن من اولياء عثمان
نقل مثل هذا الحديث عنه وليت شعري هذا اللحن في المصحف من ترى ان كان عثمان
يذكر انه من الله فهو كفر صريح لانه لا يلحق عليه قرب ولا بعد وان كان من غير الله
فكيف يترك كتاب ربه مبدلا مغيرا اذا كان هذا ذلك بينا عظيما و
منكرا ومن طرائف ذلك قوله ان ذلك لا يحل حراما ولا يحرم حلالا اذا كان
كتاب نبيهم صلى الله عليه وآله امانة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله اما يجب عليهم ان يؤدوها
كما ائتمنوا عليها وكتابهم يتضمن ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ما حسن المسلمين في دين الاسلام ان من نقل القرآن ملحونا فانه يكون
كذب على الله تعالى ورسوله في النقل وقد تضمن كتابهم ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم قد رووا فيما نقلناهم في هذا
الكتاب من صحاحهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده
من النار فاذا كان هذا حال من كذب عليه فكيف يكون حال من كذب
على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله واذا كان يجب عليهم نقل كتابهم وتلاوته كما سمعوه
من نبيهم صلى الله عليه وآله وكيف لا يكون تركه على خلاف ذلك حراما واذا كان عثمان
لا يؤدي الامانة في كتاب نبيهم ولا يراقبه ولا يراقب رسوله صلى الله عليه وآله ولا يستحيي
من المسلمين في ذلك كيف يكون مامونا على دماء وسائر اهل الاسلام واموالهم
وما بينهم من نبيهم صلى الله عليه وآله من الودائع التي لا تحصى وكلوا اليه حلها وفيها اعراض
الانام ومن طرائف ما بلغ الحال بعثمان من النقص عند اهل الصحابة
ما رووه في صحاحهم وقد رواه مسلم ايضا في المجلد الثالث من صحيحه عن همام
بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه

وكان رجلاً فقيراً فجعل يحثوا في وجهه التراب فقال له عثمان ما شأنك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب هذا
لفظ الحديث قال عبد المحمود في هذا الحديث عدة طرائف فمن طرائفه
ان الصحابة قد كان يمدح بعضهم بعضا وما نقل عن احد منهم انه حثى في وجه
المادح التراب فلولا ان عثمان بلغ الى حالة من البغض لم يبلغ اليه احد من
الصحابة لم يحث التراب في وجه مادحه ومن طرائفه ان المقداد مجمع
المسلمين على جلالته وصلاح باطنه ومن طرائفه ان عثمان لما كان علانية
هذا لم يجر عن احد مكافاة للمقداد ما شأنك ومن طرائفه ان هذا قد جرى
من المقداد وشاع الى زماننا هذا وما سمعنا ان احدا من المسلمين انكر على المقداد
ولا خطاه ومن طرائفه ان هذا يقتضي ان من مدح عثمان فكذا ينبغي ان
يحثى التراب في وجهه اقتداء بالمقداد الذي اجمع المسلمون على صلاحه ومن طرائفه
ما شهد ابن عمر على طلحة وعثمان بما ذكره السدي في تفسير القرآن في تفسير سورة
الاحزاب في تفسير قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما قال السدي لما
توفي ابو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأتيهما ام سلمة
وحفصة قال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه
اذا مات والله لو قد مات لقد اجلبنا على نسائه بالسهام وكان طلحة
يريد عائشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى وما كان لكم
ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان
ذلكم كان عند الله عظيما وانزل ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله

كان

كان بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ومن طرائفه ما شهدوا به على عثمان و
ارتداده عن ظاهر الايمان وان الله شهد عليه بذلك ما ذكره السدي ايضا
في كتاب تفسيره للقرآن في تفسير قوله تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول
واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال
السدي نزلت في عثمان بن عفان لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله بني النضير
فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول الله صلى الله عليه وآله فسله ارض
كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها وآتيه انا فاسأله اياها فان
اعطانيها فانت شريكي فيها فسأله عثمان اولا فاعطاه اياها فقال
له علي عليه السلام اشركني فأبى عثمان الشركة فقال علي عليه السلام بيني وبينك
رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى ان يخاصمه الى النبي صلى الله عليه وآله فقيل له ولم لا تنطلق معه الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزل قوله تعالى واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن
لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون
ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه
اتى النبي صلى الله عليه وآله واقر لعلي عليه السلام بالحق وشركه في الارض ومن طرائفه
ما شهد ابن عمر على طلحة وعثمان من شكهما في الاسلام وشهادة الله عليهما
بالكفر بعد اظهار الايمان ما ذكره السدي في كتاب تفسيره في تفسير قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال

قال السدي لما اصيب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله باحد قال عثمان لالحقن بالشام فان لي
به صديقا من اليهود يقال له دهلك فلآخذن منه امانا فاني لخائف ان يدال
علينا اليهود وقال طلحة بن عبيد الله لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا
من النصارى فلآخذن منه امانا فاني لخائف ان يدال علينا النصارى
قال السدي فاراد احدهما ان يتهود والآخر ان يتنصر قال فاقبل
طلحة الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاستاذنه طلحة في
المسير الى الشام وقال ان لي بها مالا آخذه ثم انصرف فقال له النبي صلى الله عليه وآله
عن مثل هذه الحال تخذلنا وتخرج وتدعنا فاكثر على النبي صلى الله عليه وآله من الاستيذان
فغضب علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لابن الحضرمية فوالله
ما عز من نصره ولا ذل من خذله فكف طلحة عن الاستيذان عند ذلك
فانزل الله تعالى فيهم ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا
بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين يعني
اولئك انه يحلف لكم انه مؤمن معكم فقد حبط عمله بما دخل فيه من امر
الاسلام حين نافق فيه قال عبد المحمود وفي كتاب تفسير السدي اشياء
عجيبة من ذكر الفرقة الشيعة والطعن على خلافة من كنا ذكرنا خوف
الاطالة فمن اراد فليقف عليها هناك ومن اراد البسط في ذكر من
تقدم على علي بن ابي طالب عليه السلام وشرح عيوبهم وخاصة عيوب عثمان
بن عفان فعليه بكتاب تاريخ الثقفي وتاريخ الواقدي ومن طرائف
ما نسبوا اليه من ذم اصل طلحة بن عبيد الله وطعنهم في نسبه وكونهم
جعلوه ولد زنا ما ذكره جماعة من الرواة وذكر ايضا ابو المنذر

هشام

هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب قال ومن جملة
البغايا من ذوات الرايات صعبة [illegible] واما صعبة بنت الحضرمي
كانت لها راية بمكة واستبضعت بابي سفيان فوقع عليها ابو سفيان
وتزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت
بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا
امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله
طلقة ويد ابي سفيان كزة فقال حسان بن ثابت وعيب على طلحة شعرا
فيا عجبا من عبد شمس وتركها اخاها وابا عبد شمس تقوادم ثم حماك كتاب
المثالب رايته يجابه طلحة بن عبيد الله من جملة شعر ما صدقونا كونها
ابنا لكم . وانتم ناعي الاراجيل لعبيد الله ثم ذكر شعر ام [illegible]
ذلك الاعراب وذكر ايضا في كتاب المذكور بما هذا لفظه قال ومن كان
يلعب به ويتخنث عبيد الله ابو طلحة بن عبيد الله قال عبد المحمود
الا تعجب من قوم شهدوا على قوم بهذه الشهادات ثم زكوهم وبلغوا
بهم غاية عظيمة من المدح وقاتلوا معهم علي بن ابي طالب عليه السلام المشهود
له بما ذكروه من جميل الصفات قال عبد المحمود ووجدت في كتاب
عبد الله بن جابر الانصاري بما هذا لفظه وقال [illegible]
قال ابو عبد الله يا ابن جابر ان الحضرمي جد طلحة بن عبيد الله
لانه اودع عند حرب بن امية ابنته ام طلحة وتخلص الى النجاشي
فانصرف من حال [illegible] ابي سفيان فقال يا هذه البلية التي تتبع
منه ما حبيبك فقالت امسكه حتى ازوجها احد قريش فزوجها من

حتى عيبه الله قولا لطلحة على قرشيه ومن مطاعنهم عثمان ما ذكره صاحب كتاب
لطائف المعارف واسم صاحب الكتاب القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد بن
طاهر يقول فيه ذكر الاشياء التي احدثها عثمان حتى انتقموا منه ضربه ابن
مسعود وانه كان سبب موته وضربه عمار بن ياسر حتى انه فتق ضلعا
من اضلاعه وغشي عليه الغشية التي ترك فيها الصلاة ومنها انه وهب
خمس افريقية لمروان بن الحكم وصلته حمايه الف درهم ومنها انه ابدلها
وجد بخطه وختمه في المصريين يأمر فيه بقطع ايديهم ومنها تسييره
ابا ذر الغفاري رضي الله عنه من داره الى الربذة ومنها رده الى الحكم
بن العاص في دفعه واحدة مائة الف درهم ومنها استعماله الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط وكان اخاه لامه على الكوفة وصلى بهم الغداة اربعا
وهو سكران وقال لهم ازيدكم وقد ذكر صاحب كتاب المذكور اشياء آخر
يطول ذكرها فليقف عليها من الكتاب المذكور ومن الجواب عنها ما
اجمع عليه علماء الاسلام ويخالفهم عثمان انه يجوز اظهار كلمة الكفر عند الخوف
على النفس وكتابهم ينطق بذلك في قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم وذكر علماء الاربعة المذاهب وغيرهم انه لما
اجمع المسلمون على خلع عثمان عن الخلافة قالوا له اما ان تخلع نفسك او
نقتلك فاختار القتل على خلع نفسه وقال لا اخلع قميصا البسنيه الله
فيدل ذلك ان خلع الانسان نفسه من الخلافة عند عثمان اعظم من
اظهار كلمة الكفر والعجب من قوله البسنيه الله وقد علم من اهل العلم

والتواريخ

والتواريخ انما البسه اياه عبد الرحمن بن عوف ثم قد ورد والاخلاف
بينهم ان ابا بكر قام على المنبر وقال اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم
ومثل ذلك ابو بكر عمر اكراه احدهم على الخلع والاخوف على القتل وهذا
يدل على خطيئة عثمان او ابي بكر وان يكون ابو بكر قد وقع منه اعظم
من الكفر بالنسبة الى الخلافة على مذهب عثمان او يكون عثمان قد
القى بنفسه الى الهلاك الذي نص كتابهم النهي عنه في قوله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة ومن العجائب ذلك عجائبه قولهم لعثمان اخلع نفسك وقول
ابي بكر اقيلوني لا فرق ان كان خلع الخليفة من الخلافة الى الامة فلا
حاجة في قولهم لعثمان اخلع نفسك وقد كان يجب اخرج الخليفة وان كان الخلع
الى الخليفة فلا حاجة لقول ابي بكر اقيلوني كان يستقيل بنفسه ويبعد
عن الخلافة وهذا يدل على ما يتهافت في الاضطراب والاختلاف
عصبيته الفائلين بخلافة عثمان انهم قد علموا ان اهل المدينة وكثيرا
من حضر كانوا اما قتل عثمان بين معين على قتل عثمان او مظهر للرضا
بقتله او خاذل له او مستبيح لدمه حتى ذكر علماء التواريخ وصاحب
كتاب الاستيعاب ان عثمان بقي بعد قتله ثلثة ايام لا يتجرأ احد دفنه
ولا يقدم احد على ذلك خوفا من المهاجرين والانصار ثم من يعلم بعضهم
ان هذا الاجماع لا يقتضي استحقاق عثمان للقتل والاخلع من الخلافة
وبايعه عبد الرحمن كما تقدم ذكره فصير خليفة واما ان هذا من قبح
الاعتقاد ومن فضيح الفرار ومن طرائف ذلك انهم يكون مبايعة عمر وابي عبيدة
لابي بكر حجة على خلافته ويكون اجماع اهل المدينة وكثير من اعيان الاسلام

على خلع عثمان وقتله غير قادح في خلافته ولا امامته او دولا القصه ان
من البهتان الذي لا يكون ان يتحمله احد من اهل الاديان
عصبية لبعضهم لعثمان انهم يسمونه بعد هذا الاجماع على خلعه وقتله ذا
النورين لانه تزوج ابنتي رسوله صلى الله عليه وآله مع اختلاف الناس في ان
اللتين تزوج بهما هل كانتا ابنتي رسوله صلى الله عليه وآله او ربيبتين لخديجة عليها السلام
وربتهما بينهم صلى الله عليه وآله فكيف لا يكون علي بن ابي طالب عليه السلام قد تزوج فاطمة سيدة
نساء العالمين عليها السلام بلا خلاف بينهم وانسلها الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا
شباب اهل الجنة كما شهد او يكون علي عليه السلام ايضا ولي الحق ولده
المجتبى الذي هو احد الثقلين المتقدم ذكرهما ومع ذلك كله فلا يكون علي بن ابي طالب عليه السلام
ذا النورين ولا ذا النورين انظر ذلك من طرائف العصبية وسود الاغراض
الدنيوية   ما مثلوا اليه من الطعن في اصل عثمان ونسبه ما رووا
عليهم وذكره ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب
فقال ما هذا لفظه وممن كان يلعب به ويتخنث ثم ذكر ممن كان كذلك
فقال وعفان بن ابي العاص ابو ابيه ثم قال وفي عفان بن ابي العاص يقول
عبد الرحمن بن حنبل يعير عثمان بن عفان وكان يضرب بالدف

زعم ابن عفان وليس بهازل   ان الفرات وما حواه المشرق
خرج له من شاء اعطى فضله   ونهاك ثمت قال لا تتصدق ان
لعفان ابيك سبكة   صفراء مالهم العنان الازرق
وقار عود يراعه جرعاء يكاد لسانها ينطق   ويبوء ما لو كنت
تأتي مثله فيكون رقي فتأكم لا تعتق   رحمه الله
فيا ليكم

انظر

انظر الى هذا الذم القبيح فكيف يرضى امثل هذا ان يكون مانعا بعد نبي الله صلى الله عليه وآله
ورسوله ثم يقدما على بني هاشم وسائر المسلمين لولا الغفلة الشديدة على
الالباب   السطو على عثمان ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ
في كتاب نديم الفريد فقال ما هذا لفظه قال ابو سفيان لما بويع عثمان
كان هذا الامر في تيم واني لتيم هذا الامر ثم كان الى عدي وابعد ثم رجعت
الابل الى مباركها واستقر الامر قراره فتلقفوها يا بني امية تلقف الكرة
فما ثم جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور وقد عاد ابو سفيان
هذا القول بعد ذلك مرارا او روي من جهات هذا آخر ما ذكره ابن مسكويه
عصبية كثير من المسلمين وجهلهم بامور الدين ضعافهم بخلافة معاوية
بن ابي سفيان او اعتقادهم بصحة خلافته وقد عرفوا ان اصلها الغلبة
وقتاله علي عليه السلام الذي هو بلا خلاف بينهم من عظماء الخلفاء الراشدين
وقتل معاوية للصحابة والاخيار والصالحين وسيرته سيرة الجبابرة
واستخفافه بامور الاسلام والآخرة   ما رايته من ذم معاوية
لعمر بن الخطاب وانه احق بالخلافة منه ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثامن من افراد البخاري قال دخلت
على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم
يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في
احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب
معاوية فقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه
فلنحن احق به منه ومن ابيه ثم ذكر الحميدي ان عبد الله بن عمر اراد

ان يكتبه لمعوية عن ذلك فامسك عن الجواب فاذا كان معوية

تغلب على الخلافة بعد قتل الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام وقتل خيار بني هاشم

واخيار الصحابة والتابعين واستباحة لمحارم الدنيا والدين وبنى عمر مع ذلك

انه احق بالخلافة من عمر بن الخطاب فقد خرج بهذه الاسباب عن مذاهب علماء

اهل الاسلام فرأى حق الاسلام او حلاوة عند ذوي الافهام

شهادتهم على ضلال معوية ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد

الخدري في الحديث السادس والعشرين من افراد البخاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

فقتله معوية وعمار من اصحاب علي عليه السلام وذكر ذلك محمود الخوارزمي في

كتاب المناقب في باب سائر معجزاته صلى الله عليه وآله انه قال لعمار ستقتلك

الفئة الباغية فقتله اصحاب معوية بالجوازي والسنة الحديث ما انكره

معوية ورده بل قال قتله من جاء به فقال ابن عباس فقد قتل رسول الله صلى الله عليه وآله

حمزة لانه جاء به الى الكفار فقتلوه معوية ادعاءه لاخوة

زياد ومخالفته في ذلك لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله فان زيادا كان لا يعرف له

ابو عبيد عبد بني علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك الرجل

وقد ولد زياد على فراشه ورد على نبيهم صلى الله عليه وآله في قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر

وادعى معوية ان ابا سفيان زنا بوالدة زياد وهي عند زوجها

المذكور وان زيادا من ابي سفيان فاستحل ما حرم الله وحرم

ما احل الله وخرج عن احكام الاسلام والكفر بجميع الاديان

ما لمبوا اليه من القدح في ولادة معوية بن ابي سفيان وكونه ولد زنا

ما رووا

ما رووا في كتبهم ورواه ابو المنذر هشام بن محمد السايب الكلبي في كتاب المثالب

ان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان

ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه من المغتلمات وكان احب الرجال

اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته قال في موضع آخر

من الكتاب ان حمامة من بعض جدات معوية كان لها راية بذي المجاز

يعني من ذوات الرايات في الزنا الا انه حيث قوم رووا

مثل هذه الامور المستشنعة الى الخبير عن معوية ثم ارتضوه خليفة على

الاسلام والمسلمين وقد علماء الاسلام واعيان من اسلم والصحابة

والتابعين اشد هذه ما يوحش القلوب ويقلقل الصدور

اتباع معوية انهم يدعون له فضيلة ويقولون انه كان كاتب الوحي لنبيهم صلى الله عليه وآله

وقد نقلوا في تواريخهم ان الذي كان يكتب من الوحي لنبيهم صلى الله عليه وآله اربعة عشر

نفسا واقدمهم في الكتابة للوحي والمشهور خلاف ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام

وما ادري هل كل واحد منهم كاتب الوحي ولا تستروا عليا عليه السلام بذلك

ولا خصوا به غير معوية مع انهم يروون ان معوية كان اسلامه بعد فتح مكة

وقبل وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله بستة اشهر زايدا او ناقصا فكيف تقبل العقول

ان يوثق في كتابة الوحي بمعوية مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام

حيث دخل فيه وحسبهم في ترك الفضيلة في كتابة الوحي لو كان معوية كاتبا له

ما رووا في كتبهم المعتبرة انه في جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح الذي ارتد عن الاسلام

ولم تقبله الارض وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك

في الحديث الثامن والاربعين من المتفق عليه ان رجلا كان نصرانيا من بني النجار

وقد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله ص ما ينطق
حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه وقالوا انه كان يكتب لمحمد ص فاعجبوا به
فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته
على وجهها ثم عادوا فحفروا له فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا
فحفروا له فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا قال عبد المحمود
فاذا كان قد صح ان كتابة الوحي لم تحصل الشرف لهذا المنبوذ فاي فضيلة بقي
لمعوية وقد ظهر من مخالفة قواعد الاسلام والطعن في الصالحين ما يزيد على كثير
من احوال المرتدين وفي كتاب اوائل الاشياء ان معوية اول من ركب بين الصفا والمروة
واول من ظهر ... المبتدع الغناء واول من اكل الطين والباجه وكان على منبر
رسول الله ص ياخذ البيعة ليزيد فاخرجت عائشة راسها من الحجرة وقالت
صه صه هل استدعى الشيوخ لبنيهم البيعة قال لا قالت ففيمن اقتديت
فخجل ونزل عن المنبر وبينما هو ... فوقعت فيها وماتت وفي رواية
انها دخلت عليه بعد ما عميت ... راكبة على حمار ...
فبال الحمار ... على البساط وكان ... فلما فرغت قالت لمعوية
لمروان لا ... بهذه الحجرة قد ... في امر ... فوقعت فيها
... الحجرة ... شهرا لقد ذهب الحمار بام عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار قيل لعبد الله بن عمر انصلي خلف معوية
فقال لا والله لابي اصلي خلف ... يهودية ... وانما اصلي
خلفه تقية ثم اعيد صلوتي وسئل ... عن فضائل معوية فقال ان اباه
قاتل النبي ص وهو قاتل الوصي عليه السلام وامه اكلت كبد حمزة عم النبي ص وابنه

قال سبط النبي ص ابن بنت نبي وقد ... قال
جماعة من المسلمين انهم يسمون معوية خال المؤمنين ويقولون ان ذلك لاجل
ان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت من ازواج النبي ص وهذا من
المعلوم انه قد كان للنبي ص زوجات فيجب ان يكون اخوة الزوجات
كلهم اخوال المؤمنين وما نراهم يسمون محمد بن ابي بكر خال المؤمنين وقد كان
اخا عائشة وعائشة عندهم من اعظم الزوجات فكيف لم يسموه خال
المؤمنين ولم يسموا عبد الله بن عمر اخا حفصة وكان يلزم
ان يكون انساب الزوجات قرابات المؤمنين ويلزم ان يسموا ذلك
في كل قرابات الزوجات وكان ايضا يحرم على معوية وجميع اخوة زوجات
النبي ص ان يتزوجوا بواحدة من المؤمنات لانهم اخوال الخلق وهذا من
الهذيان الذي قالوه بالعصبية والبهتان قال عبد المحمود وقد رأيت
ووجدت طرائف عثمان ومعوية كثيرة واعمال الملك السعداوية
ظهر عنها من قبيح السيرة وسوء السريرة فامتنع ذكر اكثرها رسالها
من الطرائف والوصف الزائف ومن طرائف قلة حياء معوية بالاسلام
ومخرقته للزبير وطلحة وتحيله على قتال علي بن ابي طالب عليه السلام
ما رواه ابو مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن ... في كتاب ...
كتب ... الى علي بن ابي طالب عليه السلام الى معوية وكتب معوية الى علي عليه السلام
من جملة الكتاب كتاب امير المؤمنين علي عليه السلام الى معوية بن ابي سفيان
في ... من خديعة معوية للزبير وطلحة بهذا اللفظ وكتب معوية
الى الزبير والى عبيد الله من معوية بن ابي سفيان الى الزبير والى ابي عبيد الله طلحة

اما بعد فان هذا بايعك اهل الشام فاجابوا واستوسقوا كما استوسق الجلب
فدونك اهل العراق لا يسبقك اليها ابن ابي طالب عليه السلام فانه ليس بعد
هذين البلدين شيء وقد بايعت لطلحة بعدك فاظهر الطلب بدم عثمان وادع الناس
الى ذلك وليكن منكما الجد والتشمير فلما وصل كتاب معوية الى طلحة والزبير
استاذنا عليا عليه السلام في العمرة فقال عليه السلام لهما ما تريدان العمرة ولكنكما
تريدان البصرة فحلفا ما يريدان غير العمرة فجدد عليهما العهود والايمان
ثلث مرات وخرجا فلما ادبرا قال علي عليه السلام لمن حوله اتراهما مؤمنين
قالوا نعم قال والله ما ارادهما الا في رخصة فقال له بعض اصحابه
الا تامر بردهما يا امير المؤمنين قال دعوهما ليقضي الله امرا كان مفعولا
قال العبد المحمود هذه الرواية اقرب الى الصدق من خديعة الزبير
وطلحة فان من المستبعد خروجهما من المدينة لمجرد الطمع في البصرة
لولا طمعهما بالحاق معوية لهما ونصرة اهل الشام لهما وكذلك روى
ابو مخنف في هذه الكتاب ان معوية كتب الى عبد الله بن عباس رضي
يخدعه ويقول له لو بايع الناس لك لاسرعنا الى البيعة فكتب اليه
عبد الله بن عباس رضي قد بايع الناس من هو خير مني علي عليه السلام فلم
تسرع الى بيعته وقد حضر طائفة ايضا شهدوا ابطال معوية فمنها
طرايف المنكرات يحتاج الى مجلدات فمن ذلك في صحاحهم ما رواه مسلم ايضا
في صحيحه في المجلد الثاني عن ابن عباس رضي قال كنت العب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فتواريت خلف باب قال فجاء فحطاني حطأة وقال
اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو ياكل قال ثم قال لي اذهب

فحطاني حطوة

فادع لي معوية وفي هذا الموضع قيل له : بطنه كالهاوية
كانما في بطنه معوية : صاحب بطنه كالهاوية : كان في اصحابه معوية
قال فجئت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المثنى
فقلت لام ما حطاني حطوة قال قفدني قفدة قال العبد المحمود هذا لفظ
الحديث وفيه عدة طرائف منها ان كتابهم يتضمن لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فلو كان معوية عند
نبيهم صلى الله عليه وآله من المؤمنين كان يرؤف به ويرحمه فدعاؤه عليه يدل على انه ما كان
عنده من المؤمنين منها انهم رووا في تفسير ما تضمنه كتابهم وانك لعلى خلق
عظيم ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان كلما اذاه الكفار من قومه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون فلولا ان معوية كان عنده من المنافقين الذين هم اسفل درجة من
الكافرين الذين تضمن كتابهم وصفهم فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار والا كان نبيهم صلى الله عليه وآله قد اجراه مجرى من دعا له من الكفار او كان لا يدعوا
عليه منها ان ابن عباس رضي كان صبيا كما تضمنه الحديث غير معصوم فلو لم
يكن عند نبيهم صلى الله عليه وآله علم من جانب الله تعالى بباطن معوية وكفره ونفاقه ما كان دعا عليه
بقول صبي غير بالغ ولا معصوم منها ان دعاء الانبياء لا يصدر الا
عن اذن من الله وخاصة لما تضمنه كتابهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
فلو كان الله تعالى علم ان معوية يتجدد منه ايمان وحميد عاقبة في دين و
صلاح في سريرة ما كان قد اذن لنبيهم صلى الله عليه وآله في الدعاء عليه منها انهم
رووا ان المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء رواه
الحميدي في مسند ابن عمر في الحديث والسبعين من المتفق على صحته وقد رواه مسلم

الكفا

في صحيحه في المجلد الثالث هذا الحديث يتضمن ان نبيهم صلى الله عليه وآله دعا على معوية بقوله

ان مفهوم الحديث ان ابن عباس كان يدعو معوية الى

نبيهم صلى الله عليه وآله وانه يطلبه فيتعذر معوية بالاكل وتقدم وانكم تروون ان نبيهم صلى الله عليه وآله

قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده وذكر ذلك

فكيف يثبت منه الايمان من يؤثر اكله وحده على نبيه ويجعل الغذاء عذرا

عن اتباعه الله ان هذا من شمائل اهل الايمان والمصدقين بالرسول

وبالقرآن قال عبد المحمود فهذه طرف مما قد رويناه عن ابي بكر

وعمر وعثمان ومعوية وقد ذكرت ذلك ليتفكر فيه ويتعجب من قوم قدموا

على قوم بهذه المنكرات ثم جعلوهم ائمة لهم وبلغوا بهم عظيم الغايات

واحد منهم اتباع من يكون بهذه الصفات ثم انظر فيما رووه في نياتهم

اولا وآخرا من فضائل اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وتخصيص علي بن ابي طالب عليه السلام

من ذلك مما بلغ الى حد الصحابة والقرابة والنصوص الصريحة

في انه القائم مقام نبيهم صلى الله عليه وآله في امته واستطرف عدولهم عنهم وعدوانهم كيف

بلغ الحسد لاهل الفضائل والعداوة منهم كاهل الى هذا الحد المستشنع

والضلال البعيد الشنيع لقد جرت مثل هذا وكثره في الامم السالفة

بعد الانبياء ولقد تقدمت رواياتهم في صحاحهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله انهم يسلكون

كما سلكت الامم الماضية على السواء ومن طرائف ما رووه في وصف

علي بن ابي طالب عليه السلام ومدحه ما قد رويناه عنهم ما ذكره صاحب كتاب

نهاية الطلب الحنبلي المقدم وصفه بطريق روايته عن اهل البيت عليهم السلام

باسناده الى ابي عبد الله محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي رفعه

اخبرنا

عليه بقوله

اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي المعروف بابن بشران الواسطي

قال حدثنا علي بن منصور الاخباري الحلبي قال حدثنا علي بن محمد الشمشاطي

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا هاشم بن محمد الملاحي حدثنا ابو

عامر الاسدي حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن ربعي بن

خراش قال سال معوية عبد الله بن عباس فقال ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام

قال صلوات الله على ابي الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل

الحجى وبحر الندى وطود النهى وعلما للورى ونورا في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة

العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى وساميا الى الغاية القصوى وعالما بما

في الصحف الاولى وعاملا بطاعة الملك الاعلى وعارفا بالتاويل والذكرى

ومتعلقا باسباب الهدى وحايدا عن طرقات الردى وساميا الى المجد

والعلى وقائما بالدين والتقوى وسيد من تقمص وارتدى بعد النبي المصطفى عليه السلام

وافضل من صام وصلى وافضل من ضحك وبكى وصاحب القبلتين فهل يساويه

مخلوق يكون او كان والله لا يسد ما ثلمه ولهم في الحرب حايلة على مبغضيه

لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد قال عبد المحمود هذا لفظ

الحديث المذكور وهذا مدح ابن عباس الذي هو من اعيان القرابة

والصحابة لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعد وفاته على تزايد انقطاع الخوف

والرجاء منه في الدنيا وجحد اعدائه له البلاد وعلى رسول الله شهادة على

هذا من وصف المتقدمين عليه لولا عمى القلوب وظهور الفساد والعناد وروى

ايضا هذا الحديث ابو بكر بن مردويه وهو من اعيان علمائهم ورواه

مختصرا ورواه الاخطب خوارزم حديث ابن عباس في مدح علي بن ابي طالب عليه السلام

ادلّ منه ومن عجيب آيات الله تعالى في علي بن ابي طالب عليه السلام ما ذكره الرضي الموسوي
محمد بن الحسين في خطب نهج البلاغة ما هذا لفظه ومن عجائبه التي انفرد بها وامن
المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد والاتعاظ والتذكير والزواجر
اذا تأمله المتأمل وفكر فيه المتفكر وخلع من قلبه انه كلام مثله ممن عظم قدره و
نفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك انه من كلام من لا حظ
له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبع في كسر بيت او انقطع الى سفح
جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب
مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما و
يقطر مهجا وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من
فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد والف
بها بين الاشتات وكثيرا ما اذاكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها
وهي موضع للعبرة بها والفكرة فيها هذا آخر لفظ السيد ابي الحسن الموسوي
في المعنى قال العبد المحمود ومن عجيب فوائد كلام مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام
ان الانسان اذا عرف معناه وانصف عند الوقوف عليه وجده علما
لابتداء خلق السماوات والارض والملائكة والانس والجان وابتداء خلق آدم
ما يتحقق في كتب العجائب يتحقق المطلع على كتب الحكماء والاخبار الزاهرة
وما يشتمل عليه من الاداب والمواعظ ان مولينا علي بن ابي طالب عليه السلام
يخبر عن مكاشفة وعيان وينطق عن مشاهدة ووجدان وانه كلام محيط
شاهد الآيات المنظر الربانية ومنهاج الاسرار الالهية ومطلع على
جلالة المرسل والرسول ومن ان لا ينطق عنهما بتصديق المقول والمنقول

وكانه

وكانه كان اعظم آية دالة عليهما وحجة ادية اليهما فرحمهما ذاته لصفاته
وصفاته لذاته وحقيقته المقالة وفوق المقالة ومن عجائب آيات الله جل جلاله
في مولينا علي بن ابي طالب عليه السلام ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وآله ان اصحاب التواريخ
وجماعة علماء الاسلام ذكروا ان علي بن ابي طالب عليه السلام اخبر على رؤوس الاشهاد
بجميع الاعداد والكتب وسلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن شيء فيما بينكم وبين الساعة الا اخبرتكم به وقد تقدم من طريق
كراس من هذا الكتاب بحديث ابي بكر بن مردويه الحافظ
لا اول البيعة عليه السلام بعضه في ذلك وتقدم ايضا مسند احمد بن حنبل
وصحيح مسلم وغيره بعضه مما حكيناه عنه ويحتمل ما ذكرناه انه سمع منه وذكر
ايضا صاحب نهج البلاغة في اواخر الجزء الاول منه في جملة خطبه
علي بن ابي طالب عليه السلام ما هذا لفظه والله لو شئت ان اخبر كل رجل
منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق و
اصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد اليّ بذلك كله وبمهلك
من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي
الا افرغه في اذني وافضى به اليّ ايها الناس والله ما احثكم على
طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها هذا
آخر الخطبة المذكورة ومن ذلك عدة عجائب من علم ان هذا الامام
لم يحله ولا اوعاه احد من القرابة والصحابة قبله ولا بعده بل ما
تحققنا مثله عن سابق ولا لاحق وتعرفنا عن امثاله عن احد

سورة آل عمران

سورة البقرة

من الانبياء والاولياء ان كون ما علمه على ابى طالب عليه السلام من الاشياء قوله
وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم وما بلغنا عنه من عموم قوله عليه السلام
وهذه حجة لنا على اهل الشرق والمغرب والية تستدل ظاهرة ومعجزة الرسول
باهرة ولا اتفاق قد يعطى الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لا نخفى قول ان علم آدم
بالاسماء كلها يشتمل على علم بالمسميات وهو لينا على عليه السلام اشتمل قوله على الاشياء
وغيره من المعلومات التى شاء الله وما قوله وهذا مقام عظيم لا ينبغى وصف البشر
اليه **ومن عجائب** مولينا على عليه السلام فى ذكر القتيل لمذكور انه قال حدثنى
اهل الدهور على رؤس الاشهاد وبحضور الاعداء والحساد فكانه كمدي
بمسمعه ومسمعه بطلعه من الوقائع جله حجة الله تعالى ورسوله الى يوم المماة
ومن عجائب هذا الولى انه على ابى طالب عليه السلام كان عنده علم بتفصيل احوال
بسير الناس بالمكائد والغوائل سيرة من لا يعتقد بسيره انه عارف ببواطنه
تحكم الاعمال والافعال والاقوال وقد عرف العقلاء ان كل من عرف او اطلع
على ما يجد من حركات نفسه ادركات من بصيرته ان يطلع على اسرار
الناس فانه ينظر على وجهه فعله انه على بذلك على ساعة من قوله ان من
يعلم ويكون يكن لا يعلم ما نعرف من الآيات الباهرات والحجج الاضداد المشكلات
ومن عجائب على ابى طالب صلوات الله عليه بتفصيل ما احببناه انه كان مختفى
علم المشاهد قد علم ايضا ما يتجدد من سوء حظه وما تجرى الحال عليه فى
حروبه وتجاهد حضرته بعده ومشاهدة الاحوال سوءته ومن المشكل اذا
شاهد الناظر من تقى ابن ابى طالب عليه السلام فى حروبه واقدامه وتحمه
وحثه على الجهاد واقدامه بالاصدار والايراد ولا يشك الناظرون

اليد انه على ابن ابى طالب عليه السلام يتعقد انه يغلب سوءته ويأخذ الامارة
وينزع الملك عنه وقد عرف ارباب الالباب انه من عرف احوالهم انه
اذا خاصم عدوا او حارب انسانا غلبه العدو او كانت العاقبة لخصمه
فان يضعف جنانه ويذل لسانه ولا تساعده همته ولا تعاضده شجاعته
وان ينقص منه لك الى عدوه وخصمه فتقلب مستسلم للعطب والذلة
والضعف والقلة وحركاته تشهد عليه بالضعف عن قصد اليه ومولينا
على ابن ابى طالب عليه السلام كان على ما تشهد به تواريخ العلماء من سائر
ارباب المذاهب انه كان فى حروبه لا يظهر عليه الا انه يتيقن سوءته
ويكون هو فى غاية النظافة والغالب يعتد فيه على ما بين الاضداد
وخلاف سجايا من هو دونه من الغالب **ومن عجائب** ذلك انه قد عاش بحيث
لا يتصرف فى ذاته لذاته ولا فى صفاته وحركاته وسكناته لارادته
بل بحسب ارادة ربه ومولاه الذى يعلمه كانه يراه وهذه آية باهرة
وسر عظيم لمن عرف معناه **ومن عجائب** تصديق ما قلناه ما رايته من
جوابه لما سئل عن شئ من الامور المتجددة له ان احمد على الرازى
ذكر فى كتاب الشفاء والجلاء فى اوائل النصف الثانى من الكتاب المذكور
ما هذا لفظه اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعرى عن
على بن بلال عنه ذكره عن عبد الله بن ابى رافع عن ابيه قال لما احضر امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
وقد وجه ابا موسى الاشعرى فقال له احكم بكتاب الله تعالى ولا تجاوزه
فلما تجاوزه وادبر قال كانى به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه
وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بنى لو عمل الله فى خلقه بعلمه ما احتج عليهم

بالرسل هذا آخر الحديث المذكور رأفة بهم عليهم احوالهم كمال جوابه عند السؤال
وقوله لو علم الله في خلقه بعلمها احتج عليهم بالرسل ولم يقل لو علمت انما
يعلم يريد انه التصرف في نفسه وغيره بالله وفي الله ولله وان قد جعل
ارادته ارادة الله وكراهته كراهة الله تعالى وهو كمال مقام العبد في
الادب مع الله تعالى لذلك كتب في انه محمد صلى الله عليه وآله احد ابنائه او بيانا به
في الكمال ومما اشبهه تبدل التحلي واحقه بوصف الكامل شعر بنبغي
المديح ولا كمبسط بوصفه [illegible] ما ينبغي بالا ينبغه وهن عتاب شريف
آيات الله تعالى في علي بن ابي طالب عليه السلام انك اذا اعتبرت القرآن
والصحيح من الاخبار وجدت الانبياء بل وجدت اولي العزم من الرسل
المتقدمين على نبوة محمد صلى الله عليه وآله قد عاتب الله جل جلاله بعضهم على مخالفة
في مندوب او قد اهملوا بعض الآداب وبعضهم ما عصم التوكل على الله تعالى
والتفويض الى الله من اظهار الخوف في بعض الاسباب فعوضه مع الله
الخطاب في اظهار الخوف في بعض الاسباب او طلب النصرة من الناس باللسان
او الجنان او اعتزل عن الكفار ولم يقف في مقام المجاهرة والشدة
عليهم في بعض الاوقات وان كانوا عليهم السلام منزهين عن خلل ذلك كرره
بكثرة صفوة الاصطفاء وزايل عنهم عتابه بكمال مقامهم في الصفاء لله تعالى
والوفاء وكانت الاوامر والخطاب من الله تعالى اليهم بغير واسطة احيانا
او بغير واسطة من البشر واما علي ابن ابي طالب عليه السلام ما ثبت ابدا في مدة
صحبته لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله شيء تعاتب ماجرى لآدم في الاكل من
الشجرة والخروج من الجنة والتوبة والندم ونحو ذلك الا شيء تعاتبه

ماجرى

ماجرى لنوح عليه السلام لما اعتذر عن طلبه لتخليص ولده من الغرق ولا ما اتى
ولا اعتزل الكفار بمفارقته محمد صلى الله عليه وآله كما اعتزل ابراهيم الخليل صلوات الله عليه
في قول الله تعالى عنه واعتزلكم وما تدعون من دون الله ولا كما ما اتت
ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ولا ما جاء علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ولا جرى له نحو ما جرى لموسى عليه السلام لما امره الله
بالتوجه الى فرعون قال اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون ونحو
قوله فارسل الى هارون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون بل كان علي ابن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
يفدي للنبي محمد صلى الله عليه وآله بمهجته كما تقدم شرحه في اوائل هذا الكتاب كما بات
على فراشه وفي غيره من حروبه ولا توقف ولا يعتذر عن شيء من
اوامره في واجب امره ومندوبه ولا تعرض لمحظوره ومكروهه
وعتابه وكان يتجدد وجوهه في ساير اسبابه ولا جرى لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
نحو قول عيسى عليه السلام لما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فان عيسى نحو كونه احس من قومه الكفر
طلب النصرة وعلي ابن ابي طالب عليه السلام ما احس الكفر من قريش ومن اعداء الله
واعداء محمد صلى الله عليه وآله وجاهره وجاهدهم وبات على فراشه كما تقدم وصفه وفداه
بمهجته ثم بعد ذلك من نفسه في كتائبهم عند الحروب وبذلها للعطب
وفرج كما دخل فيه بانشرح من الكروب ولم يطلب منهم نصرة ولا استعفاء
ولا استعان بغير الله منه سائر بريته مدة حياة محمد صلى الله عليه وآله في كل وقت
يريد منه الانفراد والاجتهاد فيه بمهجته مع انهم ردوا ما قد ما
ان عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام [illegible] المعلوم ان علي ابن ابي طالب عليه السلام

افضل من المهدي الذي هو امام العصر وقد تقدمت الاخبار من صحاح الاحاديث الدالة
بارجحية علي بن ابي طالب عليه السلام واقروا بالجزء حصر ما تكلم من المناقب ودعا
في الخطيب صاحب تاريخ بغداد وهو من اعيان المحدثين لابن السيد عليهم السلام
رواية في التاريخ المشار اليه بهذه الالفاظ عن لؤلؤ بن عبد الله القيصري رفعه
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب عليه السلام لعمرو بن عبد ود يوم الخندق
افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة فهل كان يقتضي عقل عاقل ان يفضل ما فضل
ان يقدم على علي بن ابي طالب عليه السلام من لم يبارزه ولم يقاربه في شيء من تلك
المواهب والمراتب والمناصب والمناقب وقد رأيت كلام على التحقيق ادل الخصم
من الرسل على محمد صلى الله عليه وآله الذي هو في كمال التوفيق ما ملك كلامه مع من ادعى
ادل الخصم من الانبياء وما ملك كلامه مع الاوصياء والاولياء ولست
اقول كيف انه افضل ادل الخصم على التفصيل بل اقول ان فضلهم عليه
احتاج الى التعسف بما ادل لا سيما وقد تقدم بعض الروايات ان علي بن ابي طالب عليه السلام
نفس محمد صلى الله عليه وآله الذي هو اشرف اهل النبوات والرسالات في قوله عز وجل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فاختر
لنفسك ايها الخائف على نفسه من الهلاك اعداد جواب يوم لا تقدر فيه
على الاستدراك وانظر ايما اسلم لك واحفظ لنفسك وانت لتعنيك ان
تكون معتقدا وموالي لعلي بن ابي طالب عليه السلام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
او بمن قد عرفت حاله ممن تقدم عليه في الخلافة او قد عدل عنه وجهل
في المخافة وقد كشف الله لك بهذا الكتاب بما قد ذكرتم من اوليائهم
من المصائب سقوط المنازل والمراتب وهذا من اطرف طرائف الذين

رووا وشهدوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام بالمناقب التي فضل بها على
الصحابة ثم قدموا عليه غيره وقد ذكر محمد بن عمر الرازي المعروف بابن خطيب
الري وهو اعلم علماء الاشعرية صاحب التصانيف الكثيرة طرفا منها
ايضا ويقول في الكتاب الذي صنفه وجعله دستور الولد وسماه كتاب
الاربعين في الفصل الخامس من المسألة الخامسة والثلاثين في بيان افضل الصحابة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روى عشرين حجة في ان علي بن ابي طالب عليه السلام
افضل الصحابة ويقول في الحجة الثالثة منها ما هذا لفظه الحجة الثالثة
ان عليا عليه السلام كان اعلم الصحابة والاعلم افضل وانما قلنا ان عليا عليه السلام
كان اعلم الصحابة للاجمال والتفصيل اما الاجمال فهو انه لا نزاع في
ان عليا عليه السلام كان في اصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم
وكان محمد صلى الله عليه وآله افضل الفضلاء واعلم العلماء وكان علي عليه السلام
في غاية الحرص في طلب العلم وكان محمد صلى الله عليه وآله في غاية الحرص في تربية علي عليه السلام
وفي ارشاده الى اكتساب الفضائل ثم ان عليا عليه السلام ربي في اول
صغره في حجر محمد صلى الله عليه وآله وفي كبره صار ختنا له وكان يدخل اليه في كل الاوقات
ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم
وكان الاستاذ في غاية الفضل وفي غاية الحرص على التعليم ثم اتفق
لمثل هذا التلميذ ان يتصل بخدمة هذا الاستاذ من زمان الصغر وكان
ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك
التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان اجمالي في ان عليا عليه السلام كان
اعلم الصحابة واما ابو بكر فانه انما اتصل بخدمته في زمان الكبر

وايضا ما كان يصل الى خدمته في اليوم والليلة الا مرة واحدة زمانا
يسيرا واما علي عليه السلام فانه اتصل بخدمته من زمان الصغر وقد قيل العلم
في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر فثبت لما
ذكرنا ان عليا عليه السلام كان اعلم من ابي بكر واما التفصيل فيدل عليه
وجوه **الاول** اكثر المفسرين سلموا ان قوله تعالى وتعيها اذن واعية
نزل في حق علي عليه السلام وتخصيصه بزيادة الفهم يدل على اختصاصه
بمزيد العلم **الثاني** قوله صلى الله عليه وآله اقضاكم علي والقضا يحتاج الى جميع انواع
العلوم فلما رجحه على الكل في القضا لزم انه رجحه عليهم في كل العلوم اما
ساير الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله افرضكم
زيد واقراكم ابي **الثالث** روي ان عمر امر برجم امراة ولدت لستة
اشهر فنبهه علي عليه السلام بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر فقال عمر لولا علي
لهلك عمر وروي ان امراة اقرت بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجمها
فقال علي عليه السلام ان كان لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها فترك عمر
رجمها وقال لولا علي لهلك عمر وروي ان مجنونة زنت فامر عمر برجمها غير متفحص عن
حالها ظنا انها ليست كذلك فنبهه علي عليه السلام فترك رجمها فهذا
يقتضي ان عمر ما كان يحتاط في سفك الدماء وهذا اشر من الاول وروي ايضا
ان عمر نهى على المنبر الا تغالوا في مهور نسائكم من غالى في مهر امرأته
جعلته في بيت المال فقامت عجوز فقالت يا عمر اتمنع منا ما احل الله لنا
قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن

فقنطارا

قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال عمر
كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت فهذه الوقايع وقعت لغير علي عليه السلام
ولم يتفق مثلها لعلي عليه السلام **الرابع** نقل عن علي عليه السلام انه قال والله
لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية
بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية انزلت في بحر ولا بر ولا سهل
ولا جبل ولا ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت
وفي اي شيء نزلت طعن ابو هاشم في هذا فقال التورية منسوخة
فكيف يحكم بها **الجواب** من وجوه **الاول** لعل المراد شرح
كمال علمه بتلك الاحكام المنسوخة على التفصيل بالاحكام الناسخة
لها الواردة في القرآن **الثاني** لعل المراد ان قضاة اليهود والنصارى
محكمون في هذا الحكم والقضا على وفق اديانهم بعد بذل الجزية وكان
المراد انه لو جاز الحكم بذلك لكان هو قادرا عليه **الثالث** لعل المراد
ان يستخرج من التورية والانجيل نصوصا دالة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وكان
ذلك اقوى في التمسك بها **الخامس** انه افتخر على اجل العلوم واعظمها
علم الاصول وقد جاء في خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من
اسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضا والقدر واحوال المعاد
ما لم يات في كلام ساير الصحابة وايضا فجميع فرق المتكلمين ينتهي
آخر نسبتهم في هذا العلم اليه اما المعتزلة فانهم ينسبون انفسهم اليه
واما الاشعرية فكلهم منتسبون الى الاشعري وهو كان تلميذ ابي علي الجبائي

المعتزلي وهو منتسب الى امير المؤمنين علي عليه السلام واما الشيعة فانتسابهم اليه ظاهر وكلهم
تلامذة علي واما الخوارج فهم مع غاية بعدهم عنه كلهم منتسبون [مستفيدون] الى اكابرهم
واولئك الاكابر كانوا تلامذة علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت ان جمهور المتكلمين
من فرق الاسلام كلهم تلامذة علي بن ابي طالب عليه السلام منسوبا اليه وافضل فرق
الامة الاصوليون وكان هذا منصبا عظيما في الفضل ومنها علم التفسير وابن عباس
رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها علم الفقه وكان فيه
الدرجة العالية ولهذا قال عليه السلام اقضاكم علي وقال علي عليه السلام لو كسرت
الوسادة الخبر ومنها علم الفصاحة ومعلوم ان احدا من الفصحاء الذين
بعده لم يدركوا درجته ولا القليل من درجته ومنها علم النحو ومعلوم انه
انما ظهر منه وهو الذي ارشد ابا الاسود الدؤلي ومنها علم تصفية الباطن
ومعلوم ان نسب هذه العلوم تنتهي اليه فثبت بما ذكرناه انه عليه السلام كان
استاد العالمين بعد محمد صلى الله عليه وآله في جميع الخصال المرضية والمقامات الشريفة
واذا ثبت انه كان اعلم الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجب ان يكون
افضل الخلق بعده لقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ثم ذكر الاثر المتقدم ذكره
في آخر الفصل المذكور بهذا اللفظ ومنها الحجة العشرون اعلم ان
الفضائل اما نفسانية واما بدنية واما خارجية اما الفضائل
النفسانية فهي محصورة في نوعين العلمية والعملية اما العلمية فقد دللنا
على ان علي عليه السلام كان اكثر علم الصحابة ومما يقوي ذلك

ما روي

صلى الله عليه وآله
ما روي انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فانفتح من كل باب
الف باب واما النفسانية [الفضائل] العملية فاقسام منها العفة والزهد وقد كان
في الصحابة جمع من الزهاد كابي ذر وسلمان وابي الدرداء وكلهم
كانوا فيه تلامذة علي عليه السلام ومنها الشجاعة وقد كان في الصحابة
جماعة كابي دجانة وخالد بن الوليد وكانت شجاعته اكثر نفعا من
شجاعة الكل الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الاحزاب لضربة علي خير
من عبادة الثقلين وقال علي بن ابي طالب عليه السلام والله ما قلعت باب خيبر
بقوة جسمانية ولكن بقوة الالهية [ربانية] ومنها السخاوة وقد كان في الصحابة
جمع من الاسخياء وقد بلغ اخلاصه في سخاوته الى ان اعطى ثلاثة اقراص
فانزل الله تعالى في حقه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
ومنها حسن الخلق وقد كان مع غاية شجاعته وبسالته حسن الخلق جدا
وقد بلغ فيه الى حيث نسبه اعداؤه الى الدعابة ومنها البعد عن الدنيا
فظاهر انه مع انفتاح الدنيا عليه لم يظهر التنعم والتلذذ وكان مع
غاية شجاعته اذا شرع في صلاة التهجد وشرع في الدعوات والتضرع
الى الله تعالى بلغ مبلغا لا يوازيه احد ممن جاء بعده من الزهاد ولما
ضربه ابن ملجم عليه اللعنة قال فزت ورب الكعبة واما الفضائل البدنية
فمنها القوة والشدة وكان فيها عظيم الدرجة حتى قيل انه كان يقط الهام
قط الاقلام ومنها النسب العالي ومعلوم ان اشرف الانساب هو القرب
من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو كان اقرب الناس في النسب الى رسول الله صلى الله عليه وآله واما
العباس فانه وان كان عم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان العباس ما كان اخا

الدعابة المزاح صح

قطّ الشيء قطعه اذا قطعه عرضا ومنه قط القلم صح

لنسبه الله والرسول صلى الله عليه وآله الى النبي من الاب لا من الام واما ابو طالب فانه كان اخا
لنسبه الله من الاب لا الام وابيه فان عليا عليه السلام كان اشرف من الاب والام
لانه ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ايضا
المصاهرة ولم يكن لاحد من الخلفاء مصاهرة مثل ما كانت له واما عثمان فهو وان شاركه
في كونه ختنا لرسول الله صلى الله عليه وآله الا انه اشرف والاول لان النبي صلى الله عليه وآله جعل فاطمة عليها السلام
الذكية فاطمة سيدة نساء العالمين اربع وعد منهن فاطمة عليها السلام ولم يحصل
مثل هذا الشرف للبنتين اللتين هما زوجتا عثمان رضي الله عنهما انه لم يكن لاحد من
الصحابة اولاد مثل اولاده في الفضيلة فان الحسن والحسين عليهما السلام هما سيدا
شباب اهل الجنة والداه ثم انظر الى اولاد الحسن عليه السلام مثل الحسن المثنى والمثلث
وعبد الله بن المحض والنفس الزكية الى اولاد الحسين عليه السلام مثل الامام زين العابدين
والباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم فان هؤلاء الاكابر
يعتقد تفضيلهم وعلو درجتهم كل مسلم وتمام اعلى علو شانهم ان افضل المشايخ
واعلاهم درجة ابو يزيد البسطامي وكان سقاء لجعفر الصادق عليه السلام
واما معروف الكرخي فانه اسلم على يد علي بن موسى الرضا عليهما السلام وكان بواب
داره وبقي على هذه الحالة الى آخر عمره ومعلوم ان امثال هذه الاولاد لم
يتفق لاحد من الصحابة ولو اخذنا في الشرح والاطناب لطال الكتاب

قال العبد الحقير هذا آخر كلام الرازي وقد رووا في هذا الكتاب من
الفضائل لعلي عليه السلام والمناقب والخصائص الجليلة ما قد تقدم شرح بعضها
عنهم من كتبهم وانه اسبقهم ايمانا واعظمهم جهادا وافضلهم علما وارجحهم
زهدا واقربهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا واكثرهم له قربا واقدمهم عهدا

وافضلهم

وافضلهم في كل فضيلة ومع ذلك فان اكثرهم بخسوا انفسهم ونهوا ان
يقدموا عليه الثلاثة الخلفاء الذين قد ذكروا عنهم وشهدوا عليهم بما قد وقع
منهم مما قد تقدم ذكر بعضه السابق ايضا ان يحصل الموالاة من المسلمين وسيده
على كثرة ما رووا لعلي عليه السلام المشهورة عندهم تعجب الفضلاء من اولي الالباب عنه
موجبه في الخلاف والشقاق هذا من اعجب الامور العجائب ومن الطرائف في شرح حال
علي بن ابي طالب عليه السلام ما رواه صدر الائمة عندهم موفق بن احمد المكي ثم
الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم فيما صنفه من المناقب في كتاب ابانا في
مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة انبانا
محمد بن الحسين بن علي البزاز حدثنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز حدثنا
هلال بن محمد حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسين علي بن موسى الخزاز
من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسماعيل بن ابان حدثنا ابو مريم
عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وآله
الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم
غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا
منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني
بمنزلة هارون من موسى وقال انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له
انت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال له
انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي
انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له
انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا واخي اول من تنشق عنه الارض

وانت معي يوم القيامة عند الحوض وانت معي تحمل لواء الحمد بين يدي الى ان قال

انا اول من يدخل الجنة وانت معي ويعطي الحوض فاطمة عليها السلام ثم قال وان

الله عز وجل قد اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما

امرني الله بتبليغه وذلك ان اتقي الضغائن التي لك في صدور قوم لا

يظهرونها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله

فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم

يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده و

اخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم

وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم

ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس

من الفرج فعند ذلك يظهر القائم منهم قال النبي صلى الله عليه وآله اسمه كاسمي يعني محمد

ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس

راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن النبي صلى الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين

ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو

الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم

واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير ومن عجائب خصائص مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام

علمه بغايات علوم الكيميا وقد عرف اصحاب المنقول الى المنقول

انه عليه السلام لم يكن منه قوم بهذا صنعتهم ولا تعلم على احد منهم يعرف

بهذه الصنعة غير الرواية بمعرفته بذلك ما ذكره ابو يحيى الطرسوسي

في رسالة الى عبد الله ... في عمل الصنعة فقال في باب معرفة اصل العلم

بهذا اللفظ وروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه سئل عن الصنعة فقيل له يا امير المؤمنين

ما تقول فيما خاض الناس فيه من علم الكيميا كان ام هو كائن ام حكمة ام مزخرف

على عيار فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال ... لكم سالتم عن

اخت النبوة وعصمة المروة والله لقد كان وانه لكائن وما منه شيء الا وفيه

اصل وفرع فقيل له يا امير المؤمنين افتعلم ذلك قال اني لاعلمه ... الا انهم لا يعلمون

بالعلم على ظاهره دون باطنه وانا اعلم ظاهره وباطنه فقيل يا امير المؤمنين فاذكره

لنا منه شيئا فاطرق مليا ثم قال لولا ان النفس الامارة بالسوء لفعلت قيل يا امير المؤمنين

ما كان ... والله اني لاعلم انه في الزيبق والزاج والذهب والحديد المزعفر

وزنجار ... النحاس الاخضر لكنوز لا يوقف على آخرها ... يلقح بعضها بعضا

... فاقبل ... ابن ... يا امير المؤمنين ما نعقد هذا ...

جامد ... وارض سائلة قيل يا امير المؤمنين ما نعقد هذا ...

انه لو حلق ... من اهل الحكاية ان تكلم الناس فيه على غير هذا لا يعلمه الصبيان

في الكتاب ومن عجائب مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بالنجوم ...

منه كان في زمانه انه اعلم اهله به ومن ذلك ما رواه الطبري محمد بن جرير رستم

في كتابه الحديث ورواه ابن بطة الطبري في كتابه ... مسند عن ... ان

مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام كان في نهر ... تاريخ كتاب الاصل

في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ... والحديث ... ان علي بن ابي طالب عليه السلام

لما توجه الى قتال اهل النهروان لقيه ... قبل مسيره ... المدائن

وكان اعلم اهل زمانه بالنجوم فقال ... مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام

في النجوم وسيرها وسألته عنه فما بقي على سماعه قال من حصل سوابا هو
الذي تعلم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم جميعا فانهم [illegible]
بالمرام منه والله الذي [illegible] الا انك [illegible] مديد [illegible]
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك الامام والوصي المرتضى الطاهر وهذه آية عجيبة لله جل جلاله
صلى الله عليه وآله
ورسوله وللوصي علي عليه السلام فانه لم يكن عند قوم من فرس علم النجوم
ولا خالط اهل علم النجوم ولا قرأ على احد منهم ولا عرف انه ذاكره احد
ثم عند اكثر اعلم من علماء النجوم بيان ان هذه آيات باهرة وآيات
ظاهرة **ومن عجيب** ما يكون فهم تقدم عليه ومن رضي بذلك من صاحب النبوة
يكون عنده كافة اهل الاسلام احكام الكلاني في تدبير السلطان والبلاد ومن
سائر العباد وما اتفق بينهم الكامل وضايع المسلمين بعد اصلاحهم ودوا
حسرهم دون بينهم الكامل فليعرف من عنا امر علي بن ابي طالب عليه السلام
في مثل الامور التي كان صاحب النبوة مستغنيا فيها عنه ولولا ظلمهم
لعلي بن ابي طالب عليه السلام وصيتهم له على المراتب كيف جاز ان تولي
ابي بكر وقد كان النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون مستغنين عنه على الذي كان
النبي ص ولا المسلمون مستغنين عن حضور النبي ص ان هذا امر عجيب
الفضلاء **اقول** ولقد حكى ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل
عن جماعة من اهل البيت عليهم السلام كلاما جليلا في سبب عداوة الناس لمولينا
علي بن ابي طالب عليه السلام ما هي في مدح ابي الهيثم بن التيهان انه اول
من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء مرضه ثم قال لعلي عليه السلام

فيه
الا حسد قريش اياك على وجهين اما خيارهم فتمنوا ان يكونوا مثلك منافسة
في الملأ وارتفاع الدرجة واما شرارهم فحسدوك حسدا انقل القلوب
واحبط الاعمال وذلك انهم راوا عليك نعمة قدمها اليك الحظ واخرهم
عنها الحرمان فلم يرضوا ان يلحقوا حيث بلغت فطلبوا ان يسبقوك فهيهات عليهم
السبق
والله انى تدرك سبق المضمار فلما فقدهم بالسيف محج غير الخلق فسطوا
صلى الله عليه وآله
بنو هاشم الكتب والله [illegible] قريش بشكر قريش بنصرة نبيهم حتى حيا
وقضى عنه الحق حقا والله ما بينهم الا على انفسهم ولا نكثوا بيعة الله
يد الله فوق ايديهم فيها ونحن معاشر الانصار ايدينا والسنتنا فايدينا
عمن شهده والسنتنا عمن غاب **اقول** فهذا ابو الهيثم بن التيهان من
اشرف الانصار قد حضر اول امر النبوة وما جرت الحال عليه وقوله
حجة على قريش فيما اثارا رحمه الله سبحانه تبارك وتعالى اليه **ومن طرايف**
الامور المتناقضة انهم يذكرون شهادة سعيد بن زيد بن نفيل رواه عن
صلى الله عليه وآله
النبي انه شهد للاولي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة الجراح ولعلي صلوات الله عليه بالجنة مع ما وقع
من ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وابي عبيدة من المخالفة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ومن اشتهر ظاهرها العداوة بينهم ومع ما بلغ الى طلحة والزبير من استحلال دم علي
ودماء بني هاشم واعيان الصحابة والتابعين بعد مبايعتهما لعلي عليه السلام واقرارهما
متعمدا
بصحة خلافته وقتلهما الالوف [illegible] وقد تضمن كتابهم ومن يقتل مؤمنا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **ومن طرايف**
ذلك قبول شهادة سعيد بن زيد بن نفيل في ذلك وهو من جملة العشرة وجائز

لمن كذبتموه ولا تسقط شهادته وتكون شهود فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله وعليها
جارّين الى انفسهم ومتهمين في شهادتهم مع انهم لم يكن لهم فيها شهود ابه بعقيب
انّ هذا من عجيب المناقضات وطرائف الامور المتضادات ومن طرائف
رواياتهم انهم قالوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقد علمنا ان الصحابة كان يكفّر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا
ويشهد بعضهم على بعض بالضلال ويستحلّ بعضهم دماء بعض وقد تقدم
بعض ذلك كما جرى في قتل عثمان وحرب البصرة والصفين وغيرها من
المناقضات والاختلافات فلو كان الاقتداء بكل واحد منهم
صوابا لكان الاقتداء بكل واحد منهم خطأ لشهادة بعضهم على بعض
بالخطأ وكان ذلك يقتضي وجوب ضلالهم او تعلّقهم جميعا فما اقبح هذه
الروايات وابعدها عن عقول اهل الديانات ومن طرائف مكابراتهم
انهم يذكرون ان الامام قدوة لرعيته مع جواز جهله ببعض ما
يقتدى به فيه حتى انهم يجيزون منه ان يكون جاهلا باكثر الشريعة التي
يقتدى فيها بجهله بها برعيته ثم يجوزون ان يكون الامام جاهلا
بجميع الشريعة ويستعلم من رعيته ولا فرق في القول بين جواز جهله
ببعضها او جميعها ومن فرّق بينهما فقد كابر الضرورة وعدل عن العقول
المشكورة ومن طرائف مكابراتهم ايضا تجويزهم ان يكون امامهم فاسقا
مصرّا على المنكرات في الباطن ولا يجيزون منه ان يكون كافرا في الباطن
مظهرا للاسلام وهذا منهم تجويز الكبائر المنكرة عندهم وان الامام المعتبر
ومن طرائف عللهم الذي خرجوا عن شريعتهم عملهم بالقياس مع ان كثيرهم

اباحة

اباحة ما كان قد حرمت مثله وحرمت ما اوجبت مثله فاي طريق بقي لهم مع
ذلك الى القياس ثم لو كان الله قد جعل للاحكام عللا يقاس عليها لكانت
دلالة واضحة يهتدى اليها وبها كل طالب للقياس ومن المعلوم انهم مع اجتهادهم
في استخراج علل القياس يختلفون في العلل غاية الاختلاف في وجوهها
وكيفية التحريم والتحليل بها ثم وقد يحكم احدهم بالعلة ويجعل تعلقها في وقت
ويتبين له ضد ذلك في وقت آخر ثم ومن المعلوم الذي لا يختلف فيه عاقل
منصف انه قد كان جائزا من الله ان ينص على الحادثة بلا فرق دلالة
الله من تحليل او تحريم مع كونه كان قد نص على حقيقتها وتحقيق صفاتها
فلو كان القياس صحيحا لما جاز في العقول النص في الحادثة بخلاف حكمها
الا مع اختلاف في كل حالها او بعضها او تغير جميعها او صفاتها او بعضها واذا
كان قد جاز في العقول النص في الحادثة بخلاف ما تقتضيه العلة والحادثة
على ما هي عليه دل ذلك على بطلان القياس في الشرايع لان العلة لو كانت
لازمة للتحليل والتحريم لما كان ضروريا غير ذلك والحادثة على ما هي عليه
كما يستحيل ضد وجه صفة الحركة غير المتحرك مع كونه متحركا ومعلوم ان ذلك
غير مستحيل في الحادثة وان كان الامر كذلك فلا يمتنع ان يكون الله تعالى
قد تعبد في الحادثة مع وجود العلة بخلاف ما يقتضيه من علته فلا يبقى
لهم طريق ولا وثوق بعلة ولا قياس اصلا ثم سوى ما للاخرة خاصة
فيا ذهبوا اليه من القياس الشرعي عندهم نرى كم في كتب الاصول يدعون
القطع على ان افعال الله تعالى يستحيل تعليلها بامور لا جلها كانت
كذلك والقياس انما يصح لكم بعد ثبوت العلل ودعواكم انها فان ادعى منهم ذو جهالة

ان ثبوت العلل في القياس انما يحتاج فيه الى غلبة الظن دون القطع قيل له
اذا اثبت ما تدعون من صحة التعليل على الله كيف يبقى مجال للنطق او
غيره وهذا لا جواب لهم عنه الا بابطال القياس او جواز التعليل على الله
وقد روى الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي ان النبي صلى الله عليه وآله قال
ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور
فيحرمون الحلال ويحللون الحرام وقد دونوا في كتب علماء عترة نبيهم صلى الله عليه وآله بهم
مجموعة على تحريم العمل بالقياس واخبار هؤلاء الاربعة المذاهب في كتبهم التي
يروونها عن عترة نبيهم صلى الله عليه وآله لا يكادون تحصى كثرة الى يوم القيامة ثم وقد روى علماء الاسلام
اخبارا متظاهرة في النهي عن القياس والرأي ما رووه عن ابي بكر
انه قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله برأيي
ما روي عن عمر بن الخطاب انه قال اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن
اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا وما
رووه عن عمر انه كتب الى شريح القاضي حين ولاه القضاء اقض
بما في كتاب الله فان جاءك ما ليس في كتاب الله فاقض بما في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
فان جاءك ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقض بما اجمع عليه اهل العلم فان
لم تجد فلا عليك الا تقضي وما رووه عن عبد الله بن عباس انه قال
لو جعل الله لاحد ان يحكم برأيه لجعل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال
الله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت وروي النهي عن القياس
عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ومسروق وابن سيرين وابي سلمة

بن عبد الرحمن

بن عبد الرحمن ولو كان في القياس خير لورد عن نبيهم صلى الله عليه وآله ما نقل عنه لا
وعن عترة نبيهم صلى الله عليه وآله واتباعهم من العلماء الا ان ائمة المذاهب
انهم يذكرون ان كل واحد من المسلمين يجوز عليه الخطاء والكذب وكل
قبيحة ومع هذا فيقولون اذا اجتمع هؤلاء الذين يجوز عليهم ذلك على
شيء فان اجماعهم حجة ويحيل ان يصدقا ويصير التجويز مرتفعا في الامر
الذي يجمعون عليه مع استمرار تجويز الكذب على كل واحد منهم في حال
افتراقهم واجتماعهم وهذا بهت عظيم لا يستحسنه عقلاء اديانهم
استدلالهم على ذلك بما رواه واحد منهم او اكثرهم لم يبلغ
حد التواتر قد ورد لهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان امتي لا تجتمع على ضلالة وما
ادري كيف ثبت بهذا الحديث حجية الاجماع والرواة له من جملة
الاجماع وهو انه لا يثبت الاجماع الا بهذا الحديث عند من يعتقد ذلك
ولا يثبت هذا الحديث الا بالاجماع عند من اثبته بهذه الطريق
فيتوقف صحة كل واحد منهما على صحة الآخر فلا يثبت شيء منهما وكيف
يدعون وقوع الاجماع الا تراه على شيء مما يقدم من رواياتهم في
صحاحهم واطباق المسلمين تواترا ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال ان امتي تفترق
ثلاثا وسبعين فرقة فرقة واحدة ناجية والباقون في النار فما ادري كيف
حصول الاجماع متوقفا على ثبوت اجماع هذه الملل وسبعين فرقة
وقد شهدوا ان هذه الفرق لا تجتمع فيه على رواياتهم ان لا ينعقد
الاجماع اصلا وما صح عند جماعة منهم انهم يستحلون الطلاق
بينا وكتابهم يتضمن لفظ الطلاق وان الطلاق مرتان وذلك

المطلقات بغير بيّنة وما رأيت في كتابهم انّ الطلاق على حكم كتابهم ثمّ لقد نقضوا
كتابهم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفّارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن
لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفّارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك
يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تشكرون فان كان الطلاق يمينا فكان يجب
اذا كان لغوا لا يثبت به عندهم تفريق بين الزوجين واذا كان معقودا او تخيير
ثلث وان كان غير لغو وكان معقودا وتركه فكان يجب ان يلزم فيه الكفّارة
وما اوجبوا فيه كفّارة فما اعجب ما ينقضونه لانّهم من المناقضات وكما
الضرورات   امورهم في صومهم تقديم افطارهم قبل دخول الليل
من جهة المشرق ومخالفتهم لما تضمّنه كتابهم واتمّوا الصيام الى الليل
وفي موضع آخر ولا تبطلوا اعمالكم وتفويتهم سنّة الفريضة التي هي من
اظهر اركان الاسلام وقد رووا في صحاحهم ضدّ ما عملوا عليه وروى مسلم
ايضا في صحيحه في المجلد الثاني باسناده عن ابن ابي اوفى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في
اواخر حديثه ما هذا لفظه واذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا واشار
بيده نحو المشرق فقد افطر الصائم   هذا لفظ الحديث
فيظهر انّ وقت الافطار اقبال الليل من المشرق وذلك انّما يكون عند
ذهاب الشفق الاحمر من ناحية المشرق كما ذهب اليه اهل بيت نبيّهم عليهم السلام
ووقع الخلاف لهم وقد اعتمدوا التشبّه بهم   ما سمعوا عن جماعة
كثيرة من المسلمين انّهم اذا اراد منهم من يفطر في السفر في صوم شهر رمضان
جعلوه مبتدعا وانكروا عليه انّ بعض المسلمين يقتدى بهم بان يقول انّه

من اهل

من اهل الذمّة وقد رأيت في صحاحهم ما يدلّ على خلاف ما ينكرونه
ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عبّاس في الحديث
الحادي والستّين من المتّفق عليه انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله خرج من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك
على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار بمن معه من المسلمين
الى مكّة يصوم ويصومون حتّى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر
وافطروا قال الزهري وانّما يؤخذ من امر رسول الله صلّى الله عليه وآله بالآخر فالآخر
وكان الفطر آخر الامرين وفي بعضها ثمّ لم يزل مفطرا حتّى انسلخ الشهر
وفي كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عبّاس الثاني في جملة الحديث الثاني
من المتّفق عليه قال خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله في رمضان الى حنين والناس مختلفون
فصائم ومفطر فلمّا استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه
على راحلته او راحته وفي رواية حتّى رآه الناس ثمّ شرب وشرب الناس
في رمضان فقال المفطرون للصائمين افطروا
الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند جابر بن عبد الله الانصاري انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله
خرج عام الفتح الى مكّة في رمضان فصام حتّى بلغ كراع الغميم فصام الناس
ثمّ دعا بقدح من ماء فرفعه حتّى نظر الناس ثمّ شرب فقيل له بعد ذلك
انّ بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة
فكيف يحسن مع هذه الروايات التي قد جعلوها في جملة الصحاح ان ينكروا
او يكرهوا او يشنّعوا في الافطار في السفر في صوم شهر رمضان وكيف
استحسنوا هذه المكابرة وتكذيب انفسهم فيما رووه وشهدوا بصحّته وذكر
الحميدي ايضا في كتابه في مسند جابر بن عبد الله الانصاري الحادي عشر انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله

ليس من البر ان تصوموا في السفر في رواية ليس من البر الصوم في السفر
ما رأيته من كثرة المسلمين وتعظيمهم ليلة خمس وعشرين من شهر رمضان وبعضهم ليلة سبع وعشرين
وبعضهم ليلة تسع وعشرين وما رأيتهم اهتموا ولا اكرموا ليلة احدى وعشرين ولا
ليلة ثلث وعشرين من العشر المذكور وقد ورد تعظيم الليلتين المهمتين
ما ذكره الحميدي في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الرابع من المتفق عليه عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف العشر الاول من رمضان
ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده
فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني
اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اني اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس
معه قال واني رأيتها ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في طين وماء فاصبح
ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت
الطين والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجبينه وروثة انفه فيهما
فيها الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر
ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبحها اسجد في ماء وطين
قال فمطرنا ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف واذا
اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول
ليلة ثلث وعشرين وروى الحميدي ايضا في مسند ابي نضرة كذلك
فلا كان لهاتين الليلتين ذكره احد من العلماء الى

فطرة

ينظرها وجعلوا ليلة القدر فيها ما غيروا من سنة نبيهم صلى الله عليه وآله
ما ذكر الحميدي في كتابه في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الثالث والثلثين
من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء
يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على
صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا او يأمر
بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت
مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر
قد بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي
فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلت له غيرتم
والله فقال يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم
فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة
انظر الى تبديل هذه السنة المشهورة بينهم كيف غيروها
في تحصيل دنيا طلبوها ولم ينكر منه الا قول ابي سعيد اما هذا
من الضلال الواضح ما سمعوا ورأيت اسم جماعة من المسلمين
خواتيم في اليد اليسرى وهو خلاف ما ذكروه من الشرع والاعتبار اما
شرعهم فقد روى الترمذي والسجستاني وابن ماجة واحمد بن حنبل وابو
يعلى الموصلي ومسلم والبخاري والسلمي والبيهقي ومحمد بن يحيى عن مشايخهم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وزين العابدين عليه السلام وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر الانصاري وانس بن مالك
والى ابي رافع وعائشة والى شهاب والضحاك وعكرمة ومجاهد وهشام

وأبي رافع وهشام بن عروة وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وأما في
روايات مختلفات ومؤتلفات أن نبيهم صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم
بيمينه ونهى عن لبسه باليسار ومن الروايات في ذلك ما ذكره الحميدي في مسند أنس بن مالك
في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه أن رسول الله لبس خاتم فضة في يمينه وفيه
فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه في مسند
عبد الله بن عمر في الحديث الثالث والثلاثين من المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وآله كان
خاتمه بيمينه ونهى عن لبسه باليسار ومن ذلك ما ذكره الحافظ في كتاب
نقوش الخواتيم أن [illegible] منهم أحد وعشرون نبيا وتسعة من الأوصياء
والأئمة والمحققين في بيوتهم كانوا جميعا يلبسون الخواتيم في اليمين وذكر أسماءهم
ومن جملتهم محمد نبيهم صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام ومن ذلك ما ذكره أبو عبد الله
السلامي في كتاب السيف أن النبي صلى الله عليه وآله والخلفاء الأربعة كانوا يتختمون في
أيمانهم ونقلها معاوية إلى اليسار وأخذ الناس بذلك ومن ذلك ما
ذكره الثعلبي في كتاب يتيمة الدهر أن عمرو بن العاص غير الخاتم من يمينه إلى شماله
فاقتدى الخلافة إلى يومنا هذا وذكر غير الثعلبي في ذلك شعرا سن
التختم في اليمين مبين للتابعين بدعوة الأحوص فسعى ابن هند في إزالة
رسمه وأعانه في ذلك ابن العاص قال عبد المحمود انظر كيف وردت سنة
نبيهم صلى الله عليه وآله في ذلك وتركها أكثرهم عمدا وجهلا وصار الاقتداء بمعاوية وابن العاص
ومعاوية أن هذه الأمور المنكرة الواهية وأما الاعتبار في أن التطوق
في لبس الخاتم في اليمين لأن اليسار محل استنجاء الأقذار والغائط والبول
فلا يؤمن أن يتخلف في غضون الخاتم أو كان في اليسار شيء من النجاسة

فيمنع من طهارة موضع الغائط وطهارة اليد والإنسان ولأن في خاتمه الحق
أن يكون فيه الخاتم اسم الله تعالى أو اسم بعض أنبيائه وفي تركه وأما الغريب
له خطر ومنكر وفي حمله كلالة الاستنجاء عناء ومشقة ومن الطرائف ما رأيت من
المناقضة لهم أو لأكثرهم أنهم يخالطون أهل الذمة ويقولون إنهم طاهرون
وقد رووا في كتبهم الصحاح خلاف ذلك فمن ذلك ما ذكره الحميدي
في كتابه في مسند أبي ثعلبة الخشني قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله إنا
بأرض قوم أهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي و
بكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب
فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا
فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم
فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته
فكل قال عبد المحمود هذا تصريح من نبيهم صلى الله عليه وآله بالمنع من الأكل في أواني أهل الذمة
حتى يغسلوها وما رأيتهم يعملون بذلك بل رأيت جماعة منهم يأكلون مع أهل
الذمة في إناء واحد وعجب من ذلك أنني رأيت وعلمت أن أهل الذمة
لا يأكلون ذبائح المسلمين وأكثر المسلمين يأكلون ذبائح أهل الذمة وجماعة منهم
يشرطون في إباحة الذبائح التسمية ونبيهم الذي بعث فيهم محمد صلى الله عليه وآله ومع العلم
أن أهل الذمة لا يوجبون التسمية على الذبائح وإن سموا فإنما يقصدون
إلا الله الذي لم يبعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى العباد وفي ذلك ما فيه من المناقضة
والفساد ومن الطرائف ما سمعت عن جماعة منهم إباحة اللعب بالنرد والشطرنج
ومخالفتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في تحريم ذلك وقد رووا في صحاحهم

تحريمه ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في المجلد الثالث باسناده عن سليمان بن بريدة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه
ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند بريدة بن الحصيب الحديث الحادي عشر
من افراد مسلم قال عبد المحمود الا ترى نبيهم صلى الله عليه وآله قد جعل اللعب بالنردشير بمنزلة صبغ اليد
في لحم الخنزير ودمه وهو من اعظم المحرمات فكيف صار بعد نبيهم صلى الله عليه وآله عند احد من ائمتهم
من جملة المباحات ومن طرائف ما اقدم عليه كثير من المسلمين مخالفتهم لصريح ما تضمنه كتابهم
في صفة الوضوء فانه قال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وهذا كلام صريح محكم واضح
لا يشتبه على من له عقل راجح فان الوجه واليدين بغسل والراس والقدمين
بمسح وقد رووا ان هذا تاويله عن نبيهم صلى الله عليه وآله جماعة من الصحابة وغيرهم منهم عبد الله بن عباس
وانس بن مالك وعكرمة وابو العالية والشعبي واما عترة نبيهم صلى الله عليه وآله الذين امروا
بالتمسك بهم وانهم لا يفارقون كتابهم الى يوم القيامة فانهم متفقون على انهم يمسحون
على ان الوضوء على الصفة التي تضمنها صريح كتابهم فاقدم جماعة من المسلمين على
ترك العمل بذلك وجعلوا مسح الارجل في الوضوء بدعة وجعلوا وجوب غسلها
ما لم يجر لهم في كتابهم ذكر ولا قرآن ولا رواية صحيحة ورووا روايات ضعيفة
ولو انهم قالوا ان الآية منسوخة فكان يكون لهم بعض العذر ولكن قد اتفق المسلمون
كافة على انها غير منسوخة فصار العدول الى غسل الارجل في الوضوء مع انها غير منسوخة
خلاف صريح كتابهم وعظيم فضائحهم وتكذيباً لما رووه وصححوه من كون عترة نبيهم صلى الله عليه وآله
لا تفارق كتابهم ومن طرائف ما رايته من اختلافهم ورواياتهم
انهم ينكرون على من يجدد الوضوء بعد الغسل للجنابة وقد ذكر احمد بن حنبل

في مسنده

في مسنده ما ان النبي صلى الله عليه وآله كان لا يتوضا بعد الغسل ورواه ابن ماجه في كتاب الحلية
ورواه الحافظ ابو نعيم ما ان النبي صلى الله عليه وآله قال من توضا بعد الغسل فليس منا وذكر
ذلك ايضا ابو داود السجستاني في صحيحه ومن طرائف ما سمعوه ووقفوا عليه ان
ابا داود السجستاني وابن ماجه ذكرا في كتاب السنن ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد اهتم
بالبوق وامر بالناقوس فاري عبد الله بن زيد في المنام رجلاً عليه
ثوبان اخضران الاذان قال عبد المحمود كيف جاز نقل مثل هذا الحديث
وتصديقه مع ما تضمنه كتابهم وما نطق به القرآن انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكان
عبد الله بن زيد ممن ينزل عليه الوحي ولا يجوزون ان ياتيه الوحي دون نبيهم صلى الله عليه وآله
على لسان عبد الله بن زيد ولا ريب انهم عظموا الاذان وجعلوه من جملة شرائعهم
فكيف يثبت امر بمثل هذا المنام لبعض اصحاب نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا من جملة الامور
الذي لا يجوز تصديقه عند اهل الكمال وقد رووا في كتبهم ضد ما قالوه و
تصديق ما انكروه فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه من مسند انس بن مالك
في الحديث الثاني والستين من المتفق عليه قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت
الصلوة بشيء يعرفونه فذكروا ان ينوروا نارا ويضربوا ناقوسا فامر
بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وذكروا في تفسير قوله تعالى في كتابهم
يا ايها المدثر قم فانذر فقالوا ان جبرئيل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وآله في ابتداء
الامر فقال يا ايها المدثر قم فانذر فقام رجل يؤذن والاصح في انه
نقل من حديث الحميدي ان نبيهم صلى الله عليه وآله امر بالناقوس كما قال ابو داود ودليل
من راى عبد الله بن زيد خيالا واصلا في الاذان [illegible] الا قول [illegible]
عند اهل الاديان ومن طرائف ما عرفت ان جماعة كثيرة من المسلمين منهم ابو حنيفة

وما لک والاوزاعی وداود وصاحبه یسقطون بسم الله الرحمن الرحیم من القراءة التی

بسورة فاتحة الکتاب وقد تظافرت مصاحفهم ان هذه البسملة من جملة السورة

وشهدت بذلک محفوظاتهم لقراءتهم وتلاوتهم لهذه السورة ونقلهم لها خلفا

عن سلف بل نقل المسلمین کافة ذلک فکیف کانت آیة من سورة الفاتحة فی المصاحف

والافواه وبین الرجال والرواة ولم تکن آیة من السورة فی قراءة الصلاة

ان ذلک من المناقضات الظاهرة وخلاف اخبارهم المتواترة وقد رووا

فی کتبهم الصحاح عن نبیهم صلی الله علیه وآله وجوب قراءة فاتحة الکتاب فی الصلاة وبسم الله الرحمن الرحیم

آیة منها فکیف یجوز منهم ترک العمل بها فمن ذلک ما ذکره الحمیدی فی کتابه

من مسند عبادة بن الصامت فی الحدیث الثالث من المتفق علیه ان رسول الله صلی الله علیه وآله

قال لا صلوة لمن لا یقرأ بفاتحة الکتاب ومن ذلک فی کتاب الحمیدی الجمع بین الصحیحین

ایضا فی مسند ابی هریرة فی الحدیث السابع والثلثین بعد المائتین من افراد مسلم

قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من صلی صلوة لم یقرأ فیها بفاتحة الکتاب فهی خداج

یقولها ثلثا ومن طرائف امورهم انکار جماعة منهم علی من ترک قول ربنا

ولک الحمد عند رفع رأسه من الرکوع ویقول سمع الله لمن حمده وقد روی

الحمیدی فی کتاب الجمع بین الصحیحین فی مسند البراء بن عازب فی الحدیث الثالث قال

کنا نصلی خلف النبی صلی الله علیه وآله فاذا قال سمع الله لمن حمده لم یحن احد منا ظهره حتی

یضع النبی صلی الله علیه وآله جبهته علی الارض وروی الحمیدی ایضا فی الکتاب المذکور فی مسند

ابی هریرة فی الحدیث الثانی والخمسین من المتفق علیه قال ان النبی صلی الله علیه وآله کان یقول

سمع الله لمن حمده ویدعو لقوم ویدعو علی آخرین وروی ابو داود

فی صحیحه نحو ذلک فی حدیث مالک عن الزهری واذا رفع رأسه من الرکوع

وقال کذلک ایضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد وفی حدیث شعیب ونحوه

وقال لا یفعل ذلک حین یسجد ولا حین یرفع من السجود واخرج البخاری من حدیث

عبد الله بن عمر حفص بن عاصم عن نافع ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلوة کبر

ورفع یدیه واذا رکع رفع یدیه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع یدیه

واذا قام من الرکعتین رفع یدیه ورفع ذلک ابن عمر الی النبی صلی الله علیه وآله

ورواه حماد بن سلمة عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وآله ورواه ابن طهمان

عن ایوب وموسی بن عقبة مختصرا فی کتاب الحمیدی قال عبد المحمود

فلا اجد [illegible] اهل البیت المعصومین عندهم وانما هما عند المسلمین یقتصرون علی

ویقتصر علی قول سمع الله لمن حمده ویترک قول ربنا ولک الحمد لا سیما

وکتابهم یتضمن لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة ومن طرائف ما رأیت

منهم تشدید جماعة منهم فی الامر بوضع الیمین علی الشمال فی حال القیام فی الصلوة

وینکرون علی فرقة یسمونها الرافضة ترک ذلک غایة الانکار قال عبد المحمود

ما رأیت الانکار منهم لذلک فی موضعه لانی سألت بعض علماء هذه الفرقة

الشیعیة المسماة بالرافضة فذکروا انهم رووا من اخبار المتواترة عن نبیهم صلی الله علیه وآله

وعن عترته علیهم السلام بان المصلی لا یجوز ان یضع یمینه علی شماله ولا احدی

یدیه علی الاخری فی حال الصلوة وقالوا انا قد نقلنا قول نبینا صلی الله علیه وآله واتبعنا

عترته علیهم السلام الذین شهد المسلمون کافة انهم لا یفارقون کتاب ربهم

وکان یجب ان یکون لنا اسوة حسنة بجمیع ائمة الفقه واحد الائمة

الاربعة المذاهب قالوا وقد حکی الطحاوی ذکر لنا اختلاف الفقهاء عن مالک

ان وضع الیدین احدیهما علی الاخری انما یفعل فی صلاة النوافل من

طول القيام وترك الراحة التي حكى الطحاوي عن الليث بن سعد انه

سدل اليدين في الصلاة الا ان يطيل القيام فيعيى فلا بأس ان يضع اليمنى

على اليسرى وحكى ان الفقهاء ابا حنيفة وسفيان واحمد بن حنبل وابا ثور وداود

يذهبون الى ان وضع اليمين على الشمال في الصلاة مستحب في احد الروايتين

عن مالك انه لا يفعل ذلك في الفريضة كما تقدم وانما يفعل في النافلة اذا

طالت وادى من القيام الاستراحة قال عبد المحمود فهذا قول جماعة

من المتبوعين فاي ذنب يتوجه على من انكروا عليه ترك وضع اليمين على الشمال

لولا قلة الانصاف في كثير من الاحوال والافعال وحيث انه مستحب

فكيف يستحق الذم بترك المستحب وما اراهم ينكرون على اصحاب مالك اذا لم

يضعوا اليمين على الشمال فهلا كان لهذه الفرقة اسوة بهم في هذه الحال

ومن طرائف ما رأيت منهم ايضا تخطئتهم لمن ترك قول آمين في الصلاة

بعد قراءة السورة التي يسمونها الحمد ورأيت كتبهم تتضمن انها سنة

مندوبة فاي انكار او تشنيع يتوجه على من ترك المندوب لولا الارادة

وعمى القلوب وقد ذكروا في احدى الروايتين عن مالك ان الامام

لا يقول في الصلاة آمين اصلا وقد سأل جماعة من الشيعة الذين يتركون

قول آمين عقيب قراءة الحمد فذكروا انها ليست من جملة القرآن ولا التسبيح

ولا حجة لهم في قولهم ان معناها الدعاء لانهم لا يشترطون فيها ما يشترط

في الدعاء من القصد وحضور القلب بل يقولون انه يقولها سواء

كان داعيا في قراءته او تاركا لقصد الدعاء وقد وقف التاركون

لقول آمين في الصلاة على اخبار كثيرة متواترة قد نقلوها عن عترة نبيهم صلى الله عليه وآله

بان قول آمين

بان قول آمين في الصلاة بعد قراءة الحمد يبطل الصلاة وذكرت العترة انهم

اعرف بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وانه ما فعل ذلك ولا امر به فاستعظم هذه الفرقة

واضحا على مذهب المسلمين وانه لا يجوز العدول عنه ومن طرائف اختلاف

رواياتهم ومقالاتهم انهم ذكروا ان القنوت في الصلاة بعد الركوع وقد رووا

في صحاحهم انه قبل الركوع ومن طرائف ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند

انس بن مالك في الحديث التاسع والثلاثين من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله

بعث سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من سليم رعل

وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا

انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وآله فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليهم شهرا

في صلاة الغداة وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز

فسأل رجل انسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ القراءة فقال

لا بل عند فراغ القراءة ومن طرائف ما رأيت انكار بعض المسلمين على من يضع

السجود في الصلاة على سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتشديدهم في

انكار ذلك وقد رأيت في كتبهم الصحاح عندهم تتضمن ان نبيهم صلى الله عليه وآله فعل

ذلك وكتابهم ينطق لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فمن ذلك

ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ميمونة بنت الحارث الهلالية

في الحديث [illegible] من المتفق عليه [illegible] ان نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

بلا خلاف بينهم قالت كنت اكون حائضا لا اصلي وانا مفترشة بحذاء

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي على خمرته ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا

في كتابه المشار اليه في مسند ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك

في الحديث الخامس من افراد مسلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي على الخمرة وروى الحميدي ذلك في مسند
عائشة وفي مسند ابي سعيد الخدري قال عبد المحمود قد اجمع اهل اللغة ان
الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وقد ذكر ذلك ايضا الجوهري في كتاب
الصحاح في اللغة في الجزء الاول في فصل الخاء من باب الراء وقال ابو عبيدة القاسم
بن سلام في كتاب غريب الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يسجد على الخمرة
ثم قال ابو عبيدة والخمرة شيء منسوج من سعف النخل اصغر من الحصير قدر ما يسجد عليه
المصلي فهل يبقى للانكار لذلك الا العناد واتباع الهوى ومن طرائف ما سمعت
انكار جماعة من المسلمين جماعة منهم الفضيلة في تكبير الانسان وتحميده وتسبيحه
عقيب الصلاة تكبيرا وتحميدا وتسبيحا معلوما وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
كعب بن عجرة في الحديث الاول من افراد مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة ثلث
وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة وروى البخاري
في صحيحه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا ان الاغنياء شاركونا في اعمالنا
لهم فضل اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون وليس لنا مال
الا احدثكم بما ان اخذتم ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم خير من
انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين
وذكر الحميدي ايضا في كتابه في مسند ابي هريرة في الحديث السادس عشر مما اتفقا
عليه كلما ان يعني هذا التكبير والتحميد والتسبيح مضبوطا وروى الحميدي ايضا في
كتابه في مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الحديث الخامس عشر ان فاطمة عليها السلام
اتت النبي صلى الله عليه وآله تسأله خادما وانه قال الا اخبرك بما هو خير لك منه تسبحين الله

ثلثا وثلثين

ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين وفي رواية الحميدي في كتابه
وفي رواية اخرى ان عليا عليه السلام قال فجاء النبي صلى الله عليه وآله الينا وقد اخذنا
مضاجعنا فجلس بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري فقال الا ادلكما على
خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما ان تكبرا اربعا وثلثين فذلك هو
خير لكما من خادم ورواه ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث الخامس والاربعين
من افراد مسلم ورواه البخاري في الجزء الرابع من صحيحه وروى كثيرا من
هذه الاحاديث صاحب كتاب حلية الاولياء ومن طرائف ما سمعت عن جماعة
من الاربعة المذاهب انهم ينكرون على من يسجد على سبيل الشكر وقد
رووا الانكار لذلك عن مالك وفي احدى الروايتين عن ابي حنيفة والرواية
الاخرى عنه انه غير مشروع وقد ذكر ابو داود السجستاني في صحيحه في كتاب
السنن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا جاءه امر سره او بشر به
خر ساجدا شاكرا لله تعالى وروى ابن ماجة في كتاب السنن باسناده قال
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفع الله له بها درجة
وحط بها عنه سيئة او قال خطيئة وروى الحميدي ذكره في كتابه في مسند
ثوبان ورواه الحميدي ايضا في المذكور عن ابي الدرداء وروى عبد الرحمن بن عوف
قال ان النبي صلى الله عليه وآله سجد شكرا لله وروى مثل ذلك عن ابي بكر لما بلغه قتل مسيلمة
وروى مثله عن امير المؤمنين علي عليه السلام لما ظفر بذي الثدية
وروى ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة عشر ان النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام
الى اليمن فاسلمت همدان على يده عليه السلام وتتابع اهل اليمن على الاسلام
فكتب علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله شكرا لله عز وجل

وقد ذكر الحاكم في تاريخ النيسابور في حديث رفعه الى ابراهيم انه في سجدة الشكر

تبع في ذلك محمد بن يحيى بن حسن ما رأى ابراهيم رحمه الله عند امر من هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا جاءه امر يسره سجد شكرا لله

وسجد كعب بن مالك لما تاب الله سبحانه وتعالى عليه وسجد ابو بكر لما اتاه فتح اليمامة **ومن طرائف** امور جماعة منهم الا بعد المذاهب انهم ينكرون سجدة الشكر

من يعفر وجهه في سجوده وقد رووا في صحاحهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله خلاف ما انكروه

وضده كذبوه رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الجلد الثالث بإسناده عن ابي هريرة قال في الحديث ما هذا لفظه قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه

بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب ثم قال في الحديث ما هذا معناه انه

رآه يفعل ذلك فاراد ابو جهل ان يفعل ما عزم عليه فحالت الملائكة بينه وبينه

قال عبد المحمود فهل ترى التعفير بعد هذا كان يكون منكرا وهل تراه الا من

سنن نبيهم صلى الله عليه وآله التي لم يعنه منها الله بيده والوعيد وهل ترى انكار التعفير

الا بعد هذا من ابي جهل فكيف صارت سنة نبيهم صلى الله عليه وآله بدعة وبدعة عدوه

الكافر سنة ان هذا من العجائب التي لا يليق اعتقادها بذوي الالباب الفضلاء

ومن طرائفهم ما سمعه من انكار جماعة منهم على من يجمع بين الصلوتين في وقت

واحد من صلواتهم الخمس من غير خوف ولا مطر ولا سفر وقد رووا جواز ذلك

في كتبهم الصحاح **فمن ذلك** ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين من عدة

طرق في مسند عبد الله بن عباس في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء من غير خوف

زاد

ذلك

فعل

ولا سفر وفي رواية زهير بالمدينة وفي رواية ابي الزبير فسألت سعيدا لم فعل

ذلك فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال اراد ان لا يحرج امته وروى مسلم في

صحيحه من حديث حبيب بن ابي ثابت نحو حديث زهير عن ابي الزبير وقال

من غير خوف ولا مطر ولا سفر وفي رواية جابر بن زيد في مسند ابن عباس

قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء

ومن طرائف ما رأيت في كتبهم التي يزيدونه ويصححونها ان صلاة الضحى ما كانت

في زمن نبيهم صلى الله عليه وآله ولا في زمن ابي بكر ولا في زمن عمر حتى رايتها الآن بينهم من جملة

شريعتهم ومؤكد سننهم وما يوجب ان نبيهم صلى الله عليه وآله خص روايتهم في ذلك

ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب

من رواية ابي مورق العجلي قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا

قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وآله قال لا اخاله **ومن ذلك**

ما رواه ايضا الحميدي في مسند عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله ما صلى صلاة الضحى

ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في مسند عائشة عن عبد الله بن عمر

انه قال في صلاة الضحى انها بدعة **ومن طرائفهم** ذلك ما رواه احمد

بن حنبل في مسنده ان ابا بشير الانصاري رأى ابا سعيد بن نافع يصلي

صلاة الضحى فعاب ذلك عليه ونهاه عنها **ومن طرائف** ما سمعت عن جماعة

منهم انكار الفضيلة في قراءة سورة يسمونها سورة الجمعة وكذا سورة يسمونها

سورة المنافقين في صلاة يوم الجمعة وقد رووا تفضيل ذلك وتخصيص

هاتين السورتين بيوم الجمعة ان في المسند ابو نعيم الحافظ الحاكم

في مسند ابي حنيفة واحمد بن حنبل في مسنده رووا جميعا وقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله

كان يقرأ في الجمعة والمنافقين ومن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه في مسند عبيد الله بن عباس
في الحديث الحادي والثلاثين من افراد مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في صلاة الجمعة
سورة الجمعة والمنافقين ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند ابي هريرة
في الحديث الحادي والثلاثين من افراد مسلم ان مروان استخلف ابا هريرة على المدينة وخرج
الى مكة فصلى ابو هريرة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون
قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت انك قرأت بسورتين كان علي بن ابي طالب عليه السلام
بالكوفة يقرأ بهما فقال ابو هريرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ
بهما في الجمعة **ومن طرائف** ما عرفت من جماعة من الاربعة المذاهب انهم لا يجعلون في
غسل الموتى شيئا من الكافور ويكرهون عمل ذلك وقد رووا احكامه
من عدة طرق ان نبيهم صلى الله عليه وآله امرهم به وكتابهم يتضمن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
ويتضمن ما آتاكم الرسول فخذوه واتبعوا النور الذي انزل معه فمما رووا في ذلك ما ذكره مسلم
في صحيحه في الجزء الاول في كتاب الجنائز من عدة طرق فمنها عن محمد بن
سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وآله ونحن نغسل ابنته فقال
اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن
في الآخرة كافورا او شيئا من كافور هذا المراد من الحديث ولفظه بلفظه
قال عبد المحمود ما ترى حديثهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله في اضاعتهم الى ردوه وافردوا
شيعته بتخصيص الكافور في غسل الاموات وان كانوا قد خالفوا اهل البيت عليهم السلام
في مواضع من الصلوات الا انهم قد خالفوا على كل حال صحيحه من الروايات
ومن طرائف امور جماعة من الاربعة المذاهب انكارهم ان يكون في جملة
ما يكفن به الميت برد حبرة وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند

ابي بكر

ابي بكر انه دخل على النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته وهو مسجى ببرد حبرة **ومن ذلك**
ما رواه ايضا الحميدي في كتابه في مسند عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حين توفي سجي ببرد حبرة **ومن ذلك** ما رواه الحميدي ايضا في مسند انس بن مالك
في الحديث الخامس والستين من المتفق عليه قال كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تلبس الحبرة **ومن ذلك** ما رواه الحميدي في كتابه ايضا في مسند عبد الرحمن
بن عوف في ثالث حديث من المتفق عليه ان عبد الرحمن اتي بطعام وكان صائما
فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني وكفن في بردة ان غطي رأسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه **ومن ذلك** ما رواه الحميدي ايضا في كتابه
في مسند سهل بن سعد في الحديث الثاني من افراد البخاري في حديث اخذنا من حوض
الحبرة البرد ان النبي صلى الله عليه وآله اهدت له امرأة بردة فلما كساها رجل قالوا
ايا الله ما احسنت انما سألته لتكون كفني قال سهل بن سعد فكانت كفنه
ومن طرائف ما رأيت من جماعة منهم انهم ينكرون على من يجعل مع الميت او عنده
عسيبا رطبا وقالوا انه بدعة وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عباس في الحديث السادس والثلاثين من المتفق عليه قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على
قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى وفي حديث جرير عن الاعمش
ثم قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر من البول
قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا
ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وفي حديث ابي معاوية عن الاعمش اما احدهما
فكان لا يستتر من البول وروى الحميدي نحو ذلك ايضا في كتابه في مسند كعب بن
عمرو السلمي وجابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله امر جابرا ان

ان ينطلق غصنين من شجرة يجعل كل واحد منهما على موضع عينيه ففعل ذلك
جابر فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وآله اخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مررت
بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام هذان
الغصنان رطبين ومن ذلك ما رواه البخاري وغيره ان بريدة
الاسلمي اوصى ان يجعل في قبره جريدتان ومن ذلك ما ذكره ابو القاسم
الاصفهاني في كتاب الترهيب والترغيب قال قد اخرجه مسلم
والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله اتى على قبر
صاحبه فقال ان صاحب هذا القبر كان يأكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت
هذه رطبة وفي حديث سفيان الثوري ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لا تنسوا خضر واحجلكم فانه المتخضرين يوم القيمة وكانوا
التخضير هي جريدة خضرا توضع من اصل اليدين الى الترقوة
ومن طرائفه ما رايت من جماعة كثيرة من المسلمين انهم يمشون بين
يدي الجنازة وينكرون المشي وراءها او غيرها بينها وشمالها ويذكرون
انهم يشيعونها وان الاعتبار والاخبار الواردة في صحاحهم
يقتضي ان تكون الجنازة متبوعة صورة ومعنى اما الاعتبار
فلانهم يذكرون انهم يشيعونها وان اسم ذلك عندهم تشييع الجنازة
ومعلوم ان المشيع يتبع من يشيعه ولا يكون امامه في التحقيق وكل
قوم كانوا شيعة لنبي او غيره فانهم يتبعونه واما الاخبار في صحاحهم
وغيرها فانها كثيرة فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في

مسند

في مسند البراء بن عازب في الحديث الخامس من المتفق عليه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار القسم او المقسم ونصرة المظلوم واجابة الداعي وافشاء
السلام ونهانا عن التختم بالذهب وعن الشرب بالفضة وعن المياثر
وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج ومن ذلك ما
ذكره الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند ابي هريرة في
الحديث الحادي والثمانين من المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز
واجابة الدعوة وتشميت العاطس ومن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه المشار اليه
في مسند ابي هريرة ايضا في الحديث الستين بعد المائتين من المتفق عليه
فضيلة اتباع الجنازة في عدة الفاظ عن النبي صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود
ورايت في مسند عبد الله بن مسعود الذي انتخبوه من تهذيبه وقد
ما لفظه احمد بن حنبل في الجزء الاول منه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن السير بالجنازة
فقال متبوعة وليست تابعة ورواه بنحو هذه الالفاظ في الجزء الخامس
ايضا اقول هذا تصريح بان الجنازة متبوعة وينكرون على من
يسير وراءها ومن طرائفه ما رووه ان من يسير بين يدي الجنازة
لم يكن تابعا لها كما ذكره الخطيب في تاريخه في حديث سهل بن مغيرة
ان ثابت بن قيس اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان امي ماتت وهي نصرانية
واحب ان اشهدها فقال النبي صلى الله عليه وآله اركب وتقدمها فانك اذا قدمتها
لم تكن معها قال عبد المحمود ولقد رايت في الجزء الخامس من مسند علي ابن ابي طالب عليه السلام

تأليف ابي عبد الله بن سلمان الحضرمي باسناده ان ابا بكر وعمر
كانا يمشيان امام الجنازة وان عليا عليه السلام كان يمشي خلفها فقيل
له عليه السلام انهما يمشيان امامها فقال قد علما ان المشي خلفها افضل لكنهما
ييسران تيسيرا ان يبين على الناس قال عبد الحق فقد روينا
ان عليا عليه السلام روى في حضرة ابي بكر وعمر ان السير وراء الجنازة
افضل وانه عمل بذلك اليوم لموافقتهما واعتذر لهما وفي رواية
ان عليا عليه السلام روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان فضل المشي خلف الجنازة على
المسير امامها كفضل الفريضة على النافلة ومن ذلك ما رايت من
جماعة منهم انهم ينكرون الصلاة على الجنائز بخمس تكبيرات وان ذلك
عندهم من البدع والمنكرات واخبارهم الصحاح عندهم تتضمن
ضد ما انكروه وكتبهم ما جهلوه ومن ذلك ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان
زيد يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبرها ومن ذلك ما ذكره جماعة من اصحاب
التواريخ باسنادهم ان علي بن ابي طالب عليه السلام صلى على سهل بن حنيف
وكبر خمسا ومن ذلك ما رواه الخطيب ايضا في تاريخه وابن شيرويه
الديلمي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي على الجنائز بخمس تكبيرات ومن ذلك
ما رواه ابن بطة ان النبي صلى الله عليه وآله كبر على حمزة رض بخمس تكبيرات
ومن ذلك ما ذكره الرحي الفقيه في تاريخه ان ابا عيسى بن موسى
العباسي صلى على جنازة السفاح اول خلفائهم ثم كبر عليها خمس

تكبيرات

تكبيرات ومن ذلك ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ ان الخلفاء من
بني العباس الى زمن الخليفة القائم كانت الصلاة على جنائزهم خمس تكبيرات
وصحح حكم هذا الحديث وصححه صاحب التاريخ المسمى بالمنتظم ومما
يصدق في ذلك ما ذكره ايضا محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمذاني
في كتاب غرر الملاحف المسمى عنوان السير مما عند ذكر الخليفة الطائع
لله ما هذا لفظه ومات ليلة عيد الفطر سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
وصلى عليه القادر بالله وكبر عليه خمسا وهذا يكشف انه يصلي على الخلفاء
وروى الخطيب في تاريخه في ترجمة عبد الكريم حديث تكبير القادر
على الطائع خمس تكبيرات ومما يشهد ان الصلاة على
الجنائز باربع تكبيرات حدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وبعد زمان ابي بكر
وانها من البدع التي تخالف شريعة محمد رسولهم صلى الله عليه وآله ما ذكره
ابو هلال العسكري صاحب كتاب الاوائل فقال فيه ان اول
من جمع الناس في صلاة الجنائز على اربع تكبيرات عمر بن الخطاب
ومن ذلك ما رايته من جماعة كثيرة من المسلمين انهم ينكرون من
جماعة يسوون القبور ويسطحونها وصارت السنة عندهم الان تسنيم القبور
وهو مذهب ابي حنيفة وجماعة غيره وقد تضمنت كتبهم المعتبرة
تسطيح القبور وتسويتها ومن ذلك ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين من حديث فضالة بن عبيد الانصاري قال كنا مع فضالة بن
عبيد بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر بتسويتها ومن ذلك ما ذكره الحميدي

ايضاً في كتابه في مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث
الرابع عشر او النجار عن ابي العالية حيان بن حصين الاسدي قال قال
لي امير المؤمنين علي عليه السلام الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا
تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ومن ذلك ما ذكره الطبري
في تاريخه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما حفر قبر ابي بكر جعل قبر النبي صلى الله عليه وآله
مسطحا ورش عليه الماء ومن ذلك ما ذكره في ضمن قبر ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله انه
كان مسطحا وان ذلك فعله بامر النبي صلى الله عليه وآله وهو مذهب الشافعي واصحابه وقالوا
هو المذهب الا ان ابا علي بن ابي هريرة فانه قال التسنيم احب الي وكذلك
ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال لانه صار شعار اهل البدع قال عبد المحمود
فانظر رحمك الله الى قوة اخبارهم وفتوى شافعيهم واصحابه بتسوية القبور
وتسطيحها ثم انظر الى قبورهم ومخالفتهم لسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وتسنيمها ثم انظر
في عذر من اعتذر منهم بانه ترك سنة رسولهم صلى الله عليه وآله وعمل بخلافها لانها من البدعة
حيث قد صار شعار قوم من اهل البدع وما عنده وعند من اتبعه من
البصيرة ما يفهمون انهم قد عابوا ما دخلوا فيه لانهم ايضا قد ابتدعوا تسنيمها
فلهم اسوة لمن ابتدع ولانه لو جاز ترك كل ما وقع فيه خلاف من بعضهم
وخالف فيه قوم لغير الحق لوجب ان يتركوا جميع الشريعة فما من حكم
الا وفيه خلاف يعرفه اهل المعاني والانصاف قال عبد المحمود مؤلف
هذا الكتاب رحمه الله هذا آخر ما اردت ذكره في هذا الباب لاني
رايت ان استقصاء طرائف هؤلاء الاربعة المذاهب ومخالفتهم
للمعقول والمنقول كثير ويطول وفي ما فعلناه دلالة على الاكثر ومعرفة

حجاج
ظاهر من اشارة الى ما في الخفية وقد تضمنت هذا الكتاب طرفا من الامور
الحق الذي لا شبهة فيه لمن يقف على معانيه في تركه الاقتداء
بكل من يذهب الى ما يشهد المعقول والمنقول ببطلانه وفساده
ويابى كل بصير ان يلقى الله بتجديد قول ما يعلم فساد اعتقاده وما
رايت في فرق الاسلام فرقة اقرب الى لزوم الادب مع الله تعالى وانبيائه صلوات الله عليهم اجمعين
وخاصته والتعظيم لنبيهم صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وخواص صحابته
من الفرقة الشيعية فانها تنكر الاحاديث الكاذبة الباطلة والاقوال
الافكة وتنفر منها وتنزه نبيها صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام وصحابته
عنها فسلمت من هذه المناقضات والمعارضات عند من نظر
بعين الانصاف الى تحقيق امور اهل الديانات ولله در القائل
فان كنت ارضى ملة غير ملتي فما انا الا مسلم اتشيع وفي رواية
ارى علي امير المؤمنين امامنا وما لي سواه في الخلافة
مطمع هو النبأ الاعلى والامام الذي به تقدم حقا في الفضائل
اجمع ولو كنت اهوى ملة غير ملتي لما كنت الا مسلما اتشيع
تم الكتاب باسره بحمد الله العالم بالسرائر المرجو في الاول
والاواخر ووافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب بعون الكتب الاوائل
معطي حروف ... لله سبحانه بالنور الزاهر والعلم
الطاهر سيد المرسلين وخاتم النبيين ابي القاسم محمد صلى الله عليه وآله اللهم صل على
محمد وآل محمد وقد الف هذا الكتاب وتم يوم الثلثاء حادي عشر
من ذي الحجة سنة احدى وستمائة الهجرة وصلواته على من ارسل بالصلوة

[illegible]

بالصلوة عليهم واوجب الاقتداء بهم والميل اليهم وقع الفراغ من تعليقه

من النسخة التي نقلت من النسخة التي نقلت من النسخة التي بخط

المؤلف قدس الله سره في ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الثاني

وهي ليلة الاربعة من الفيروز السلطاني في سنة الف وستين بعد الالف

من الهجرة النبوية المصطفوية المحمدية من المكة المباركة

الى المدينة المشرفة وانا العبد الفقير الكثير الحقير المذنب العاصي

البائس الآيس الخاطي الآثم الجاني ابن نور الدين محمد

محمد حسين الشهير بالكاشي الاصفهاني حامدا الله تعالى ومصليا على

نبيه ووصيه رسول الله اغفر له لمن الفه وكتبه وقراه

ونظر فيه ويترحم علي بالفاتحة بان يرحمه الله واياه

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

والحمد لله رب العالمين

هرچند نمیدانم که دیگری از این خط نسخه

که از آن کاتب نوشته شده از احوال او

معروف کونه ایست اما اگر کسی را

از این جهة ضمیمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نیاورد